

# الجديد في التربية

في الأدبيات الأجنبية

حتى ٢٠٠٧

عرض وتعقيب  
أ.د. فيليب اسكاروس

تقديم  
أ.د. مصطفى عبد السميع

# منتدی سور الازربکیه

---

WWW.BOOKS4ALL.NET

# الجديد في التربية في الأدبيات الأجنبية حتى ٢٠٠٧

عرض وتعقيب

**أ.د. فيليب إسكاروس**

أستاذ باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

تقديم

**أ.د. مصطفى عبد السميع محمد**

أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعليم  
بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة  
ومدير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مركز الكتاب للنشر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٧ م

مركز الكتاب للنشر

---

مصر الجديدة ٢١ شارع الخليفة المأمون - القاهرة  
تليفون : ٢٩٠٨٢٠٣ - ٢٩٠٦٢٥٠ فاكس ٢٩٠٦٢٥٠

---

مدينة نصر : ٧١ شارع ابن النفيس - المنطقة السادسة - ت ٢٧٢٣٣٩٨

## المحتويات

الصفحة	الملخصات مبوبة
	<b>تقديم وتعريف</b> .....
	<b>الفصل الأول : كتب عن الطفولة المبكرة</b>
٢	الكتاب الأول : الرعاية والتربية في الطفولة المبكرة .....
٢٧	الكتاب الثاني : انخراط الأباء في تعلم أطفالهم.....
	<b>الفصل الثاني : كتب عن تعليم الكبار</b>
٤٣	الكتاب الثالث : تعلم الكبار في القرن الحادى والعشرين .....
٦٣	الكتاب الرابع : تحسين مخرجات محو أمية الكبار .....
	<b>الفصل الثالث : كتب عن المواطنة</b>
٧٨	الكتاب الخامس : تدريس القيم والمواطنة عبر المناهج الدراسية .....
٩٤	الكتاب السادس : أسئلة كونية عن المواطنة الثقافية .....
١٠٨	الكتاب السابع : المواطنة النشطة في المدارس : تطبيق جيد لتطوير سياسة المدرسة ككل .....
	<b>الفصل الرابع : كتب عن طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم</b>
١٢٤	الكتاب الثامن : دليل مساعد المعلم في التدريس .....
١٥٤	الكتاب التاسع : التدريس و التعلم في المنهج الدراسى الأساسى .....
١٧٢	الكتاب العاشر : تحديات بحوث التعلم القائم على أساس المشكلات .....
	<b>الفصل الخامس : كتب عن الإدارة المدرسية والتعليمية</b>
١٨٠	الكتاب الحادى عشر : بورتقليو الناظر .....
١٩٧	الكتاب الثانى عشر : نظارة المدرسة وأدارتها .....

## تابع المحتويات

الصفحة	الملخصات مبوبة
	<b>الفصل السادس ، كتب عن علم النفس</b>
٢١٥	الكتاب الثالث عشر : الذاكرة البشرية .....
٢٣١	الكتاب الرابع عشر : المشورة المدرسية للذكي انفعاليا .....
٢٤٥	الكتاب الخامس عشر : استراتيجيات بناء قدرات متعددة الثقافة فى الصحة العقلية والمواقف التربوية .....
٢٥٦	الكتاب السادس عشر : التفكير ، أسس التعلم النقدى والابتكارى فى حجرة الدراسة .....
	<b>الفصل السابع ، كتب عن مناهج البحث</b>
٢٦٣	الكتاب السابع عشر : بناء القدرة على التقويم .....
٢٧٧	الكتاب الثامن عشر : طرائق البحث و التقويم فى تعليم الفئات الخاصة .....
	<b>الفصل الثامن : كتب عن التنمية المهنية للمعلم</b>
٢٩٣	الكتاب التاسع عشر : التصميم للتنمية المهنية لمعلمى العلوم و الرياضيات ....
٣١٢	الكتاب العشرون : مساعدة وتقويم المعلم لنظيره .....

## تقديم

الهدف من العرض والتعقيب على أحدث عشرين كتاباً تربوياً نشرت باللغة الإنجليزية إلى مطلع عام ٢٠٠٧ ، هو أن يتمكن القارئ من الإلمام بأحدث الاتجاهات والأفكار والتجارب والخبرات العالمية ، لكي يبدأ من حيث أنتهى الآخرون ، وحتى يواكبوا روح العصر Zeitgeist .

وقد رأينا تبويب الكتب وفقاً لمضامينها الأساسية في ثمانية فصول كما يلي :

**الفصل الأول :** فيه عرض وتعقيب على كتابين عن الطفولة المبكرة ، ونستقرئ منهما بعض الأفكار الجديدة مثل :

- ترابط الأدوار التربوية والرعاية في رياض الأطفال .
- تحول روضة الأطفال من مؤسسة تربوية خالصة إلى مؤسسة مدنية في المجتمع المدني.
- تسييس رياض الأطفال في ضوء مذهب منتصف الطريق الذي يتبناه حزب العمال الجديد في المملكة المتحدة منذ عام ١٩٩٧ .

**الفصل الثاني :** فيه عرض وتعقيب على كتابين عن تعليم الكبار ، و نستقرئ منهما بعض الأفكار الجديدة مثل :

- التحديات الأربعة لتعليم الكبار في القرن الحادى والعشرين وهى العولمة ، والديمقراطية ، والمواطنة ، وتعليم الأقليات والمهمشين .
- المداخل السياسية لتعليم الكبار .
- إدخال تكنولوجيا المعلومات والتواصل فى برامج تعليم الكبار .
- المعايير البيولوجية والفسولوجية لجودة تعليم الكبار القراءة والكتابة .
- مغزى علم المعرفة Cognitive Science فى تعليم الكبار .

**الفصل الثالث :** فيه عرض وتعقيب على ثلاثة كتب عن المواطنة ونستقرئ منها بعض الأفكار الجديدة مثل :

- ثلاثية كريك (Crick 1998) فى المواطنة وهى الحقوق قبل الواجبات ، والمسئولية ، والمشاركة .

- نماذج واقعية لقيم المواطنة المتضمنة في المناهج الدراسية البريطانية في القرن الحادى والعشرين .
- تهجين Hybridity المواطن للثقافة فى مجتمع المعلومات والسموات الإعلامية المفتوحة .
- تكوين المواطن النشط Active كبديل للمصطلح القديم المواطن السالح . Good
- إشكالية الهوية والمواطنة .

#### **الفصل الرابع :** فيه عرض وتعقيب على ثلاثة كتب عن طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم ، ونستقرئ منها بعض الأفكار الجديدة مثل :

- أدوار ومهام مساعد المدرس كوظيفة مستحدثة فى المملكة المتحدة عام ١٩٨٩
- الاستفادة من خبرة المملكة المتحدة عام ١٩٩٩ فى تصميم استراتيجيات تعلم الحساب والهندسة فى التعليم الابتدائى فى مصر .
- مدخل جانر Genre لتدريس وتعلم اللغة الإنجليزية المطبق فى المملكة المتحدة من عام ١٩٩٦ .
- تحول أدوار المعلم التدريسية والتعليمية إلى أدوار ميسر Facilitator .

#### **الفصل الخامس :** فيه عرض وتعقيب على كتابين عن الإدارة المدرسية والتعليمية ، ونستقرئ منهما بعض الأفكار الجديدة مثل :

- استخدام بورتغليو ناظر المدرسة فى كل من نموه المهنى ، وتقديمه القيادى ، وتقويمه .
- بحوث الأداء Action التى يقوم بها ناظر المدرسة لحل المشكلات اليومية بأسلوب علمى .
- تطور الإدارة المدرسية إلى حوكمة Governance المدرسة أى الإدارة الرشيدة العلمية الديمقراطية .
- أدوار كل من مدير التعليم وناظر المدرسة فى الإدارة ، حيث يهتم الأول بتحقيق الأهداف بغض النظر عن أى معوقات Adequacy ، ويهتم الثانى بالتنفيذ فى حدود الإمكانيات المتاحة Efficiency .



**الفصل السادس :** فيه عرض وتعقيب على أربعة كتب عن علم النفس ، ومنها نستقرئ بعض الأفكار الجديدة مثل :

- الاهتمام بالتفسير الفسيولوجى للسلوك .
- ما بعد الذاكرة Metamemory كسمة شخصية يتفرد بها كل متعلم .
- تنمية الذكاء الانفعالى فى سياق اجتماعى .
- استحداث وظيفة اختصاصى ( أخصائى ) مشورة Counsellor للتربية الوجدانية فى أطر مجتمعية .
- علاقة الثقافة بالصحة النفسية والصحة العقلية .

**الفصل السابع :** فيه عرض وتعقيب على كتابين عن **مناهج البحث** ، ومنها نستقرئ بعض الأفكار الجديدة مثل :

- ترتبط القيم الأخلاقية البرجماتية للبحث برباعية هى نفعية البحث ، وجدواه ، ومواءمته لثقافة المجتمع ، ودقته الموضوعية .
- الذاتية التقدمية Progressive Subjectivity للباحث الكيفى والنسبى تتعلق بسيطرته وتمكنه من مواقف البحث .
- بحوث التأخر التطورى Developmental Delay التى وضعت أصولها التشريعية فى أمريكا عام ١٩٩٧ وهى تتعلق برعاية غير المعاقين ولكن لديهم مشكلات تسبب تخلفهم عن أقرانهم .

**الفصل الثامن :** فيه عرض وتعقيب على كتابين عن **التنمية المهنية للمعلم** ، ونستقرئ منها بعض الأفكار الجديدة مثل :

- استراتيجيات التنمية المهنية للمعلم فى ضوء التطور من مهام المدرب العام Trainer إلى المدرب شديد التخصص Coach ، على المدرب التتموى Developer ، إلى المدرب الحكيم المرشد Mentor .
- القضايا الحرجة Critical فى التنمية المهنية للمعلم وبخاصة كل من الثقافة المهنية ، والقيادة ، والاستدامة .

- محكات التنمية المهنية للمعلم والتي تهتم بإنجاز طلابه ، وتهيئه بيئة التعلم ، وحوكمة حجرة الدراسة ، و تنسيق بورتفوليو الطالب ، والبورتفوليو الخاص به كمعلم .

- تدريب المعلم المقيم Internship خلال مزاجعة التعليم الأكاديمى و التعليم التنفيذى والممارسة التطبيقية .

**وقد حرصنا على رصد مواقع الإنترنت التى وردت فى بعض هذه الكتب حتى تتعمق الاستفادة من عرضنا وتعقيبنا على كل كتاب ، آمليين أن يوفقنا الله جميعاً لما فيه تقدم التربية وجودة التعليم من أجل مصر العربية الناهضة .**

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

**الباب الأول :**  
**كتب عن الطفولة المبكرة**

## الكتاب الأول

الرعاية والتربية في الطفولة المبكرة

Curtis, Audrey & O'hagan, Maureen, **Care & Education in Eearly Childhood**, London, RoutledgeFalmer. 2003 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٢٣٠ صفحة ، ويضم اثنى عشر فصلا ، وتعرض المادة العلمية بكل فصل بحيث تبدأ بمدخل ، ثم المتن ثم قائمة بالمصادر ، ويتميز بأنه يجمع بين النظرية والتطبيق ، وبين الرعاية والتربية والتعلم ، بحيث يكون مصدرا أساسياً لمن يجرى بحثاً فى مرحلة الطفولة المبكرة فى الحضانه ورياض الأطفال ، ونجمل المضمون فى الأفكار الآتية :

- (١) محكات جودة كل من رعاية تربية تعلم الطفل .
- (٢) أهمية بحوث الأداء Action فى مرحلة السن المبكرة وجدواها فى تحسين الرعاية والتربية والتعلم .
- (٣) صفات الراعى والمربى والقائد والمعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة .
- (٤) حقوق الطفل الأساسية التى يجب الوفاء بها وعدم انتهاكها .
- (٥) نظريات تعلم الطفل السلوكية ، والبنىوية ، والبنىوية الاجتماعية .
- (٦) أدوار تدريس اللغة لا بهدف جودة التعبير فقط بل بهدف تحسين التواصل مع الآخر ودعم علاقته .
- (٧) تنمية مفهوم الذات لدى الطفل .
- (٨) أنواع اللعب المختلفة المحببة لدى الطفل ، وأسسا النظرية عند كل من فرويل ، وسبنسر ، وجروس ، وهول ، والفرويديين ، وبياجية ، وبرونر ، وفايجوتسكى ، ومنتسورى .
- (٩) إدارة وقيادة حضانه أطفال أو روضة أطفال ، وكفايات أعضاء فريق الإدارة وفريق القيادة ، حيث يقدم الكتاب فكرة جديدة لثمان كفايات لم يتعرض لها مؤلف من قبل .
- (١٠) نظم إدارة الجودة الثلاثة .
- (١١) مناهج رعاية وتربية وتعليم الأطفال منذ ميلادهم إلى سن الالتحاق بالتعليم الإلزامى .
- (١٢) استثمار دول الاتحاد الأوروبى فى توظيف الأسس العلمية النظرية فى دعم الوحدة الأوروبية منذ نعومة أظفار الأطفال ، ودمجهم للأباء المهاجرين مع أطفالهم فى وطنهم الجديد .

## الفصل الأول عن : مزاولة مهنة راع أو مرب لصغار الأطفال

تهتم المناهج القومية للتعليم فى بريطانيا برعاية وتربية صغار الأطفال ، ويقدم هذا الفصل ما يتعلق بالراعى والمربى كما يلى :

### أولاً : المعايير القومية البريطانية لرعاية وتربية الأطفال فى سن مبكرة

- (١) العمل على رفاهة الطفل .
- (٢) شراكة الراعى والمربى مع الآباء وأسر الأطفال .
- (٣) تنمية قدرات الطفل التعليمية .
- (٤) المساواة وعدم التمييز على أساس النوع الاجتماعى أو العقيدة ، أو الثقافة أو العرق أو الطبقة أو العجز ، بل يجب الإخفاء بالتنوع .
- (٥) تكوين علاقة حميمة مع الطفل .
- (٦) إتاحة بيئة آمنة للطفل .
- (٧) التعاون مع الكوادر المهنية الأخرى مثل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وأخصائى المشورة .
- (٨) أن يكون ممارسا عميق التفكير والتأمل Reflective فيما يتعلق بالطفل وإستراتيجيات رعايته وتربيته وطرائق تعلمه .

### ثانياً : بحوث الأداء فى مرحلة الطفولة Action Researches

يعرف الكتاب بحث الأداء بأسلوب غير تقليدى إذ ( هو طريقة تفكير تستخدم البحث لفهم الظروف المؤثرة فى التغيير ) ، ويتم فى ست خطوات ثم تتكرر بأسلوب حلزونى كما يلى :

أ- تحديد المشكلة بالملاحظة المباشرة أو بالاستئناس بأراء الزملاء .

ب- تحليل المشكلة .

ج- فرض فروض مؤقتة Tentative لحل المشكلة .

د- جمع بيانات عن المشكلة .

هـ- وضع خطط أداء Action Plans وتطبيقها .

و- تقويم نتائج خطة الأداء وتحديد الفروض التى تبقى أو تستبعد .

ز - الاستفادة من نتائج هذا البحث في تكرار الخطوات السابقة في حل مشكلات أخرى .

### ثالثاً : مراحل تنمية التفكير المتأنى العميق Reflective لدى الراعى والمربى

يتم تعزيز وترقية وتنمية التفكير المتأنى العميق لدى الراعى المربى فى ثلاث مراحل

هى :

- (١) استدعاء الخبرة السابقة السلبية والإيجابية .
- (٢) الوعي بالتأثير ( المحفز / المعوق ) للانفعالات والاتجاهات .
- (٣) إعادة النظر و إعادة تقويم الخبرة السابقة فى ضوء :
  - أ- ربط البيانات المستحدثة بالبيانات القديمة .
  - ب- البحث عن روابط جديدة بين البيانات فى وضعها الجديد .
  - ج- البحث فى مدى تطابق الأفكار والمشاعر مع الواقع .
  - د- جعل المعرفة كملكية خاصة يعمل الراعى المربى على إثرائها بحيث يكون أكفاً فى أدائه ، وفى فهم القضايا التى تقابله ويكون أقدر فى حلها ، وأفضل فى مهاراته .

### رابعاً : صفات الراعى أو المربى كقائد داخل فريق

- (١) تعتمد القيادة على مهارة شخصية أكثر من العلم والمعرفة .
- (٢) تركز القيادة على السياسة أكثر من التنفيذ .
- (٣) تهتم القيادة بالفلسفة وبالقيم أكثر من الأداء والحقائق .
- (٤) تتعامل القيادة مع العموميات أكثر من الخصوصيات .
- (٥) تستخدم القيادة الاستراتيجيات العريضة أكثر من التكتيكات شديدة التخصص .
- (٦) تقوم القيادة على التفكير المتأنى العميق أكثر من الأداء .
- (٧) تهتم القيادة بالإنسان كمناقض للمادة الجامدة .

### الفصل الثانى عن : حقوق الأطفال

- ظهر أول ميثاق لحقوق الأطفال على مستوى العالم سنة ١٩٢٤ ثم صدرت عدة تعديلات وإضافات آخرها فى ديسمبر سنة ١٩٩١ حيث ألزمت جميع دول العالم على تضمين قوانينها المحلية حقوق الطفل وملخصها ما يلى :

- (١) تعريف الطفل بأنه كل من يقل عمره عن ١٨ سنة .
  - (٢) عدم التمييز بين الأطفال على أساس الثقافة أو العقيدة أو النوع الاجتماعى أو الطبقة أو العرق أو المستوى الاقتصادى .
  - (٣) مراعاة ميول الأطفال وحاجاتهم .
  - (٤) المحافظة على هوية الطفل بدون تشويه .
  - (٥) رعاية الطفل إذا أفتقد رعاية الأب والأم والأسرة لظروف اليتيم أو الانفصال أو الطلاق أو الحروب أو الكوارث الطبيعية .
  - (٦) الاهتمام بمعرفة رأى الطفل ووجهة نظره حتى يمكن تنميته على ضوء معرفتنا به وفق النظرية البنوية .
  - (٧) حق الطفل فى التمتع بحرية الفكر أو الاعتقاد والضمير .
  - (٨) يتحمل الآباء والأمهات المسئوليات الأساسية فى رعاية الطفل .
  - (٩) حق الطفل فى عدم انتهاك آدميته .
  - (١٠) حق الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الرعاية والتعليم إلى أقصى ما تستطيع قدراته واستعداداته .
  - (١١) يجب توافر الرعاية الصحية والخدمات الصحية .
  - (١٢) عدم تشغيل الأطفال فى أعمال مضره بالصحة .
  - (١٣) حق الطفل فى الحماية من التحرش الجنسى .
  - (١٤) حق الطفل فى الحماية من ويلات الحروب .
  - (١٥) حق الطفل فى الرعاية فى محكمة الأحداث Juvenile .
- أعلن اليونسكو فى نوفمبر ٢٠٠٠ بدء عقد السلام الثقافى وعدم العنف ضد الأطفال عما يفرض الوفاء بالحاجات وفق خمسة مستويات هى :
    - (١) المستوى الشخصى : حاجة الأطفال للتعلم ، والإنصات لهم ، ووجود نماذج تحذى ، والتسليم بالتنوع ، والترويح ، واللعب والتعبير عن الانفعالات .
    - (٢) مستوى الأسرة : حاجة الوالدين للدعم والمعاونة وتعلم كيفية تنشئة أولادهم .



- (٣) مستوى المدرسة : حاجة المعلمين للتدريب ، ومعرفة النواحي الوجدانية ، والانفعالية للطفل بجانب النواحي المعرفية .
- (٤) مستوى المجتمع المحلي : الحاجة إلى تهيئة مساحات وأوقات للترحيب بالأطفال وتربيتهم ورعاية من يحتاج إلى رعاية منهم لظروفه الخاصة .
- (٥) مستوى الدولة : حاجة الدولة لإقرار موثيق الطفل في تشريعاتها والتوجيه بتنفيذها .

### الفصل الثالث عن : تعلم الأطفال

نلخص مضمون هذا الفصل في ثلاثة محاور كما يلي :

#### أولاً : مدخل مفاهيمي

- (١) **التعلم** هو عملية ابتكار المعرفة خلال تحول الخبرة .
- (٢) **التنمية** هي التغيرات في مسار زمني وتتأثر بتغير كل من الخبرات والوظائف العضوية ( الفسيولوجيا ) للطفل .
- (٣) **النمو والنضج Maturation** هو التغيرات في مسار زمني وفق برنامج ثابت .
- (٤) **المخ والتعلم** يتأثر التعلم بالصدمات الإنفعالية والفيزيقية للمخ مما يفرض رعاية الطفل انفعالياً خلال نظام المشورة Counselling ، وبدنياً خلال تهيئة بيئة آمنة ، كما أن مرونة Plasticity مخ الطفل تجعل تعلمه أيسر من الكبير .

#### ثانياً : العوامل المؤثرة في تعلمك الطفل

- (١) الذاكرة .
- (٢) القدرة على التركيز والانتباه .
- (٣) إثارة حوافز التعلم .
- (٤) استخدام أسلوب Style معرفي مناسب .
- (٥) الذكاء المتعدد Multiple المعرفي والانفعالي .

#### ثالثاً : نظريات التعلم

- (١) **السلوكية** التعلم قائم على أساس ( مثير - استجابة ) بغض النظر عن الخبرة السابقة ، وعلى معلم الطفل أن يهتم بالروابط الشرطية المصاحبة للمثير .

(٢) **البنوية** : يمر النمو المعرفى للطفل خلال أربع مراحل متداخلة كما يلي :

- أ- المرحلة الحسية الحركية ( من الميلاد إلى سنتين ) .
- ب- مرحلة الترميز مثل استخدام العصا كرمز للحصان أثناء اللعب ( من سنة ونصف على سبع سنين ) .
- ج- مرحلة الوعى بالآخر وتقليل التمرکز حول الذات والقدرة على التصنيف والترتيب ( من ٧ سنين - ١١ سنة ) .
- د- مرحلة تجريد الأفكار ( ١٢ سنة فأكثر )

(٣) **البنوية الاجتماعية** : يتعلم الطفل من البيئة خلال ممارسته للنشاط فيها ، أو خلال حضوره دقيقة لها ، أو خلال رموز مجردة لها .

(٤) **مثل صينى معبر عن التلم** : أنا أتعلم ثم أنسى ، أنا أبصر ثم أتذكر ، أنا أعمل ثم أفهم .

### **الفصل الرابع عن : التواصل عند الطفل**

نلخص مضمون الفصل فى ثمانية موضوعات كما يلي :

#### (١) **مكونات التواصل Communication اللغوى**

- أ- الإنصات : وهو نظام استقبال لغوى يرتبط بحاسة السمع ، والانتباه والقدرة على معالجة المعلومات التى نسمعها .
- ب- التحدث : وهو نظام تعبير لغوى ويرتبط بالقدرة على إنتاج أصوات لها معنى ، وتكوين جمل سليمة فى النمو وتحمل معان ومفاهيم متعددة ، وتنوع استخدام اللغة فى بلوغ أغراض متعددة .

#### (٢) **العوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة**

- أ- المدخلات : البيئة المحيطة بالطفل ، وقدرته على السمع .
- ب- العملية : تكوين معنى لما يسمع فى إطار السياق الذى تم فيه الكلام .
- ج- المخرجات : القدرة على تشكيل لغة منطوقة بجهاز التحدث بحيث يفهمها الآخر .

#### (٣) **العوامل المؤثرة فى التنمية اللغوية Development**

- أ- المدخلات : ظروف البيئة الاجتماعية واللغة مثل استخدام لغة واحدة ، أو عدة لغات ، ومدى سلامة الحواس الشخصية للطفل .

ب- العملية : القدرات المعرفية والوجدانية ومضمون اللغة تؤثر في سرعة التنمية اللغوية أو إعاقتها .

ج- المخرجات : آلية أجهزة النطق والعيوب الخلقية فيها .

#### (4) مقاربات تنمية اللغة Development

أ- مقاربة Approach نظريات التعلم : يقوم التقليد والتعزيز بأدوار أساسية في التنمية اللغوية .

ب- المقاربة الفطرية : الطفل مزود بقدرات فطرية لاستخلاص اللغة من بين الأصوات المحيطة .

ج- مقاربة التفاعل الاجتماعي : تنمو اللغة بسرعة كلما زاد التفاعل الاجتماعي .

#### (5) مميزات تنشئة الطفل بيئة بها أكثر من لغة

أ- تعلم ثقافات متعددة مرتبطة بلغاتها ، وبالتالي تنشأ نزعة إلى فهم الآخر ، والتسامح .

ب- استخدام أكثر من طريقة للتفكير في موضوع واحد .

ج- اكتساب ذكاء متفتح على الآخر Divergent .

#### (6) أدوار الكتاب في تنمية لغة الطفل

أ- تقديم موضوعات للأطفال ليتحدثوا فيها .

ب- جودة إنصات الكبار لما يتكلم عنه الأطفال .

ج- سرد القصص والحكايات المتلائمة مع قدرات الأطفال .

د- مساعدة الأطفال على فهم البيئة حولهم .

هـ- إجراء محاورات تتسم بالذكاء والعبقرية مع الأطفال .

و- التأني في انتظار استجابات الأطفال التي تكون بطيئة عادة .

ز- إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عن انفعالاتهم ، وما يرضيهم وما يضايقهم .

ح- مساعدة الأطفال على تنظيم أفكارهم .

## (٧) أسباب اختلال Disorder التواصل مع الأطفال

يحدث اختلال التواصل مع الأطفال لسبب أو أكثر مما يلي: إهمال الطفل ، و الأمراض النفسية الطفل ، والعيب الخلقى فى بنية أعضاء السمع والتحدث ، والهجرة إلى بيئة جديدة فيها لغات وثقافات جديدة .

## (٨) التأخر اللغوى Delay

قد يتأخر الطفل فى نطق الكلمات على الرغم من سلامة أعضاء التحدث والسمع ، وعلى الرغم من البيئة المستقرة الناضجة حوله ، وقد يعزى ذلك إلى أسباب انفعالية وجدانية .

• وقد انتهى الفصل برصد ١٤ عنواناً وموقعا على شبكة الإنترنت كمؤسسات تهتم بدراسة الموضوعات التى أثرت فى هذا الفصل ومنها ما يلى :

- (1) www . portage - org . uk
- (2) www . aep – org . uk
- (3) www . nas . org. uk
- (4) www . scope – org . uk
- (5) www . ndcs – org . uk
- (6) www . downssyndrome . org . uk
- (7) www . bda - dyslexia. Org. uk
- (8) www. Dyspraxiafoundation org . uk
- (9) www . mencap -- org . uk
- (10) www. Rcslt – org
- (11) www. Csp. Org . uk
- (12) www. rmpic. Co. uk / orgs / batod

## الفصل الخامس عن : العمل مع أطفال دون الثالثة

تلخص مضمون هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

### (١) أقسام المخ الأربعة

- أ- قسم يتعلق بالإبصار .
- ب- قسم يتعلق باللمس والوعى المكانى .
- ج- قسم يتعلق بالسمع واللغة .

د- القسم الأمامى للجبهة ويتعلق بكل من حركات الجسم من ناحية ، والتعقل والتذكر والانتباه وإصدار الأحكام والتخطيط والسيطرة على الذات من ناحية أخرى .

(٢) **التواصل بين الأطفال دون الثالثة** : يتواصل الأطفال خلال ما يسمى ( قبل اللغة Protolanguage ) أى خلال ترابط الصوتيات المعبرة ، والإيماءات ، وتعبيرات عضلات الوجه ، ويتطور ذلك من المستوى البدائى إلى استخدام كلمات بسيطة عند النمو ، ويتباين تطور الأطفال وفق صفات شخصية ، أو النوع الاجتماعى ، أو الطبقة أو الثقافة .

### (٣) **اللعب الاستكشافى Heuristic**

- أ- العاب تعتمد على حاسة أو أكثر مما يلى : اللمس ، والشم ، والصوت ، والبصر .  
ب- تتعدد خامات اللعب من مواد طبيعية إلى معادن ، على أخشاب ، إلى مواد مصنعة كالورق والبلاستيك والجلد .  
ج- قد تكون الألعاب باستهداف إثراء معرفة الطفل وصقل مهاراته ، وإكسابه القدرة على حل المشكلات ، وقد تستهدف التسلية والمرح .

### (٤) **الرعاية اليومية للطفل**

- أ- الأب والأم مسئولان عن رعاية الطفل اليومية أو أحد أقاربهما عند وجود ظروف قاهرة .  
ب- هناك رعاية بديلة فى حالة الطفل اليتيم أو من لا يجد من يعوله .  
ج- التحاق الطفل بمؤسسة تعليمية أو رعوية خلال تعاون والديه والاتفاق معهما على تنظيم أوقات نومه ورعايته الصحية ، وتغذيته ، والتعامل معه ، وتعليمه .  
د- نظمت الحكومة البريطانية برامج ( البداية الناجحة Sure Start ) حيث يقوم اختصاصيون برعاية الأطفال خلال الزيارات المنزلية وتوجيه الوالدين ، وتقديم الخدمة لذوى الاحتياجات الخاصة ، وللأطفال فى المناطق النائية عن العمران ، ولتقديم لعب مناسبة لكل طفل ، ورعاية الأطفال صحيا وحل مشكلات تنشئتهم .  
هـ - أنشأت الحكومة البريطانية مراكز التميز المبكر Early Excellence لتدريب المهتمين بالطفل ، ولتحقيق التكامل بين الآباء ومؤسسات المجتمع فى تعليم ورعاية الطفل ، ومراقبة وتقويم تلك المؤسسات ، وتسهيل إدارتها ، وتهيئة متطوعين لتحقيق رسالتها ، وإمداد مؤسسات الأطفال ببعض احتياجاتها .

## الفصل السادس عن : علاقات الطفل بالآخر

تلخص موضوعات هذا الفصل في أربعة محاور هي :

### (١) علاقة ( طفل / والديه )

- أ- الطفل حديث الولادة يتعرف على أمه من صوت نبضات قلبها ثم يتعرف على والديه من صوتيهما .
- ب- تستدعم العلاقة كلما كبر الطفل خلال أنشطة تفاعلية مع والديه وتلبية احتياجاته ، ورعايته غذائياً وصحياً وتغيير ملابسه ، ونظافته .

### (٢) علاقة ( طفل / طفل آخر )

- أ- الطفل المحبوب ممن حوله يكون أكثر ذكاء انفعاليا واجتماعياً .
- ب- الطفل المستبعد Rejected أكثر عدوانية في علاقاته .
- ج- الطفل الذي يشعر بإهمال الآخرين له Neglected يرضى بالانكفاء على نفسه .
- د- الطفل المحب للمجادلة والخلاف Controversial يؤثر في الآخر تأثيراً إيجابياً ولكنه يسبب النزاعات .

### (٣) علاقة ( طفل / راشد خارج الأسرة )

على الوالدين تمكين طفلهم من عدم الخوف من الراشدين خارج الأسرة والتعامل معهم وذلك خلال :

- أ- مصاحبتهم لأطفالهم عند زيارة الآخرين .
- ب- شرح الأحداث ومواقف الآخرين للأطفال بلغتهم وبمستوى نضجهم .
- ج- تفهيم الطفل مبررات ترك الوالدين له في المناسبات المختلفة
- د- تهيئة ذهن الطفل لتركه بمفرده مع آخرين وتوعيتهم في كيفية التصرف معهم .
- هـ - إعطاء الطفل تليفون الأسرة لاستدعائها بنفسه أو عن طريق الراشدين إذا شعر بالقلق .
- و - تعويد الطفل على نظام تركه بعيداً عن الأسرة .

(4) **تنمية مفهوم الذات عند الطفل**

- أ- إظهار الاهتمام بما يقوم به الطفل أو عمله .
- ب- احترام الطفل على حدة وأمام الآخرين .
- ج- دعم ثقة الطفل في نوعه الاجتماعي ، ولون بشرته ، وقدراته وميوله .
- د- إبراز نواحي القوة فيه عندما تكون بعض قدراته متدنية .
- هـ - عدم تكرار لومه على خطأ ارتكبه .
- و- مراعاة مشاعر الطفل ورغباته عندما نطالبه بأداء معين .
- ز- فليكن وثيقو الصلة بالطفل قدوة وصورة إيجابية للراشدين أمامه .
- ح- تهيئة بيئة تعلم يستطيع الطفل أن ينجح فيها ، واستبعاد عناصر الفشل منها ، مع الثناء على كل ما ينجزه .
- ط- توقع إنجاز معقول من الطفل حسب قدراته واستعداداته وعدم المغالاة في التوقعات .

(5) **تحسين علاقة الطفل بالآخرين ( إدارة سلوكه )**

توجيه النصح للطفل باستمرار بأن يكون :

- أ- عطوفا ومحبا للآخرين .
- ب- متحدثات لبقا مع الآخرين .
- ج- معطيا أكثر منه أخذا .
- د- ميالا للرفق بالحيوان .
- هـ - جيد الإنصات للآخرين .
- و- مهتما بشئون الآخرين .
- ز- قادرا على الحوار بدون ضيق مع الآخرين .
- ح- قادرا على التعاون مع الآخرين ، ويرحب بالمشاركة معهم في الأنشطة .

## الفصل السابع عن : العمل مع الوالدين

نلخص مضمون هذا الفصل في الموضوعات التالية :

### (١) مدخل مفاهيمي :

- أ- يقصد بالوالدين Parents في هذا الفصل كل شخص مسئول عن رعاية الطفل مباشرة مثل العممة أو الجدة أو الجارة في بعض الحالات .
- ب- انخراط Involvement الوالدين يرادف معنى الشراكة في رعاية أطفالهم خلال تواصلهم مع مدرس الحضانة ورياض الأطفال ، ومؤسسات رعاية الطفل .

### (٢) أشكال شراكة الوالدين مع المهنيين في رعاية أطفالهم

- أ- مساهمة الآباء مع المهنيين في أنشطة أطفالهم في الحضانة والرياض .
- ب- تبادل دعم أدوار الآباء والمختصين خلال تبادل المعلومات عن حالة الطفل الصحية والاجتماعية والتعليمية ، وكل ما يؤثر في نضجه .
- ج- إسهام الآباء في تحسين تعلم أطفالهم داخل حجرة الدراسة وخارجها .
- د- توجيه تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية .
- هـ - الإسهام في صناعة القرارات التي تتعلق بتحسين التعلم .

### (٣) أهداف شراكة الوالدين مع المختصين في رعاية أطفالهم

- أ- اكتساب الوالدين مهارات واتجاهات سليمة في التربية من المختصين .
- ب- تعرف المختصين بظروف الطفل العائلية التي قد تؤثر تأثير سلبي في تقدمه .
- ج- قيام الوالدين بأدوارهم كدافعي ضرائب في مراقبة مستوى الخدمات في الحضانة ورياض الأطفال .
- د- الاستفادة من الأسرة كقوة مؤثرة في التنشئة .
- هـ - تقريب قيم وثقافة الأسرة مع قيم وثقافة مؤسسة الرعاية والتربية .
- و - استثمار توقعات الآباء لأولادهم في تحسين تعلمهم .



## الفصل الثامن عن : لعب الأطفال Play

نلخص مضمون هذا الفصل في الموضوعات التالية :

(١) **مميزات لعب الأطفال** : يكسب اللعب الطفل التفكير الرمزي ، والمعاني ، والحيوية ، والمتعة ، ويبعث فيه حوافز العمل التطوعي الذاتي ، والمرونة .

### (٢) **خصائص اللعب الحر Free - Flow**

أ- عملية نشاط بلا إنتاج مقصود ولو انه يكسب الطفل القدرات والاتجاهات والمعلومات التي أشير إليها في البند السابق .

ب- تلقائي لا يخضع لضغط خارجي .

ج- فيه ابتكار ، ومبادأة ، ومخاطرة ، وتعاون وتنافس وعلاقات اجتماعية ، وانفعالات ، وإتقان كفايات وتعاون وتناسق ( عقلي / عضلي ) .

د- يتيح الفرصة للكبار للمشاركة فيه ، وبالتالي يتيح لهم الفرصة للتوجيه للأليات الصحيحة للعب ، والتوجيه الخلقى والاجتماعي .

### (٣) **نظريات اللعب**

أ- فرويل : اللعب هو تعلم جاد Serious .

ب- سبنسر : اللعب هو تحقيق رضا مباشر عاجل بغض النظر عن أى أهداف أخرى .

ج- كارل جروس Karl Groos : اللعب هو إعداد الطفل للحياة وما فيها من تعلم ، واستكشاف ، وابتكار ، وقيم واتجاهات .

د- ستانلى هول Stanley Hall : اللعب ضرورة للنمو كجزء من نظرية تطور الإنسان من البدائية إلى الحضارة فاللعب مرحلة تؤدي على التحضر .

هـ - نظريات الفرويديين Freudians

- اللعب يساعد الأطفال في التعبير عن أنفسهم بلا كبت أو قيود مصطنعة .

- اللعب يحقق رغبة الطفل في التعاون والتنافس .

- اللعب يساعد الطفل على استكشاف حاجاته للأمن في بيئته ويجنبه عوامل تهديد هذا الأمن .

- لعب الأطفال يكشف للكبار الانفعالات المكنونة لديهم ، وصحتهم النفسية والعقلية .
- النظريات المعرفية Cognitive
- جان بياجيه : اللعب والتقليد يساعدان على نمو معرفة الطفل كمتعلم دائم النشاط .
- جيروم برونر : اللعب هو إعداد للحياة الاجتماعية والثقافية ووسيلة لإتقان مهارات سلوكية تعاونية في سياق آمن .
- ليف فايغوتسكى Lev Vygotsky : اللعب يحقق التفاعل الاجتماعي الضروري للإعداد لحياة الراشدين .
- ماريامونتسوري M . Montessori : اللعب يكسب الطفل قيم الحياة الواقعية التي سيعيشها الطفل فيما بعد .

#### (٤) أنواع ألعاب الأطفال

- أ- ألعاب استكشافية تعتمد على قدرات حسية حركية .
- ب- ألعاب بنائية مثل المكعبات التي تبني أشكال مختلفة .
- ج- ألعاب درامية مثل لعب أدوار أصحاب مهن مختلفة .
- د- ألعاب درامية اجتماعية تدور حول حدوده قصيرة يشترك فيها طفلين على الأقل .
- هـ- لعبات خاضعة لقواعد Games With Rules كالألعاب الكرة .

#### (٥) العوامل المؤثرة في لعب الأطفال

- أ- عوامل تتعلق بثقافة الأسرة :
- يعبر الأطفال في الألعاب عن عادات وثقافات ولهجات أسرهم .
- يعبر الأطفال في ألعابهم عن العلاقة بين الأب والأم وأفراد الأسرة إما بأسلوب مباشر وإما بأسلوب عكسي يعبر عما يتمناه .
- ب- عوامل تتعلق بالنوع الاجتماعي :
- تميل البنات إلى الألعاب المظهيرية Pretended .
- يميل البنين إلى الألعاب الجسمية البدنية .

- يشارك الآباء أكثر من الأمهات أطفالهم فى الألعاب .
- حضور الأمهات يشجع الأطفال الذكور والإناث على التفاعل فى ألعاب الحضانة أو الروضة .
- ج- عوامل تتعلق بالأقران Peer :
- تظهر الخلفية الثقافية لكل طفل خلال اللعب .
- ينضج الطفل فى اللعب مع أقرانه المختلفين عنه ثقافة .
- يزداد تسامح الأطفال مع أقرانهم أثناء اللعب بغض النظر عن لون البشرة أو العقيدة .

### الفصل التاسع عن : إدارة وقيادة مؤسسة رعاية وتربية الطفل

نلخص مضمون هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

**أولاً : أدوار مدير مؤسسى رعاية أو تربية طفل :**

- (١) التأكد من جودة نصيب كل طفل من الرعاية .
- (٢) الإشراف على هيئة العمل بالمؤسسة ودعم وتعزير جهودهم .
- (٣) مراعاة وتقدير رغبات أولياء أمور الأطفال ، مادامت لا تتعارض مع سياسة المؤسسة .
- (٤) تهيئة الموارد الكافية لنجاح المؤسسة ومتابعة استخدامها .
- (٥) تهيئة بيئة تعلم فعالة .
- (٦) دعم العلاقات الوثيقة بكل من يدعم أدوار المؤسسة من خارجها .
- (٧) أن يكون قدوة لهيئة العاملين وللأطفال وأولياء أمورهم .
- (٨) الإشراف على أداء رسالة Mission المؤسسة فى الرعاية والتربية .
- (٩) تنفيذ سياسة Policy المؤسسة فى تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص ، والأمان الصحى ، ومراعاة نوى الاحتياجات الخاصة .
- (١٠) النظر فى الشكاوى ، وإدارة الأزمات المفاجئة كإصابة طفل فى حادث أثناء رحلة مدرسية .
- (١١) مباشرة النواحي المالية وفق القواعد المحاسبية .

(١٢) القيام بأدواره القيادية .

### ثانياً : متطلبات إدارة الموارد البشرية Human - Resources

- (١) وضع سياسة وإجراءات تنفيذية للعاملين .
- (٢) توصيف كل وظيفة في المؤسسة من حيث المهام ، والأجور ، والمسمى الوظيفي .
- (٣) وضع منظومة فريق لتضم كل العاملين .
- (٤) شراكة كل العاملين في الحوار ، والسماح لهم بالاعتراض والنقض ، والاهتمام بأرائهم في صناعة القرار ، ووضع الأولويات .
- (٥) التأكد من وعى كل فرد من العاملين بالمهام المكلف بها ومدى قيامه بذلك بفاعلية وكفاءة .
- (٦) وضع تاريخ نهائي Deadline لإنجاز كل مهمة بجودة مقبولة ، ووضع أسس محاسبة المتقاعس في ذلك .
- (٧) مشاركة العاملين في أفراحهم وأحزانهم .
- (٨) إدارة جودة الخدمة للتعرف على مدى فاعلية كل من : كل شخص على حدة ، والمؤسسة ككل ، والرعاية والتربية ، والبيئة الفيزيائية ، والأجهزة والأمان ، والصحة ، والأطعمة والمشروبات ، والعدالة وتكافؤ الفرص ، والاحتياجات الخاصة والطارئة ، والسلوك الإداري ، وشراكة الآباء والرعاة في الخدمة ، وحماية الطفل ، وحفظ الوثائق .

### ثالثاً : كفايات أعضاء فريق إداري

- كل فرد في الفريق الإداري لابد وان يتميز بكفايات متخصصة بحيث تكون فاعلية الفريق محسوسة ، وهذه الكفايات الأساسية ثمان ولا بد وأن تتوافر في أى فريق فعال :
- (١) رئيس الفريق Chairman : مفكر وحساس وقادر على المبادرة وتنظيم القصف الذهني ، وإصدار الأحكام الدقيقة بسرعة .
  - (٢) عضو صياغة قرارات الفريق Shaper : له نفس مواصفات رئيس الفريق ويحل محله عند غيابه ، وله قدرة على صياغة محضر الاجتماع بدقة .

- (٣) عضو زرع الأفكار Plant : له قدرة على إثارة أفكار جديدة ، ونقد كل رأى بسرعة وبدقة .
- (٤) عضو مراقبة وتقويم الفريق Monitor - Evaluator : له قدرة تحليلية للأفكار التي تطرح ، ويستكشف أسباب ظهورها ونموها أو اضمحلالها .
- (٥) عضو باحث عن الموارد Resource - Investigator : له قدرة دبلوماسية محببة ، ومنبسط المزاج ويشيع روح التهذنة لدى الفريق .
- (٦) عضو تحويل الفكر إلى عمل Company Worker : ويتميز بمنهجية تطبيقية وعمل خرائط وأشكال تنفيذية .
- (٧) عضو مدعم للفريق Team Worker : يدعم الآراء التي تعجبه ، ويصمت فيما عدا ذلك ، ولذلك له دور فى تشجيع الآخرين على إبداء آرائهم .
- (٨) عضو التشطيبات Finisher : له قدرة على التوجيه باقتراب خط النهاية لإنجاز العمل ، ويعمل على تسريع إنهاء أى عمل حتى ينتهى فى الوقت المخصص له .

#### رابعاً : القيادة

##### (١) أنماط Types القيادة الأربعة :

- أ- متقن لأداء المهام Task Master : يركز على الأداء ونتائجه ، أكثر من العلاقات والروح المعنوية .
- ب- الرفيق Comrade : يركز على العلاقات والروح المعنوية أكثر من الأداء ونتائجه .
- ج- المحفز Motivator يركز على كل من الأداء ونتائجه من ناحية ، والعلاقات والروح المعنوية من ناحية أخرى .
- د- عدم الصلاحية كقائد Unleader : قليل الاهتمام بكل من الأداء ونتائجه ، والعلاقات والروح المعنوية مع الاهتمام بتنفيذ اللوائح الروتينية لتجنب اللوم .

##### (٢) مهارات القائد فى التواصل الفعال :

- أ- مراعاة حقوق كل فرد تحت إمرته وهى :
- معرفى المطلوب منه .
  - تلقى تغذية مرتدة لولا بأول لأدائه .

- عدم اللوم على الأخطاء غير المقصودة أو تافهة التأثير .
- استشارته للغير قبل اتخاذ أى قرار بشأنه .
- المشاركة فى صناعة القرارات التى تمسه شخصياً .
- حق رفض ونقد غير المعقول من الأعباء التى يكلف بها .
- تملك وعى كاف بالمستوى القياسى المطلوب منه بلوغه .
- الحصول على المعلومات اللازمة لعمله .
- ب- التمكن من مهارات التواصل الفعال وهى :
  - الوعى بأغراض المؤسسة واستراتيجياتها .
  - تحديد أهدافه المباشرة : عند التعامل مع أى فرد .
  - التغلب على الحواجز النفسية والجسمية التى تعوق التواصل .
  - اختيار الأسلوب المناسب للتواصل مع كل حالة على حدة .
  - بث الفكر وتلقى رد الفعل لتكون التغذية المرتدة فعالة وتحسن مهاراته فى التواصل .

### (٣) إدارة الصراع

- أ- ينشأ الصراع عند اعتقاد أكثر من فرد أو أكثر من شيعه على أنهم على صواب ، والأخر على خطأ ، أو أن جميع أعضاء الفريق لم يقتنعوا بوجهة نظر معينة .
- ب- يدار الصراع خلال أربع مراحل هى :
  - تحديد أهداف الفريق ودور كل عضو .
  - إتاحة الفرصة للقصف ذهنى لمعرفة أفكار واتجاهات كل عضو .
  - اشتراك الجميع فى وضع معايير للاختلاف بحيث لا يفسد الود بينهم .
  - التانى مع الجميع حتى تبلغ المناقشة مستوى النضج ورضا الجميع .

### خامساً : نظم إدارة الجودة Quality – Management Systems

(١) نظام الايزو ٩٠٠٠ BS EN 150 9000

يعتمد على وضع مواصفات دقيقة للخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة بحيث لا تقل عن المستويات العالمية .

(٢) نظام الجودة الأوروبي أو المملكة المتحدة

يعتمد على قياس الأداء في المؤسسة وفق تسعة محكات تتعلق بكل من : القيادة ، وإدارة الناس ، والسياسة وإستراتيجية ، والموارد ، والمعالجات ، ورضا الناس ، ورضا المستهلك والتأثير في المجتمع ، ونتائج إدارة الأعمال .

(٣) نظام الاستفادة من الناس Investors in People

هو نظام قومي يطبق على المؤسسات الصغيرة ، ويعتمد على تحقيق أهداف المؤسسة ، وأجراء تحسينات مستمرة في الأداء خلال الاستفادة من الإمكانيات المتاحة للناس .

### **الفصل العاشر عن : التعليم في السنوات المبكرة**

بدا الفصل بمعالجة تاريخية معروفة في المصادر العربية عن التعليم في الطفولة المبكرة بدءاً من فرويل (١٧٨٢ - ١٨٥٢) إلى سوزان ايزاكس (١٨٨٥ - ١٩٤٨) ، ثم عرض بعض موضوعات نلخصها فيما يلي :

#### **(١) أهداف التعليم في الطفولة المبكرة**

- أ- التنمية الشخصية والاجتماعية والانفعالية للطفل .
- ب- تنمية قدرات الطفل في التواصل واستخدام اللغة الاستخدام السليم .
- ج- تنمية الطفل بدنياً ، وعقلياً .
- د- إكساب الطفل مهارات الرياضيات والعلوم ومعرفة العالم حوله .
- هـ - تنمية قدرات الطفل الابتكارية .
- و - تثقيف الطفل ثقافة عامة .

#### **(٢) المبادئ الأساسية التربوية لتعليم الطفل**

- أ- يأتي الأطفال إلى المدرسة ولديهم معرفة ومهارات مسبقة تعلموها بدءاً من لحظة ميلادهم .
- ب- لا تنفصل جودة الرعاية عن جودة التعليم .

ج- يتطور الطفل في نموه وفق سرعته الخاصة ،ولكن دور الراشدين هو تشجيع وإثارة الحوافز الذاتية للتعلم .

د- لا يمكن تجزئة كلية Holistic التعلم في مواد دراسية منفصلة في الطفولة المبكرة .

هـ - يحتاج الطفل إلى تقدير استعداداته واتجاهاته وحوافزه ، والثقة فيه .

و - يتحسن تعلم الأطفال خلال اللعب والتحدث وممارسة الخبرة عملياً .

ز - يجب ألا يستبعد أى طفل أو يحرم من مميزات يحصل عليها غيره .

ح - يجب البدء في التعليم بما يعرفه الطفل والانتهاه بما يريده الكبار .

ط- يتعاون الوالدان مع المعلمين في رعاية وتعليم الطفل .

ي- أن تصمم المناهج بحيث تكون الأنشطة في مستوى قدرات الطفل .

ك- يراعى الاختلاف والتعدد الثقافي لدى الأطفال .

ل- تتطلب جودة الرعاية وجودة التربية إلى تدريب مستمر للمعلمين ورفع مستوى تأهيلهم .

م- نحتاج إلى الملاحظة الدقيقة لمتابعة النمو السليم للطفل في شتى الجوانب .

### (٣) مضامين المنهج الدراسي للطفل في السن المبكرة

أ- الأنشطة والخبرات التي يعدها الكبار لهم ، بجانب الأنشطة والخبرات التي يستتجها الأطفال بأنفسهم .

ب- اللغة التي يعدها الكبار لهم بجانب لغتهم أنفسهم .

ج- كل ما يسمعون عنه ويرونه في البيئة المحيطة بهم .

د- المفاهيم والمعرفة والفهم والاتجاهات والمهارات التي تحتاج إلى تلميحها لدى الطفل .

هـ - تضمين المنهج الأهداف والمضمون والوسائل وطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم وأساليب التقويم ، وسياقات التدريس ، ومواقف المعلم المهنية والقيادية .

و - تضمين المنهج كل ما يعمله الطفل ، ويسمع عنه ،ويراه ، ويشعر به مباشرة أو بطريق غير مباشر في بيئته التي يعيش فيها .



#### (٤) تقويم تقدم Progress الأطفال

- أ- خلال الملاحظة المستمرة لحركات وسكون ولغة الطفل للتعرف على مدى النمو المستمر المطرد .
- ب- تقويم مدى فاعلية برامج تعليمهم ، وطرائق تدريسهم ، واستراتيجيات تعلمهم لتحسينها .
- ج- تشخيص الإمكانيات التعليمية لكل طفل حتى يمكن وضع خطة خاصة به للتقدم وفق قدراته وإمكاناته .

#### (٥) جودة الرعاية والتربية للأطفال فى سن مبكرة

- أ- مجالات الجودة هى :
  - بيئة التعلم والمساحات المتاحة لأنشطة الأطفال .
  - محتوى المنهج الدراسى وطرق التعليم والتعلم .
  - مواصفات المعلم والراعى .
  - شراكة الأسرة مع المدرسة ومع البيئة المحلية .
  - الخدمات التى تقدم لكل طفل له احتياجات خاصة .
  - إدارة برامج الأطفال وتوافر الأشراف على تنفيذها والمحاسبة فى الأداء .
- ب- الأسس التى يجب أن تراعى فى كل مجال من المجالات السنة السابقة :
  - عدالة تقديم الخدمات لكل الأطفال .
  - الربط الفعال لفقرات البرنامج مع الموارد المتاحة .
  - تقدير من يشرفون على الرعاية والتربية فى ضوء الشروط والظروف المحيطة بهم .
  - استخدام مداخل متعددة للرعاية والتربية .
  - تدعيم كل من الأسرة والطفل والمجتمع المحلى للرعاية والتربية .
  - وجود آليات لعدم الهدر المالى .
  - وجود نظام لمتابعة وتقويم جودة البرنامج .

## ج- مؤشرات Indicators الجودة للحضانة والرياض :

- توافر أنشطة لتنمية مفاهيم العلوم والرياضيات والبيولوجيا .
- توافر فرص لتنمية المهارات اللغوية .
- تشجيع الأطفال على استخدام اللغة الأم بجانب احترام اللغة التي يأتي بها إلى المدرسة .
- إتاحة فرص ومجالات للأنشطة الفنية والإبداعية .
- إتاحة فرص اللعب والتمثيل ليعبر الأطفال عن أنفسهم .
- اكتساب الأطفال المفاهيم الأساسية للصحة الجسمية والنفسية .
- ارتباط الأطفال بأنشطة المجتمع المحلي .
- مدى ضبط وتحكم الأطفال في بنية وأماكن نشاطهم .
- الفرص المتاحة لتنمية المهارات البدنية الفيزيائية .
- توافر الأمان في بيئة التعلم وعدم تعرض الأطفال لأي أخطار ، بجانب توافر القيم الجمالية فيها .
- وجود أماكن لمقابلة الآباء والمتطوعين وللترحيب بهم قبل إشراكهم في أعمال رعية أو تعليمية .
- وجود متابعة وتقويم مستمر للأطفال مع مناقشة النتائج مع أسرهم ، ثم الاستفادة من ذلك في تحسين الرعاية والتعلم .

## الفصل الحادى عشر : المنهج القومى للأطفال فى بريطانيا

نلخص محتوى هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

### أولاً : الأهداف التربوية فى المنهج القومى للأطفال فى بريطانيا

#### (١) الأهداف العامة

- أ- إتاحة الفرص لجميع التلاميذ للتعلم والتحصيل الدراسى .
- ب- تعزيز تنمية التلاميذ روحياً ، وخلقياً ، واجتماعياً وثقافياً .
- ج- إعداد التلاميذ لتحمل المسئوليات وممارسة الخبرات فى الحياة .

## (٢) الأهداف الفرعية

- أ- تأهيل Entitle الأطفال خلال التعليم بغض النظر عن ظهيرهم الاجتماعي ، والثقافي ، والعرق ، والنوع الاجتماعي ، وتباين قدراتهم .
- ب- بلوغ التلاميذ للمستوى القياسى القومى لكل المواد الدراسية المقررة فى المنهج .
- ج- تعزيز التعلم الذاتى والتعلم المستمر .
- د- تعزيز التفاهم العام Public Understanding .

**ثانياً : اكتساب المهارات الأساسية فى ست مجالات هى :**

- (١) مجال التواصل اللغوى .
- (٢) مجال استخدام الأرقام .
- (٣) مجال تكنولوجيا المعلومات .
- (٤) مجال العمل فى فريق أو جماعة .
- (٥) مجال تحسين التعلم الذاتى والأداء الشخصى .

**ثالثاً : المقررات الدراسية الأساسية المحورية للأطفال فى المنهج القومى**

- (١) اللغة الإنجليزية : قراءة وكتابة ومحادثة وتعبيراً .
- (٢) الرياضيات : الأرقام ، واستخدامها فى القياس ، والتعبير اللغوى عن عملياتها ، ومنطق الرياضيات ، والأبعاد الهندسية .
- (٣) العلوم : عمليات الحياة ، والكائنات الحية النباتية ، والحيوانية ، وخواص المادة ، والطاقة ، وطريقة البحث العلمى .

## **الفصل الثانى عشر عن : الرعاية والتربية فى إطار الوحدة الأوروبية**

يبدأ الفصل بعرض عن نشأة الوحدة الأوروبية ثم عرض مقارنات بين الدول فى الاتحاد الأوروبى ، ثم مشروعات لدعم الوحدة الأوروبية ، ونلخص كل ذلك فيما يلى :

**أولاً : أهم المقارنات بين دول الاتحاد الأوروبى**

- أ- بدء التعليم الإلزامى ٥ سنين فى دولة واحدة هى هولندا .
- ب- مدة التعليم الإلزامى ٦ سنين فى ١٦ دولة .
- ج- مدة التعليم الإلزامى ٧ سنين فى ٩ دول .

د- تهتم جميع الدول برعاية الطفل اجتماعياً وصحياً من الميلاد حتى الالتحاق بالتعليم الإلزامى ، مع تباين إمكانات هذه الرعاية بين الدول المختلفة .

هـ - هناك أسس عامة لمناهج الأطفال مثل الاهتمام باللعب ، والموسيقى ، والأنشطة ، وتهيئة الطفل ليصبح تلميذاً *Solariser* ، وليصبح مواطناً اجتماعياً *Socialiser* ، وليصبح قادراً على إتقان التعلم في حدود الوقت المتاح *Exercer* ، بجانب مراعاة العدالة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز .

### ثانياً : المشروعات الأوروبية لدعم وحدتها

(١) مشروع خطوة بعد خطوة *Step – By –Step*

أ- طبق في شرق ووسط أوروبا التي انضمت أخيراً إلى الاتحاد الأوربي .

ب- يقوم على الأسس العامة المذكورة في الفقرة السابقة .

ج- يهتم بتشجيع الآباء للانخراط مع مؤسسات التعليم في رعاية وتربية أولادهم .

(٢) مشروع مراكز التدريب الأوروبية *European Training Centers*

يهتم المشروع بالمهاجرين الجدد لكل دولة أوروبية ، ويعمل على إدماجهم في المجتمع الجديد بتعليمهم هم وأطفالهم لغته وثقافته .

(٣) المشروع الإيطالي

يهتم بتعليم الأطفال في سن قبل الالتحاق بالتعليم الإلزامى مع إشراك الأسر والمجتمع المحلي في هذه العملية التربوية والرعاية .

(٤) مشروع السويدي

يقوم على الأسس العامة المذكورة في البند أولاً ويراعي ظروف كل دولة عند التطبيق .

## الكتاب الثاني

انخراط الآباء في تعلم أطفالهم

Whalley, Margy, & the Pen Green Centre Team,  
**Involving Parents in Their Children's Learning,**

London, Paul Chapman Pub. Ltd., 2001 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٦٥ صفحة ، ويضم ثمانية فصول ، كتبها ستة من المتخصصين والمختصين بالتعليم للطفولة المبكرة ، ويعرض الكتاب مخرجات بحث تم إنجازه خلال خمس سنين (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) فى مركز بن جرين Pen Green الذى يضم أطفالا دون الخامسة من عمرهم ، ويقدم المعلومات التالية :

(١) أصبح مركز ( بن جرين ) له مكانة سياسية بعد فوز حزب العمال فى انتخابات ١٩٩٧ وتبنى الحزب سياسة منتصف الطريق المسماة علميا مذهب المجتمع المحلى Communitarianism الذى يتبعه هذا المركز فى سياسته التعليميه ، إذ يعتمد على انخراط الآباء والأمهات والمتطوعين فى المجتمع المحلى فى المساهمة فى أداء رسالة الحضانة .

(٢) تدور جميع فصول الكتاب عن كيفية تفعيل شراكة وانخراط الآباء والأمهات فى تعليم أولادهم دون الخامسة بالتعاون مع حضانة مركز ( بن جرين ) الذى يستهدف ممارسة الطفل لحياته المتلائمة مع عمره ، وفى نفس الوقت إعداده للحياة فى العالم وفق مدركات طفلية بسيطة .

(٣) وضع مركز ( بن جرين ) تسع استراتيجيات لدعم الانخراط والشراكة ونفذها وقومها .

(٤) أجريت مجموعتين من بحوث دراسة الحالة : الأولى عن تأثير الآباء والأمهات بالخبرات الماضية التى مرت بهم فى طفولتهم إلى سن البلوغ ، والثانية عن فعالية الآباء والأمهات الذين لهم أطفال بالحضانة أو علموا أطفالهم بأنفسهم فى الحضانة .

(٥) تضمن الفصل الأخير سجلا توثيقياً لبطاقات البحث ، وتسجيلا لكيفية جعل طفل الحضانة محورا لجهود كل من هيئة التدريس من ناحية والآباء والأمهات من ناحية أخرى ، وكل ذلك من مدخل التكامل والتناسق بحيث لا يحدث تناقض بين قيم الحضانة وقيم الأسرة ، كما تضمن فهرسا ومحاور لبورتوليو طفل الحضانة .

ونعتقد أن هذا الكتاب يعتبر مصدرا أساسيا لمنهجيات البحث فى الطفولة المبكرة ، ويمكن الاقتداء بهذه المنهجيات مع تطويرها وتحسينها لتتلاءم مع التجديدات التربوية المنشودة فى مصر .

## الفصل الأول عن : نشأة وتطور مركز بن جرین

نعید ترتیب هذا الفصل وتلخصه حول المحاور التالية :

### أولاً : تعريف مركز ( بن جرین ) Pen Green

- أنشئ سنة ١٩٨٣ في مدينة كوربي Corby الفقيرة في المملكة المتحدة لخدمة الأطفال دون الخامسة من عمرهم ، وأسرههم .
- اتبع سياسة الباب المفتوح للقاء الأسر وأطفالهم .
- أوصلت حكومة المملكة المتحدة سنة ١٩٩٧ بتعميم فكرة المركز من مدخل تكامل جهود قطاعات المجتمع المحلي الخاصة والتطوعية والحكومية مع جهود العاملين في المركز وجهود الوالدين في تعليم أطفالهم .
- أنضم المركز عام ١٩٩٩ إلى برنامج ستارت Start القومي لخدمة الأطفال دون الرابعة من عمرهم .

### ثانياً : أهداف مركز ( بن جرین )

هي نفس أهداف ( التربية في المجتمع المحلي ) Community Education وهي :

- (١) دعم قدرات الفرد لتكون سيطرته على ذاته وعلى حياته كاملة .
- (٢) رفع الإحساس بتقدير الذات .
- (٣) تعزيز التعلم المستمر مدى الحياة .
- (٤) تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص .
- (٥) إشاعة الإحساس بالرضا .
- (٦) تشجيع الناس على تقبل التغيير والاشتراك في تحقيقه .

### ثالثاً : المشكلات التي واجهت المركز

- (١) وضع حدود فاصلة بين مؤسسات رعاية الطفل ، ومؤسسات تعليم الطفل .
- (٢) نقص الخبرة في استخدام مدخل التكامل بين الخدمات التعليمية والرعاية والصحية للصغار ولل كبار .
- (٣) عدم التعود على التطوع وفق جدول زمني ومهام محددة .

(٤) عدم الوعي بتجارب الدول الاسكندنافية وإيطاليا في تقديم الخدمة الشاملة المتنوعة من مركز واحد .

(٥) نقص الدراسات المحلية التشخيصية لمطالب المجتمع المحلي والأسر .

(٦) عدم حماس بعض الآباء للانخراط في خدمة أطفالهم .

(٧) لم تظهر الإرادة السياسية Political لدعم المركز إلا بعد تولي حزب العمال الحكم سنة

١٩٩٧ وتبنى الحزب فلسفة المجتمع المحلي Communitarianism التي وضع

أسسها العلمية سنة ١٩٩٠ جماعة اترىوتى Etzioni

#### رابعاً : بيئة التعلم فى المركز ورسالته

(١) أصبحت لبيئة التعلم فى المركز فى أواخر تسعينات القرن العشرين ملامح واضحة هى:

أ- تشجيع الآباء وهيئة التدريس والأطفال فى المشاركة على صناعة القرار ، وتحديد الأفضلية لعدة خيارات ، والتساؤل ، وتحدى الصعاب .

ب- إتاحة الفرص لهيئة العاملين بالمركز للتدريب ورفع مستواهم المهني والثقافي .

ج- تفاعل نشط بين هيئة العاملين وكل من الأطفال ، والوالدين ، وسلطات المجتمع المحلي الرسمية ، والمتطوعين .

د- اهتمام الوالدين بتعلم أطفالهم فى الحضانه وفى منازلهم بالتعاون مع هيئة التدريس.

هـ- أصبح المركز مكاناً جغرافياً للقاء وتفاعل أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى تعلم ورعاية الأطفال .

#### (٢) رسالة المركز

أ- إتاحة الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية للأطفال وأسرهم .

ب- المرونة فى تعديل نوع وكم الخدمات وفق احتياجات الأطفال والأسرة .

ج- اقتران الخدمة التربوية بالخدمة الرعوية للأطفال دون الخامسة من عمرهم .

د- مراعاة العدالة وتكافؤ الفرص واحترام الطفل وأسرته عند تقديم الخدمة .

هـ- الحرص على دعم انخراط الوالدين فى رعاية وتربية أطفالهم بالتعاون مع المحترفين .



- و - تدريب وتعليم الوالدين أساليب التربية و الرعاية السليمة للطفل .
- ز - إتاحة فرص التدريب العالى والمتعدد البينى Multidisciplinary لهيئة العاملين بالمركز .

### الفصل الثانى عن : بحث مركز ( بن جرين )

تشكل فريق بحث من العاملين فى مركز ( بن جرين ) ، والأصدقاء النقيدين من معاهد التعليم العالى والأطفال ، والاباء والأمهات . ونلخص ما ورد فى هذا المجال فى هذا الفصل كما يلى :

#### أولا الأهداف من إجراء البحث

( ١ ) الأهداف العامة هى :

- أ- تنمية حوار فعال مع الوالدين عن أطفالهم وتعلمهم ورعايتهم بين الحضانه والمنزل .
- ب- تنمية أسلوب العمل مع الوالدين لدعم التفاعل معهم .
- ج- تنمية فهم أكبر للأدوار الحقيقية التى يقوم بها الوالدان فى المنزل لتعلم طفلهم .
- د- عقد المقارنات والموازنات بين أساليب الحضانه وأساليب الوالدين فى تعلم الأطفال لإزالة التناقضات .
- هـ - إنتاج مواد تعليمية لمراقبة وتقويم نمو الأطفال ومدى انخراط الوالدين فى تعلم أولادهم .

( ٢ ) أهداف تتعلق بالأطفال :

- أ- التقويم الفردى لنمو كل طفل .
- ب- توليد مناهج دراسية جديدة لمواجهة نواحي الضعف الحالية التى تتطلبها رعاية وتعلم الطفل .
- ج- تقويم معلومات تفيد المنزل فى رعاية وتربية الأطفال .

( ٣ ) أهداف تتعلق بالوالدين :

- أ- تشجيع الوالدين على الملاحظة العلمية ومتابعة نمو أطفالهم .
- ب- تعزيز معلومات ومهارات الوالدين لمساعدة الحضانه فى تحقيق أهدافها .

- ج- إحساس الوالدين بأنهم شركاء مع الحضانة فى رعاية وتعلم أطفالهم ، وسبيل المشاركة هو الأخذ والعطاء المتكافئ المتبادل .
- د- إخطار الوالدين بالمعلومات التى تتعلق بأطفالهم .
- (٤) أهداف تتعلق بهيئة الرعاية والتدريس :

- أ- تكوين (الباحث المنفذ) القادر على مناقشة كل ما يتعلق بعمله ، واتخاذ القرار على أساس علمى .
- ب- نشر معرفة مشتركة بين أعضاء الهيئة والآباء والأمهات وقيادات المجتمع المحلى عن طبيعة وجدوى ووظيفة مركز ( بن جرين ) .

#### ثانياً : أخلاقيات البحث Ethics

- أ- التعامل بإيجابية واحترام مع كل من له علاقة بالبحث .
- ب- إتاحة البيانات بشفافية كاملة لجميع المشاركين فى البحث .
- ج- تقبل محاسبة ومساءلة أى فرد فى فريق البحث .
- د- عدم الخروج إلى مجالات بعيدة عن الإجابات المطلوبة للأسئلة الموجهة فى البحث إلى الأطفال وآبائهم وأمهاتهم وهيئة التدريس والرعاية .
- هـ - تصديق كل ما يقال لأن الثقة المتبادلة أساسية .
- و- السعى وراء النتائج التى تحقق تحسين الأداء فى الحضانة أو المنزل أو على الأقل دعمها وتعضيدها .

#### ثالثاً : نتائج تطبيق البحث

- رصد الكتاب نتائج تطبيق البحث بتفصيل ، وتلخصها فيما يلى :
- (١) فى سنة ١٩٩٥ : تم التركيز على تشجيع الآباء والأمهات على شراكة الحضانة فى رعاية وتعلم أطفالهم ن وتكوين اتجاه إيجابى إزاء هذه الخدمة .
- (٢) فى سنة ١٩٩٦ : نظمت جلسات تعليمية للمعلمين والآباء والأمهات لأساليب الشراكة والانخراط فى العمل المشترك ، وبرزت نتائج إيجابية فورية تمثلت فى الآتى :
- أ- تحسن أداء المعلمين لوجود رقابة دائمة لصيقة من الآباء والأمهات بجانب فاعلية برنامج تدريبهم .

ب- تعرف الآباء والأمهات والمعلمين على وسائل رصد نشاط وحركة ونمو الطفل على مدار ٢٤ ساعة باستخدام شرائط فيديو وأقراص كمبيوتر مضغوطة .

ج- تحسن أداء الأطفال ، وقد زود الكتاب بصور لطفل باكستاني بالحضانة وعمره ٣٥ سنة وهو يساعد والده فى أعمال المطبخ وإصلاح مقابض الأبواب ، وترتيب أغطية السرير .

(٣) فى سنة ١٩٩٧ : تمكن المعلمون والآباء والأمهات من أساليب العمل معاً ، وبلا حساسية أو تناقض .

(٤) فى الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ : تم رصد النتائج التى تبين تحقق أغلب الأهداف الموضوعية بدرجات مختلفة .

### **الفصل الثالث عن : بحث للتعرف على أسر أطفال المركز كمدخل لانخراطهم**

الهدف الرئيس من هذا الفصل هو التعرف على أسر أطفال المركز التى يمكن تشجيعهما على الانخراط والشراكة مع المركز فى رعاية وتعلم أطفالهما ، ونلخص محتوى الفصل فيما يلى :

**أولاً : أسلوب تعرف إمكانات ومشكلات أسر أطفال مركز ( بن جرين ) :**

استخدمت تقنية المقابلة الشخصية ، واستمارة البحث للتعرف على ما يلى :

(١) الأحداث الرئيسية للأسرة مثل تغيير الوظيفة ، أو مرض واحد من أفرادها ، أو الانفصال الزوجى أو الطلاق ، أو ولادة مولود جديد ، أو بطالة مفاجئة مؤقتة أو دائمة

(٢) الأنشطة التى يمارسها الطفل تحت إشراف أسرته حيث رصدت فى جدول باستمارة البحث وفق اليوم والساعة على مدار الليل والنهار .

(٣) أنشطة الأسرة يومياً وكل ساعة على مدار الليل والنهار ، ونوع الترويح فى العطلات الأسبوعية والموسمية .

(٤) مدى تحمل الأسرة لمسئولياتها فى رعاية وتعلم الطفل طبقاً للقانون الإنجليزية الصادر عام ١٩٨٩ والذى يحدد :

أ- شخصية من يتحمل المسئولية الوالدية : الأب أو الأم أو كليهما ، أو الجدة أو العممة أو الجارة . . . . . الخ .

ب- الوقت المخصص لتحمل المسؤولية وتوجيه ورعاية الطفل .

ج- أوقات عمل من يتحمل المسؤولية والتي لا يتفرغ فيها لمراقبة الطفل .

(٥) المستوى التعليمي والمؤهل الدراسي ووظيفة الأب والأم .

(٦) نظرة الأب والأم إلى أهمية الحضانة في مركز ( بن جرين ) ، والأدوار التي يجب أن تقوم بها هيئة العاملين ، والأدوار التي يمكن أن يسهم فيها الأب أو الأم أو كليهما ، ومدى تقبلهما للانتظام في البرامج التدريبية والجلسات والندوات التي تدعم انغماسهم وشاركهم مع المركز في التربية والرعاية .

### ثانياً : أهم نتائج المقابلات الشخصية واستمارات البحث

(١) أسفر البحث عن وجود تسعة نماذج Models يفضلها الآباء والأمهات بدرجات متفاوتة للانخراط والشاركة في رعاية وتعلم أولادهم في مركز ( بن جرين ) وهى كما يلي :

أ- حضور جلسات التدريب غير المنتظمة دورياً .

ب- حضور برامج تدريبية طويلة المدى .

ج- حضور الجلسات المسائية التي تتم مرة كل شهر .

د- لقاءات فردية لتبادل المعلومات وللتزود بالمفاهيم الأساسية .

هـ - قراءة كتب تتعلق بتعاون المنزل مع الحضانة في رعاية وتعلم الأطفال .

و - مشاهدة شريط فيديو عن تعاون المنزل مع الحضانة .

ز - حضور جلسة واحدة متخصصة مثلاً لتعلم الآباء والأمهات تدريس الرياضيات لأطفالهم أو أى موضوع آخر .

ح - اللقاءات الأسرية التي تعقد في نهاية كل فصل دراسي ( تيرم ) .

ط - الاشتراك مع الأطفال في الرحلات المدرسية .

(٢) محك متابعة التزام الآباء والأمهات بالانخراط والمشاركة في العمل مع مركز ( بن جرين ) :

أ - النموذج المختار للانخراط من النماذج التسعة التي في الفقرة السابقة .

ب- يكفى حضور أو انتظام أى راشد من الأسرة فى أحد النماذج السابقة أو أكثر .

ج- دراسة وسائل جذب الرافضين للمشاركة وأن نسبتهم كانت ١٦% فقط من الآباء والأمهات ، بينما حضر ٨٤% نموذجا على الأقل من نماذج الانخراط والشراكة.

(٣) أسباب عزوف بعض الآباء والأمهات عن الانخراط والشراكة في تعلم أطفالهم :

- أ- ظروف الأسرة الاجتماعية ، وتوتر العلاقة بين الأب والأم أو وجود مشكلات اجتماعية لدى الساكنين تحت سقف واحد مع الطفل .
- ب- الظروف الاقتصادية للأسرة ، والعمل وقتا إضافيا لزيادة الدخل .
- ج- عدم إتقان الأب أو الأم اللغة الإنجليزية .
- د- الخجل من مستوى الأسرة التعليمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي .
- هـ- مدة بقاء الطفل في الحضانة ، فكلما زادت المدة قل انغماس الأب والأم في التعاون والشراكة مع المركز للثقة في أن العمل يسير بكفاءة .
- و- وجود خبرة سابقة لحضانة مركز ( بن جرين ) مع طفل أكبر من الحالي يجعل الأسرة مطمئنة إلى كفاية وكفاءة رعاية المركز .
- ز - حدوث طوارئ أسرية مثل وفاة أو مرض أو حمل أو ولادة .
- ح - عدم احتياج الطفل لرعاية خاصة لأنه سوى وليس من ذوى الاحتياجات الخاصة

#### ثالثا : توصيات

- (١) إعداد برامج تدريبية جديدة لهيئة التدريس وفق الاحتياجات التي ظهرت خلال إجراء البحث .
- (٢) مراعاة عدم التمييز على أساس النوع الاجتماعي لوضوح هذا التمييز في الفترة السابقة.
- (٣) تلبية مطالب الآباء والأمهات لأن رضاهم أساسى لنجاح انخراطهم وشراكتهم .
- (٤) التأكيد على وجود نماذج متعددة للانخراط ومنها النماذج التسعة المذكورة من قبل ، ومن حق كل أب وكل أم اختيار النموذج المناسب له ولظروفه .

### الفصل الرابع عن : المعانى والمفاهيم المشتركة بين هيئة التدريس

#### فى الحضانة والآباء والأمهات

الهدف من هذا الفصل هو تدعيم انخراط وشراكة الآباء والأمهات مع هيئة تدريس الحضانة من مدخل تدعيم المعانى والمفاهيم المشتركة ، ونلخص محتوى هذا الفصل فيما يلى:

## أولاً : أسلوب بث المعانى والمفاهيم المشتركة

(١) سميت النماذج التسعة التى ذكرت فى ملخص الفصل السابق عن انخراط وشراكة الآباء مع هيئة التدريس باسم أساليب بث المعانى والمفاهيم المشتركة .

(٢) المعانى والمفاهيم المشتركة التى يجب بثها ذكرت فى ملخص الفصل الأول عن بيئة التعلم ورسالة مركز ( بن جرين ) وأهدافه .

(٣) أبرز هذا الفصل أربعة معان ومفاهيم جديدة لم تذكر من قبل وهى :

أ- مؤشرات الانخراط Involvement هى شدة التركيز ، وبذل الجهد ، والنزعة الابتكارية فى الأداء ، والتعبير عن الرضا والسعادة بالعمل مع هيئة التدريس .

مؤشرات الصلاحية Well-Being هى : التفتح ذهنى ، والمرونة ، والثقة فى النفس ، واحترام الذات ، والحيوية ، والقدرة على الدفاع عن النفس ، والسلام الداخلى ، والنزعة إلى الاسترخاء وعدم التوتر ، والاستمتاع بالعمل بلا تدمير أو شعور بالإجهاد .

ج- أساليب الكبار الفعالة فى التواصل وتتميز بإثارة المنبهات والحوافز ، والحساسية ، والاستقلالية .

د- وضع خطة تصويرية Schemas واضحة للانخراط والشراكة تتضمن متغيرات هيئة التدريس والآباء والأمهات وموقع الأطفال ومطالبهم منها ، ووضعها ونشرها فى كتيب لتقريب المعانى والمفاهيم بين الجميع .

## ثانياً : إقناع المتشككين فى الانخراط وجدواه

تزويد الآباء والأمهات الراضين أو المتشككين فى جدوى الانخراط والشراكة مع الحضانة بالآتى :

أ- كتيبات عن مراحل نمو الطفل وكيفية مراقبته .

ب- المعلومات التى تبين أهمية الانخراط خلال زيارات منزلية من أعضاء فريق البحث فى مركز ( بن جرين ) .

ج دعوات متكررة لحضور أى نموذج من نماذج التواصل التسعة المذكورة فى الفصل السابق .

## ثالثا : متطلبات جودة الانخراط والشراكة Partnership & Involvement

- (١) تزويد الآباء والأمهات بالخبرات بكل ما يمتلكونه من معلومات وخبرات تتعلق بطفلهم
- (٢) اشراك متخصصين فى اللغات و التواصل لتحسين تواصل المهنيين المحترفين مع الآباء والأمهات وبخاصة إذا اختلف مدلول الكلمات والمفاهيم فى بيئة المدرسة عن البيئة التى قدمت منها أسرة الطفل .
- (٣) استخدام أسلوب العمل الجماعى الذى يضم الآباء والأمهات والخبراء والمحترفين عند مناقشة مفاهيم الطفل والطفولة وما يتعلق بنموه ونشاطه وأعباه .
- (٤) التعاون الوثيق بلا شكوك بين هيئة التدريس والآباء والأمهات ، لأن الشكوك تؤدى إلى إخفاء أو تشويه بعض المعلومات ويكون الطفل هو الضحية .

## الفصل الخامس عن : المربين الشركاء Co - Educators

يبدور مضمون هذا الفصل حول هيئة العاملين فى الحضانه والآباء والأمهات كمربين شركاء ، فالأسرة تضع أساس التربية ، وتقوم الحضانه بالبناء فوقه طبقا للنظرية البنوية ، ونلخص المادة العملية فيما يلى :

### أولا فوائد الشراكة بين المربين الشركاء

- (١) تزويد الآباء والأمهات بمعلومات ومعرفة عن الطفل خلال الحوار مع هيئة التدريس بالحضانه ومع الآباء والأمهات الآخرين .
- (٢) تزويد هيئة التدريس بمعلومات ومعارف عن السياق الاجتماعى والتعليمى الأسرى لكى تكون الحضانه امتداد أو تطورا لما يحدث فى البيت بلا صراع أو تناقض .
- (٣) استفادة الأطفال من تكاتف الكبار وتفاهمهم على تعلمهم بأساليب واستراتيجيات متناسقة.
- (٤) ترابط التربية مع الرعاية مما يفيد الأطفال .

### ثانيا معوقات الشراكة الجيدة

- (١) الإحساس بتسلط أحد الأطراف بمعلوماته ومعرفة .
- (٢) الضيق من وجود ملاحظ خارجى على المعلم أو على ولى الأمر .
- (٣) التحفظ الشخصى المتبادل وعدم الشفافية .

(٤) الخوف من تسجيل النشاط بالفيديو ، و القلق من حدوث فلتات غير مرضية .

### ثالثاً : تحليل شريط فيديو يسجل أنشطة الآباء والأمهات فى الحضانه

أتسم سلوك الآباء والأمهات فى الشريط بما يلى :

(١) التعرف على مطالب الطفل التى لا يعرفونها من خبراتهم المسبقة معه.

(٢) ربط نشاط الطفل الحاضر بنشاطه فى المنزل .

(٣) فهم لغة وإيماءات الطفل .

(٤) مساعدة الطفل على ابتكار طرائق جديدة و عمليات مستحدثة .

(٥) تبادل الطفل فى المشاعر و الانفعالات .

(٦) تشجيع الطفل على النشاط إلى الحد الذى لا يسبب إيذاءه .

(٧) إفادة الطفل خلال المحاولة و حذف الخطأ دون لومه أو تأنيبه .

### رابعاً : تنمية وتطوير استراتيجيات التعليم والتعلم Pedagogic فى الحضانه

تؤدى شراكة الآباء والأمهات مع هيئة التدريس فى الحضانه إلى تنمية وتطوير

استراتيجيات التعليم و التعلم الثمان التالية :

(١) إستراتيجية التدخل المهدب من الأب أو الأم بحيث لا يضايق المعلم .

(٢) إستراتيجية استدعاء خبرات الطفل السابقة من معرفة السياق غير المعلن لتربيته المنزلية .

(٣) استراتيجية التفاعل وجها لوجه مع الطفل و توجيه انفعالاته وإيماءاته .

(٤) استراتيجية تشجيع الطفل ليصنع بنفسه قراراته و اختياراته .

(٥) استراتيجية تشجيع الكبار للطفل على المبادأة و المخاطرة المحسوبة .

(٦) استراتيجية تشجيع الطفل على ابتكار الأشكال و الأساليب غير المألوفة للكبار .

(٧) استراتيجية توعية الكبار بمدى تأثيرهم فى اتجاهات و عقائد الصغار .

(٨) استراتيجية عرض الكبار موادا تعليمية على الصغار بهدف تنمية قدراتهم البحثية و الابتكارية .



## الفصل السادس عن : خبرات الآباء والأمهات الشخصية السابقة

### المؤثرة فى انخراطهم

أجريت عدة دراسات حالة لأمهات لرصد خبراتهم الماضية التى ما زالت حية وتؤثر فى انخراطهم مع الحضانه فى تعلم أولادهن ونلخصها فيما يلى :

#### أولاً . سلسلة الأحداث Events المرتبطة

نستخلص من أربعة نتائج لدراسة الحالة أن هناك سلسلة مترابطة من الأحداث الماضية ما زالت تؤثر فى السلوك الحاضر وهى :

- (١) الشروط والمتغيرات المحيطة : مثل عدم العدالة فى التعامل ، أو الإهمال أو التجاهل .
- (٢) الانفعال الظاهر : مثل الإحساس بالغضب أو القنوط أو الذعر .
- (٣) التعامل فى السياق : مثل عدم مساعدة المعلم ، أو معاملة المعلم للطفل كمراهق ، أو معاملة الطفل كعاجز بلا قدرات ، أو معاملة غير لائقة .
- (٤) تصرفات الحالة المدروسة : مثل الهروب أو الاستسلام أو التصرف كشخص ممزق محبط .
- (٥) النتيجة النهائية : مثل استبعاد الحالة من الاهتمام ، أو فشلها فى الإنجاز ، أو عدم الانخراط فى العمل الجمعى وبعض الحالات المدروسة على وعى بأثرها السلبى فى تربية أطفالها وبعضها الآخر لم يكن على وعى كاف بذلك .

#### ثانياً استراتيجيات التغلب على الأثر السلبى للأحداث والخبرات السابقة

لكيلا يتأثر الانخراط الإيجابى للآباء والأمهات فى تعلم أطفالهم بالحضانه نتيجة للأحداث الماضية التى مرت بهم طبقت تسع استراتيجيات التى سميت نماذج فى الفصل الثالث .

## الفصل السابع عن : خبرات آباء وأمهات يعملن كمعلمات حضانه

يتضمن هذا الفصل دراسة أربع حالات لأب وثلاثة أمهات لهم أطفال فى الحضانه ويمارسون مهنة تعليم وتعلم الأطفال فى الحضانه ، والنتيجة المتوقعة هو انخراطهم الفعال النشط فى تعلم الأطفال ورعايتهم ، ونفس المؤلفة الرئيسة مارجى والى Margy Whalley كتبت إهداء فى مقدمة الكتاب لابنتها التى تبلغ الآن عشرين سنة وكانت تلميذتها فى الحضانه ، إذ تعتر بمهنتها الأصلية حتى بعد حصولها على درجة الدكتوراه فى موضوع

القيادة خلال السنوات المبكرة في التعلم وعملها كموجهة لمشروعات البحث في مركز ( بن جرين ) .

### الفصل الثامن : خاتمة الكتاب

تتضمن خاتمة الكتاب ما ينقص المتن من معلومات ، بجانب تقديم صور توثيقية لبطاقات البحث . ونلخص كل ذلك فيما يلي :

#### أولاً : تنمية الحوار والتفكير الناقد

عند عقد جلسة حوار بين أعضاء هيئة التدريس والآباء والأمهات وغيرهم من الراشدين ، لابد من استهداف تشجيع اشتراك الجميع في إبداء الرأي بصراحة خلال القناعة التامة بما يلي :

- (١) السعى لإدراك ما نجهله مع الوعي بأننا لا نملك وحدنا الحقيقة .
- (٢) أن معرفة العالم وتسمية الأشياء ليست من اختصاص النخبة وحدها .
- (٣) لابد من تقدير إسهامات الآخرين واحترامهم ، والترحيب بتعدد الآراء .
- (٤) لابد من الشعور الدائم بالحاجة إلى الآخر وعدم الخوف من ارتفاع مكانتهم .
- (٥) الثقة في أن كل فرد له قوته الخاصة ونحن في حاجة لشتى النوعيات من القوى .

#### ثانياً : الطفل محور الاهتمام في مركز ( بن جرين )

(١) يقدم الآباء معلوماتهم عن تربية الطفل داخل الأسرة ، فتبنى عليها هيئة التدريس بالحضانة خططها واستراتيجياتها لإشباع حاجات الطفل وتعلمه ورعايته داخل الحضانة.

(٢) تقدم هيئة تدريس الحضانة معلوماتهم عن تربية الطفل داخل مركز ( بن جرين ) ، وتندمج وتتكامل هذه المعلومات مع تلك التي تمتلكها الأسرة ، ثم تبذل الأسرة جهودها في رعاية طفلها وتعلمه داخل المنزل بأسلوب لا يتعارض مع رسالة الحضانة .

(٣) الملخص :

- أ- مدخلات تعلم الطفل من هيئة التدريس ومن الآباء والأمهات .
- ب- تتم عملية الرعاية والتعلم في الحضانة وفي المنزل .

ج- **المخرجات** : طفل ناضج يعيش حياته الحاضرة ومستعد للنمو والتقدم فى حياة الكبار .

**ثالثاً : أهمية البورتفوليو ( حافظة الإنجاز )**

تتضمن بورتفوليو كل طفل جميع البيانات والمعلومات المتعلقة به وإنجازاته وتقدمه ، وآراء معلمته والآباء والأمهات ، وهو يفيد فى الآتى :

(١) التفكير بتأن وعمق Reflective فى محتوى البورتفوليو من أجل إزالة معوقات التقدم ، ودعم مسيرة التقدم .

(٢) تزويد هيئة التدريس بالموضوعات الجديرة بالمناقشة فى لقاء الآباء والأمهات ، وفى وضع طرائق واستراتيجيات تعلم تناسب الطفل .

(٣) تزويد الآباء والأمهات بصورة حقيقية عن قدرات واستعدادات وميول وإنجازات طفلهم ، مما يمكنهم من مناقشة المعلمين فى ضوء معلومات موضوعية وبلا مكابرة ، وبالتالي يتحقق الانخراط الفعال المفيد للآباء والأمهات فى رعاية وتعلم أولادهم .

**الباب الثانى :**  
**كتب عن تعليم الكبار**

### الكتاب الثالث

تعليم الكبار فى القرن الحادى والعشرين

Rao, Digumarti Bhaskara, **Adult Learning in  
the 21 st Century**, New Delhi, Discovery Pub.  
House, 2004 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٣٤٥ صفحة ، ويضم ٣٠ فصلا موزعة على عشر أجزاء تعالج الموضوعات التى نشرت فى الفترة الأخيرة من معهد اليونسكو للتربية بجانب وثائق وأوراق مؤتمر هامبورج Hamburg لتعليم الكبار الذى نظمه اليونسكو عام ١٩٩٧ ، ويعرض المؤلف الموضوعات العشر التى نوقشت فى جلسات المؤتمر فى عشر أقسام وهى تتعلق بالتحديات المتوقعة لتعلم الكبار فى القرن الحادى والعشرين ، وتحسين جودة تعلم الكبار ، وتأكيد حقوق الإنسان فى محو الأمية ، وتمكين المرأة وتدعيم قدراتها ، وعلاقة تعلم الكبار بكل من : عالم العمل ، والصحة ، والبيئة ، والمشكلة السكانية ، ودور الإعلام فى تعلم الكبار ، وتعلم ذوى الاحتياجات الخاصة كبار السن ، والمسجونين ، والمعاقين ، واقتصاديات تعلم الكبار ، والحاجة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الدولية والمؤسسات الوطنية . وفى آخر قسمين بالكتاب رصد المؤلف تقرير مؤتمر هامبورج و إعلان هامبورج لتعلم الكبار وهما يستشرفان تحديات القرن الحادى والعشرين وكيفية مواجهتها ، ومن تلك الطموحات الحاجة إلى التحول من ثلاثية محو الأمية للقراءة والكتابة والعد 3 Rs إلى ثلاثية مستحدثه هى 3 Ls أى التعلم مدى الحياة Lifelong Learning ، وتعلم الكبير رباعية : أن يكون ، وأن يعرف ، وأن يعمل ، وأن يعيش مع الآخر ، وضرورة تنوع وتعدد برامج تعلم الكبار لتتوافق مع حاجات الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة فى البيئات المختلفة ، وتأكيد جودة تعلم الكبار وفق محكات دولية تدور حول مشاركة الكبار أنفسهم مع المتخصصين والمختصين فى وضع خطط وبرامج تعلمهم وتقويمها ، بجانب تعاون المؤسسات المحلية مع المؤسسات الدولية ، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والتواصل (ICT) ، والإسهام الإيجابى فى الاحتفالات الدولية مثل اليوم العالمى لمحو الأمية فى ٨ ديسمبر ، واليوم العالمى للمرأة يوم ٨ مارس .

### القسم الأول عن : التحديات الرئيسية

#### لتعليم الكبار فى القرن الحادى والعشرين

يقدم المؤلف فى هذا الجزء أربعة تحديات تواجه تعليم الكبار فى القرن الحادى والعشرين وهى العولمة ، والديمقراطية ، والمواطنة ، وتعليم الأقليات .

#### أولاً : العولمة

مفهوم العولمة فى الكتاب يعنى تحول كوكب الأرض وما فيه من دول وثقافات متنوعة إلى قرية صغيرة ، وعلى الجميع أن يتعاملوا معا من أجل السلام بدلا من الحروب وذلك يتطلب العمل على :

- (١) إعادة النظر فى العلاقات بين التكنولوجيا و المجتمع و الاقتصاد .
- (٢) فهم العولمة و مغازيها من مدخل تحليل تأثيرها على مستوى الدولة و المحليات فيها .
- (٣) معرفة انعكاس العولمة على نماذج الليبرالية المستحدثة Neo – Liberal Models .
- (٤) دراسة تعدد هويات Identities الفرد الواحد فى وقت واحد .
- (٥) دراسة الصراعات التى تولدها العولمة بين الدول مما يتطلب تصور استراتيجيات جديدة للتقدم خلال تقوية مؤسسات المجتمع المدنى .

### ثانياً : الديمقراطية

يقترن مفهوم الديمقراطية بالسلام ،ولذلك نتوقع تعزيز استراتيجيات المجتمع المدنى فى القرن الحادى والعشرين بالآتى :

- (١) الاهتمام فى التعليم بكل من : الثقافة ، و حقوق الإنسان ،والعدالة بين النوعين الاجتماعيين ( ذكور / إناث ) ، والسلام .
- (٢) استهداف تعليم الكبار بلوغ العدالة و تكافؤ الفرص بين النوعين الاجتماعيين .
- (٣) تضمين أى برامج لإصلاح التعليم إتاحة الفرص لتعليم الكبار .
- (٤) تضمين تعليم الكبار المدركات الديمقراطية الأساسية مثل :
  - أ- المشاركة فى حياة المجتمع التى تعزز الحرية والعدالة و التماسك .
  - ب- التمسك بالحقوق المدنية ومنها المشاركة فى صناعة القرار و التعاون مع الآخر .
  - ج- النظر إلى حقوق المرأة كجزء من حقوق إنسان بوجه عام وليست مشكلة تخص المرأة وحدها ، لأن المرأة جزء من المجتمع و هى تشارك فى تقدمه الاقتصادى و السياسى و الاجتماعى وفى آماله و آلامه ، و يجب إقرار المساواة فى الحقوق و الواجبات بين النوعين الاجتماعيين فى التشريعات وفى الواقع .
  - د- إكساب الكبار تصورات سليمة عن الآخر ، وكيفية التعامل و التفاوض معه ، و المشاركة معه فى العمل بدلا من نفيه .
  - هـ - استخدام أساليب التعليم المستمر و التعلم الذاتى و التعلم خلال استراتيجيات تدريسية جماعية .

## ثالثاً : المواطنة

يمكن تحليل وإعادة تركيب معالجة المؤلف للمواطنة خلال محورين اثنين هما :

### (١) المواطن والثقافة

يستهدف تعليم الكبار تكوين المواطن المثقف أكثر من المواطن الذى ينصاع للأوامر .

- يهتم تعليم الكبار بتنقيف المتعلم من منظور محلى ومنظور عالمى & cultural intercultural Education ، لذلك يجب أن يتعلم الكبير أكثر من لغته القومية ، ويتعرف على تراثه المحلى بجانب التراث الإنسانى .

### (٢) التعليم من أجل المواطنة

- يرتكز هذا التعليم على أربع ركائز هي :

أ- تعلم لتكون To be مواطناً انساناً ذلك أدوار خاصة وأدوار عامة فى الحياة .

ب- تعلم لتعرف To know حقوقك فى التعلم الذاتى المستمر .

ج- تعلم لتعمل To do من اجل تنمية نفسك وتنمية مجتمعتك .

د- تعلم لتعيش مع الآخرين To live together من أجل رفع مستوى المعيشة للجميع ومن أجل بناء علاقات التواد بدلا عن قطيعة الكراهية والتعصب .

## رابعا : تعليم الأقليات

يستهدف تعليم الأقليات تقوية المجتمع المحلى و وأد بؤر التوتر العرقى أو الدينى أو الثقافى وذلك خلال التالى :

(١) إشراكهم على قدم المساواة - مع الأغلبية فى جميع أوجه النشاط فى المجتمع وفى تخطيط وإدارة المجتمع .

(٢) عدم التمييز بين المواطنين فى الالتحاق بالمدارس ، وفى الانتقال من صف دراسى لآخر ، وفى الحصول على كم وكيف تعليمى يتمشى مع قدرات كل متعلم بغض النظر عن أصوله الاقتصادية والاجتماعية .

(٣) تضمين المناهج الدراسية تاريخ الأقليات ومعتقداتهم ولغتهم وثقافتهم ، لأن معرفة الآخر تعتبر خطوة أساسية لنبذ التعصب والتوتر .



- (٤) تنظيم برامج إعلامية لعرض فنون وموسيقى وأداب الأقليات .
- (٥) دعوة الأكاديميين والفنانين والمتميزين المنحدرين من الأقليات للتحدث عن ثقافتهم ومعتقداتهم وأسلوب حياتهم وأسباب نبوغهم .
- (٦) العمل على إدماج الأقليات فى المجتمع المحلى كمواطنين ، وفى المجتمع الإنسانى العالمى كبشر .

### القسم الثانى عن : تحسين تعليم الكبار

يقدم المؤلف أربعة مداخل لتحسين تعليم الكبار وهى الجامعات ، ومراكز بحوث تعليم الكبار ، وعولمة مطبوعات تعليم الكبار ، والسياسة Politics ، ونلخص كل ذلك كما يلى :

#### أولا : الجامعات كأحد مداخل تحسين تعليم الكبار

يقترح الكاتب تطوير أدوار الجامعات ، وتوجيه الاهتمام إلى :

- (١) فتح أبواب الجامعات للكبار سواء كان للتعليم كل الوقت أو بعض الوقت ، وسواء أكان للذكور أو للإناث ، ومهما كان عمر الكبير .
- (٢) إنشاء مراكز ووكالات تحت مظلة الجامعة لتساعد الكبار على التعليم المستمر سواء باستخدام التعليم المباشر معلم / متعلم ، أو استخدام أسلوب التعليم من بعد .
- (٣) وضع مناهج ومقررات دراسية فى مختلف مجالات اهتمامات الكبار مع تعدد طرائق تدريسها واختلاف الفترات الزمنية اللازمة لإتقانها . واختلاف المستويات القياسية للتمكن منها .
- (٤) إنشاء مكاتب لتوثيق العلاقة بين التعليم الجامعى ومؤسسات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتجارية لتحقيق عدة أهداف منها تطوير المناهج والمقررات لتنمشى مع متطلبات هذه المؤسسات ، ولتوجيه الكبار إلى التوظيف فيها بعد اكتسابهم المهارات المطلوبة الملانمة للتوظيف .
- (٥) توافر خدمات الكبار مثل التوجيه المهنى والتوجيه التعليمى والاستشارات Consultation أى التوعية بحقوق الكبير وواجباته وخدمات المشورة Counseling أى تنمية الانفعالات فى المواقف الاجتماعية .
- (٦) إنشاء جامعات متخصصة لتعليم الكبار لتعمل على تنمية المجتمع خلال تنمية وصقل مهارات الكبار فيه .

## ثانياً : مراكز البحوث كأحد مداخل تحسين تعليم الكبار

يعرض الكتاب إنشاء مراكز متخصصة لبحوث تعليم الكبار ونقوم بالتالى :

(١) إجراء البحوث الكمية و البحوث الكيفية فى مجال تعليم الكبار فى القضايا الملحة مثل :

- قضايا تعليم المرأة والعدالة مع تعليم الرجل ( تعليم الجندر Gender ) .
- التعلم مدى الحياة .
- عمليات التدريس الملائمة للكبار .
- نوعية تعليم الكبار فى البيئات الصناعية ، أو البيئات الزراعية ، أو البيئات الساحلية .... الخ .
- تنمية أعضاء هيئة تدريس الكبار .
- تقويم تعلم الكبار وفق أهداف محلية أو أهداف عالمية أو وفق مستويات قياسية أو وفق حاجاتهم وحاجات الوطن .
- المعوقات التى تواجه تعليم الكبار وأساليب مواجهها .
- متابعة تعلم الكبار لتجنب الارتداد إلى الأمية .
- نظم تعليم الكبار .
- تعدد ثقافات الكبار وأساليب تنمية الحوار مع الآخر من أجل وضع إطار ثقافى واحد للوطن كله ، ويحتضن الثقافات الفرعية المتعددة .

(٢) إعداد وتدريب باحثين فى تعليم الكبار قادرين على :

- اختيار المجال المناسب للبحث .
- تسم اختيار الطريقة المناسبة والأدوات الملائمة ، والعينة الكافية والتطبيق الذى يحقق صدق Validity النتائج ، ووضع استنتاجات تفيد فى تنمية كل من الكبير ومجتمعه .
- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية واللاإلكترونية .
- ترجمة البحث وملخصه أو مستخلصه إلى اللغات المناسبة للمنتفعين منه .

(٣) نشر البحوث بأكثر من لغة حتى تغطى شبكة المعلومات كل العالم مما يشجع على:

- تبادل الخبرات بين المهتمين بتعليم الكبار .

- التوجيه إلى النقلة من محو أمية الكبير على تنميته .
- نشر طرائق وصيغ Paradigms وأدوات بحثية جديدة .
- تنبيه المؤسسات الوطنية والإقليمية والعالمية إلى عقد مؤتمرات وورش دراسية في المجالات التي يكتشف ضعفها خلال نشر جهود جميع مؤسسات تعليم الكبار .

### ثالثاً : عولة الوثائق والمعلومات كأحد مداخل تحسين تعليم الكبار

يفيد نشر الوثائق والمعلومات عن تعليم الكبار في المستوى العالمي في التعرف على كل ما كتب من قبل في موضوع معين من تعليم الكبار ، وبذلك نبدأ من حيث انتهى الآخرون . ومن الوثائق والمعلومات المنشورة : الملخصات ، والمستخلصات ، وخطابات الأخبار ، والبيبلوجرافيا الشارحة وعرض الكتب والتعقيب عليها ، وتوصيات البحوث والمؤتمرات .

### رابعاً : السياسة Politics كأحد مداخل تحسين تعليم الكبار

- لا تبسّعد سياسات Politics أى دولة عن اتجاهات العولمة السائدة الآن ، وهما معا - أى السياسة المحلية والعولمة - تؤثران في تعليم الكبار خلال :
- التوفيق بين الموروث الثقافى والخصوصية الثقافية للكبير من ناحية ، والتواصل مع العالم من ناحية أخرى .
- تفتح أذهان الكبار لمناقشة العدالة والمساواة وعدم التمييز على أساس العرق أو الجنس أو العقيدة وفقاً لحقوق الإنسان في الوثائق العالمية .
- فهم الكبار لأفاق استخدامات التكنولوجيات العالية في الحياة اليومية .
- تنمية روح التفاهم بين الشعوب وإحلال السلام بدلا من الحروب .
- تنمية روح المواطنة لدى الكبير وإكسابه المهارات للمشاركة في مؤسسات المجتمع المدني .
- التحول من الاهتمام بالنواحي الفنية والمناهج الدراسية في تعليم الكبار إلى الاهتمام بالقضايا القومية والعالمية ، والاهتمام المشاركة الإيجابية في صناعة القرار السياسى عبر صندوق الاقتراع .

### القسم الثالث عن : الأبعاد المختلفة لمحو الأمية

يعالج المؤلف في هذا القسم ستة أبعاد مختلفة تتعلق بتعريف محو الأمية وبرامجها ، ومسئوليات من ينفذها وينتهى بنظرة إلى الغد :

## أولاً : تعريف محو الأمية Literacy

محو الأمية وسيلة للتألي :

- (١) تدعيم قدرات الإنسان وصقل مهاراته للتحرر من السلبية إلى الإيجابية لخدمة نفسه وللمشاركة في خدمة مجتمعه المتطور .
- (٢) تنمية الإنسان كركيزة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
- (٣) إرساء العقلانية من أجل الحوار الديمقراطي مع الآخر دون نفيه كمخل لتحقيق السلام .

## ثانياً : الدروس المستفادة من برامج محو الأمية في العالم

يتطلب نجاح واستمرارية برامج محو الأمية التالي :

- (١) دعم المجتمع خلال مؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية .
- (٢) تعاون كل من الحكومة مع منظمات المجتمع المدني ، والتعليم النظامي وغير النظامي .
- (٣) إثارة اهتمام الأميين بمحو أميتهم .
- (٤) تنويع برامج محو الأمية لتتلاءم مع طبيعة كل مجتمع محلي وتنوع قدرات الأميين وتباين احتياجاتهم .
- (٥) ارتباط برامج محو الأمية بالمتغيرات المحلية والعالمية الشائعة في وسائل الإعلام .
- (٦) تكامل المضامين الصحية والبيئية والسكانية في البرامج .
- (٧) الأخذ بطرائق تدريس تدفع المتعلم إلى المشاركة والتفاعل مع الغير .
- (٨) تواصل مؤسسات تعليم الكبار المتخصصة معا ، فمؤسسات حقوق إنسان ، ومؤسسات المرأة ، ومؤسسات السلام ، والمؤسسات الديمقراطية .... الخ تتطور وتتحسن برامجها عندما تتبادل الخبرات في محو أمية الكبار .
- (٩) الاهتمام بالفئات التي عانت من الظلم الاجتماعي كثيرا مثل المرأة .
- (١٠) ربط البرامج بين احتياجات الكبير من ناحية ، وما يعرفه من ناحية ثانية ، والعمل المنتج في المجتمع من ناحية ثالثة .
- (١١) الاهتمام بمحو الأمية المجتمعية Societal Literacy التي تعنى وعي الكبير بالسياق المجتمعي الذي يعيش فيه وأدواره في ترقيته والمشاركة في أنشطته التطوعية ، والمساهمة في تحسين ثقافته ، وتحقيق العدالة فيه .

(١٢) تحسين برامج محو الأمية بالمراقبة الواعية Monitor والتقويم الذى يقدم تغذية مرتدة فاعلة .

(١٣) تدعيم طلبات التمويل من الجهات المانحة باستخدام بحوث تقويمية وبحوث أداء التى تعطى مؤشرات واقعية تحفز على استمرار تمويل البرنامج .

### عوامل الارتداء Regress للأمية

يعزى ارتداء بعض الأميين لأسباب منها ما يلى :

- (١) عدم استخدامهم لمهارات التنقف والتعلم فى حياتهم اليومية .
- (٢) الاهتمام بالتواصل عبر الأحاديث الشفوية واستخدام شرائط تسجيل صوتى بدلا من خطابات تحريرية .
- (٣) انخفاض جودة برامج محو الأمية .
- (٤) عدم ارتباط مضمون البرنامج بالأنشطة الحياتية اليومية .
- (٥) استخدام طرائق تدريس غير فعالة .

### رابعاً عوامل برامج محو الأمية

يكن أن تتجح برامج محو الأمية خلال التالى :

- (١) مشاركة السلطات المحلية فى تخطيط وتنفيذ البرنامج .
- (٢) الاستفادة من إمكانات البيئة المحلية فى تنفيذ البرنامج .
- (٣) اشتراك من تمحى أميتهم فى أنشطة مؤسسات المجتمع المدنى ، وممارستهم لحقوقهم السياسية .
- (٤) كفايات معلم الكبار المتميزة .
- (٥) تلبية مضمون البرنامج لحاجات الكبير ولطموحاته .

### خامساً التكنولوجيا فى برامج تعليم الكبار

هناك نوعان من التكنولوجيا المؤثرة فى برامج تعليم الكبار هى :

- (١) تكنولوجيا التعليم :
  - أ- إحلل التكنولوجيا الحديثة محل الأساليب القديمة بالتدرج .
  - ب- تدريب المعلم نظريا وعمليا على التكنولوجيات الحديثة .

ج- اختيار تكنولوجيا التعليم المناسبة في الوقت المناسب .

(٢) تكنولوجيا الإعلام :

وتقوم بأدوار مهمة في التالي :

أ- التوعية بأهمية محو الأمية السياسية أو الكمبيوترية أو المعرفية ... الخ

ب- جذب الكبار إلى برامج بذاتها وبخاصة وأنها تستطيع الوصول إلى كل : بر في بيته أو عمله .

### سادساً : المعلم كمتعلم كبير في عصر التكنولوجيا

لا يستطيع معلم الكبار أن يؤدي بنجاح عمله إلا إذا ظل متعلما كبيرا خلال التدريب والتعلم الذاتي واستخدام الكمبيوتر بنفسه وإدماجه في عملية التعليم ، وابتكار طرائق جديدة تميزه عن غيره دون انتظار توجيهات أو تعليمات من رؤسائه الذين لا يمارسون - غالباً - بأنفسهم العمليات الإلكترونية المستحدثة .

### سابعاً : محو الأمية في الغد

الاتجاهات الأساسية في محو الأمية في الغد Tomorrow هي :

(١) بناء برامج محو الأمية على أساس الخبرات المتجمعة من ممارسات السنوات الخمسين الأخيرة .

(٢) اعتبار محو الأمية حقاً من حقوق الإنسان وليست سلعة في المجتمع الرأسمالي .

(٣) الاهتمام بالعواقب الثقافية والسياسية لمحو الأمية .

(٤) تعبئة الأميين وحشدهم ومطالبتهم بمحو أميتهم من مسؤوليات السلطات المحلية ، ومن واجبات القيادات الاجتماعية والسياسية .

(٥) إقامة هياكل مؤسسية لمحو الأمية وتعليم الكبار متدرجة من المستويات المحلية إلى المستويات العالمية ، وتهتم بالتعليم من الأميين الصغار إلى الأميين الكبار ، وتتنوع برامجها ومسئولياتها حسب نوع الأمية .

(٦) توعية كل من المعلمين ومن يعلمونهم من الكبار بمبادئ التعلم وأسه قبل تطوير طرائق تدريس مستخدمة فعلا ، فالوعى النظرى يعطى فاعلية للتطبيق الميدانى .

(٧) مشاركة الجهود التطوعية والجهود المأجورة معا في محو الأمية .

- (٨) تنفيذ برامج محو الأمية خلال سياق اجتماعى واقتصادى وسياسى وليس بمعزل عن المجتمع .
- (٩) معاونة من محبت أميتهم على استمرار التعلم واستخدام مهاراتهم المكتسبة فى المواقف الحياتية اليومية .
- (١٠) إجراء بحوث على مردود تعلم الكبار على النهوض بالمجتمع اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .

### **القسم الرابع عن : تدعيم قدرة المرأة على التعلم**

يركز محتوى هذا القسم على محورين هما التحيز ضد المرأة ، وأساليب مواجهة هذا التحيز خلال تدعيم قدراتها التعليمية والمجتمعية كما يلي :

#### **أولاً : مؤشرات التحيز ضد تعليم المرأة**

- هناك عدة مؤشرات تكشف عن مدى التحيز ضد تعليم المرأة ومنها :
- (١) تركيز برامج تعليم المرأة على المواد الدراسية البسيطة لتمكينها من مهارات بسيطة Soft-Skills مثل الغسيل والتفصيل والمهن المتواضعة مثل التمريض .
- (٢) انخفاض نسبة المقيدات إلى المقيدون فى المدارس فى أغلب دول العالم .
- (٣) انخفاض نسبة الموظفات إلى الموظفين فى الوظائف العليا :
- (٤) انخفاض نسبة النساء إلى الرجال فى بعض التخصصات مثل الفيزياء والرياضيات .

#### **ثانياً : تدعيم قدرات المرأة التعليمية والمجتمعية**

- يمكن تدعيم قدرات المرأة Empowerment التعليمية والمجتمعية خلال الآتى :
- (١) تقدير رؤيتها النقدية فى التطور الاجتماعى .
- (٢) ربط برامج محو الأمية بممارسات المرأة وحياتها الواقعية .
- (٣) إشراك المرأة فى تحديد مطالبها والتعبير عن احتياجاتها ، والقضايا التى تميل إلى تعلمها ، ورؤيتها للتعلم والارتقاء من مستوى قياسى منخفض إلى آخر أعلى منه .
- (٤) مساعدة المرأة على الصمود ضد التحديات التى تواجهها والمقاومة للحصول على حقوقها فى المجتمع .
- (٥) تهيئة مؤسسات تعليمية للمرأة وبخاصة فى الأماكن النائية .

- (٦) تعاون المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في إشراك المرأة في تخطيط وتنفيذ المشروعات في المجتمعات المحلية .
- (٧) تعليم المرأة بعض المهن التي كانت قاصرة على الرجال ولكن من الممكن أن تنجح فيها بعد اكتسابها المهارات المناسبة لها .
- (٨) تهيئة بيئة تعلم فعالة لتساعد المرأة على التعلم بكفاءة عالية .
- (٩) العمل على تضييق فجوة التعليم بين الذكور والإناث Gender Gap خلال الآتي :
- دراسة موضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية كالذكور بجانب موضوعات تخصها كإنثى .
  - دعم مشاركة المرأة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي خدمة المجتمع .
  - دعم قيام المرأة بأدوار قيادية في المجتمع .

### **القسم الخامس عن : تعلم الكبار وسوق العمل**

- يتغير نوع وكم تعلم الكبار وفقا للتغيرات التي تحدث في المجتمع ، لذلك لا بد أن يراعى الآتي :
- (١) مرونة نظم التدريب المهني والتعليم الفني ليوكب متغيرات الحرف والمهن في سوق العمل .
  - (٢) تحديد الكفايات المطلوبة لسوق العمل ثم تعلم الكبير كيفية تملكها في البرامج التي تعد خصيصا له .
  - (٣) تعاون السلطات المركزية مع السلطات المحلية في وضع سياسة تعليم الكبار في ضوء معرفة آفاق سوق العمل في المستوى المحلي أو المستويات الأعلى منه .
  - (٤) إسهام مؤسسات المجتمع في إعداد وتدريب العمال اللازمة لها .
  - (٥) تدعيم مؤسسات تعليم الكبار لخريجها في بدء حياتهم العملية في المؤسسات أو خلال تبنى مشروعاتهم الصغيرة .
  - (٦) مواصلة تعليم الكبار الذين يلتحقون في أعمال مؤقتة لمدة قصيرة كل يوم حتى يرتفع مستوى مهاراتهم فيلتحقون بوظائف أعلى وذات مسئوليات أشمل .



## القسم السادس عن : محو أمية الكبار البيئية والصحية والسكانية

تعرض فى هذا القسم ثلاث موضوعات لتعليم الكبار هى التربية البيئية ، والتربية الصحية ، والتربية السكانية كما يلى :

### أولاً : التربية البيئية للكبار :

(١) التربية البيئية هى عملية إكساب المتعلم الوعى الادراكى والوجدانى والمهارى بالبيئة التى يعيش فيها ، والعمل على إشباع حاجاته مع عدم الإخلال بحاجات الأجيال القادمة ، والتعاون مع الآخرين فى حل المشكلات البيئية مثل :

أ- رفع مستوى البيئات العشوائية Marginal .

ب- رفع مستوى وعى المواطنين بأساليب صون البيئة الطبيعية .

ج- التنسيق بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فى خدمة البيئة .

(٢) متطلبات نجاح التربية البيئية للكبار هى :

أ- وضع سياسة ثابتة لتمويل برامج التربية البيئية للكبار .

ب- تدريس التربية البيئية للكبار خلال مشروعات عملية لحل مشكلات بيئية حقيقية لإخلال نقل المعرفة .

ج- استخدام مداخل علمية وتكنولوجية لحل مشكلات البيئة بواسطة الكبار .

### ثانياً . التربية الصحية للكبار

تراعى فى برامج التربية الصحية للكبار ما يلى :

(١) تتم التربية الصحية للكبار خلال سياق اجتماعى أى خلال تعاملهم وتعلمهم ولعبهم وممارساتهم اليومية فى الحياة .

(٢) يمتد محو الأمية الصحية من معرفة متطلبات الحياة الصحية إلى ممارستها فى الواقع ، ولا فرق بين النساء والرجال فى ذلك .

(٣) تتضمن التوعية الصحية للكبار وقاية كل من الذات والبيئة من التلوث خلال :

أ- عدم الإفراط فى استخدام مصادر البيئة .

ب- عدم استخدام المواد المؤثرة فى الجهاز العصبى والتى تؤدى إلى الإدمان .

ج- المحافظة على نظافة البيئة من العوادم والتدخين .

### ثالثاً : التربية السكانية للكبار

يعتبر التكاثر من حقوق المرأة والرجل ، ولكن الاستمتاع بهذه الحقوق يتطلب الآتى :

- (١) التوعية بالمشكلات السكانية إذا لم يتم ضبط وتنظيم النسل .
- (٢) التوعية بمستقبل النسل فى ضوء الانفجار السكانى واستخدام الدراما والأغاني والوسائل الثقافية المختلفة فى ذلك .
- (٣) محور أمية الكبار الجنسية والتوعية بالأمراض الجنسية ، والعلاقة بين الذكور والإناث .

### القسم السابع عن : الوسائل الثقافية لتعليم الكبار

يتضمن هذا القسم معالجة لتعليم الكبار خلال وسائل ثقافية هي الإعلام ، والتعلم من بعد ، وتكنولوجيا المعلومات والتواصل ، والمؤسسات الثقافية كالمتاحف والمكتبات والمراكز الثقافية بجانب الاحتفالات والمهرجانات الدينية والقومية والفنية والرياضية كما يلي:

#### أولاً : وسائل الإعلام وتعلم الكبار

لكى تزيد كفاءة وسائل الإعلام فى تعليم الكبار يجب مراعاة التالى :

- (١) استخدام المعرفة المحلية عند إضافة معرفة أجنبية .
- (٢) تنوع أشكال ومضامين البرامج لتتلاءم مع المستويات الثقافية المختلفة للمتلقين .
- (٣) تكامل برامج الإعلام مع أدوات ووسائل تعلم الكبار مثل المكتبات والمتاحف والمراكز الثقافية .
- (٤) استخدام لغات ولهجات محلية بقدر الإمكان .

#### ثانياً : التعليم من بعد

(١) توجد ثلاثة أنماط لتعليم الكبار من بعد هي :

- أ- نسط إمداد الكبير بمواد تعليمية لمساعدته فى التعلم الذاتى .
- ب- نمط تقديم مقررات كاملة .
- ج- نمط التواصل بين الكبير والمعلم .

(٢) مميزات التعليم من بعد هي :

- أ- المرونة فى تحديد زمان ومكان التعلم .
- ب- الاستفادة من إمكانات البيئة المحلية .
- ج- بديل رخيص الكلفة عن التعليم النظامى .

### ثالثا : تكنولوجيا المعلومات والتواصل

#### Information & Communication Technology (ICT)

- تفيد تكنولوجيا المعلومات والتواصل فى تدعيم تعليم الكبار باستخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات ، ويمكن تدريب الكبار على استخدامها بسرعة ، ولو أن إتقانها يحتاج لبعض الوقت وبذل الجهد .
- معايير جودة تكنولوجيا المعلومات والتواصل هى :
  - (١) قدرتها على إتاحة التفاعل مع المتعلم الكبير .
  - (٢) قدرتها على التكامل مع طرائق تعلم الكبار الأخرى .
  - (٣) ملاءمتها لتحقيق أهداف برامج تعليم الكبار المتنوعة .
  - (٤) سهولة تداولها بواسطة العاملين فى مجال تعليم الكبار .
  - (٥) تدعيمها للحياة الاجتماعية للكبير ودون عزله عن مجتمعه .
  - (٦) اعتمادها على لغة يفهمها ويستوعبها الكبير .
- أساليب تدعيم تكنولوجيا المعلومات والتواصل هى :
  - (١) تدعيم المكتبات والمراكز الثقافية بالكمبيوترات وشبكات المعلومات .
  - (٢) قيام الدولة بإنتاج البرامج المناسبة لها دون الاقتصار على استيراد أجهزة الكمبيوتر أو استيراد برامجها التى قد تحتاج لتعديل لتتلاءم مع تعلم الكبير ، ولتتلاءم مع الاتجاهات الوطنية ، وسياسة التعليم المحلية .
  - (٣) تعريف الكبار بالبرامج المتاحة وكيفية استعارتها أو شرائها .

### رابعا : الأساليب الثقافية لتعلم الكبار

هناك عدة أساليب ثقافية لتعليم الكبار منها :

- (١) المتاحف : تتم زيارتها على أساس بحث الكبير عن إجابات لأسئلة مسبقة .

- (٢) المكتبات : التى يجب أن تزود بالتكنولوجيا الحديثة ، ويقوم بتوجيه المترددين عليها أخصائىون فى التربية المكتبية .
- (٣) المناسبات الثقافية التى ترتبط بالتراث كاحتفالات المواسم والأعياد القومية والدينية والمهرجانات الفنية والأدبية والرياضية .
- (٤) المراكز الثقافية : التى يجب أن تنتشر فى شتى القرى والنجوع على أن تكون مزودة بالإمكانات الإلكترونية واللاإلكترونية لتعليم الكبار .

### **القسم الثامن عن : عن تعليم الكبار ذوى الاحتياجات الخاصة**

يقدم هذا القسم تعليماً للكبار فى السن ، وللمساجين وللعجزة كما يلى :

- (١) **أولا تعليم كبار السن**
- تستهدف برامج تعلم كبار السن ما يلى :
- (١) تزويدهم بمهارات التعلم الأساسية .
- (٢) تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة لصون الصحة الجسمية والنفسية .
- (٣) تنمية قدراتهم على التفاعل الاجتماعى مع أقرانهم الذين ينتظمون معا فى جماعات متجانسة الميول والثقافة .
- (٤) بث روح تقدير الذات والإحساس بأن لهم أدواراً مهمة فى الحياة .
- (٥) الاستفادة من خبرات أرباب المعاشات الأكفاء فى زيادة الإنتاج خلال أعمال تلائم صحتهم وقدراتهم .
- (٦) تأهيل بعض كبار السن لمواصلة التعليم فى مستوى بلوغ درجة البكالوريوس ، أو الليسانس أو أعلى منها .

### **ثانياً : تعليم المسجونين الكبار**

- تهيئة تعليم مناسب للمسجونين حتى تنتهى مدة العقوبة ليخرجوا إلى الحياة مؤهلين لتحقيق الأهداف الآتية :
- (١) التزود بالمهارات الأساسية اللازمة للمواطنة الصالحة خلال اجتياز مقررات التعليم الأساسى للمسجون الأمى .
- (٢) التأهيل لمواصلة التعليم بعد إطلاق سراح المسجون .

- (٣) التأهيل لمهنة نافعة تتمشى مع قدرات المسجون .
- (٤) التأهيل الاجتماعى للتفاعل مع الآخر أثناء وبعد الخروج من السجن .
- مشكلات تعليم الكبار فى السجن منها :
- (١) إعداد وتدريب معلم مناسب للتعامل مع المسجونين .
- (٢) إعداد البرامج المناسبة لظروف شتى العقوبات .
- (٣) سوء حالة السجن التى لا تتيح فرصة جيدة لتعليم الكبار .
- (٤) انخفاض مستوى رعاية المسجونين .
- (٥) تدخل الاتجاهات السياسية فى حرمان بعض المسجونين من التعليم .

### ثالثا : تعليم العجزة الكبار Disable

يعرف العاجز بأنه الذى يعتمد على الآخرين فى بعض المهام الحياتية ، ولما كان هذا الاعتماد يختلف من عاجز لآخر حسب درجة ونوع العجز لذلك يجب تنويع برامج تعليم الكبار لتتلاءم مع ميول وقدرات كل عاجز ، حتى تتحقق أهداف تعليمهم وهى :

- (١) الاعتماد على نفسه بدرجة أكثر فى بعض المهام .
- (٢) الانخراط فى الحياة الاجتماعية كمواطن له حقوق وعليه واجبات .
- (٣) التأهيل لعمل يرتزق منه .
- (٤) التأهيل لتكوين أسرة .

### القسم التاسع من : اقتصاديات تعلم الكبار

يبين هذا القسم أن كلفة تعليم الكبار أقل من التعليم النظامى ، ومردوده أعلى كما يتضح فيما يلى :

**أولا** تقل الكلفة الاقتصادية لتعليم الكبار عن كلفة التعليم النظامى للأسباب الآتية :

- (١) يعتمد تعليم الكبار على البنية الأساسية للتعليم النظامى .
- (٢) اشترالك جهود تلو عليه فى تخطيط وتنفيذ بعض برامج تعليم الكبار .
- (٣) كلفة التعليم المهنى للكبار تسدد من أرباح إنتاج الكبار .

**ثانياً : المردود التربوي للكلفة الاقتصادية لتعليم الكبار هي :**

- (١) يكون الكبير المتعلم أكفاً في الإنتاج لتزوده بالمهارات الإنتاجية وتعوده على أسلوب حل المشكلات والابتكار .
- (٢) تعلم الكبير للغات في مجتمع متعدد الثقافة واللغات يجعله أكفاً في التفاعل الاجتماعي .
- (٣) تعلم الوالدين في برامج الكبار يساعدهم على تكوين أطفال نشطين ومواطنين صالحين .
- (٤) تعلم المسجونين الكبار يساعد على استقرار حياتهم بعد الخروج من السجن ويسهمون في زيادة الدخل القومي .
- (٥) تعلم كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة للكبار يضيف قوى عاملة منتجة للمجتمع .
- (٦) الأنفاق على تعلم الكبار هو استثمار ينتج مواطناً له رأسمال بشري من مدركات وقيم ومهارات يفيد ويفيد المجتمع .

### **القسم العاشر عن : التعاون الدولي في تعليم الكبار**

يتم التعاون الدولي في تعليم الكبار في كل قطر خلال دعم اليونسكو والمؤسسات الإقليمية والدول الغنية لكل من الجهود الحكومية والمؤسسات غير الحكومية وذلك بتقديم العون المالي أو الخبرة أو مواد التعلم .

والهدف من هذا التعاون هو التأثير النافع المتبادل بين العاطي والمعطى له ، فخلال تعلم الكبار تتحقق التنمية ، وبالتالي تتجه القوى إلى الإنتاج والاستهلاك بدلا من أن تتجه إلى الحروب والصراعات التي تؤثر تأثيرا سلبيا على إنتاج بعض الدول الصناعية الفنية .

### **القسمان الحادي عشر و الثاني عشر عن : إعلان هامبورج وتقريره لتعلم الكبار**

نظم اليونسكو المؤتمر الدولي الخامس لتعلم الكبار في هامبورج Hamburg في الفترة ١٤ - ١٨ يوليو ١٩٩٧ ، وحضره ١٥٠٧ عضوا من شتى بلاد العالم ، ويقتصر مضمون القسم الحادي عشر من الكتاب على رصد إعلان هامبورج لتعلم الكبار ، أما مضمون القسم الثاني عشر من الكتاب فيرصد التقرير الختامي للمؤتمر ، ورأينا تلخيص الاثنين معا لتداخل وتكرار المحتويات :

### **أولا : الموضوعات التي درست في المؤتمر**

درست عشرة موضوعات في المؤتمر وهي نفس الموضوعات التي عرضت في هذا الكتاب في عشرة أقسام ، ولا داعي لإعادة تلخيصها .

## ثانياً : توصيات المؤتمر لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين لتعلم الكبار

يمكن تصنيف هذه التوصيات فى مجموعات كما يلى :

(١) أهداف برامج تعلم الكبار هى :

- التحول من محو الأمية الثلاثية للقراءة والكتابة والعد 3Rs إلى الثلاثية الجديدة وهى التعلم طوال الحياة (3Ls) Lifelong Learning .
- تعلم الكبير من أجل تحقيق رباعية : أن يكون ، وأن يعرف ، وأن يعمل وأن يعيش مع الآخرين To be, To know, To do, To live together .
- تحقيق ثقافة السلام خلال احترام التنوع والاختلاف الثقافى وخلال حوار الثقافات.
- دعم حقوق الإنسان فى التعلم والمساواة وعدم التحيز .
- تحقيق المساواة بين النوعين الاجتماعيين ( ذكور / إناث) .
- الاهتمام بالأحياء العشوائية والمهمشين وإدماجهم فى نشاط المجتمع .
- تحقيق التنمية البشرية كركيزة للتنمية الشاملة فى المجتمع .

(٢) متطلبات تحقيق البرامج فى القرن الحادى والعشرين هى :

- انطلاق البرامج من أرضية Terrane وطنية من أجل بلوغ مستويات عالمية .
- التنسيق بين مؤسسات تعليم الكبار .
- إتاحة تعلم الكبار فى المدارس ، والمصانع ، والنوادرى ... الخ .
- تعدد وتنوع البرامج لتستلعم مع تنوع وتعدد حاجات الكبار العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة فى المهن والثقافة والبيئة والصحة ... الخ .
- إنشاء وكالات ومؤسسات لخدمة الكبار فى : التوجيه المهنى ، والتوجيه التعليمى ، والتوجيه النفسى ، والمشورة Counseling التى تتعلق بتنمية الذكاء الانفعالى فى المواقف الاجتماعية .

(٣) تأكيد جودة تعلم الكبار Ensuring Quality فى القرن الحادى والعشرين وفق المحك

الآتى :

- إشراك الكبار أنفسهم مع المتخصصين والمختصين في وضع سياسات تعلمهم ، وصياغة التشريعات المنظمة ، وتصميم البرامج ، والاستراتيجيات وتنفيذها وتقويمها .
- وضع خطة لمتابعة من تم تعلمهم للتأكيد من أنهم اكتسبوا مهارات التعلم الذاتي ويمارسون التعلم طوال الحياة .
- استخدام تكنولوجيات المعلومات والتواصل & Information Communication Technologies (ICT) .
- الدعم السياسى والاقتصادى والاجتماعى لتعلم الكبار .
- الاشتراك فى الاحتفالات الدولية مثل اليوم العالمى للمرأة فى ٨ مارس ، واليوم العالمى لمحو الأمية فى ٨ ديسمبر ، وذلك بافتتاح مؤسسات جديدة لتعلم الكبار ، وتصميم برامج أكثر حداثة ، والتوسع فى أنشطة الكبار .
- شمول تعلم الكبار لجميع فئات الشعب ومنهم كبار السن ، والمسجونين والمعاقين .
- تعاون المؤسسات المحلية مع المؤسسات الإقليمية والدولية .



## الكتاب الرابع

تحسين مخرجات محو أمية الكبار

Abadzi , Helen, **Improving Adult Literacy  
Owtcomes**, Washington, The World Bank, 2003 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١١١ صفحة ، ويضم أربعة فصول ، ويركز على تعليم الكبار القراءة والكتابة بصفة أساسية ، والحساب بصفة هاشية وذلك من مدخل سيكولوجى عصبى بيولوجى ، وقدمت المؤلفة عدة أفكار ومعان نلخصها فيما يلى :

(١) أن المعيار الحقيقى لمحو أمية الكبير هى قدرته على القراءة فى أسرع وقت ، بدون جهد ، وبأقل أخطاء لغوية ونحوية ، وتقديم معان واضحة لما يقرأه .

(٢) هناك معايير بيولوجية وعصبية لتعلم الكبير اللغة الإنجليزية منها :

- متوسط زمن قراءة الكلمة ( ١ - ٥ ص ) ثانیه ، وبدقة صوتيه ولغوية ونحوية لا تقل عن ٩٥% .

- متوسط زمن قراءة جملة تتكون من سبع كلمات هو ١٢ ثانیه .

- لحظة ثبوت العين على الكلمة الإنجليزية ٢٥ . ثانیه .

- تتحرك رؤية العين للجملة الإنجليزية بمعدل ٣ كلمات إلى اليسار و ( ١٤ - ١٥ ) كلمة إلى اليمين .

- متوسط زمن قراءة موضوع إنجليزى هو ( ١١ ص ) كلمة لكل ( ٢٥ . ) ثانیه .

(٣) يقدم العلم المعرفى Cognitive Science ثمان ركائز لتعلم الكبير تتعلق بكل من : حدود استيعابه ، والمهارات القرائية ، والذاكرة ، والية التعليم أى القراءة بلا جهد ، والوعى الصوتى لكل لفظ ، والتعلم خلال الإدراك الحسى ، والنسيان ، وصعوبات القراءة .

(٤) ذاكرة الأمد قصيرة الأمد تخزن فيها المعلومات فى القشرة المخية ، وعلينا تحويلها إلى ذاكرة طويلة الأمد خلال اختزان المعلومات فى أعماق المخ بواسطة التكرار واستخدام تكنولوجيا صوتيه وضوئية حتى لا تحدث ردة للأمية .

(٥) اللغة العربية أصعب من اللغات الأخرى فى تعلمها لأسباب منها ، تعدد أشكال الحرف الواحد فى أول الكلمة وفى منتصفها وفى آخرها ، كما أنها تحتاج لفهم السياق قبل النطق بالكلمة ، فلا يعرف مثلا ( كتب ) أسم أو فعل إلا خلال السياق فى الجملة ، بجانب تشكيل الجملة وفق قواعد النحو . ولذلك نرى أن هذا الكتاب يعتبر منطلقا

لإجراء بحوث على قراءة اللغة العربية من مدخل سيكولوجى عصبى بيولوجى ، وفى ضوء العلم المعرفى لتعرف التالى :

- تأثر مخ الكبير فسيولوجيا وبيولوجيا بعد انتهاء البرنامج .
  - سعة عقل الكبير للمعرفة .
  - علاقة الردة على الأمية بالتكوين العصبى للمخ ، وتأثير كل من النصفين الكرويين للمخ .
- ويلاحظ أن تعقبنا تخلل عرض أفكار الكتاب عند إعطاء أسئلة من اللغة العربية بديلا من اللغة الإنجليزية .

### نظرة شاملة قبل فصول الكتاب

تقدم المؤلفة نظرة شاملة فاحصة Overview على موضوع محو أمية الكبار ، ونلخصها فيما يلى :

#### أولاً : معايير محو أمية الكبار

- (١) اكتساب الكبير القدرة على القراءة فى أسرع وقت ، وبدون جهد ، أى آلية ، وبأقل أخطاء لغوية ونحوية ، ولها معنى مفهوم .
- (٢) مراعاة سعة ذاكرة الكبير الأمى الشغالة Working memory لأنها قصيرة الأمد Brief عن ذاكرة الكبير المتقف الذى يتذكر سبع فقرات فى ١٢ ثانية فى المتوسط ، ولذلك يجب ربط بحوث محو أمية الكبار فى ضوء علم النفس العصبى وعلم النفس الفسيولوجى .
- (٣) تخطيط برامج محو الأمية باستهداف التنمية الثقافية المستدامة بحيث لا يعود الكبير إلى أميته وذلك بربط موضوعات القراءة بعمله وحياته اليومية .
- (٤) رفع نسبة الإنفاق على تعلم الأمى فى بدء برنامج محو الأمية ، وخفض نسبة الإنفاق الكلية بعد انتهاء البرنامج وبلوغ الأمى المعايير القومية فى سرعة القراءة الآلية المفهومة .
- (٥) معيار القراءة فى أمريكا بعد الانتهاء من برنامج محو الأمية هو قراءة الكلمة فى (١ - ١٥) ثانية ، وبدقة لغوية نحوية لا تقل عن ٩٥% ، وقراءة جملة لاتزيد عن ٧ كلمات فى ١٢ ثانية .

## ثانياً : متطلبات تحقيق معايير محو الأمية

- (١) استثمار وقت التدريس لاستهداف بلوغ متوسط ( ١ - ١٥ ) ثانيه لقراءة الكلمة المفهومة أليا .
- (٢) الكفاية التدريسية التي تراعى ذاكرة الكبير الشغالة ، فلا تزيد الجملة عن ٧ كلمات حتى لا ينسى أولها عند الانتهاء من آخرها أو ربط معانى الجمل بحياة الكبير اليومية .
- (٣) مراعاة الظهير الثقافى للكبير ، لأنه كلما زاد ثراء هذا الظهير زادت قدرته على التجريد ، وحل المشكلات ، والتعرف على الأشكال و الرسوم ووصفها وإعطائها مسميات ، وفهم الموضوعات المذاعة بالراديو .

## ثالثاً المضمين التعليمية Instructional Implications

أسفرت بحوث علم النفس العصبى و المعرفى فى مجال تعليم الكبار عن عدة مضمين تعليمية منها :

- (١) تحسين الوظائف المعرفية لدى الكبير  
أ- يحصل الكبير فى برامج محو الأمية على درجات أقل من نظيره الصغير الذى يتمدرس فى اختبارات علم النفس العصبى مما يتطلب طرائق تدريس واستراتيجيات تعلم مختلفة عن تلك المستخدمة فى المدارس .  
ب- الذاكرة الشغالة Working للكبير قصيرة الأمد Brief مما يتطلب التكرار فى الشرح واستخدام معينات سمعية وبصرية .

## (٢) تحسين قراءة الكلمة المكتوبة

يتطلب إتقان صوتيات الكلمة الآتى :

- أ- ربط شكل الحرف أو المقطع أو الكلمة بصوت نطقها .
- ب- التدقيق فى نطق أول الكلمة وآخرها .
- ج- التدرج فى سرعة القراءة مع التحكم فى مخارج الكلمات .
- (٣) تعود الكبير على القراءة السريعة الآلية لمتن مفهوم خلال :

- أ- استخدام مصادر إلكترونية .
- ب- تكرار نفس المتن عدة مرات .

ج- حفظ فقرات قصار في المتن .

د- تنفيذ القراءة .

(٤) **الحفاظ على مهارة القراءة خلال :**

أ- ربط شكل الكلمة بصوت نطقها .

ب- تكرار النطق عدة مرات .

(٥) **تمييز شكل الحرف داخل الكلمة**

يميز الكبير بين أشكال الحرف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ففي اللغة العربية

تكتب حرف العين كما يلي ( ع ، ع ، ع ، ع ) .

(٦) **تشجيع الكبار على الاستمرار في برامج محو الأمية خلال :**

- ربط القراءة والكتابة بموضوعات حياتية .

- توجيه الكبير إلى قراءة كتالوج في موضوع يهمه أو رصد حسابات في عمليات

تخصه .

(٧) **تحسين استخدام الوقت داخل حجرة الدراسة**

تنويع طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم حتى يتحقق هدف القراءة السليمة لغويا

ونحويا أو حسابيا بمعدل ( ١ - ١٥ ) ثانية لكل كلمة .

(٨) **دعم فوائدهم التعلم**

يجب تقويم تعلم الكبير أولا بأول ، ودعم تعلمه بالتغذية المرتدة المفيدة لتقدمه .

(٩) **المتطلبات الأساسية التي تسهل القدرة على القراءة السريعة الآلية المفهومة والسليمة**

لغويا :

أ- تخصيص ٢٠ دقيقة يوميا للصوتيات .

ب- تعليم الحساب باستخدام العملات المحلية .

ج- تنشيط الذاكرة الشغالة بالتعلم على مدى ٢٤ ساعة .

د- مراعاة صحة وقوة أبصار كل كبير عند توزيعهم على مقاعدهم داخل حجرة

الدراسة .

هـ - إثبات نفع البرنامج بتكليف كل كبير إحضار شئ يريد قراءته لأهميته له مثل :  
روشة طبيب ، أو إعلان ، أو عقد إيجار .

## الفصل الأول عن : الظهير الفكرى لمحو أمية الكبار

تعرض المؤلفه بأسلوب سردى للظهير Background الفكرى لمحو أمية الكبار فى العالم ، ونلخصه ما يلى :

- (١) يوجد فى العالم ألف مليون ( بليون ) أمى كبير منهم ٦٠٠ مليون من النساء . و ٧٠ % من الأميين الكبار يعيشون فى تسع دول هى بنجلاديش ، والبرازيل ، والصين ، ومصر ، والهند ، وإندونيسيا ، والمكسيك ، ونيجيريا ، وباكستان .
- (٢) جميع الدول تبغى محو الأمية وفق خطط طموحة ، فمثلا السنغال تطمح فى محو أمية مليون مواطن سنويا .
- (٣) دوافع الكبار الأساسية لمحو أميتهم هى اكتساب المهارات اللازمة للحياة والارتزاق لا مجرد التثقيف .
- (٤) هناك اتجاهات للتوسع فى التعليم الابتدائى لسد منابع الأمية وجعل تعليم الكبار هامشيا ، ولكن الصعوبة تكمن فى أن الآباء الأميين سيؤثرون سلبيا فى تعليم أولادهم بالابتدائى .
- (٥) مول البنك الدولى فى الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) سبعة مشروعات لتعليم الكبار ، وفى سنة ٢٠٠٢ وحدها مول ١٤ مشروعا .
- (٦) لا تحتفظ أغلب الدول بسجلات ووثائق تعليم الكبار الخاصة بإحصاء أعدادهم ، ونسبة حضورهم ، وتسربهم ، ونسبة من يكملون البرنامج إلى نهايته ويبلغون مستوى القراءة السريع المفهوم القليل الأخطاء اللغوية والنحوية ، وذلك يؤدى إلى صعوبة التعاون مع البنك الأولى والدول المانحة بجانب المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية .
- (٧) المعلمون المتطوعون فى برامج تعليم الكبار أقل كفاءة ، ويصعب إجبارهم على الانتظام ، ولو أنه أقل كلفة من المعلمين المحترفين .
- (٨) يتجه البنك الدولى إلى التعاون مع المؤسسات غير الحكومية فى محو أمية الكبار ، ولو أنه يعانى من نقص الخبراء وبخاصة فى مجال علم النفس العصبى وعلاقته بكفاءة تعليم الكبير .

## الفصل الثانى عن : علم المعرفة فى خدمة محو أمية الكبار

يدور علم المعرفة Cognitive Science حول العمليات التى تتم فى المخ ، وتهتم المؤلفة بتوظيف هذه العمليات فى رفع كفاءة تعليم وتعلم الكبار بعد إطلاعها فى الفترة ( ١٩٩٩ - ٢٠٠٢ ) على ٢١ بحثا أكاديميا فى هذا المجال ونستخلص منها ثمانية موضوعات كما يلي :

### أولاً : الحدود المعرفية للكبار

(١) الشرح : تتأثر آفاق وحدود اكتساب الكبير الأُمى للمعرفة بالتالى :

أ- بنية المخ الهندسية Architecture : سيادة النصف الأيسر للمخ فى تعلم اللغة عند الكبير المتعلم أكبر من الكبير الأُمى .  
ب- التمدرس فى الصغر يجعل الكبير أكثر قدرة من الكبير الذى لم يتمدرس فى الأتى:

- متابعة الجمل المركبة الطويلة .

- فهم المجردات والتحدث بها .

- فهم الأرقام واستخدامها فى الحساب .

- فهم البيانات والاستنتاج منها .

- اتخاذ القرار .

- الانتباه ودقة الملاحظة .

ج- النوع الاجتماعى : المرأة الأُمى أحسن من الرجل الأُمى فى توصيف الأبعاد الثلاثة المصورة على الورق .

د- البيئة : الريفيون أقل كفاءة من أهل الحضر فى سرعة التعلم .

هـ - الثراء : الفقراء أقل كفاءة من الأثرياء فى سرعة التعلم .

و - العمر : يقل معدل اكتساب المعرفة كلما زاد عمر الكبير الأُمى .

(٢) التطبيق : وضعت المكسيك برنامجا لمحو أمية الكبار على أسس علم النفس العصبى ومراعية العوامل المؤثرة فى آفاق وحدود الكبير على اكتساب المعرفة وسمى برنامج الأرضية الخضراء العصبية Neuroalfa أى البرنامج القائم على أساس مراعاة بنية

المخ الهندسية والعوامل المؤثرة في آفاق وسعة المخ على الاستيعاب وأثبتت نجاحه  
بدليل ارتفاع درجات من محبت أميتهم باستخدام مقاييس علم النفس العصبى  
. Neuropsychology

### ثانياً : المهارات الهامة لتعلم القراءة بكفاءة

(١) الشرح : الهدف الأساسى فى برامج محو أمية القراءة هو تنمية مهارات القراءة بأسرع  
معدل ، وبدون جهد ، وأقل أخطاء ، مع فهم المعانى ، ويتم ذلك خلال استخدام الذاكرة  
فى كل من استخلاص السمات الملموسة فى النصوص ، وشرحها ، وفهمها وتكاملها مع  
النصوص المسبقة ، وفى النهاية صياغة حملة مفيدة لها معنى .

وبهذا الأسلوب فى علم النفس العصبى تتحول الذاكرة الشغالة Working التى ترتبط  
بشكل الكلمات ومعانيها داخل عبارة إلى ذاكرة مستدامة Long - Term وتعاون الكبير  
على استعادة التالى :

- أ- الأشكال الأصلية للحروف .
- ب- صوتيات كل حرف .
- ج- بناء الجملة .
- د- دلالة كل لفظ .
- هـ - بنية الحديث .
- و- حلقات المعرفة المتعاقبة مثل حلقات المسلسل التلفزيونى .

### (٢) التطبيق :

- أ- توجيه المتعلمين الكبار إلى الممارسة والتكرار .
- ب- استخدام تكنولوجيات صوتيه ومرئية ليكون التكرار مفيدا .
- ج- الإقلال من عرض فقرات لا رابط بينها ، و لكن عرض عبارات مترابطة لها  
معنى لادى المتعلم .
- د- ربط الحرف الأول فى الكلمة بصورة معبرة معروفة لادى المتعلم مثلا حرف  
( ا ) تحت صورة ( أسد ) ، و ( باء ) تحت صورة ( بقرة ) ..... الخ .



### ثالثاً : الذاكرة الشغالة Working

(١) الشرح : الذاكرة الشغالة هي ذاكرة قصيرة الأمد Short-Term أى تذكر قدر قليل من المعلومات فى زمن محدد ، والمستوى القياسى Standard فى اللغة الإنجليزية هو تذكر كل كلمة فى حدود (١ - ٥ حروف) ثانية فى جملة من ٧ كلمات وبدقة لغوية ونحوية أعلى من ٩٥% .

(٢) التطبيق : التدرج فى سرعة القراءة مع الكبار من البطء الشديد ثم زيادة السرعة بهدف بلوغ المستوى القياسى ، وذلك باستخدام موضوعات شائعة فى حياة الأمى .

### رابعاً : آلية التعليم Instruction Automicity

(١) الشرح : التمرين المتكرر على القراءة يؤدى إلى انتقال تخزين المعلومات من القشرة المخية حيث الشعور والوعى وسرعة النسيان إلى أعماق المخ حيث الذاكرة طويلة الأمد المستدامة اللاواعية ، ومجرد وجود مادة مقروءة كثيرة يستدعى من هذه الذاكرة الطويلة الأمد المعلومات بطريقة آلية ، ومتى وصل الكبير الأمى إلى هذه الذاكرة فإنه لا يرتد إلى الأمية عادة .

(٢) التطبيق : بدء التعليم من الكلمات القصار ثم الكلمات الأطول والأكثر فى الحروف مع التنعيم كتنشيد ، كما أن الكمبيوتر يساعد على آلية التعليم وإتقان سرعته لاقتران الكلمات بالأشكال والحركة والنغم .

### خامساً : الوعى الصوتى Phonological

(١) الشرح : يحدث الوعى الصوتى بتخزين الأصوات فى الذاكرة السمعية Acoustic خلال :

أ- النطق الصوتى الواضح عند الإملاء ، وتمديد نطق بعض المقاطع اللفظية أو تفسيرها .

ب- تهجئة كل كلمة بدقة ، مع ربط نطق كل حرف بالسياق ، فمثلا فى اللغة الإنجليزية يكون نطق حرق (S) فى كلمة (See) مختلفا عن نطقه فى كلمة (She) .

ج- ربط الذاكرة قصيرة الأمد بالانتباه .

## (٢) التطبيق :

أ- الاستعانة بمتخصصين فى اللغة ليتأكد المعلم من النطق السليم والصوتيات اللغوية.

ب- تسجيل صوتى أو ( صوتى / ضوئى ) للدروس بواسطة متخصصين فى علم الإلقاء ولديهم المهارة فى فن الإلقاء .

## سادساً : التعلم بالإدراك الحسى Perceptual

### (١) الشرح :

أ- المدخل البيولوجى هو التعلم بالإدراك الحسى ، فمثلا تنظر العين إلى الكلمة المقروءة كوحدة وليست كمجموعة حروف ومدة تثبيت العين على الكلمة للقارئ المتمكن ٢٥ر. ثانياه ، ولكى يفهمها ٢٧٥ر. ثانياه . تتحرك العين عند قراءة جملة إنجليزية بمعدل (٣) كلمات إلى اليسار و (١٤ - ١٥) كلمة إلى اليمين ومتوسط زمن قراءة المتن هو ١ر ١ كلمة كل ٢٥ر. ثانياه .

ب- عند قراءة المتمكن للكلمة فإنه يتنبأ بسياقها وبما هو بعدها ، ومعدل قراءته هو ٣ر٣ كلمة لكل ثانياه .

ج- يستعرف العقل على صورة الكلمة خلال تحليلها إلى حروفها ويخزنها فى الذاكرة مقترنة بصوت نطقها ، وعند إتقان التعلم يلغى الصوت من الذاكرة الشغالة ويرتبط شكل الكلمة بمعناها .

د- قواعد التعلم خلال الإدراك الحسى هى ضرورة التكرار لتحقيق التالى :

- التعرف على شكل كل حرف .
- التعرف على معناه .
- التمييز بين أشكال الحروف فى أول الكلمة أو منتصفها أو آخرها .
- التمييز بين معانى الكلمة الواحدة وفق سياقها .

## (٢) التطبيق :

نستهدف عند تعليم الكبار بلوغ المستوى البيولوجى فى القياسات السابقة لإتقان القراءة ، بمعنى آخر نستهدف رفع كفاءة محو الأمية من مدخل بيولوجى كما يلى :

- أ- عرض حروف الكلمة في تعاقب بحيث يميز الكبير بين أشكالها في أول ، ومنتصف وأخر الكلمة ، ويميز بين أوضاع ( النقطة ) في حروف اللغة العربية .
- ب- تحديد الكلمات التي تسبب ارتباك تعلم الكبير ، وتحتاج على جهد في نطقها ثم تكرار تعلمها حتى يحفظها في ذاكرته .
- ج- ربط الحرف بطريقة نطقه ، أى الربط الشرطى بين الصورة والصوت .
- د- وضع مسافات كافية بين الكلمات فى الجملة حتى يمكن إدراك الكلمة كوحدة .
- هـ - استخدام أكثر من حاسة عند التعلم .
- و - فى تعلم اللغة العربية يكون الفهم أسبق من القراءة ، و القراءة أسبق من الكتابة .

### سابعاً : النسيان forgetting

#### (١) الشرح :

- أ- النسيان من الأسباب الرئيسة للارتداد RELAPSE للأمية .
- ب- معدل النسيان يختلف من شخص لآخر كما يلى :
- يزداد معدل النسيان إذا كانت الذاكرة شغالة قصيرة الأمد فى القشرة المخية وليست طويلة الأمد فى داخل المخ .
- تنسى الإجراءات والعمليات بسرعة أكثر من المهارات النفس حركية ، فالمجننون فى الجيش الأمريكى ينسون الإجراءات والعمليات العسكرية خلال ٦ شهور ، بينما يتذكرون المهارات العسكرية لفترة أطول .
- تنسى القراءة والكتابة إذا لم يستخدمها الكبير فى حياته اليومية .
- ينسى الكبير الذى لم يسبق لها التمدرس فى صغره بمعدل أسرع ممن تمدرس ونسى ما تعلمه فى صغره .
- يقل معدل النسيان كلما زادت مدة التعلم .

#### (٢) التطبيق :

- أ- تمكين الأمى من مستوى القراءة الآلية السريعة المفهومة ، لأن عدم بلوغه هذا المستوى يجعله ينسى بسرعة ما تعلمه .

ب- توجيه الكبير إلى استخدام ما تعلمه في حياته ، فيقرأ الصحف ، ويكتب الخطابات ، ويستدعى من الذاكرة ما تعلمه من وقت لآخر .

### ثامناً : صعوبات القراءة

#### (١) الشرح :

تكون هناك صعوبات في تعلم الكبير في الحالات التالية :

- أ- كبير السن يستخدم الذاكرة قصيرة الأمد في القشرة المخية ، فينسى بسرعة .
- ب- عدم تدرّس الكبير في صغره .
- ج- صعوبة وتعدد بنية الحرف الواحد في بعض اللغات .
- د- دراسة مضامين غير متعلقة بالحياة اليومية .
- هـ - عدم تفرغ الكبير للدراسة لانخفاض مستواه الاقتصادي وحاجته إلى العمل أغلب الوقت .
- و - انخفاض المستوى الصحى الجسمى والنفسى والعلى .

#### (٢) التطبيق :

- أ- ربط ثلاثية : شكل الحرف والكلمة ، مع طريقة النطق السليم ، مع استخدامها في الحياة .
- ب- استخدام اكثر من حاسة في التعلم .
- ج- مراعاة المدخل البيولوجى في التعلم .
- هـ - كبير السن يستخدم الذاكرة قصيرة الأمد في القشرة المخية ، فينسى بسرعة .

### الفصل الثالث عن : القضايا التعليمية والاجتماعية فى محو الأمية

رصدت المؤلفة القضايا المألوفة لنا المتعلقة ببرامج محو الأمية وهى :

- (١) مدة البرنامج : بين ٣ شهور و ٩ شهور ، وكلما زادت المدة تزداد فرصة تثبيت المعلومات وعدم الردة للأمية .
- (٢) تدريس الحساب : حيث يجب تحفيظ جدول الضرب وهى عملية صعبة على الكبير ، ويجب استخدام العملة المحلية فى تعليم الحساب .

- (٣) محتوى الكتاب التعليمي : يجب أن يكون المحتوى وثيق الصلة باللغة الشائعة في البيئة المحلية .
- (٤) الوقت المخصص للقراءة : كلما زاد هذا الوقت ، وزاد تكرار النطق ثبتت المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد .
- (٥) وقت التدريس : يجب أن يتلاءم مع أوقات فراغ الأميين .
- (٦) اختيار المعلم وتدريبه : يجب تدريب معلمى المدارس على الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لتعليم الكبار .
- (٧) العائد الاجتماعى من برامج محو الأمية : الثقة فى النفس ، والإحساس بالثبوت ، وتغيير الاتجاهات والميول .

### الفصل الرابع عن : اتجاهات فى تعليم الكبار

يتضمن هذا الفصل عدة أفكار تعبر عن معان ، ونتائج بحوث فى تعليم الكبار ، نلخصها فيما يلى :

- (١) هناك حاجة لرفع مخرجات تعليم الكبار من مدخل علم النفس العصبى والمدخل البيولوجى .
- (٢) حاجة معلمى المدارس إلى تدريب تحويلى لممارسة تعليم الكبار وفق طرائق تدريسية واستراتيجيات تعليمية مختلفة عن تلك التى تمارس فى مدارس الصغار .
- (٣) أن تكون من الأهداف الفنية لتعليم الكبار تعلم القراءة وفق سرعة عالية ، وبدون بذل جهد ( آلية ) ، وبدقة لغوية ونحوية .
- (٤) أن يتقن الكبير صوتيات اللغة بإتاحة فترة زمنية مناسبة للقراءة الفردية الجهرية .
- (٥) أن يتم تعلم الحساب ، والقراءة ، والكتابة بأسلوب متكامل متداخل ، وفى موضوعات حياتية ، وباستخدام العملة المحلية .
- (٦) أن يتم قياس قوة إبصار الكبار قبل التحاقهم بالبرنامج بهدف وضعهم فى المكان المناسب بالنسبة للسنورة .
- (٧) أن يساهم الكبار فى تكلفة تعلمهم بدفع مبالغ صغيرة أو إحضار مواد تعلم حتى يتحملوا المسئولية والجدية .

(٨) أن تستخدم تكنولوجيا تعليم ووسائل معنية صوتية وضوئية لإتقان النطق السليم للحروف والمقاطع .

(٩) تقويم تعلم الكبير في نهاية البرنامج بقياس مدى معرفته بكل من : صوتيات اللغة ، والحروف ، ومقاطع الألفاظ ، والكلمة ، ومعنى الجملة .

(١٠) إجراء بحوث على الردة للامية :

أ- علاقة الردة بكل من مضمون ، ومدة ، وطرائق التدريس في البرنامج .

ب- علاقة الردة بتمدرس الكبير في طفولته سابقاً .

ج- خصائص شخصية وظروف المرتد للامية .

د- علاقة الردة بالنسيان .

(١١) إجراء بحوث عن :

أ- تأثير المنح بيولوجيا بعد انتهاء برنامج محو الامية .

ب- سعة عقل الامى للمعرفة .

ج- العوامل المؤثرة في النجاح في برامج محو الامية ومنها : النوع ( ذكر / أنثى ) ،

العمر ، والحالة الاجتماعية ، وعدد أبناء الكبير ، مدة التمدرس السابقة ، مدى

الانتظام في حضور البرنامج ، مدة البرنامج ، طرائق التدريس في البرنامج .

**الباب الثالث :**  
**كتب عن المواطنة**

## الكتاب الخامس

تدريس القيم والمواطنة عبر المناهج الدراسية

Bailey, Richard, ed., **Teaching Values & Citizenship**

**Across the Curriculum**, London, Kogan Page

Limited, 2003 .



## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٨١ صفحة ، ويضم ١٤ فصلا ، كتبها ١٦ متخصصا ومختصا بتعليم القيم والمواطنة ، ويتوزع المحتوى على ٣ أجزاء ، والهدف من إصدار الكتاب هو إشباع حاجة المدرس البريطانى إلى دليل ومرجع يعاونه فى تدريس مقرر ( القيم والمواطنة ) المستحدث فى المنهج القومى للتعليم ومجمل محتواه ما يلى :

الجزء الأول : يقدم تعريفا بظروف ( بريطانيا العظمى ) عند إدخال مقررات القيم والمواطنة وكيفية إدماجها فى المناهج القومية ، وقد ركزنا فى الملخص على الأفكار الأكاديمية الأساسية النافعة للقارئ المصرى دون الدخول فى أوضاع لا تتعلق بظروفنا .

الجزء الثانى : يقدم كيفية إسهام كل منهج دراسى على حدة فى تعليم القيم وتعليم المواطنة ، وهذه المناهج هى : الفنون ، واللغة الإنجليزية ، والجغرافيا ، والتاريخ ، وتكنولوجيا المعلومات والتواصل ، والرياضيات ، والتربية البدنية ، والتربية الدينية ، و العلوم ، ولا يمكن لآى باحث يدرس كيفية تضمين القيم والمواطنة فى مقرر دراسى بدون الرجوع إلى هذا الجزء من الكتاب لأنه يقرن المبادئ والنظريات فى كل مادة بكيفية تنفيذها خلال إبراز بعدين هما القيم العامة والمواطنة .

الجزء الثالث : يقدم إطارا عاما إجماليا لمحتوى الكتاب ، فيشرح بطريقة إجرائية معنى " التربية الروحية " كمصطلح جديد فى المنهج القومى البريطانى لكى يميزها عن الخرافات والأسباح ، ويعرض محكا لجودة المناهج الدراسية من مدخل تقديرها واحترامها للتعدد الثقافى ، ويختم الكتاب بفكرة جوهرية هى تحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة فى المجتمع المدنى والتحول من التوسع فى الأنشطة المدرسية فى البيئة إلى انخراط المدرسة بالفعل والانفعال فى البيئة . وعلى القارئ أن يميز بين ثلاثة مذاهب فكرية هى :

- (١) مذهب التقدمية Progressivism حيث تستفيد المدرسة من البيئة .
- (٢) مذهب مدرسة البيئة Community حيث تفيد المدرسة البيئة .
- (٣) مذهب مدرسة المجتمع المحلى Communitarianism حيث تتبادل المدرسة التفاعل مع المجتمع المحلى .

## الجزء الأول عن : التعريف بالمنهج الدراسي للقيم والمواطنة

يتكون هذا الجزء من الكتاب من فصلين ، ويدور محتواهما حول تاريخ تدريس موضوعي القيم والمواطنة في بريطانيا ، ويهمننا تلخيص الوضع الراهن الذي بدأ عام ١٩٨٨ في المنهج القومي للتعليم ، ثم التطور الكبير الذي حدث خلال تقرير كريك Crick سنة ١٩٩٨ لصياغة المنهج الدراسي في ضوء مذهب الطريق الثالث ( مذهب المجتمع المحلي Communitarianism ) الذي يجعل المجتمع المحلي منطلقا لتطور الأمة وكبديل للسلطوية الشمولية في الديكتاتوريات ، والإفراط في الفردانية في المذاهب الليبرالية ، وأهم محتوي هذا الجزء الموضوعان التاليان :

### أولاً : متطلبات تعليم ( القيم ) في بريطانيا

#### (١) عرض المفاهيم المختلفة للقيمة

يتم هذا العرض للأفكار التاريخية منذ أرسطو إلى تعددها في العصر الحديث ودون البحث عن تعريف واحد شامل جامع مانع ليتعود الطلاب على تعددية الآراء ، والتفتح الذهني لمفهوم ( النسبية ) كبديل ( للمطلق ) .

#### (٢) استراتيجية التدريس

تستهدف تنمية قدرة الطالب على التمييز ، وتقويم الآراء ، وتقديم البدائل ، والتفسيرات المتعددة ، وتقبل آراء الآخر .

#### (٣) محتوي المنهج الدراسي

يدور محتوي المنهج الدراسي حول المدخل البرجماتي لمعنى القيمة ، أي يعالج أربعة مجالات هي : الذات ، والعلاقات مع الآخر ، والمجتمع ، والبيئة المحلية .

#### (٤) معالجات Processes تعليم القيم :

لا تصلح المعالجة التسلطية التلقينية ، ولكن لابد من المناقشة والحوار وإتاحة فرص الاختلاف ليتحقق التالي :

أ- تعزيز عقلانية التفكير .

ب- تشجيع اعتبار الذات ودعم القوى الذاتية للمتعلم .

ج- تنمية التعاطف مع الآخر ، أو على الأقل احترامه مهما كان رأيه .

د- تعزيز التعاون مع الآخر .

## (٥) تقدير المنهج الخفى فى تعليم القيم

يتم ذلك خلال عدم استهداف نجاح الطلاب فى المقرر الدراسى فقط ، بل استهداف ما يلى :

- أ- تنمية النزعة النقدية لديهم .
- ب- الإيمان بالديمقراطية كأسلوب حياة .
- ج- تحويل الميول إلى الأنشطة المدرسية كعمل محبب فى ذاته .
- د- تكوين الميول إلى العمل فى فريق متعاون .

## ثانياً : متطلبات تعليم ( المواطنة ) فى بريطانيا

(١) ركائز المنهج الدراسى .

وضع كريك Crick سنة ١٩٩٨ ثلاث ركائز تدور حولها موضوعات المنهج الدراسى وهى :

- أ- حقوق المواطن قبل تحمل المسؤولية .
- ب- تحمل المسؤولية السياسية والاجتماعية بعد التمتع بحقوقه كمواطن .
- ج- المشاركة فى الحياة الديمقراطية .

(٢) محور أمية المواطننة

هى مزيج من محور الأمية المدنية ، والسياسية ، والاجتماعية معا ، حتى تتحقق المواطنة النشطة Active كبديل لمصطلح المواطنة الصالحة Good .

(٣) المدخل الكلى للمدرسة The Whole-School

لا تدرس مادة المواطنة داخل جدران المدرسة فحسب ، بل خلال تعاون المدرسة مع المجتمع المحلى ، أى تتحول المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة فى المجتمع المدنى حيث تتفاعل وتتواصل مع مؤسساته لتكوين مواطن نشط .

(٤) معالجات تعليم المواطنة : مماثلة لما سبق عرضه فى تعليم القيم .

## الجزء الثانى عن : إسهامات المناهج فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

يتكون هذا الجزء من الكتاب من تسعة فصول تعالج موضوعى القيم والمواطنة داخل المناهج الدراسية المختلفة كما يلى :

## أولاً : إسهامات الفنون Arts فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

(١) تؤثر الفنون فى مهارات وقدرات وقيم خاصة محددة لكل من يقدرها ويتذوقها ، أو يمارسها ، أو يدرسها ، فالموسيقى تؤثر فى تواصل الناس وتؤثر فى مشاعرهم وأفكارهم وأعمالهم ، كما أن الفنون التشكيلية Design تثير النزعة إلى التخيل والابتكار .

### (٢) القيم المنبثقة من تعليم الفنون

يعمل المعلم على دعم القيم الإيجابية وتهميش القيم السلبية التالية :

- أ- القيم الإيجابية مثل : الابتكارية ، والتعاقبية فى العمل ، و التفتح ، والمرونة ، وصناعة القرار ، والمخاطرة ، والتجديد ، والاستمرارية ، والاطراد.
- ب- القيم السلبية مثل : التقليد ، والإنجاز المتقطع الخالى من التعاقبية ، والانغلاق ، والجمود ، والتردد فى صناعة القرار ، والرضا مع رفض أى مخاطرة ، وصون القديم بلا تجديد .

### (٣) الطريقة الحلزونية لتدريس الفنون

- أ- إثارة حافز التعبير والابتكار لدى المتعلم .
- ب- العمل على تجسيد التعبير فى صورة فنية مسموعة أو مشاهدة أو مقروءة ، وتكمن فى هذه المرحلة قيم المواطنة المتمثلة فى حق حرية التعبير الفنى ثم تحمل مسئولية الاستمتاع بهذا الحق .
- ج- الانتهاء من الصياغة النهائية وعرض المنتج الفنى .
- د- نقد هذا المنتج الفنى ، وتقويمه ، وإصدار أحكام عليه .
- هـ - الاستفادة من الخطوة السابقة فى إثارة حوافز جديدة للتعبير والابتكار ، ثم تتكرر الخطوات السابقة فى شكل حلزوني متصاعد .

## ثانياً : إسهامات تدريس اللغة الإنجليزية فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

تتضمن النصوص والموضوعات والقصص التى تدرس باللغة الإنجليزية مجموعة من القيم الاجتماعية الثقافية والخلقية والسياسية لتأهيل الطلاب لكى يكونوا مواطنين نشيطين ، قادرين على التواصل مع الآخر بكفاءة . وأهم هذه المفاهيم التى يجب تدريسها ما يلى :

- (١) تحبذ الديمقراطية وإبراز مثالب الديكتاتورية .

- (٢) إعلاء التعاون مع الآخر وحل الصراعات سلمياً .
- (٣) إقرار المساواة فى الحقوق والواجبات مع وجود التنوع فى النوع الاجتماعى ،  
والقدرات ، والأعراق ، والأجناس .
- (٤) احترام القانون وطاعته ، والعدالة ، والإنصاف أمام القانون .
- (٥) تأكيد حقوق الإنسان وأساليب صونها وحمايتها من الانتقاص منها أو انتهاكها .
- (٦) اقتران الحرية بإقامة النظام الفعال والانضباط .
- (٧) فاعلية علاقة الفرد بالمجتمع .
- (٨) اقتران السلطة بقوة القانون والعدالة والديمقراطية .
- (٩) تحمل المسؤولية السياسية والاجتماعية والخلقية كنتيجة منطقية تالية للإستمتاع بالحقوق.

### ثالثاً : إسهامات تدريس الجغرافيا فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

- (١) أهداف تدريس الجغرافيا من مدخل تعليم القيم وتعليم المواطنة :
  - أ- فهم ومقارنة القيم والمعتقدات لدى شتى الشعوب .
  - ب- مناقشة اختلافات الشعوب وأساليب حل تناقضاتها سلمياً وكيفية تعميم ذلك، فى حل المشكلات الشخصية .
  - ج- التعرف على تعقد تحديد كل من : الحقوق ، والسلطة ، والقوة ، وأدوار صناعات القرارات فى مصير الأمم .
  - د- أساليب التواصل مع الآخر فى الدول الأخرى المتباينة فى نظمها وعاداتها وقيمتها .
  - هـ - فهم اقتران حقوق الدول بتحمل مسؤولياتها أمام المجتمع العالمى .
  - و - تكوين المواطن العالمى : Global
- الوعى بأدوار المواطن فى احترام وتقدير الاختلاف بين الأمم والشعوب .
- التعرف على الاتجاهات العالمية فى كل من الاقتصاد والسياسة ، والثقافة ، والتكنولوجيا ، والعلم ، والتعامل مع البيئة .
- التعرف على مواطن انتهاك الشرعية الدولية ، والعدالة .
- الوعى بأبعاد علاقات الوطن بشتى القوى العالمية ، ونقدها وتفسيرها .

- النزعة إلى تكوين اتجاه إيجابي لنشر العدل والإنصاف في العالم .

## (٢) نماذج Models تدريس الجغرافيا

### أ- نموذج التحول Transformation

- يحدد المعلم مكانا جغرافيا على الخريطة .
- يجمع التلاميذ معه المعلومات المتعلقة بهذا المكان .
- يتناقش التلاميذ فيما جمعوه وما ينقصهم ، ويشتركون في تصنيف المعلومات وتحويلها إلى معرفة .
- النتيجة : اكتساب التلاميذ مهارات وقيم اجتماعية وسياسية وثقافية ، وتحول المدرس من موجه للتعلم إلى ميسر للتعلم .

### ب- نموذج سلم هارت Hart's Ladder

- يحدد المدرس نشاطا يقوم به التلاميذ خارج حجرة الدراسة ويطلب منهم دراسته ، ثم يقوم بإنجاز كل تلميذ وفق مستويات سلم هارت التي نلخصها في خمس درجات تصاعدية بدلا من ثمانية كما يلي :
- مبادرات التلميذ في النشاط .
- قدراته على صناعة القرار لتنفيذ النشاط .
- استشارته للكبار .
- جمعه للمعلومات من عدة مصادر .
- معالجته للمعلومات لتصبح معرفة .

## رابعاً : إسهامات تدريس التاريخ في تعليم القيم وتعليم المواطنة

### (١) أهداف تدريس التاريخ

- أ- مساعدة الطلاب على فهم الحاضر كامتداد لسياق ماض .
- ب- إثارة الاهتمام بدراسة الماضي .
- ج- تكوين الإحساس بالهوية لدى المتعلم .
- د- إحساس الطلاب بالجذور التاريخية لثقافتهم وميراثهم المشترك .

هـ - تدريب العقل على البحث المنظم والدراسة المنهجية .

و - إعداد الصغار لحياة الراشدين .

## (٢) المضامين القيمية فى منهج التاريخ

أ- قيمة إصدار الحكم على الأحداث والمواقف فى ضوء العوامل المؤثرة فيها .

ب- معرفة قيم الذين حكموا بعض بلاد العالم ومدى تأثيرهم فى نشر قيم واندثار أخرى .

ج- تأكيد قيم المواطنة التى جعلتها الحكومة الإنجليزية متغلغلة فى شتى المناهج الدراسية ومنها التاريخ .

## (٣) مضامين المواطنة فى منهج التاريخ

يتضمن الكتاب خمس صفحات لمضامين المواطنة فى ثلاثة مستويات ونجملها فيما يلى:

أ- التعرف على أساليب معيشة الشعوب فى الحقب التاريخية المختلفة وفى الأماكن المختلفة .

ب- التعرف على تباين الحقوق والواجبات والمسئوليات فى شتى العصور .

ج- التفكير فى الأبعاد الثقافية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية فى كل حقبة تاريخية .

د- التعرف على التشريعات المتعلقة بالمواطنة فى عدة عصور .

هـ - التعرف على الأنشطة التطوعية وفعاليتها فى عدة عصور .

و - التعرف على نشأة المجتمع الحديث ونمو مفهوم المواطنة ومفهوم المجتمع المحلى كمدخل لمذهب الطريق الثالث وكبديل لكل من الليبرالية المفرطة للفرد ، والسلطوية الشمولية للدولة .

ز - دراسة تطور الحكومات الديمقراطية والديكتاتورية ومصائرها .

ح - دراسة نزعات العولمة عبر التاريخ .

## خامسا : إسهامات تكنولوجيا المعلومات والتواصل فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

تسهم تكنولوجيا المعلومات والتواصل Information Communication

Technologies ( ICT) فى جعل العالم قرية صغيرة ولذلك نلاحظ الآتى :

(١) القيم فى (ICT) أصبحت مصبوغة بصبغة الديمقراطية والعولمة كما يبذل فى الاهتمام بما يلى :

- أ- الاهتمام بالصالح العام .
- ب- الاعتقاد فى كرامة الإنسان والمساواة .
- ج- الاتجاه إلى حل الصراعات سلميا .
- د- الاستعداد للتعامل مع الآخر خلال التفاهم المتبادل .

(٢) مفاهيم المواطنة فى (ICT) تركز على ما يلى :

- أ- تشجيع العمل التطوعى فى مؤسسات المجتمع المدني .
- ب- الاهتمام بمساواة المواطنين فى الحقوق والواجبات وتحمل المسئوليات .
- ج- الاهتمام بالمجتمع المحلى ورقية وتقديمه .
- د- نشر المبادئ الديمقراطية .

(٣) مواقع تبين بتفصيل إسهامات (ICT) فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

- (1) [www.Cphpost.dk/index.asp](http://www.Cphpost.dk/index.asp)
- (2) [www.Witness.to.za](http://www.Witness.to.za)
- (3) [www.Bosnia.org.uk/bosrep](http://www.Bosnia.org.uk/bosrep)
- (4) [www.nhandan.Org.vn](http://www.nhandan.Org.vn)
- (5) [www.kashmirtimes.com](http://www.kashmirtimes.com)
- (6) [www.sptimes.ru](http://www.sptimes.ru)
- (7) <http://citfou.org.uk>
- (8) <http://charter88.org.uk>
- (9) <http://www.abc.net.au/civics/walsesnsw/>



(١) مدارس تعريف الرياضيات ؟ What is Mathematics ?

أ- مدرسة مذهب أفلاطون Platonism

إن لغة الأرقام والهندسة لغة دولية ، وفوق مستوى الفرد Over-individual ، ومستقلة عن كل من فكر الإنسان وقيم ، فلا اختلاف بين الناس والدول فى أن  $( ٢ + ٢ = ٤ )$  .

ب- مدرسة المذهب الشكلى Formalism

إن رموز وقواعد الرياضيات لها معنى داخل نطاق التفكير فى الرياضيات فقط ، وقد تستخدم فى التسلية واللعب Gaming وحل الألغاز .

ج- مدرسة المذهب الحدسى Intuitionism

يمكن استخدام منطق الرياضيات فى أبسط صورته فى الحياة ، مثل استحالة اتهام شخص بارتكاب جريمة إذا اثبت أنه كان فى مكان آخر وقت حدوثها ، وهذا تعميم لمنطق الرياضيات عندما نثبت أن شيئاً صحيحاً ، فلا يمكن إثباته أنه هو نفسه خطأ فى وقت واحد .

د- مدرسة مذهب المفاهيم Conceptualism

لغة الأرقام والهندسة من إنتاج عبقرية الإنسان اولها معان ثقافية ،ولها وظائف متعددة فى الحياة هى :

- معرفة معنى الرقم أو الشكل : مثلاً القديس أوغسطينوس وبعده أخوان الصفا أعطوا الرقم (٤) معنى أن الله موجود فى كل زمان ( أربعة فصول السنة ) ، وفى كل مكان ( الجهات الأصلية الأربع ) .
- دعم قدرات فهم الإنسان : مثل فهم أبعاد المبانى ، ومثل ترجمة النسبة ٤ : ٥ : ٦ كنغمات مبهجة فى الموسيقى ، والنسبة ٤/١ : ٥/١ : ٦/١ كنغمات تثير الشجن ، ومثل ربط الهندسة بإطلاق الصواريخ .
- تفسير الظواهر الطبيعية والسلوك الإنسانى مثل تفسير قوانين نيوتن للنظام الشمسى وتفسير قوانين مكسويل للحركة الموجبة وتفسير نتائج الامتحانات والقدرات العقلية .

- **التنبؤ العلمي بالمستقبل** : خلال معادلات الانحدار المتنوعة والمتعددة .
- **توظيف منطق الرياضيات** : أسوة بالمثال الذي ذكر في المذهب الحدسي .
- **تقدير الجمال Aesthetic** العالمي الموضوعي : مثل اعتبار وجه الإنسان جميلاً إذا كانت النسبة بين طوله وعرضه كنسبة ١٦٢٥ : ١ .

## (٢) الإيديولوجيات التربوية الخمس لتدريس الرياضيات The 5 Educational Ideologies

### أ- إيديولوجية المدرب الصناعي Industrial Trainer

- الأهداف : الاهتمام بالطاعة وتنفيذ التدريب .
- التعلم : الصم Rote ، وبذل الجهد الشاق .
- التدريس : التدريب التسلطي .
- طبيعة الطفل : الطفل صفحة بيضاء وتنقش عليها الرياضيات .
- القيم الخلقية Morals والمجتمع : الاختيار على أساسي الجهد المبذول لمجتمع ساكن استاتيكي .
- تقويم الرياضيات : اختبارات خارجية .
- التقدير السياسي Political : يجندها أصحاب مذهب الصالح العام .

### ب- إيديولوجية البرجماتييين التكنولوجيين Technological Pragmatists

- الأهداف : تدور حسابات الرياضيات حول محور رئيسي هو الاستفادة من رياضيات التكنولوجيات العالية في الحياة .
- التعلم : اكتساب الخبرة خلال الممارسة .
- التدريس : إثارة حوافز التعلم لدى الطالب .
- طبيعة الطفل : قدراته موروثه ونصقلها لمستقبل أفضل .
- القيم الخلقية Morals والمجتمع : النفعية في مجتمع الابتكار المحتاج إلى الأكفاء والمبدعين .
- تقويم الرياضيات : اختبارات خارجية مع التأكيد على عدم الغش وتقدير القدرات في بورتقليو .

- التقدير السياسى Political : يحبذها المحافظون المهتمون بالكفاءات العالية.

### ج- أيديولوجية الإنسانيين القدامى Old Humanists

- الأهداف : الاهتمام بالتراث الإنسانى .
- التعلم : الاهتمام بفهم المتعلم للرياضيات وتطبيقاتها .
- التدريس : الشرح التفصيلى وإثارة حوافز المتعلم للمزيد من الرياضيات .
- طبيعة الطفل : عقل الطفل موروث ، ونخف عبء التعليم الابتدائى عليه حتى لا يرهق ذهنه بالرياضيات .
- القيم الخلقية Morals والمجتمع : العدالة عمياء والأرقام لا تتحاز فى مجتمع يحترم النخبة فى طبقاته الاجتماعية .
- تقويم الرياضيات : اختبارات خارجية متدرجة فى مستواها .
- التقدير السياسى Political : يحبذها المحافظون الأحرار Liberal .

### د- أيديولوجية المربى التقدمى Progressive Educator

- الأهداف : تنمية الابتكار خلال استخدام الرياضيات فى مناهج تدور حول الطفل .
- التعلم : ممارسة المتعلم بنفسه النشاط ، والاستكشاف ، واللعب بالرياضيات.
- التدريس : المعلم ميسر Facilitator للتعلم من الحياة ويساعد فى الوقاية من الفشل .
- طبيعة الطفل : الطفل كالزهرة ونهئى بيئة تعلم لكى تزدهر وفق احتياجاته.
- القيم الخلقية Morals والمجتمع : القيم الرومانسية للإنسان ، والاهتمام ببنمية الشخصية لمجتمع الرفاهة .
- تقويم الرياضيات : يقود المعلم التقويم الداخلى الذاتى للمتعلم .
- التقدير السياسى Political : يحبذها الأحرار Liberal .

## هـ - أيديولوجية مربى الجمهور Public Educator

- الأهداف : الوعى النقدى والديمقراطى خلال استخدام الرياضيات .
  - التعلم : إثارة نزعة الحوار و التفاوض وإثارة الأسئلة عند المتعلم .
  - التدريس : الاهتمام بالعصف الذهنى ومحتوى مادة الرياضيات ومعانى الأرقام والأشكال الهندسية .
  - طبيعة الطفل : الطفل كطينه الفخار ، ويقوم المعلم بتشكيلها حسب متطلبات المجتمع ولمواكبة الثقافة التى يعيشها .
  - القيم الخلقية Morals والمجتمع : قيم العدل الاجتماعى ، والمساواة ، والحرية ، والإخاء Fraternity ، والمواطنة النشطة فى المجتمع المحلى .
  - تقويم الرياضيات : تعددية أنواع الاختبارات مع استخدام محتوى وأسئلة تتعلق بقضايا المجتمع .
  - التقدير السياسى Political : يحبذها الديمقراطيون الاجتماعيون .
- ولما كانت مصطلح ( الأيديولوجيات التربوية للرياضيات ) حديثا نسبيا وابتكره إرنست ، لذلك نذكر كتابه لمن يريد التعمق فى الفهم :

**Ernest , P., The Philosophy of Mathematics Education,**  
London, Falmer Press, 1991.

وعند ربط ( أيديولوجية مربى الجمهور ) بالمجتمع والسياسة التى يتبعها حزب العمال البريطانى بدءا من انتخابات ١٩٩٧ ، ننصح بقراءة كتابات مؤسسى فلسفة منتصف الطريق وهو اتزيونى وأهمها جميعاً ما يلى :

**Etzioni, A., The Spirit of Community, Rights,**  
**Responsibilities & the Communitarian Agenda,**  
London, Fontana, 1993.

إن الكتايين معا ضروريان لكى يستوعب متخصص تدريس الرياضيات احداث الاتجاهات فى ربط المادة الدراسية بالمجتمع والسياسة .

**سابعا : إسهامات ( الرياضة ) التربوية البدنية فى تعليم القيم وتعليم المواطنة**

(١) **القيم التربوية المستهدفة فى الرياضة والتربية البدنية Sport & Physical Education** هى : ضبط الانفعالات فى حالات ( النجاح / الفشل ) ، والتغلب على

العقبات ، وكبح الرغبات الشخصية من أجل صالح الفريق ، والتنافس الحميد ، والشجاعة ، والمبادرة ، والقيادة ، والثقة في النفس ، والتركيز ، وعدم التمييز أو التعصب ، وإدارة المواقف .

(٢) يقاس تأثير الرياضة والتربية على القيم بمقياسين متكاملين هما قياس الإنجاز ، وقياس العلاقات مع الآخر سواء أكان منافسا أو زميلا في فريق أو مشجعا أو مدربا أو مديرا ... الخ .

(٣) النموذج العام لتحمل المسؤولية في الرياضة والتربية المدنية

أ- ضبط النفس ..

ب- احترام حقوق ومشاعر الآخر .

ج- التعاون مع الآخر في ألعاب الفريق .

د- التنافس بشرف في ألعاب التنافس ..

هـ - الاستقلالية في الألعاب الفردية .

و- بذل الجهد بسخاء .

ز - التقويم الذاتي .

ح - رعاية ومساعدة الآخر ولو كان خصما .

(٤) نموذج تحمل المسؤولية الاجتماعية

أ- تبادل التعاون مع الآخر .

ب- تبادل الرعاية والمساعدة مع الآخر .

ج- تحمل المسؤولية المدنية والمواطنة التي تتعلق بثلاثية هي : تحمل المسؤولية الخلقية للأداء ، وخدمة المجتمع المحلي تطوعيا ، ودعم الثقافة السياسية الشخصية .

ثامنا : إسهامات التربية الدينية في تعليم القيم وتعليم المواطنة

أهداف التربية الدينية في ( بريطانيا العظمى ) هي :

(١) تنمية معرفة وفهم الطالب لثنى الأديان الموجودة في بريطانيا العظمى .

- (٢) إدراك الطالب لتأثير المعتقدات ، والقيم والتقاليد على كل من الفرد ، والمجتمع المحلي ، والمجتمع الوطنى والثقافات .
- (٣) تنمية قدرة الطالب على إصدار الأحكام واتخاذ القرار فى الموضوعات المتعلقة بالدين .
- (٤) تعزيز قدرات الطالب الروحية والخلقية والثقافية والاجتماعية خلال تنمية قدراته على التساؤل بشجاعة عن أى قضية ، والحوار بشأنها حتى يقتنع بوجهة نظر ويتبناها .
- (٥) تنمية اتجاهات إيجابية إزاء الآخر من الأديان الأخرى ، محترماً تعددية الأديان والمعتقدات فى المجتمع البريطانى .
- (٦) تكامل قيم المواطنة فى المنهج مثل العدالة ، واحترام القانون وطاعته ، واحترام حقوق الآخر ، وقيمة الفرد الإنسانى فى ذاته ، وقيمه فى مجتمعه ، وتحمل المسؤولية ، والحرية ، وقد أعطى الكتاب أمثلة من مصادر متعددة فى هذا المجال .

#### تاسعاً : إسهامات مناهج العلوم فى تعليم القيم وتعليم المواطنة

- (١) أهداف التربية العلمية والتى لها علاقة بالقيم والمواطنة
- أ- أهداف معرفية : تتعلق بتنمية مداركات الطالب فى الآتى :
- معرفة الحقائق مثل الاستنساخ ، والتلوث البيئى بشتى أنواعه ، وأزمة المياه ، والأطعمة .
  - التفسير السببى للمؤشرات فى هذه الحقائق .
  - تحديد الأدوار الشخصية فى حل المشكلات المترتبة على هذه الحقائق .
- ب- أهداف وجدانية تتعلق بتنمية اتجاهات إيجابية نحو :
- فهم الذات وتقدير قدراتها بلا تضخيم أو تحجيم .
  - احترام الآخر .
  - احترام القيم بعامة وقيم المواطنة بخاصة .
- ج- أهداف مهارية تتعلق بالتالى :
- العقلانية فى الأحكام .
  - التواصل مع الآخر والحوار معه .
  - الممارسة دون الانكفاء على التأنيب والعقاب والشكوى .

## (٢) مضامين المواطنة فى التربية العلمية

تمكين الطالب من تعميم استخدام الأسلوب العلمى للتفكير فى :

- أ- فهم القضايا السياسية والاجتماعية .
- ب- تأثير أوضاع المجتمع عليهم وعلى أسرهم وزملائهم .
- ج- أهمية الانخراط فى العمل السياسى والاجتماعى فى البيئة المحلية .

### الجزء الثالث عن : إطار إجمالى للقيم والمواطنة

يتكون هذا الجزء من الكتاب من ثلاثة فصول ، وتعالج فيه الموضوعات التالية :

#### أولاً : تعريفات التربية الروحية Spiritual

هناك تعريفات متعددة منها بأنها التربية التى تتعلق بالتالى :

- (١) فهم الحقيقة المطلقة .
- (٢) البحث الكونى عن هوية Identity الإنسان .
- (٣) تعريف خصائص الطبيعة البشرية كجزء من الحقيقة المطلقة .
- (٤) إعطاء الإنسان صفة ( الروحى ) إذا كان يتمتع بالوعى ، والنظرة الشاملة ، والاتجاهات الكلية Holistic ، والتكامل ، والاعتراف بالجميل ، والرجاء ، والشجاعة ، و لمحبة ، واللطف وطول الأناة ، والحيوية ، والإلهام ، والرغبة فى الاستمرارية .
- (٥) قدرة الإنسان على التخلص من ( الأنا ) والانطلاق إلى ( نحن ) و ( الآخر ) ، والقدرة على التبصر Insight فى الذات والوجود .
- (٦) الإنسان الذى يحول ما سبق من مجرد فكر إلى ممارسات عملية يومية ويشيعها فى المجتمع المحلى .

#### ثانياً : محك جودة المناهج من مدخل احترام التعدد الثقافى كركيزة للمواطنة

- (١) الاستفادة من الظهير Background الثقافى للتلاميذ ومن تراثهم الاجتماعى .
- (٢) استكشاف التنوع الثقافى فى سياق عالمى فى المنهج الدراسى .
- (٣) التعريف بالتفاعل الثقافى والتداخل الثقافى .
- (٤) التعريف بالعناصر المشتركة فى الخبرات الإنسانية .

- (٥) تحدى التميز والقبولية الفكرية Stereotypes والعنصرية .
- (٦) تعزيز الاتجاهات والمهارات الديمقراطية .
- (٧) الاهتمام بالعدالة وحقوق الإنسان .
- (٨) إثارة الوعي بأهمية تدعيم العلاقات بالآخر ، وإدارة الصراعات سلمياً .

### ثالثاً : المواطنة داخل وخارج المدرسة

تتحول المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة مدنية فى المجتمع المدني ، أى لا توسع نشاطها ليمتد للمجتمع المحلى ولكن تكون جزءا لا يتجزأ من المجتمع المحلى From Enlargement to Inclusion حيث تتبادل المعلومات والاتجاهات والمهارات مع المؤسسات الأخرى ، ويتطلب ذلك الآتى :

- (١) استخدام أسلوب حل المشكلات فى التعليم داخل المدرسة ، وتمكين كل تلميذ من إدارة تعلمه ، واستثمار قدراته الشخصية مما يرفع من كفاءته خارج أسوار المدرسة .
- (٢) تطبيع علاقات المدرسة الاجتماعية بمؤسسات المجتمع المحلى خلال تبادل الدعم المعنوى والمالى ، والتوجيه والإرشاد .
- (٣) استهداف تعليم المواطنة الآتى :
- أ- تمكين الطلاب من صفات المواطن .
- ب- اعتبار المدرسة عضوا حيا فى مجتمع يتسم بالحيوية ، وليست عنصرا جامداً فى مركب استاتيكي .
- ج- اعتبار الحق والواجب والمسئولية الاجتماعية ثلاثية مترابطة .
- د- محاربة سلبية الفرد ، والفردانية خلال إكساب الفرد صفة ( العضوية الفاعلية والمتفاعلة فى المجتمع المحلى ) .



## الكتاب السادس

أسئلة كونية عن المواطنة الثقافية

Stevenson, Nick, **Cultural Citizenship, Cosmopolitan Questions**, Berkshire, McGraw-Hill House, 2003 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٧٦ صفحة ، ويتوزع محتواه على ستة فصول تعالج فيها موضوعات بينية Interdisciplinary على الحدود المتداخلة بين علم الاجتماع ، ونظريات السياسة Politics ، والدراسات الثقافية ، والعولمة ، و الوطنية ، والشمولية السلطوية ، والبرالية الفردانية ، ويتميز هذا الكتاب بتوثيق كل معلومة بمصدرها الأصيل ، ولو أن ذلك أثر تأثيرا سلبيا فى انسياب المعلومات وحبكة المعالجة ، وأهم الأفكار الواردة فيه ما يلى :

(١) تعريف المواطننة المثقفة فى المستوى الكونى تعريفا شاملا جامعاً فى آخر الكتاب ،والجديد فى تعريفه هو ( الحوار مع الآخر واحترامه ) حيث اتسع مفهوم الآخر ليشمل أى مواطن آخر أو نبات أو حيوان أو أرض أو بيئة أو آلة ، وبذلك يتمشى مع الاتجاهات الحديثة فى تعريف الأخلاقيات بأنها العلاقة الطيبة بالآخر ، حيث الآخر هو نفس المعنى الذى أخذ به مؤلف هذا الكتاب .

(٢) استخدام المؤلف مفاهيم متعددة جديدة موزعة على شتى فصول الكتاب وقد رأيت جمعها فى الفصل الأول تحت عنوان ( مدخل مفاهيمى ) ليسهل استيعاب فصول الكتاب لمن يقرأ المصدر نفسه أو يقرأ ملخصه .

(٣) وضع المؤلف إطارا للعولمة مخالفا لإطار الكونية ، فالأولى تتعلق بألية السوق وحرية التجارة ، بينما الثانية تتعلق بالكائنات البشرية وغير البشرية فى الكون .

(٤) قدم المؤلف سياسة واضحة للمواطننة المثقفة فى المستوى الكونى وأهمها تدعيم الاختلاف بين البشر وعدم قولبتهم فى قوالب متماثلة على أن يقترب ذلك بخطوة واضحة للحوار معه وتقبله ومساعدته على النمو .

(٥) شرحت فى الكتاب بتفصيل أبعاد المواطننة المثقفة الكونية وهى البعد الكونى ، والبعد القومى ، والبعد المدنى ، والبعد النفسى . مما يجعل القارئ يشعر بأنه أمام فكر جديد غير مألوف فى المصادر الأخرى المماثلة .

(٦) عالج المؤلف تأثير عولمة الأعلام على الثقافة المحلية والثقافة الكونية ، والمشكلات التى تترتب على ذلك وكيفية مواجهتها .

وننصح القارئ المهتم بالتعمق فى الموضوع بقراءة الكتاب نفسه بعد استيعاب هذا الملخص لأنه سيجد أفاق رحبة ومصادر متعددة للمواطننة وللثقافة الكونية .

## الفصل الأول عن : المواطنة المثقفة

### أولاً : مدخل مفاهيمي

لما كان مضمون الكتاب كله يبنى Interdisciplinary ، لذلك نجد أنه حافل بمفاهيم ذات أبعاد مختلفة ، ورأيت أن أجمعها كلها معا لتسهل عملية فهم محتوى هذا الفصل والفصول التالية لأى قارئ ، وأهم المفاهيم والتعريفات فيه هي كالتالى :

(١) **المواطنة** : هي صفات تعريف المواطن فى المجتمع مثل الحقوق العامة وتحمل المسئوليات والعضوية فى مؤسسات المجتمع ، والاهتمام بالشأن العام والانخراط فى أنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية تفيد المجتمع .

(٢) **المجتمع المدني Civil** : هو المنطقة التى تتوسط الحياة الخاصة ، ومؤسسات الدولة ، حيث توجد منظمات مستقلة نسبيا قادرة على ترويج Circulate المعرفة بلا قيود حكومية مثل القيود التى تفرض على بعض وسائل الإعلام .

(٣) **التبضع الثقافى Commodification** : هو شراء وبيع المنتجات الثقافية من أجل نشرها بوسائل الإعلام .

(٤) **مذهب الكونية Cosmopolitanism** : هو المذهب الذى يهتم بنظرة المواطن لا على وطنه فحسب ، بل إلى الكون كله ، حيث يعتبر وكنه عضو فى المجتمع الدولى وقد يقترن ذلك بنبذ فكرة القومية والحدود الجغرافية للدول ، وقد يقترن (بمعاداة / محاباة) الثقافة الغربية أو الشرقية .

(٥) **الثقافة Culture** : هي انتشار الأفكار والمعتقدات الحضارية Civilized ، وقد تعرف بأنها صفات الرموز والمعانى والأعمال المصاحبة للمعيشة Living فى المجتمع.

(٦) **العولمة Globalization** : هي العلاقات الوثيقة بين الأسواق المالية ، والنظم السياسية ، والأبعاد الثقافية ، ويترتب عليها إما سيادة قوة أو فكرة مثل الخصخصة ، أو التعاون الدولى وفق شروط خاصة ، أو تعميم سياسة الدول الأقوى ، أو إقرار الشرعية الدولية ، أو التواصل بين الدول بدلا من التناحر والمقاطعة ، ومواجهة تعميم ثقافة الجماهير Mass .

(٧) **التهجين الثقافى Hybridity** : هو عملية تشكيل ثقافة جديدة من عدة عناصر ثقافية أخرى أو اقتران ذلك بالعولمة نتيجة للحركات الواسعة للهجرة والتنقل بين الدول

والأقاليم مختلفة الثقافة ، ونتيجة لسيادة أساليب الإعلام العالمية ، ونتيجة لتقدم التكنولوجيات العالية التي تؤثر في البنى الثقافية .

(٨) **الهوية Identity** : هى شئ ما Something يتطور فى سياق ثقافى ويعتمد على صفات الطبقة والجنس والنوع الاجتماعى ، والأمة ، فهوية المصرى الآن ترتبط بسياق ثقافى ممتد عبر التاريخ من الفرعونية إلى العربية ، وقد جعل الفرد الأولوية لعنصر ثقافى مثل الإسلامية أو العربية قبل غيرها من العناصر .

(٩) **مجتمع المعلومات Information Society** : هو الذى أعقب المجتمع الصناعى ، وفيه تصبح المعلومات والمعرفة ، ركيزة للنجاح الاقتصادى ، وينمو فيه قطاع الخدمات ، ويعزز الدور الثقافى الاجتماعى ، وتحل التكنولوجيا محل الأيديولوجيا كسمة لمجتمع ما بعد الحداثة Postmodernism ، كما تسود فيه مرونة مراجعة الآراء Reflexivity لتدفق المعلومات الجديدة كما يتميز بضغط Compression الزمان والمكان فنرى - مثلا - وقائع الحروب فى لحظة حدوثها ونحن أمام شاشة التلفزيون فى منازلنا .

#### ثانيا : التحولات Transformation التى أحدثها عصر المعلومات

(١) إعادة تشكيل طريقة معيشتنا وتفكيرنا وميولنا لتدفق المعلومات على مدار ٢٤ ساعة ومن كل أنحاء العالم .

(٢) ارتباط النجاح الاقتصادى والصناعى والتجارى بتفعيل المعلومات والمعرفة أكثر من استخدام الآلات .

(٣) تغير ثقافات الأمم بإضافة بعد العالمية لمفهوم المواطنة المحلية ، والاتجاه إلى الديمقراطية ، وإحلال التفاوض محل الصراع المسلح .

(٤) التفكير فى التنمية المستدامة التى تراعى حقوق الأجيال القادمة وتعمل على صون البيئة .

(٥) ابتكار منتجات جديدة لها استخدامات مستحدثة .

(٦) التحول من مجتمع قوى عاملة وإنتاج إلى مجتمع عباقرة واستهلاك .

نتيجة لهذه التحولات السنته اكتسبت الثقافة سمات جديدة هى : التهجين لتواصل جميع الثقافات عبر وسائل الاتصال الإلكترونية ، وظهرت أبعاد العولمة بشتى معانيها ، وظهرت أفكار عن التعدد الثقافى وعبر الثقافات والتداخل الثقافى Multi, Cross & Interculture

والسياسات الثقافية ، ومفاهيم الهوية والمواطنة والمجتمع المدني ، والتحديات لكل من الليبرالية الفردانية وشمولية الدولة مما نتج عن ظهور مذهب الطريق الثالث ( وقد يسمى منتصف الطريق ، أو مذهب المجتمع المحلي Communitarianism

### ثالثاً : مضامين المواطنة المثقفة Cultural Citizenship

تتضمن المواطنة المثقفة : الحقوق ، والالتزام بأداء الواجب ، والمشاركة فى المجتمع المدني ، واحترام الآخر ، وتحمل المسؤولية ، والاعتراف بالفروق والتباينات الثقافية والهويات ، والتعددية ، وإقرار العدل ، والابتكار لخدمة المجتمع المحلي بعيدا عن الليبرالية الفردية ، وشمولية الدولة .

### الفصل الثانى عن : الأبعاد الأربعة للمواطنة الكونية المثقفة

يحفل هذا الفصل بالاستطرادات ، ولكن يمكن إعادة ترتيب محتواه لنكتشف أربعة أبعاد للمواطنة الكونية المثقفة كما يلى :

#### أولاً : البعد الكونى

بدأ المذهب الكونى Cosmopolitanism بعد سقوط حائط برلين ومعالمه ما يلى :

- (١) أصبحت الانتخابات وسيلة للتغلب على التنوع والتعدد الثقافى .
  - (٢) ظهر الوعى بأهمية صون البيئة ، ومواجهة الفقر والجوع ، ومواجهة قهر المرأة والطفل .
  - (٣) العمل على إدماج الأقليات والمهمشين فى المجتمع .
  - (٤) أصبحت ( المواطنة ) وسيلة تجنب سوءات الليبرالية الفردية ، وشمولية الدولة ، ولذلك وضعت آليات لدعمها .
  - (٥) سادت المثل العليا الديمقراطية فى المستوى الكونى .
  - (٦) شاعت اتجاهات الحوار الثقافى بديلا للصراعات والحروب .
  - (٧) نشأ المجتمع المدنى كبنية بين بنية الأسرة والحياة الخاصة من ناحية ، وبنية الحكومة ومؤسسات الربيع والربح من ناحية أخرى ، وعملت دول كثيرة على دعم مؤسساته .
  - (٨) سادت الثقافة الكونية التى تتميز بالآتى :
- أ- تأكيد التمرن والتحضر .

ب- معايشة الآخر واحترام ثقافته وتقبله .

ج- عدم ربط الهوية بمكان ثابت .

د- تقبل التجديدات المجتمعية بعد حل المتناقضات الثقافية القائمة .

هـ - تهجين الثقافات الفرعية وتطويرها لتصبح كونية .

(٩) محاربة الأصولية Fundamentalism لأنها أعدى أعداء التعدد الثقافى والكونية :

أ- فالتعدد الثقافى يؤمن بمعايشة مختلفى الثقافات .

ب- والكونية تؤمن بإقرار حقوق الإنسان ، وتؤيد جهود الأمم المتحدة فى الضغط على الدول التى تنتهك حقوق الإنسان وبخاصة المرأة تحت مسمى ( خصوصية الثقافة ) .

### ثانياً : البعد القومى

(١) القومية المدنية Civic تلتزم بالحقوق الواجبات والمسئوليات بغض النظر عن الأصول الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين وتفرضها على الجميع .

(٢) نماذج المواطنة فى مجتمع قومى متعدد الثقافة :

أ- نموذج ايريس Iris : المواطنة هى الخضوع للإرادة العامة General will ، ويعيب هذا النموذج أن بعض الأقليات لا يستطيعون التكيف مع الإرادة العامة .

ب- نموذج كيمليكا Kymlicka : يحتاج التنوع الثقافى إلى معرفة الآخر ، ويحتاج التعدد الثقافى إلى الحوار مع الآخر وكل ذلك بهدف سيادة ثقافة متجانسة لدى جميع المواطنين .

ج- نموذج باربخ Barchk : لابد من إنشاء مؤسسات مجتمع مدنى ، وآليات قانونية تشريعية لدعم الحوار بين الثقافات وإقرار العدل واحترام الحقوق والمحاسبة الاجتماعية .

### ثالثاً بعد المدينة City

المدينة هى الموقع الأساسى لصون الحضارة والتمرن ، وتقبل الاختلاف وإنشاء مؤسسات المجتمع المدنى ، وتعتبر السياق الحضري Urban الذى يتميز بالتالى :

(١) أنها مكان تجمع النخبة elite القادرة على الإنتاج والاستهلاك والابتكار ، وخلق برامج التثقيف والترفية والترويج .

- (٢) أنها مركز جذب المهاجرين الجدد مما يجعل مشكلات التعدد والتنوع الثقافى واضحة ، مما يعطى مؤسسات المجتمع الفرص العديدة لدمجهم فى المجتمع المدنى .
- (٣) أنها مرتع للشركات عابرة القارات وللنخب الرأسمالية .
- (٤) أنها متفتحة أخلاقيا وتسمح لكل إنسان أن يحيا حياته كما يريد فى حدود القانون ودون خضوع لتقاليد بالية .

#### رابعاً : بعد النفس

يستبعد أصحاب المذهب الكونى Cosmopolitanism فكرة أن النفس وحدة متكاملة، لأن لها مشاعر مختلفة فى المناسبات المختلفة ، ولها القدرة على التحرر من بعض القيود والتمرد على بعض الأوضاع ، ولذلك يكون البعد النفسى للمواطنة الكونية المتقفة هو أنها مرنة قادرة على تحمل المسئولية الاجتماعية ، وقابلة للنمو .

**الخلاصة :** تتميز المواطنة الكونية المتقفة بالقدرات على :

- (١) الانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى .
- (٢) الحوار مع الآخر بدون استهداف أجباره على الإقتناع بعكس ما يؤمن به .
- (٣) تقبل ثقافة الآخر ، واحترام هويته .
- (٤) حماية ثقافة الأقليات وتطويرها بدلا من تهميشها .
- (٥) الإسهام فى حل مشكلات المهاجرين واللاجئين ، والمهمشين .
- (٦) المشاركة فى جهود تهجين الثقافات الدخيلة من مدخل احترام الاختلاف .

#### الفصل الثالث عن : المواطنة والثقافة البيئية

يحفل هذا الفصل بالأساليب المجازية وشرح الفكرة البسيطة باستطراد مطول ، ومجمل الأفكار الواردة فيه هى :

##### أولاً : المواطنة المتقفة بيئيا

- (١) تعريف : المواطن المتقف بيئيا هو الذى يلتزم أخلاقيا ويتحمل مسئولية التعامل الإيجابى مع الآخر ، حيث يكون الآخر ليس مواطنا مثله فقط ، بل قد يكون النبات أو الحيوان أو الأرض ، أو المناخ أو الكوكب الأرضى وما حوله ، والذى يؤثر فى حياة وبقاء الجنس البشرى .

## (٢) مشكلات المواطنة المثقفة بيئياً :

- أ- تتغير البيئة ببطء بينما معدل الاستهلاك البشرى لها أسرع .
- ب- ترفع الدولة شعار ( العودة إلى الطبيعة ) وفى نفس الوقت تشجع التصنيع وعوادمه التى تفسد الطبيعة .

## (٣) حل مشكلات المواطن المثقف بيئياً

اعتبار كل مكونات البيئة كأنها ( الأخر ) الذى يجب التعامل معه باحترام ووفق إحساس بالإنزام الخلقى وتحمل المسئولية للمحافظة عليه وصونه .

### ثانياً : الثقافة البيئية Ecological

(١) ثقافة التنمية المستدامة التى تراعى عند الاستهلاك مطالب الأجيال القادمة ، فتعمل على تحجيم الاستهلاك وتعظيم قدرات البيئة .

(٢) ثقافة الليبرالية الجديدة Neo-Liberalism التى تقوم على أساس الأسواق الحرة وإلغاء الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية من أجل النجاح فى التنافس الرأسمالى .

(٣) ثقافة التوازن بين ثقافة التنمية المستدامة وثقافة الليبرالية الجديدة .

- أ- التوجيه الإنسانى لحركة التداول فى الأسواق الحرة .
- ب- وضع ضوابط على استهلاك مصادر الكوكب الأرضى ومصادر تلوثه .
- ج- تنمية قدرات الخبراء وتشجيع البحوث لا ابتكار مصادر جديدة للمنتجات ، وللاستفادة من العوادم الحالية فى تصنيع منتجات مفيدة للإنسان .
- د- التوفيق بين الديمقراطية الليبرالية وشمولية السوق الحرة .
- هـ - إشاعة ثقافة العلم الغربى لأنها أثبتت نجاحها فى التقدم وكبديل لأسلوب التواكل أو الخرافات Hocus - pocus .
- و- إعادة النظر إلى أسلوب حياة إنسان المعاصر وتوجيهه إلى العودة للطبيعة ، بدلاً من استخدام المنتجات المصنعة من نفايات سابقة .
- ز- تشجيع مؤسسات المجتمع المدنى فى تحقيق التوازن بين التقدم البشرى من ناحية ، واستنفاد إمكانات البيئة من ناحية أخرى .
- ح- تطوير المؤسسات الصناعية بحيث تقلل من نفاياتها الملوثة للكوكب الأرضى .



## ثالثاً : ثقافة رفاهة الإنسان - Well -Being

- تعتبر هذه الثقافة سياسة فرعية Sub-Politics للدول وتقوم على عدة أسس منها :
- (١) التعاون الدولي فى صون البيئة من التلوث والحفاظ على نقائها ، ومواجهة كوارثها .
  - (٢) إشاعة الإحساس بأخطار البيئة والكوارث البيئية تحت مسمى مقبول إنسانياً هو ( سلامة البيئة ) .
  - (٣) دعم الحوار الديمقراطى بين الثقافات والدول بدلا من الصراع على مصادر الثروة .
  - (٤) جعل السياسة البيئية موحدة لدى شتى الأحزاب والمنظمات السياسية ، لأن مشكلات البيئة مستمرة لمئات السنين بينما تداول السلطة فى الدول الديمقراطية يتم كل ٥ - ٦ سنوات ، وجوهرها ضبط وإدارة البيئة من أجل صالح كل سكان الأرض ، بجانب إشاعة الثقافة البيئية عبر الحدود كتقافة عالمية .
  - (٥) تنمية مذهب اللذة البديلة Alternative Hedonism فى البيئة أى الاستمتاع بالبيئة الصحية والطبيعة Nature المبهجة كمدخل رئيسى لتطويرها والحفاظ عليها ، وذلك كبديل لمدخل التباكى على فساد البيئة وتشويه الطبيعة وإلقاء اللوم على الآخرين وبدون الحماس لتغيير الواقع .
  - (٦) صون التوازن بين الكائنات الحية فى البيئة .

## الفصل الرابع عن : علاقة وسائل الإعلام بالمواطنة المثقفة

يتضمن هذا الفصل سبعة عناوين جانبية ونلخص محتواها فى محورين هما :

### أولاً : عوالم وسائل الإعلام

- تتيح وسائل الإعلام العالمية تعرف المواطن على الحركات الاجتماعية و الأحداث ، وأساليب الحياة ، واستهلاك المنتجات ، وانتهاكات حقوق الإنسان فى بعض الدول ، والأفكار والمعتقدات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة مما يكسبه ثقافة أكثر اتساعا ، ووعيا أكبر وفهما أعمق بالآخر .
- تهتم المؤسسات الإعلامية التجارية بتقديم برامج الترفيه والتسلية التى لها شعبية ولكنها لا تكون المواطن المثقف .

ثانياً : عواقب عولمة وسائل الإعلام السريعة مثل التليفزيون والإنترنت والبريد الإلكتروني ، والتليفون المباشر

- (١) تكوين مواطن سطحى يتأثر بأخبر المعلومات Terminal Citizen لأن تدفق المعلومات السريع لا يتيح له فرصة التأنى فى التفكير .
- (٢) تكوين إحساس بالتناقض لدى المواطن بين سرعة التغيير على الشاشة والذى يكون فى مجتمعه .
- (٣) توجيه المشاهد إلى الانفعال بأحداث عالمية ، وتهميش أحداث وطنه .
- (٤) سيادة نوع جديد من شمولية وسلطوية العولمة بدلا من شمولية وسلطوية الدولة الديكتاتورية .
- (٥) تشويش صورة المستقبل لدى المواطن لكثرة الأحداث والمعلومات الجديدة يوميا .
- (٦) تثقيف المواطن تثقيفا ذاتيا على حساب التثقيف العام الذى يحقق التماسك القومى .
- (٧) تكوين مجتمع ما بعد الوجدان Post-Emotional Society لأن تكرر المأسى على الشاشة يفقد المشاهد الانفعالات العادية ، إذ يحدث تبدل وجدانى ، ويحل محله التفكير العاقل المتأنى الذى قد يدفعه إلى أن يكون مواطناً نشطاً وينخرط فى مؤسسات المجتمع المدنى .

### الفصل الخامس عن : المواطنة المثقفة وثقافة الاستهلاك

فى ضوء تحليل محتوى هذا الفصل وإعادة تركيبه ، نجد أن مضمونه يدور حول فكرتين كما يلى :

#### أولاً : ثقافة الاستهلاك

- (١) تعريف : ثقافة الاستهلاك هى إنفاق جزء من الدخل على السلع والخدمات وقد تتسم بالتبذير والسفه ، أو الحكمة فى إدارة الدخل .
- (٢) الثقافة الاستهلاكية يدمر المجتمع المنتج ويحل محله مجتمع الاستهلاك .
  - أ- المجتمع المنتج : ينتج المواطن فيه السلع والخدمات ، وتحدث دورة اقتصادية تنتعش فيها حركة العمالة ، ورعاية الفقراء والمحتاجين ، وتحقق دولة الرفاهة .
  - ب- المجتمع المستهلك : يتأثر فيها المواطن بالإعلانات ، والعروض التجارية ، والكتالوجات فيندفع لشراء ما هو ليس فى حاجة ملحة إليه .

### (٣) تحجيم الاستهلاك

- أ- وضع سياسة ثقافية اقتصادية لترشيد نزعة الإسراف .
- ب- تغيير أسلوب حياة المواطنين .
- ج- التوعية بخداع الإعلانات والدعاية .

### (٤) طبقات المستهلكين

- أ- طبقة أصحاب المصانع والمؤسسات وتتميز بانخفاض المستوى الثقافى وارتفاع المستوى الاقتصادى .
- ب- الطبقة البرجوازية الصغيرة للمهنيين وتتميز بحب استهلاك السلع والخدمات بهدف الاستمتاع الثقافى لأن حسم الثقافى عال ولو أن إمكاناتهم الاقتصادية تكاد تكفى الحياة الكريمة .
- ج- الطبقة الدنيا والمهمشون وحسم الثقافى منخفض كما أن إمكاناتهم الاقتصادية منخفضة ، ولكنهم يحاولون تقليد الطبقة البرجوازية الصغيرة فى الاستهلاك .

### ثانياً رأس المال الثقافى

#### (١) تعريف : رأس المال الثقافى هو ما يمتلكه المواطن من :

- أ- عادات لها صفة الدوام والاستمرارية مثل طريقة الكلام والمشى ، والوقوف ، وأسلوب التفكير ، والتعبير عن الانفعالات .
- ب- تقاليد مكتسبة من الطبقة التى ينتمى إليها ، ومدى نزعه للانتقال إلى الطبقة الأعلى .
- ج- معارف واتجاهات ومهارات مكتسبة من مؤسسات صناعة الثقافة والتعليم كالمدارس والمسارح والمتاحف والمؤتمرات .

#### (٢) معالم سياسة Policy للمواطنة المثقفة استهلاكيا

- أ- المحافظة على الاختلاف فى المزاج الاستهلاكى وعدم الصب فى قوالب موحدة .
- ب- تعزيز المساواة خلال اتباع أساليب ديمقراطية ، وأسلوب الحوار ، والمشاركة ، وإتاحة فرص الاستمتاع بالجمال المجانى أو الذى بأجر .

ج- إدارة الثقافة بكفاءة لكي تتوافر سياقات ثقافية ، بحيث تستهدف الإدارة تكوين مواطن مثقف استهلاكيا وفق إرادته ، ووفق معايير يضعها بنفسه ولنفسه .

### **الفصل السادس عن : خلاصة الكتاب**

أعطى المؤلف عنواناً لهذا الفصل هو " جدول أعمال مختصر لمستقبل المواطنة المثقفة. ولكنه في الواقع خدم تلخيصاً لما سبق شرحه ، إذ عرض ما يلي :

(١) **تعريف المواطنة المثقفة :** هي سياسة Politics تتعلق بالآتي :

أ- المحافظة على الاختلاف بين المواطنين مع اقتران ذلك بالحوار مع الآخر واحترامه وتقديره .

ب- الآخر إما أن يكون إنساناً أو نباتاً أو حيواناً أو أرضاً أو تكنولوجيا .

ج- الكونية Cosmopolitan هي اهتمام المواطنة المحلية بكل كائن في الكون ، بينما العولمة Globalization هي سيادة آلية السوق وفتح الحدود الثقافية والسياسية والجغرافية والاقتصادية .

د- التوفيق بين المحلية والقومية والعالمية والكونية من أجل بناء مجتمع المعلومات المدني .

هـ - ممارسة الأساليب الديمقراطية في الحياة الخاصة والحياة العامة .

### **(٢) مشكلات تواجه المواطنة المثقفة وأساليب مواجهتها**

أ- هناك مواطنة قبيحة Ugly متعصبة يجب محاصرتها واستبعادها .

ب- هناك حاجة لوضع معايير دولية للمواطنة المثقفة الكونية لكي تلتزم بها كل الدول.

ج- إنشاء مؤسسات مدنية لتنمية المواطنة وتعزيز القائم منها لمواجهة مشكلات نفي الآخر ، واتجاهات قولية الناس .

د- غموض مفهوم المسؤولية في المستوى الكوني ولا بد من تحليله وتوضيحه في إطار مكوناته التي تتعلق بتلوث البيئة ، والإثنية ، والمهمشين وعولمة الاقتصاد ، والاستهلاك ، وحقوق الإنسان والنبات والحيوان والأرض والآلات ، والتنمية المستدامة ، والمجتمع المدني ، والهوية .

### (٣) علاقة الفردانية بالمواطنة المثقفة

هناك معنيان للفردانية وعلاقتها بالمواطنة :

- أ- الفردانية Individuality الكونية وتتعلق بالحرية السياسية للشخص واستقلاليته ، وتمييزه بين الاهتمامات الشخصية والاهتمامات ، كما تتعلق بالمسئولية فى المستوى الشخصى الاجتماعى والمستوى الوطنى والمستوى الكونى .
- ب- الفردانية المتعولمة Global وتتعلق بأليات السوق الحرة ، والتنافس والربح ، ويجب على المواطن المثقف أن يكبح جماح رغبته الاستهلاكية ، فلا يشتري سلعة أو خدمة إلا وفق معايير ترتبط بجودتها من ناحية واحتياجه الشخصى من ناحية أخرى .

## الكتاب السابع

المواطنة النشطة فى المدارس :

تطبيق جيد لتطویر سياسة المدرسة ككل

Potter, John, **Active Citizenship in Schools :  
A Good-Practice to Developing a Whole-School  
Policy**, London, Kogan Page, 2002 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٣١٤ صفحة ، وفيه ١٦ فصلا موزعة على أربعة أجزاء وتعتمد المعالجة على بيانات مأخوذة من دراسات ميدانية فى المملكة المتحدة وقائمة على أساس إيديولوجية الطريق الثالث التى يتبناها حزب العمال الجديد فى المملكة المتحدة منذ عام ١٩٩٧.

ولذلك يعتبر هذا الكتابي مصدرا أساسيا لمن يدرس المواطنة فى مصر مع الاستفادة من الخبرة الإنجليزية ، ولكننا فى هذا الملخص سنركز على الأفكار المحورية للكتاب دون الدخول فى تفاصيل التجربة الإنجليزية التى يرجع لها من بعد بحثا شديدا التخصص عن ( المواطنة النشطة ) كمصطلح جديد وبديل للمصطلح القديم وهو ( المواطنة الصالحة والمواطن الصالح ) ، والمواطن النشط هى الذى يؤمن بقيم الطريق الثالث والديمقراطية أو قد تسمى قيم ديمقراطية ما بعد الحداثة وهى :

- (١) إعطاء الحق والحرية للمواطن لكى يفكر ويعمل استقلال .
  - (٢) على أن يتحمل مسئولية ما يفكر فيه ويعمل له .
  - (٣) وأن يتسم التفكير والعمل بسمات التوجهات الديمقراطية : ومنها الإيمان بالتوجه التعددى ، وأن الحقيقة نسبية وليست مطلقة ، ومنها أيضا التوجه البرجماتى اكل من التغير ، والعلم ، والتكنولوجيا .
- وتكتسب قيم المواطنة معان جديدة تتعلق بكل من الذات ، والأخر ، والمجتمع ، والبيئة ، والمؤسسات ، والعلمانية .

لا يصلح التمدرس بمعناه الضيق لتعليم المواطنة النشطة ، بمعنى أن اقتصار التدريس على حجرة الدراسة لا يكفى ، إذ لابد من تبنى المدخل الكلى للمدرسة -The whole School حيث تتحول المدرسة من مؤسسة تعليمية بحتة Pure إلى مؤسسة فى المجتمع المدنى ، وتتبادل المنافع مع غيرها من مؤسسات المجتمع المحلى وفق رؤية مشتركة لتكوين المواطن النشط ، وبذلك تتغير استراتيجيات التعليم فيها حتى تكون القيمة المضافة Added-Value ناشئة من التعلم الفعال داخل مؤسسات المجتمع المختلفة . ويتحدى تحول المدرسة إلى مؤسسة اجتماعية مدنية عدة تحديات منها : القيادة ، والمناهج الدراسية ، والتنمية المهنية ، والإدارة ، والسياق ، ونظام التفيتش ، وجدية التطوع ، وشراكة أعضاء ومؤسسات المجتمع المحلى فى تنمية المواطنة النشطة .

## الجزء الأول عن : تعليم المواطنة فى المملكة المتحدة

يتكون هذا الجزء من الكتاب من أربعة فصول ، تضم عدة محاور نلخصها ما يلى :

### أولاً : مضامين المواطنة النشطة

(١) استخدام مصطلح المواطنة النشطة Active بدلا من المواطنة الصالحة Good عام ١٩٨٩ فى المنهج القومى للتعليم فى المملكة المتحدة .

(٢) المواطنة النشطة هى ضفيرة Strand مجدولة من ثلاثة مضامين هى :

أ- مضامين مدنية Civil : تتعلق بحقوق الفرد فى الحرية .

ب- مضامين سياسية : Political تتعلق بحقوق الفرد فى المشاركة فى القوى السياسية المؤثرة فى الحياة العامة فى الوطن .

ج- مضامين اجتماعية Social : تتعلق بحقوق الفرد فى الحصول على الحد الأدنى اليسير Modicum من الرفاهة الاقتصادية ، والأمن ، والتراث الاجتماعى للحياة المتحضرة وفق المعايير القومية السائدة فى المجتمع الإنسانى .

### ثانياً : متطلبات تحقيق هذه المضامين فى المناهج الدراسية

(١) أن يتحمل الطالب المسؤولية الاجتماعية مقابل تمتعه بحقوقه المدنية والسياسية والاجتماعية .

(٢) اشترك الطالب فى أنشطة المجتمع المحلى Community .

(٣) اكتساب المتعلم رأس مال سياسى أى مدركات وقيم ومهارات سياسية وفق منهج دراسى يستهدف محو الأمية السياسية .

### ثالثاً : مكانة تعليم المواطنة فى المناهج الدراسية فى المملكة المتحدة

أ- تضمين جميع المناهج الدراسية مفاهيم وأنشطة للمواطنة .

ب- تعلم المواطنة النشطة خلال المشاركة الفعلية فى أنشطة مدرسية ومجتمعية لأنها ليست مادة دراسية فقط بل هى أسلوب للحياة A Way of Life .

ج- مادة مستقلة ، مما يتطلب ما يلى :

- توافر وقت وجهد لإعدادها .

- تعضيد السلطة السياسية والتعليمية لتدريسها .



- توافر معلمين لتدريسها سواء خلال إعدادهم أو تدريبهم .
- توافر مواد تعليمية .
- توافر مكان ووقت في الجدول المدرسى .
- تقويمها لا كمجرد مادة دراسية ، ولكن كأسلوب حياة .

#### رابعا : استراتيجية حكومة المملكة المتحدة لتعليم المواطنة

- (١) وضع منهج دراسى مستقل لمادة تعليم المواطنة Citizenship Education .
- (٢) اقتران المنهج الدراسى المستقل بالآتى :
  - أ- تضمين مفاهيمها لشتى المناهج الدراسية .
  - ب- اعتبار المواطنة النشطة أسلوب حياة وأسلوب أخلاقى فى شتى أعمال التمدرس .
  - ج- إقرار أنشطة فعلية وممارسات عملية لقيم المواطنة النشطة .
- (٣) موافقة وتعضيد السلطة السياسية ، والسلطة التعليمية لدعمها .
- (٤) الاهتمام بتلبية رغبات المعلمين فى التدريب ، وإتاحة مواد التعليم لديهم ، مع عدم الأتقال عليهم وإجهادهم .

#### الجزء الخامس من : أهمية المواطنة النشطة

يتكون هذا الجزء من الكتاب من ثمانية فصول تدور حول عدة موضوعات نلخصها فيما يلى :

#### أولا : الشروط المسبقة Pre-Conditions لتحقيق مواطنة نشطة لدى الطلاب

- (١) تشجيع الطلاب على مناقشة الموضوعات العامة أثناء اليوم المدرسى وبعده .
- (٢) إشراك أبائهم فى الحياة العامة والإقبال على صندوق التصويت ليكونوا قدوة لأولادهم .
- (٣) إشراك الطلاب فى الأعمال العامة وأنشطة المجتمع حتى يكتسبوا رأس مال اجتماعى فعال .
- (٤) تجنب ( الأناماليه Apathy ) واللامبالاة التى تبدو فى الإعراض عن العمل العام وبخاصة الانتخابات ، ويتم ذلك ببحث أسباب عدم رضاهم وأسباب غضبهم من الواقع الراهن وأقناعهم بأن تغيير الواقع هو الإيجابية فى خدمته لا السلبية .
- (٥) تنمية قيم المواطنة النشطة لدى الطلاب وهى :

- أ- الاهتمام بالصالح العام .
- ب- الاعتقاد فى الكرامة الإنسانية والمساواة فى الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل وشتى الأعراق والثقافات .
- ج- ممارسة التسامح .
- د- مقارعة الحجة بالحجة عند الحوار بلا غضب أو إهانة للغير .
- هـ - الإيمان بالعدل والعدالة وعدم الجور والظلم وضرورة تكافؤ الفرص .
- و- ممارسة الأعمال التطوعية .
- ز- الاهتمام بإقرار حقوق الإنسان .
- ح - الاهتمام بصون البيئة .

### ثانياً : الهوية والمواطنة

(١) نحن ننقلد هويات متعددة We Wear Multiple Identities ومواطنة واحدة . فمثلا هويتنا فرعونية ،وقبطية ، وإسلامية وأفريقية ، وأن يجعل أحد الأفراد الأولوية لأحد هذه الهويات ، بينما نحن جميعا مواطنون مصريون لنا مواطنة واحدة تتكون من صغيرة واحدة تتركب من ثلاث مكونات مدنية وسياسية ، واجتماعية وتدور كلها حول قيم المواطنة النشطة المذكورة فى البند السابق .

(٢) المضامين التربوية للمواطنة النشطة :

- أ- تدعيم العناصر المشتركة فى الهويات لتحقيق المواطنة النشطة .
- ب- المساواة فى الحقوق والواجبات .
- ج- التعددية وتوزيع السلطة بين المركزية إلى المحليات .
- د- تأكيد مواطنة الأقليات ، ورفع مستواها للاندماج فى الوطن .

### ثالثاً : النقلة الثقافية فى المملكة المتحدة The Cultural Shift

(١) المواطنة النشطة هى الدرع الذى يحمى الوطن من الشرور الاجتماعية ، والتعصب ، والإرهاب ، والإحساس بالظلم .

(٢) تبنى حزب العمال الجديد New Labour سنة ١٩٩٧ إيديولوجية الطريق الثالث The Third Way لمواجهة خمس أزمت معاصرة هى :

- أ- العولمة .
- ب- الرأسمالية العالمية وآلية السوق والتجارة الحرة .
- ج- نزعة بعض الدول للاتحاد مثل دول الاتحاد الأوروبي ، ونزعة بعضها إلى التفكك مثل الاتحاد السوفيتى السابق .
- د- الإرهاب الدولى .
- هـ - الفردانية Individualism

### (٣) القيم الديمقراطية فى الطريق الثالث أو ما بعد عصر الحداثة

- أ- الحرية فى أداء العمل باستقلالية Autonomy of Action .
- ب- تحمل المسؤولية مقابل التمتع بالحرية .
- ج- اقتران أى سلطة بالديمقراطية .
- د- عالمية التعددية .
- هـ - الاتجاه البرجماتى للتغير وللعلم والتكنولوجيا .

### (٤) البرنامج السياسى لحزب العمال الجديد

- أ- الرفاهة الاجتماعية الإيجابية : فبدلا من مواجهة السلبيات الممثلة فى المرض والجهل والفساد السياسى والبطالة ، يهتم حزب العمال الجديد بترقية الرفاهة الاجتماعية باستثمار رأس المال البشرى صحيا واقتصاديا واجتماعيا .
- ب- إقامة دولة الاستثمار الاجتماعى خلال دعم المواطنة النشطة بإشراك المواطنين فى العمل الاجتماعى وتشريتهم قيم الطريق الثالث .
- ج- إقامة دولة عالميه Cosmopolitan بتخطى قيود الهويات والاهتمام بالمواطنة العالمية والتعاون الدولى وصون البيئة ، وحقوق الإنسان .
- د- إقامة ديمقراطية عالمية انطلاقا من ديمقراطية الطريق الثالث .
- هـ - الاتجاه البرجماتى للتغير وللعلم والتكنولوجيا .

### (٥) تصنيف القيم فى الطريق الثالث

- أ- قيمة الذات : كوحدة بشرية قادرة على النمو والتنمية الروحية والأخلاقية والعقلية والجسمية .

ب- قيمة الآخر : كمشارك لنا في تحقيق رفاهية المجتمع فالقيمة تتركز ليس في الآخر ولكن في العلاقة معه وفي الهدف المشترك معه .

ج- قيمة المجتمع Society تتمثل في الحق ، والحرية ، والعدالة ، وحقوق الإنسان ، واحترام القانون وطاعته ، و التكاتف من أجل الصالح العام واعتبار الأسرة منبعاً للمحبة ومصدراً لتكوين أعضاء صالحين في المجتمع .

د- قيمة البيئة الطبيعية والفيزيائية والإنسانية .

هـ - القيم في مؤسسات التعليم : هي تعضيد القيم السابقة خلال تعلم الطلاب التآني:

- تحمل المسؤولية للأعمال التي يمارسونها .

- التعاطف معا والعمل في فريق .

- الأمانة وعدم صراع مع الآخر في التعامل .

- العدالة في التصرف والأحكام .

- احترام الآخر وتقديره .

(٦) قيم العلمانية Secular هي قيم نسبية ومتطورة ومتغيرة ، بعكس القيم التقليدية الثابتة والمطلقة .

رابعاً : تحديات تواجه تعليم المواطنة في المملكة المتحدة وكيفية التغلب عليها .

(١) الحاجة إلى دعم الدولة لإدخال مادة دراسية جديدة للمواطنة ، وهذا يتطلب التالي :

أ- استخدام أسلوب Style معرفي مناسب .

ب- أن تكون سياسة الحكومة على أساس المواطنة .

ج- أن يستهدف المنهج الدراسي تشرب وتبني القيم الديمقراطية وفق إيديولوجية الطريق الثالث .

د- إتاحة المجتمع المحلي مشروعات وأنشطة لتتعاون المدرسة فيها .

هـ - مشاركة المدرسة المجتمع المحلي في بعض أنشطته ، بجانب مشاركة المجتمع المحلي في بعض أنشطتها .

(٢) تنفيذ منهج المواطنة الدراسي

أ- نتعلم بتكرار نفس الأشياء .

- ب- نتعلم لكي نتعلم .
- ج- نتعلم لتعرف كيف نعمل .
- د- نتعلم لتعرف كيف نكون .
- هـ - نتعلم لتعرف كيف نصير أفضل .
- و- نتعلم لتعيش الآخر .

(٣) متطلبات التنفيذ الناجح لمنهج المواطنة الدراسي

- أ- إعداد معلمين جدد ، وتدريب معلمين قدامى .
- ب- تكوين رؤية مشتركة وأغراض مشتركة لكل من المدرسة والحكومة والمنظمات المحلية .
- ج- التعاون المتبادل بين المدرسة والحكومة المحلية والمنظمات المحلية في تخطيط المنهج الدراسي وتنفيذه .

### الجزء الثالث عن : المدرسة كمؤسسة في المجتمع المدني

#### لا كمجرد مؤسسة تعليمية

يتكون هذا الجزء من الكتاب من فصلين تدور حول موضوعات متعددة ، و حالة متعددة تفصيلية ، ونوجزها فيما يلي :

#### أولا : المدخل الكلي للمدرسة من أجل المواطنة النشطة

(١) المدخل الكلي The Whole-School هو :

- أ- التمدرس داخل المدرسة .
- ب- تبادل العمل بين المدرسة والمجتمع المحلي .

(٢) متطلبات تحقيق المدخل الكلي :

- أ- رؤية مشتركة للمواطنة النشطة لدى كل من المدرسة والمجتمع المحلي .
- ب- منهج دراسي للمواطنة له بعدان : الأول هو مقرر مستقل متمركز حول قيم المواطنة Value - Centred ، والثاني قيم المواطنة متغلغلة في كل المناهج الدراسية المختلفة .

(٣) عوامل نجاح منهج المواطنة فى بعدية ( المستقل والمتغلغل )

- أ- وضوح أهداف المواطنة النشطة لدى كل من المدرسة والمجتمع المحلى .
- ب- دعم ناظر المدرسة والقيادات المدرسية .
- ج- استيعاب هيئة التدريس والطلاب وأبائهم للصورة العامة للمواطنة النشطة .
- د- الإدارة الجيدة للمنهج الدراسى .

**ثانياً : استراتيجية المدرسة التى تأخذ بالمدخل الكلى للمواطنة النشطة**

نلخص فيما يلى تخطيط هذه الاستراتيجية ، وتنفيذها ، وتقويمها :

(١) **تخطيط منهج المدرسة على أساس التعلم الاختبارى Experiential**

وفيه يتم التعلم بتطبيق الأفكار النظرية عمليا ، وممارسة أعمال فى مواقف حياتيه فعلية أو مواقف تعليميه مصطنعة ، ثم التقويم ، ثم الاستفادة من التغذية المرتدة وإعادة دورة التعلم الاختبارى .

(٢) **معلم تنفيذ الإستراتيجية هى :**

- أ- مشاركة الطلاب والمدرسين والآباء وأعضاء المجتمع المحلى فى إدارة أعمال المواطنة داخل المدرسة وخارجها .
- ب- تطبيق استراتيجيه لعب الأدوار فى نماذج لمحكمة أو مركز شرطة ، أو منظمة محلية أو قومية أو دولية .
- ج- المشاركة فى أعمال حقيقية مثل : تنظيف بيئة المدرسة ، وتشجيرها ، ورعاية مؤسسات كبار السن أو ذوى الاحتياجات الخاصة أو المرضى .
- د- دراسة الأماكن والشخصيات عند تنظيم رحلات مدرسية .
- هـ - تحليل ومناقشة الأحداث الجارية وبخاصة المنشورة فى الصحف .
- و- التواصل مع مؤسسات المجتمع المدنى وبخاصة السفارات الأجنبية لاثراء معرفة الآخر .
- ز- دراسة موضوعات لها أهمية قومية مثل : الإدمان ، ومشكلات التعليم المختلط ، وخطط التنمية ، ومقاومة الجرائم والإرهاب .

(٣) مخرجات **تقويم** هذه الاستراتيجية :

- أ- تحقيق قيمة مضافة Added-Value متمثلة في قيم التعلم المبني على أساس المجتمع المحلي Community - Based .
- ب- تنمية مهارات المواطنة الأساسية .
- ج- تعزيز النمو الشخصي الاجتماعي .
- د- تحقيق تقدم في الفكر وارتباطه بالتطبيق .
- هـ - تعزيز المشاركة والعمل في فريق .
- و- تحسين جودة الخطط .
- ز - تأكيد أهمية المنهج الدراسي للمواطنة .
- ح - تبادل الفوائد والمنافع بين المدرسة والمجتمع المحلي .

**ثالثاً : التحديات السنت الكبرى للمدرسة التي تأخذ بالمدخل الكلي**

(١) القيادة ووظائفها هي :

- أ- الوعي برؤية المدخل الكلي وقيمه الثلاث الرئيسة وهي : الحرية الفردية ركيزة للاستقلالية ، واقتران السلطة بالديمقراطية ، واقتران الحقوق بالمسئوليات .
- ب- العمل على تطوير منهج المواطنة الدراسي وتهيئة بيئة تعلم فعالة ، والتعلم خلال العمل ، والتعلم المستمر .
- ج- إثارة حوافز العمل في المدرسة والمجتمع المحلي .
- د- جودة الإدارة خلال العلاقات الأفقية لا الرأسية .
- هـ - دعم العلاقات والمنافع المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلي .

(٢) **المنهج الدراسي للمواطنة**

- أ- تخطيطه في ضوء أهداف تكوين المواطن المحلي النشط ، والمواطن العالمي Global النشط حيث لا تتعارض قيم المواطنة بين المستويين المحلي والعالمي .

ب- تهيئة خبرات تعليمية فعالة :

- التعلم الاختبارى Experiential لتنمية التفكير ، وقدرات المناقشة ، واختبار الأفكار والنظريات عمليا .
- التطبيق المقترن بالتفكير العميق المتأنى Reflective .
- استثمار إمكانات المجتمع المحلى فى التعلم .
- دفع الطالب للانخراط Involvement فى أنشطة المواطنة .

ج- التقويم

- تقويم رأس المال البشرى فى مجال المواطنة أى المدركات والقيم والمهارات .
- تعدد وسائل التقويم داخل المدرسة وخارجها .
- استخدام ملف الإنجازات Portfolio

### (٣) التنمية المهنية من أجل تطيم المواطنة

أ- أهدافها :

- توعية هيئة التدريس والطلاب والآباء وأعضاء المجتمع المحلى بأهداف المواطنة النشطة .
- تحديد أدوار كل فرد فى ممارسات المواطنة النشطة .
- فهم وتنفيذ المبادئ الديمقراطية والمشاركة عمليا .
- استيعاب قيم المواطنة .

ب- وسائلها :

- التدريب أثناء الخدمة .
- تنمية القيادات فى المدرسة والمجتمع المحلى .
- الاستفادة من نتائج التقويم .



#### (٤) إدارة تعليم المواطنة

- أ- إدارة تعليم المواطنة هي مراقبة المهام الثلاث المتداخلة للمدرسة وهي المدرسة كمجتمع لكل من : المتعلمين ، والمواطنين ، و كمؤسسة مدنية .
- ب- مهام الإدارة هي وضع إطار عمل يضم المنهج الدراسي ، وتقويم تعلم الطلاب ، وعملياتي التعليم والتعلم ، وشراكة المجتمع المحلي .
- ج- يتم تقويم إدارة تعليم المواطنة على أساس كل من أعمال الفريق والمستشارين ، لتداخل مهام المدرسة مع مهام المجتمع المحلي ، بجانب تقويم مدى ربط الاهتمامات الأكاديمية بالعمليات التطبيقية .

#### (٥) السياق Context في تعليم المواطنة

- أ- اهتمام المدرسين الأوائل وحكام المجتمع المحلي والمشاركين في تعليم المواطنة بالآتي :
  - تنفيذ البرنامج الزمني ( أجندة ) للتعليم .
  - تهيئة بيئة تعلم وفرص تعلم مبتكرة .
  - دعم ديمقراطية الصغار بإشراكهم مع الكبار في المدرسة والمجتمع المحلي في الأنشطة التعلمية .
- ب- تحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية تركز اهتمامها على التمدريس إلى مؤسسة مدنية تهتم بجانب التمدريس - بتكوين المواطن النشط - مما يتطلب دعم علاقاتها المتبادلة مع مؤسسات المجتمع المدني .

#### (٦) التفتيش على تعليم المواطنة Inspection

- أ- الأهداف : تحسين تعليم المواطنة خلال :
  - دعم التعاون في فرق العمل .
  - دعم أسلوب حل المشكلات .
  - إثارة الحوافز لتحسين تعلم الطلاب وللتنمية المهنية للمعلمين .
  - تحسين عمليتي التعليم والتعلم Pedagogy .
  - الاستفادة من مخرجات التقويم .

## ب- مجالات التفيتش

- مجال أداء الطلاب وأداء المعلمين ومدى كفاية البورتفوليو الخاص بهما .
- مجال المدرسة ككل ومدى التزامها بأخلاقيات وقيم المواطنة وتحويلها من مجرد مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة في المجتمع المدني .

## القسم الرابع عن : المتطوعين وشراكتهم في مذهب الطريق الثالث

يتكون هذا الجزء من الكتاب من فصلين ، وتعالج فيه عدة موضوعات نلخصها فيما

يلى:

### أولاً : العمل التطوعى Voluntary

#### (١) مفهوم العمل التطوعى

- أ- هو تقديم خدمات مجانية للمدرسة في الإطار الذى تضعه .
- ب- تقديم الوقت والجهد والخبرة والإرادة الصالحة بلا مقابل نقدى .
- ج- الإسهام في كل نشاط يفيد المجتمع المحلى .
- د- التفكير والتعلم خلال العمل التطوعى .
- هـ - الاحتفاء بكل جهد تطوعى والترحيب به .

#### (٢) أسباب تأكل وضعف التطوع

- أ- انغماس كل من المرأة والرجل في العمل الذى يدر عليه دخلا يكفى لحياته ومعيشته .
- ب- الحراك الاجتماعى والانتقال من بيئة لأخرى يتطلب التريث في البحث عن أنشطة تطوعية مناسبة لخبرات الوافد الجديد للمجتمع .
- ج- تقدم تكنولوجيايات شغل وقت الفراغ مثل التليفزيون والكمبيوتر .

#### (٣) المهام التى يقوم بها المتطوع Volunteer

- أ- العمل الإنسانى Philanthropy مثل تقديم الإحسان والزكاة للفقراء والمهمشين بغض النظر عن مبدأ المساواة والعدل .

- ب- العمل السياسى Political الذى يقدم العون بهدف إحقاق الحقوق ، وإقامة المساواة ، والعدل ودون النظر على أن ذلك عمل خير يثاب عليه .
- ج- التدريس فى مقررات وبرامج تعليم المواطنة ، حيث يكون المتطوع المؤمن برسالة وقيم المواطنة أفضل من المحترف المأجور فى تأثيره على المتعلمين .
- د- الإسهام فى المشروعات المدرسية وبرامجها للمواطنة والتي تدعم علاقة المجتمع المحلى بها .
- هـ - يتم تقويم الطالب المتطوع بتقدير أعلى من الطالب الذى يكتفى بدراسة المقرر الدراسى عند حد الأدنى ، ويجب أن تحتفى المدرسة بهؤلاء المتطوعين وتقدر جهودهم فى البورتفوليو .

#### (٤) القطاع الثالث The Third Sector

أطلقت سكوثلندا مصطلح القطاع الثالث على الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية على اعتبار أن القطاع الحكومى يقابله القطاع الخاص و كليهما يتم العمل فيهما مقابل أجر نقدى أما القطاع الثالث ففيه العمل يكون طوعيا ومجانياً من أجل الصالح العام .

#### ثانياً : الشراكة Partnership

- يتحقق مدخل الشراكة فى حكومة المملكة المتحدة وفق مذهب الطريق الثالث كما يلى :
- (١) تخصيص بنود فى ميزانية المجتمع المحلى لتدعيم الجهود التطوعية وشراكة الأفراد ومؤسسات المجتمع المدنى ومنها المدرسة فى تحقيق مواطنة نشطة .
- (٢) تكوين مجالس محلية للقيادات التطوعية للجهات المشاركة فى خدمة المجتمع المحلى وتقوم بالآتى :

- أ- وضع رؤى المواطنة النشطة ومتطلبات تحقيقها .
- ب- العمل معا لتحقيق هذه الرؤى .
- ج- تعضيد كل جهد لكل مؤسسة تعمل من أجل المواطنة النشطة .
- د- الاستخدام الأمثل لإمكانات المجتمع المحلى وفق قواعد المحاسبة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية .

هـ - إشراك صغار الناس Young مثل الأطفال والمهمشين والأقليات في العمل الاجتماعي السياسي من منطلق حقهم في المساواة ، ولتجنب مشكلاتهم مثل الإدمان وإثارة القلاقل .

و - الاستفادة من خبرات المستشارين في دعم بعض المشروعات والبرامج التي تبنها المجتمع المحلي في نهضته .

ز - وضع معايير ومستويات قياسية تتعلق بتحقيق قيم المواطنة وشروط الشراكة والتطوع وقبول دعم مؤسسات القطاع الخاص ، ومتطلبات تنمية المجتمع المحلي وشراكة الجميع على أساس المواطنة .

**الباب الرابع :**  
**كتب عن طرائق التدريس**  
**واستراتيجيات التعلم**

## الكتاب الثامن

دليل مساعد المعلم في التدريس

Hay, Janet **Teaching Assistant's Handbook**, London,  
Continuum, 2003 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٧٥ صفحة من القطع الكبير ، ويضم ثمانية فصول ، وتأتى أهميته فى أن مصطلح " مساعد المدرس " بدأ فى سنة ١٩٨٩ فى المملكة المتحدة عند بدء تطبيق المنهج القومى للتعليم ، وتطلب تنفيذه ضرورة وجود مساعد للمدرس ليخفف عنه بعض الأعباء ، وهذا المساعد قد يكون مؤهلاً أو غير مؤهل ، ومحترفاً يتقاضى أجراً ، أو متطوعاً مثل الجدود المحالين على التقاعد ، ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً لكل هؤلاء الذين يعملون فى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائى ، إذ يزودهم بالتالى :

- المهارات الأساسية للتواصل مع الأطفال ، والمدرسين ، والآباء وأعضاء المجتمع المدنى .

- المهارات المهنية التربوية التى تتعلق بأداء واجباتهم فى حدود الإمكانيات المتاحة .

- مطالب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والوفاء بها .

- المعلومات التى تمكنهم من التعلم الذاتى ومواصلة التعليم والتأهيل .

- المعلومات التى تساعدهم فى عملهم فى : معاونة المدرس داخل حجرة الدراسة أو خارجها وفق توجيهاته ، أو رعاية بعض الأطفال الذين يعانون من ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو وجدانية ، أو التنسيق بين المدرس والموجه والمدير ، أو التخطيط للعمل اليومى وتهئية مسرح التعليم سواء أكان حجرة الدراسة أو الملعب أو الحديقة أو الفناء .  
وتتميز المؤلفة فى عرضها للأفكار بما يلى :

(١) عرضت نظريات التعلم من منظور تطبيقها عملياً فى المنهج القومى للتعليم دون شرحها كبنية مستقلة منعزلة عن اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم كمواد أساسية .

(٢) ربطت نظريات اللعب بممارسة الأطفال للعب ، وبقيمة اللعب التربوية فى شتى المقررات الدراسية وأدوار مساعد المعلم فيه وذلك خلال أسلوب سهل ممتع يستوعبه القارئ بسرعة لأن للكتاب موجه إلى غالبية من غير المتخصصين والمتطوعين .

(٣) شرحت بإيجاز مؤشرات التدريس الفعال للأطفال فى سن ( ٣ - ٥ ) سنين كمدخل للشرح التفسيري للتدريس للأطفال فى سن ( ٥ - ٧ ) سنين كمرحلة مستهدفة من تأليف الكتاب .

- (٤) عرضت طرائق التدريس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة متكاملة غير منفصلة عن الأطفال الأسوياء لأن القاعدة النظرية واحدة والتطبيق متنوع ومختلف .
- (٥) أفاضت في شرح التغذية المرتدة من تقويم تعلم الطفل وأدوار مساعد المعلم في ذلك .
- (٦) رصدت نماذج من سلوكيات الأطفال المرفوضة ، والاتجاهات السلبية ففى مجال العنصرية والتمييز والتحيز إزاء الزملاء وكيفية مواجهتها خلال إشاعة معايير السلوك السمحة والتي تؤمن بالتعددية ونسبية الحقيقة .

### الفصل الأول عن : التعليم الابتدائى فى بريطانيا

تركز المؤلفة على التعليم الابتدائى فى إنجلترا وويلز عندما تكتب ( بريطانيا ) وسنهتم بالأفكار العامة التى تفيد مصر فى الملخص التالى :

#### أولاً : المنهج القومى للتعليم الابتدائى فى بريطانيا

(١) ألغى قانون إصلاح التعليم فى بريطانيا سنة ١٩٨٨ النظام السابق الذى يجعل النظار والمعلمين مسئولين عن اختيار كل من محتوى المنهج الدراسى وطرائق تدريسه ، وحل محله المنهج القومى لتوحيد توجهات التعليم فى إنجلترا وويلز من أجل دعم التماسك القومى .

(٢) يتكون التعليم الابتدائى فى المنهج القومى البريطانى من مرحلتين :

- أ- المرحلة الأولى (Stage 1) وتضم الأطفال بين ٥ - ٧ سنين ، وقد تم تأليف هذا الكتاب لمعاونة مساعد المعلم فى هذه المرحلة على إتقان عمله .
- ب- المرحلة الثانية (Stage 2) وتضم الأطفال بين ٧ - ١١ سنة .

(٣) يتكون المنهج القومى من مجموعتين من المواد الدراسية هى :

- أ- مناهج أساسية Core هى : اللغة الإنجليزية ، والرياضيات ، والعلوم .
- ب- مناهج تأسيسية Foundation : هى الفنون ، والجغرافيا والتاريخ ، والموسيقى ، والتربية البدنية ، والتكنولوجيا . وقد أضيف إليها عام ١٩٩٨ منهج تكنولوجيا المعلومات والتواصل (ICT) ، ومنهج محو أمية اللغة الإنجليزية والحساب من مدخل التثقيف المركز .

(٤) التقويم : يتم تقويم تعلم التلاميذ على أساس المستوى القياسى القومى (المعايير القومية) .



## ثانياً : المعلمون

يقوم بالتعليم ( معلم فصل ) لا ( معلم مادة ) ، وأغلبهم حاصل على بكالوريوس تربوية .

## ثالثاً : مساعد المعلم

(١) أدواره

- أ- تعليم تلميذ فرد أو مجموعة صغيرة وفق توجيهات المعلم واحتياجاتهم .
- ب- رعاية نوى الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع المتخصصين فى نوع الإعاقة ودرجتها .
- ج- رعاية الأطفال الذين يمرون بمشكلات أسرية ، وظروف قهرية .
- د- تهيئة حجرة الدراسة لتكون بيئة تعلم فعالة جذابة .
- هـ- إعداد وتنظيم وعرض وتشغيل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم .
- و- المساعدة فى تنظيم الاحتفالات والرحلات المدرسية .
- ز- المساعدة فى تنظيم الأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة .
- ح- تزويد المدرسة بالمواد والمعدات والأجهزة والأدوات التعليمية من المخازن المركزية أو من السوق

(٢) مؤهلاته وتدريبه

تم تعيين أغلبهم بلا مؤهلات مناسبة ،ولكن لسد الحاجة العاجلة عن تطبيق المنهج القومى للتعليم ،و لذلك انتظموا فى برامج ودورات تدريبية متعددة ومتنوعة لتوعيتهم بكيفية أداء أدوارهم السابقة بكفاءة وفاعلية .

## الفصل الثانى عن : أسس وتطبيقات التعلم

نلخص محتوى هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

### أولاً : نظريات تعلم الطفل

اهتمت المؤلفة بتبسيط نظريات التعلم وكيفية الاستفادة منها فى عمل مساعد المعلم كما يلي :

(١) أهتم بياجيه بالمراحل الأربع لنمو الطفل معرفياً وهى :

- أ- مرحلة الإدراك الحسى لما حول الطفل ( سنتين فأقل ) .
- ب- مرحلة إدراك العالم حوله بلا تفكير منطقى ( ٢ - ٧ سنين ) .

- ج- مرحلة إدراك العالم حوله بالتفكير المنطقي وممارسة الخبرة المربية حيث يربط (العمل / نتيجة ) أو الأداء / عواقبه ( ٧ - ١٢ سنة ) .
- د- مرحلة التجريد لما حوله ( ١٢ - ١٥ سنة ) .

- (٢) اهتمت مرجريست دونالدسن Margaret Dunaldson (١٩٨٧) بالسياقات التي لها معنى والتي تمكن الطفل من معرفة أسباب ما يدرسه بحواسه .
- (٣) اهتم ليف فايغوتسكي Lev Vigotsky (١٩٨٧) بالنمو المعرفي للطفل خلال إتقان اللغة وتواصله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية .
- (٤) اهتم برونر Jerome Bruner بتأثير البيئة الاجتماعية والثقافية للطفل في تعلمه ، فمنها يتعلم أنماط العلاقات والتفاعلات الاجتماعية من ناحية ، ومنها يكتسب القيم والعادات من ناحية أخرى . وأكد برونر على أهمية المنهج الحلزوني Spiral بمعنى تدريس الموضوع الواحد في السنين المتعاقبة ولكن في مستويات تعلم أعلى .

### ثانياً : انعكاس نظريات التعلم على دعم تعلم الطفل

- (١) هدف تعلم مساعد المعلم لنظريات التعلم هو تكوين المتعلم الناجح أى تكوين الطفل القادر على إجراء عدة عمليات لبلوغ معلومات جديدة ، ثم ( استبقاء / استبعاد) بعض هذه المعلومات ، ثم تحويل ما يختاره منها إلى معرفة لها معنى ووظيفة في حياته ، كما أنه يكون قادراً على تقويم ما عمله وما خبره بنفسه .
- (٢) تأثير نظريات التعلم في طرق Ways دعم تعلم الأطفال .
- أ- التأكيد على أدوار الكبار في تهيئة البيئة التي يمارس فيها الطفل الخبرة المربية .
- ب- إدراك مساعد المعلم لأهمية اللغة والحوار والمناقشة مع الصغار لينمو فهمهم للأفكار والأشياء والأعمال وليتشربو Absorb القيم والاتجاهات .
- ج- إدراك أهمية السياقات الاجتماعية للتعلم .
- د- إدراك أهمية المنهج الحلزوني في شتى مراحل التعليم حتى لا تنقطع صلة المتعلم بالمفاهيم الأساسية .
- (٣) تطبيقات مباشرة لنظريات التعلم
- أ- عند بياجيه : يهيئ الكبار بيئة آمنة فيها مثيرات تحفز الطفل على البحث والاستكشاف .

ب- عند فايجوتسكى : تتاح الفرصة للطفل للتحدث مع الذات واللعب الإيهامى حيث يصف بنفسه ولنفسه ما يعمله وما يشاهده وما يتخيله مما يدعم ذاكرته ، كما يجب على الكبار تهيئة مواقف اجتماعية ليتحدث الأطفال مع الكبار أو مع أقرانهم .

ج- عند برونر : يهئ الكبار مسرحا تعليميا يؤدي عليه الطفل أدوار صغيرة لها أغراض محددة ، ومن مجموع الأدوار الصغيرة يتكون فهم أشمل وأوسع ، كما يدرك الصغير ( العمل / عواقبه ) .

د- عند برونر وفايجوتسكى : يتعلم الطفل اللغة السليمة خلال التحدث مع الكبار ، حيث يعرف النطق السليم ، ومغازى الكلمات ومعانيها .

### ثالثا : التعلم خلال اللعب

(١) يمثل اللعب سياقاً تعليمياً محبباً للأطفال ، ومفهوماً لا يقتصر على الألعاب الرياضية بل يمتد إلى السيودراما ، والشيوودراما ، ولعب الأدوار .

### (٢) نظريات اللعب التعلمى

أ- عند بياجيه : تتحقق مراحل بياجيه الأربع التى ذكرت من قبل خلال التعلم باللعب .

ب- عند كورين هت Corinne Hut (١٩٧٩) : يوجد نوعان من اللعب هما : لعب يساعد على نمو التفكير الاستكشافى فى البيئة Epistemic ، واللعب الذى يساعد على نمو الخيال والتصور والتفكير الحر Ludic Play .

ج- عند فايجوتسكى : يفيد اللعب الطفل فى فهم العلاقة بين الرمز والوظيفة ، كعلاقة العصا التى يمتطيها كحصان بوظيفة الحصان .

### (٣) أهمية اللعب فى تعلم الطفل

أ- إثارة حوافز الطفل الأساسية فى التعلم .

ب- تزويد الأطفال بمهارات اجتماعية فى التعاون والتنافس .

ج- عبور الأطفال الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية خلال اللعب .

د- بلوغ التعلم الفعال خلال اللعب لأنه يمارس بالاختيار والرغبة الشخصية لا الإجبار ، ويتم بلا توتر أو قلق ولكن خلال استرخاء نفسى .

هـ- النمو اللغوى المتسارع خلال اللعب .

(٤) أدوار الكبار فى دعم تعلم الأطفال خلال اللعب :

- أ- إتاحة الوقت والمكان والأدوات اللازمة للعب .
- ب- تقديم أسس وقواعد اللعب ليلعب الأطفال فى ضوء تقبل مشترك لنتائج اللعب وبروح رياضية .
- ج- التدخل برفق فى فض المنازعات ودعم الروح الرياضية .
- د- إشراك الأطفال فى التخطيط وإعداد الملاعب والتقويم .
- هـ- جعل الأطفال يوزعون المهام بينهم فى الملعب ، ومحاولة جعل تحكيم المباريات منهم فيهم .

**رابعاً : أدوار مساعد المعلم فى التدريس**

(١) دعم تعلم اللغة

- أ- الإنصات للأطفال ، ومعاونتهم على التعبير عن أنفسهم ، وأفكارهم .
- ب- تشجيع الأطفال على التحدث عن خبراتهم ورؤيتهم .
- ج- إتاحة الفرصة للأطفال لتوجيه الأسئلة .
- د- إتاحة الفرصة ليشارك الأطفال فى التفكير .
- هـ- دعم اكتساب اللغة الجديدة خلال الشعر والقصص والأنشيد والتحدث الكثير .

(٢) تفعيل مهارات التواصل مع الأطفال :

- أ- تنسيق ( التحدث / الإنصات ) .
- ب- التحقق من مدى فهم الأطفال لما يقولونه .
- ج- التجاوب مع الطفل فى اللغة المنطوقة أو لغة الإيماءات .
- د- تحميل الطلاب شحنات وجدانية .
- هـ- توجيه الأسئلة للطفل فى حدود خبراته والموضوع الذى تتم فيه المناقشة ، و تجنب الأسئلة المشابهة للضرورة للضرورة صعبة الحل .

(٣) تنمية العلاقات مع الأطفال بحيث تكون حميمية دافئة ومتجاوبة مع ميولهم ، ومنضبطة.

(٤) تنويع أنشطة التعلم لتباين ميول وقدرات الأطفال .

(٥) دعم تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستشارة أو تعاون مع المتخصصين في مجال الإعاقة الجسمية أو الحسية أو العقلية .

### الفصل الثالث من : تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية

تركز المؤلفة على تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة قومية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في المنهج القومي للأطفال بين ( ٥ - ٧ سنين) من عمرهم باستثناء فقرة تمهيدية عن تدريسها وتعلمها في مرحلة (٣ - ٥ سنين) . ونلخص الفصل في سبعة محاور رئيسه كما يلي :

**أولاً : محو أمية اللغة الإنجليزية Literacy في مرحلة (٣ - ٥ سنين)**

(١) الأهداف الإجرائية الأساسية :

أ- أن تتاح الفرص للأطفال للتحدث والإصغاء وعرض الأفكار المتعلقة بالأنشطة التي يمارسونها .

ب- أن يستخدم التواصل اللغوي السليم في شتى فروع المناهج الدراسية .

ج- أن تهيأ بيئة ثرية بالمطبوعات وإمكانات التواصل اللغوي .

(٢) أدوار مساعد المدرس والكبار في تحقيق هذه الأهداف :

أ- التحدث مع الصغار والإصغاء لهم باهتمام .

ب- إتاحة الزمن المناسب للتحدث والإصغاء .

ج- قراءة في عدد من المطبوعات للأطفال وبطريقة محببة لهم .

د- التدقيق في اختيار القصص والأشعار والأحداث الواقعية غير الخيالية .

هـ - استخدام السجع Rhymes المفيد .

و - تكرار الحرف الأول من كل كلمة مرتين في نغم بسيط أثناء لعبهم Alliteration Games .

ز - مشاركة الصغار في الحديث عن الأنشطة والممارسات اليومية .

و - مساعدة الطفل على الكتابات البسيطة .

ط - مناقشة الطفل عن المعاني والتفسيرات لما يخطه ويشخبه على الورق .

ى - تشجيع استخدام اللغة الاستخدام السليم فى اللعب وتمثيلات الدراما الاجتماعية أو الدراما النفسية .

### ثانياً : محو الأمية Literacy اللغوية فى مرحلة ( ٥ - ٧ سنين )

(١) طرق ways محو أمية الإنجليزية فى إنجلترا وويلز :  
أ- مشاركة الأطفال التعاونية فى أنشطة اجتماعية .  
ب- التوجيه المباشر من المعلم ومساعد المعلم حيث يقدمون نماذج يقتدى بها فى اللغة.

ج- تشجيع الطفل على التساؤل ثم الإجابة .

د- تمكين الأطفال من مهارات التخاطب Speaking والإصغاء والقراءة والكتابة .

### (٢) متطلبات انخراط الأسرة فى محو الأمية اللغوية

أ- دعم علاقات الأسرة بالمجتمع المحلى حتى تكتسب الأسرة مدلول ألفاظ الطفل .

ب- تنمية الهوية البريطانية لدى الطفل .

ج- تشجيع الطفل على إتقان اللغة الإنجليزية. إلى أقصى ما تتحمله قدراته .

د- مساعدة الطفل على استخدام اللغة السليمة فى البنية والنحو .

ويلاحظ هنا أن المؤلفة مهتمة بالبعد القومى للغة الإنجليزية ، ونحن لنا رؤية مختلفة للغة العربية لأنها واحدة فى شتى الأقطار العربية وليس عندنا مهاجرون أجنبى بالعدد الذى يخل بالوحدة القومية .

### ثالثاً : التخاطب بالإنجليزية والإصغاء لها Speaking & Listening

(١) المبادئ التى يجب مراعاتها لتمكين الأطفال من التخاطب والإصغاء

أ- إعطاء نماذج وممارسات عملية للتخاطب والإصغاء .

ب- استخدام أنواع مختلفة من التعبيرات فى التخاطب .

ج- مقارنة التعبيرات الإنجليزية بغيرها لمزيد من الفهم .

د- تقويم مستمر لمدى إتقان الطفل لمهارات التخاطب والإصغاء .

(٢) المهارات الأساسية للإصغاء الجيد : الانتباه ، والتركيز ، والاستجابة الصحيحة للمثير اللغوى ، وبناء الأسئلة فى ضوء ما تم سماعه ، والتذكر ، فهم التعبيرات المترادفة والمتناقضة والمتداخلة .

(٣) مساعد المعلم والكبار كنماذج تحتذى للإصغاء أمام الطفل :

أ- نماذج إيجابية

- استخدام الحواس كالنظرات والحركات الجسمية ليتابع الطفل الإصغاء .
- التعليق الإيجابى لما يقوله الطفل وتصحيح النطق والنحو أو لأبواب .
- الانتباه إلى تعبيرات الطفل غير اللفظية والتي تظهر فى إشارات من حركات جسمية ، والتجاوب معها .
- الاعتراف بصعوبة اللغة الإنجليزية للمهاجرين الجدد ، ولا نلوم الطفل على عدم إتقانه لها .

ب- نماذج سلبية

- انشغال مساعد المعلم أو الكبير بعدة مهام أثناء الإصغاء لأحدث الأخر
- إحداث أصوات وتعقيبات مشوشة عند إصغائه .
- مقاطعة الطفل وعدم الإصغاء لاسترساله فى الحديث .
- إدعاء أن الطفل لم يأت بجديد .
- الفشل فى تعرف الرسالة الأساسية للحديث .
- عدم تخصيص وقت للإصغاء العام و الانتباه وتركيز .

ج- استراتيجيات دعم مهارات الإصغاء

- استخدام أسئلة مفتوحة ومتابعة استرسال الطفل فى الإجابة .
- التحقق من مدى فهم الطفل عند المناقشة معه .
- تكليف الطفل بمهام تكشف قدراته على الانتباه والتركيز .
- تشجيع الطفل على توجيه أسئلة لما لا يفهمه خلال المناقشة .
- تشجيع مجموعات الأطفال على تبادل المناقشات ، واستكشافهم بأنفسهم للمعاني المختلفة خلال الإصغاء لثنى وجهات النظر .

#### (٤) الاستخدام الفعال للغة المنطوقة

يستخدم الطفل اللغة المنطوقة بفاعلية خلال : رواية الحكايات ، ولعب التمثيليات ، والقراءة بصوت عال مسموع ، وتسميع الأناشيد والأغاني ، واستكشاف وتنمية وتوضيح الأفكار ، والتنبؤ بنواتج الحديث ، ومناقشة الاحتمالات ، ووصف كل من الأحداث ، والملاحظات والخبرات ، وشرح الاختيارات وأسباب وجهات النظر والأفعال .

#### (٥) استراتيجيات دعم تخاطب الطفل Supporting Speaking

- أ- توجيه أسئلة حرة وأسئلة مفيدة إليه .
- ب- توجيه أسئلة بهدف الاستفسار عن وجهة نظر الطفل ورأيه في الأنشطة التي يمارسها .
- ج- تشجيع الطفل على توجيه الأسئلة للكبار .
- د- تشجيع الطفل على التحدث عن كل من : البرامج التليفزيونية التي شاهدها ، وأصدقائه ومواقفهم منه وموقفه منهم ، وهواياته ، والحيوانات الأليفة والطيور الداجنة التي يحبها . أى تشجيعه على التحدث عن موضوعات ليست مقرررة في الكتاب المدرسى ولكنها تخصه شخصياً .

#### (٦) استراتيجيات تعلم الإنجليزية للأطفال من أبناء المهجرين الجدد والناطقين بغير الإنجليزية

- أ- التحدث والإصغاء فى مجموعات .
- ب- الإكثار من الأسئلة والإجابات .
- ج- توجيه الأطفال الإنجليزي الأصل لتعليم الأطفال الذين لا يتحدثون الإنجليزية كلغة أم .
- د- تنوع الأنشطة اللغوية .
- هـ - معرفة لغتهم الأصلية لربط فهم اللغة الإنجليزية غير المعروفة لديهم بما يعرفونه فى لغتهم الأصلية .
- و - تشجيعهم على استخدام اللغة الإنجليزية ومصطلحات من لغتهم الأصلية للاطمئنان على مستوى فهمهم .



(٧) أنواع الوسائل اللازمة لإتقان التخاطب والإصغاء :

- أ- وسائل حافظة بالمتغيرات مثل : الصور الفوتوغرافية والحكايات ، والأشعار ،  
والفيديو .
- ب- وسائل مدعمة Supporting مثل : صفحات التوجيه ، وبطاقات حل الألغاز ،  
وعقارب أو أرقام الساعة .
- ج- وسائل من أجل تحقيق هدف مثل : الخرائط ، والصورة والأشكال المرسومة  
ومتعلقة بهدف تعليمي محدد .
- حيث يطلب من كل طفل التعبير عما يراه ، وينصت زملاؤه لحديثه ثم مناقشة  
زملائه له ، فيظهر من الموقف مدى إتقان التخاطب والإصغاء .

**رابعاً : القراءة**

(١) متطلبات محو أمية القراءة

- أ- إعادة قراءة القصص وال فقرات التي بها سجع .
- ب- التدخل الفوري مع الطفل الذي يبدأ القراءة ببطء وبأخطاء لغوية وأخطاء في  
النطق .
- ج- تقديم متون مسلية ولها معنى ويحبها الأطفال .
- د- حماس المعلم ومساعد المعلم لكي يكون الطفل متمكناً من القراءة الصحيحة .

(٢) مراحل تعلم الطفل القراءة

- أ- تعرف الطفل على شكل الكلمة التي تعبر عن معلومة من بيئته .
- ب- نطق الكلمة نطقاً سليماً .
- ج- تعدد الكلمات المتداولة في وسط الطفل وتعدد طرق نطقها .
- د- تقديم متن لكلمات غير مألوفة للطفل .

(٣) المداخل الأربعة لتدريس وتعلم القراءة

- أ- مدخل صوتي Phonics حيث يرتبط النطق بالتهجئة .
- ب- مدخل معرفة النحو حيث نهتم بقواعد النحو .
- ج- مدخل معرفة السياق حيث نهتم بالمعنى .

د- المدخل التصويرى Graphic حيث نهتم بشكل الكلمة والجمله .

(٤) وظائف القراءة عند الطفل .

أ- الاستمتاع بالقصص والأشعار والأنشيد .

ب- فهم حبكة القصة والشوق لمعرفة نهايتها .

ج- ربط مدلول القصة بحياة الطفل الأخلاقية والصحية والاجتماعية والوجدانية .

د- ربط الطفل لثلاثية المكتوب : المطبوع ، والسماع ، والقراءة .

هـ - تشجيع الأطفال على ابتكار قصص وخيالات بناءة .

(٥) تعلم الطفل القراءة خلال استخدام ثلاثة سياقات بطريقة متوازنة هي :

أ- سياق نحوى يهتم بربط الكلمات خلال الجملة لإعطاء معنى .

ب- سياق المعنى حيث نهتم بمعنى المتن قبل دراسة النحو فيه .

ج- سياق الكلمة المطبوعة على الورقة والعمل على معرفتها .

وهذه السياقات ليست متناقضة ، ولا يجوز استخدام سياق واحد فقط منها لأنها معا

تحقق فهم الطفل للمعاني .

#### خامساً : مهارات القراءة الأساسية

(١) تنمية الوعى باقتران النطق بالتهجيه Phonological Awareness ، حيث يهتم

مساعد المعلم بالتالى :

أ- تكرار الأصوات السليمة للنطق حتى يحفظها الأطفال .

ب- الإكثار من الأنشطة اللغوية التى فيها السجع .

ج- الإكثار من الأنشطة التى تستخدم كلمات مترادفة فى المعنى أو المتناقضة أو

المختلفة فى المعنى Alliteration .

د- الإكثار من أنشطة التمييز بين الأصوات ودلالاتها .

(٢) تنمية تعلم الأبجدية خلال :

أ- ربط الحرف بصورة ، أو كلمة ، أو أغنية مألوفة للطفل .

- ب- وضع كل حرف على مربع صغير ثم مطالبة الطفل باستخراج الحروف المكونة لكلمة معينة ، وتفسير المطالب لاستخدام محتويات صندوق الحروف بكفاءة .
- ج- اللعب بالحروف مع الصور: باستخراج حرف معين من صندوق ليعبر عن أول كلمة لصورة نبات أو فاكهة أو حيوان يراه الطفل .
- د- استخدام عدة حواس في التعلم خلال رسم الصور ، وتشكيل الصلصال ، واللعب بالرمل ، وحببات البقول .

### (٣) تشجيع الأطفال على إتقان مهارات القراءة خلال :

- أ- تشجيع حفظ الكلمات الجديدة .
- ب- الثناء على قراءة الطفل ولو كانت هناك أخطاء ، ويقترن ذلك بتصحيح الخطأ .
- ج- مطالبة الطفل بتذكر الكلمات التي لها نطق مماثل للكلمة الجديدة .
- د- وضع الكلمة الواحدة في عدة سياقات مختلفة المعنى .
- (٤) معرفة قواعد نحو اللغة الإنجليزية .
- (٥) معرفة السياق الذي تقع فيه الكلمة .
- (٦) معرفة الطفل للشكل العام للكلمات المألوفة لديه ثم التدرج إلى مستوى كلمات مجردة لم تكن معروفة لديه .

### سادساً : تفعيل قراءة الأطفال

- (١) جودة إصغاء مساعد المعلم لما يقرأه الطفل لأن ذلك يفيد في الآتي :
- أ- استمتاع الطفل بانتباه الكبار لما يقرأه ، وتدعم ثقته بنفسه .
- ب- التحقق من مستوى تقدم الطفل لغوياً .
- ج- تعرف نواحي القوة والضعف في قراءة الطفل ، وبالتالي يتم توجيهه على أسس سليمة تتعلق به شخصياً .
- د- وضع إرشادات عامة لجميع الأطفال في ضوء استقراء الأخطاء العامة المشتركة في قراءتهم .
- (٢) تنويع المادة القرآنية لتتمشى مع تنوع ميولهم وقدراتهم وبيئاتهم .

## سابعاً : الكتابة

(١) مرحلتان متعاقبتان لتعلم الطفل الكتابة

أ- التعبير Composition : يبدأ بتخطيط عناصر الموضوع الأساسية ، وفهم الغرض من كل عنصر ومحتواه .

ب- النسخ Transcription : حيث يبدأ الطفل الكتابة بيده مع مراعاة التهجئة السليمة ، وبنية الجملة الصحيحة ، وعلامات الترقيم .

(٢) أدوار مساعد المعلم والكبار فى تنمية مهارات الكتابة :

أ- تقديم نماذج مكتوبة لأغراض متنوعة ليقتدى بها الطفل .

ب- استخدام الكتابة خلال جميع الأنشطة المدرسية .

ج- مناقشة الطفل عن أغراض ما يكتبه .

د- إثراء خبرات الطفل وثروته الفكرية بتقديم أفكار وصياغات جديدة .

هـ - إثراء بيئة التعلم باللوحات المكتوبة مثل الإرشادات والتحذيرات ، والحكم والأقوال المأثورة .

و - استخدام برامج تليفزيونية مناسبة .

(٣) مراحل تنمية الكتابة :

أ- مرحلة كتابة أسمائهم وأسماء أفراد أسرهم وعناوينهم .

ب- مرحلة كتابة خطابات وفق تخطيط وعناصر مسبقة .

ج- مرحلة استخدام ما يكتبونه فى التواصل مع الآخر .

د- مرحلة الانطلاق فى الكتابة .

(٤) الكتابة بالمشاركة Sharing Writing

يشترك أطفال الفصل فى سرد قصة ، ثم يفكرون فى كيفية كتابة ما تم سرده ، ويتبادلون الخبرة خلال الكتابة .

(٥) دعم تنمية الكتابة :

أ- محكات الدعم ، أن يعرف الطفل التالى :

- أهداف الموضوع الذى يكتب فيه .
- عناصر الموضوع الذى يكتب فيه .
- الجمل والكلمات الأساسية المعبرة عن العناصر .
- الإقتداء بنماذج مكتوبة مسبقة ، أو الانطلاق وحده فى نموذج أولى .
- مناقشة الآخرين فيما ينوئ كتابته .
- ينسخ بخط يده الموضوع .
- ب- أدوار مساعد المعلم فى تنمية مهارات الكتابة لدى الأطفال وفى برنامج محو الأمية اللغوية :
- تشخيص الأخطاء وعلاجها فرديا ، ن أو فى مجموعات من الأطفال ، أو لكل الفصل حسب نوعها .
- الثناء أكثر من القذح .
- رعاية الطفل البطئ التعلم ، أو الموهوب فى الكتابة .
- إتاحة برامج الكمبيوتر المتخصصة فى إتقان الكتابة ليستفيد منها الأطفال .
- الاطمئنان إلى أن كل طفل يمسك القلم بطريقة صحيحة ، ويجلس الجلسة الصحية ، وعلى مقعد مناسب لحجمه ، وفى حجرة جيدة الإضاءة والتهوية .
- تكرار التعليمات إذا تكررت الأخطاء .
- إدارة وسائل التعليم بكفاءة من حيث إعدادها ، وتشغيلها ، وصيانتها .

### **الفصل الرابع عن . تدريس وتعلم الرياضيات**

أن خطة المؤلفة فى هذا الفصل هى نفس خطتها فى الفصل السابق ، حيث تفرد فقرة لتدريس وتعلم الرياضيات لمرحلة ( ٣ - ٥ ) سنين ، ثم باقى الفقرات لمرحلة ( ٥ - ٧ ) سنين ، وبدأت الفصل بمقدمة تؤكد على ما يلى :

(١) بدأ مقرر الإستراتيجية القومية للعد (NNS) فى إنجلترا وويلز National Numeracy Strategy سنة ١٩٩٩ لرفع مستوى التلاميذ لينافسوا تلاميذ شرق آسيا الذين تفوقوا عليهم فى الاختبارات الموحدة العالمية .

- (٢) يتعلم الطفل الرياضيات فى منزله خلال اللعب والمشتريات والقياس .
- (٣) مادة الرياضيات مستقلة ولها كتبها ، بجانب أنها متكاملة مع شتى المناهج الدراسية .
- ونلخص محتوى الفصل فى ثلاثة موضوعات رئيسه كما يلى :

### أولاً : تدريس وتعلم الرياضيات للأطفال ( ٢ - ٥ ) سنين من عمرهم

#### (١) مجالاتها :

- أ- استخدام الأرقام فى اللافتات والحساب .
- ب- تعلم عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة .
- ج- تعرف الأطوال ، والمساحات ، والحجوم ، والزمن .

#### (٢) تدريسها وتعلمها خلال اللعب

#### أ- مميزاتها :

- اللعب نشاط غرضى فى حد ذاته ، وبذلك تكون الرياضيات غرضاً للطفل .
- اللعب يجسد مجردات الرياضيات .
- اللعب يمكن الطفل من إتقان مفاهيم الرياضيات .
- اللعب ينمى معرفة وفهم الطفل للرياضيات أكثر من الكتابة .
- ب- أمثلة تطبيقية :
- التعامل بالعملات خلال لعب الأدوار بين الشارى والبائع .
- إحصاء عدد النقاط فى زهر الدومينو .
- مقارنة عدد النقاط على الأوجه الستة لزهر الدومينو .

### ثانياً : تدريس وتعلم الرياضيات للأطفال ( ٥ - ٧ ) سنين من عمرهم

#### (١) المبادئ الأساسية لمنهج الإستراتيجية القومية للعدد ما يلى :

- أ- تضمينها كل من الأرقام ، والأشكال ، والمساحات ، والقياس .
- ب- تدريس الرياضيات لمدة ساعة يومياً على الأقل .
- ج- التدريس الشفوى خلال التفاعل مع مجموعات من أطفال الفصل أو معهم جميعاً .
- د- استخدام الحساب العقلى بجانب المحسوسات .

هـ - تنويع طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم لتتلاءم مع القدرات المتنوعة لدى الأطفال .

(٢) تدريس مقرر إستراتيجية العد :

أ- مداخل التدريس

- تكامل خبرات الرياضيات الأربع وهى : المدركات الحسية ، واللغة ، والرموز ، والصور Pictures .

- حل مسائل : تطبيقية ، وعقلية ، ومكتوبة .

- ممارسة تطبيقات عملية حياتية فى الوزن والقياس وحساب الزمن ، وعقد المقارنات بين الكميات المختلفة .

ب- الخطوات الخمس لحل مسألة رياضيات .

- مناقشة الطفل لأقرانه فى المسألة .

- بلورة تفكير الطفل وحده .

- بدء تسجيل الطفل للحل فى مسودة .

- توجيه مساعد المعلم الطفل لاختصار عمليات التسجيل لتقتصر على النواحي الضرورية للحل .

- وضع الطفل الصورة النهائية المثلى للحل .

ج- مهارات الحساب

- اختيار الكلمات المناسبة لحل المسألة .

- التمكن من تسلسل الأرقام وتنظيمها فى مجموعات .

- التمييز بين الأرقام الأساسية والأرقام المعتمدة عليها .

- تجريد الأرقام من المحسوسات فمثلا رقم ٣ يعبر عن ثلاثة أقلام ، أو ثلاثة أطفال .

- استقلالية الرقم عن معناه وهذا ما يطابق مهارة التجريد .

- وضع الأرقام فى رتب ومجموعات .

- عقد المقارنات بين الأرقام مباشرة أو باستخدام العمليات الأربع في الرياضيات .

### ثالثاً : أدوار مساعد المعلم

- (١) تشخيص وتوجيه الأخطاء في مستوى فردى أو مستوى مجموعات أو مستوى الفصل كله .
- (٢) تقدير احتياجات ومطالب الأطفال والوفاء بها .
- (٣) تنويع طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم لتتلاءم مع شتى مستويات قدرات الأطفال في حجرة الدراسة .

### الفصل الخامس عن : تدريس وتعلم العلم

تتبع المؤلفة في هذا الفصل نفس خطة الفصلين السابقين ، حيث تفرد فقرة للتدريس والتعلم لأطفال أعمارهم ( ٣ - ٥ ) سنين ، ثم للأطفال ( ٥ - ٧ سنين ) ، ونلخص محتوى هذا الفصل كما يلي :

#### أولاً : مقدمة

- (١) الطفل مستكشف Explorer بطبيعته .
- (٢) أوجه العلم Aspects ثلاثة هي أن ننظر إليه كمنتج ، أو كطريقة تفكير ، أو ممارسة إنسانية .
- (٣) الطفل في حاجة إلى التعلم خلال الممارسة والتجريب ، ومعرفة القواعد الحاكمة للمتغيرات ، وربط الظاهرة بسببها .
- (٤) اتجاهات الطفل العلمية الأساسية هي : حب الاستطلاع ، وإثبات الظواهر ، وتغيير الأفكار عند ظهور متغيرات وعوامل جديدة ، التفكير الناقد الذي يعنى إصدار حكم ( مناسب / غير مناسب ) و ( أسوأ / أحسن ) على المنتج العلمي ، والحساسية إزاء البيئة والعمل على صونها .
- (٥) العلم خبرة حياتية بيئية ويتم خلال ملاحظات الطفل ، ومناقشته للكبار عن الأسباب ، والتنبؤ العلمي القائم على أساس تكرار وانتظام حدوث الظواهر كفصول السنة الطقسية ، والمشاركة في أعمال الطهي ، وصون أدوات المنزل وأجهزته ، وتربية الطيور والحيوانات ، وزرع النباتات في إصص أو في حديقة .



## ثانياً : تدريس وتعلم العلم فى مرحلة ( ٣ - ٥ ) سنين

### (١) أسس تعلم العلم

- أ- الخبرة العملية المباشرة .
- ب- الأنشطة التى تتمشى مع ميول الأطفال وحب استطلاعهم .
- ج- معرفة الأنا والآخر والوسط المحيط .
- د- تعلم الأطفال الحديث عن ملاحظاتهم واستنتاجاتهم .

### (٢) مهارات العلم التى يكتسبها الطفل

- أ- التفكير الناقد .
- ب- حل المشكلات خلال استقصاء Investigation .
- ج- الملاحظة الدقيقة .
- د- القياس ، والتصنيف ، و التوزيع Sorting .
- هـ - السببية .
- و - فرض الفروض واختبارها واستبقاء الصادق بها ، واستبعاد ما لا يتحقق .

### (٣) أدوار مساعد المعلم والكبار فى التدريس والتعلم

- أ- أدوار عامة : هى توجيه الطفل إلى الملاحظة الدقيقة ، وجمع البيانات وتصنيفها وتحويلها إلى معلومات ، واستخدامها كمعرفة ، والتنبؤ العلمى ، واختبار الفروض والاحتمالات .
- ب- أدوار فى العلم الأمن Safe Science فى حجرة الدراسة ، وتشمل مراقبة تحركات الأطفال ، وطرائق تجريبيهم وتوجيههم إلى عدم شرب السوائل ، أو تذوقها أو شم الغازات ، والاهتمام بنظافة اليدين ، والمكان ، والتنبيه إلى إخطار الكهرباء ، والسموم الكيميائية ، وإسعاف من يصاب ونقله إلى الطبيب أو المستشفى .
- ج- أدوار العلم الأمن فى الرحلات : حيث يحصى عدد الأطفال من وقت لآخر ، وضمان سلامة الطريق ، وقيادة السيارة ، وارتداء الأطفال الملابس المناسبة للمناخ أثناء الرحلة ، والتزام الأطفال السلوك المنضبط ، وطلب معونة الآباء

المتطوعين فى الرحلة فى الاهتمام بمجموعة أطفال لا أولادهم فقط ، والتصرف بحكمة وهدوء عند حدوث حادث ، واستدعاء الإسعاف والنجدة .

(٤) تعليم العلم خلال اللعب : حيث يصلق المهارات والاتجاهات العلمية لدى الأطفال ، كما يساعد مساعد المعلم فى تعرف الموهوبين فى المعارف والفنون والرياضة والقيادة .

### ثالثاً ك تدريس وتعلم العلم فى مرحلة ( ٥ - ٧ ) سنين

(١) المجالات التى تدرس هى : البحث العلمى ، والأحياء ، وخواص المواد ، والفيزياء .

(٢) المهارات التى ينميها مساعد المعلم لدى الأطفال .

أ- التواصل مع الأخر فى لغة معبرة واضحة .

ب- استخدام الأرقام كتعبير دقيق عن العلم الكمى .

ج- تداول واستخدام تكنولوجيا المعلومات .

د- التحقق من سلامة المعلومات .

هـ - التمكن من أسلوب حل المشكلات .

### (٣) البحث العلمى Enquiry

أ- السمات العامة : استخدام مهارات العلم التى لخصت من قبل ، وسيادة الاتجاهات العلمية التى لخصت من قبل .

ب- الاستقصاء Investigation : ويعتمد على المقارنة الكمية ، وإيجاد العلاقات ، والبحث عن الأسباب ، ورصد الاستنتاجات .

ج- التجريب ويعتمد على الملاحظة والتعامل مع متغيرات مستقلة وتابعة ثم الاستنتاج والتنبؤ فى حدود الشروط والضرورة العلمية .

### (٤) مضمون المنهج الدراسى

أ- صفات الكائنات الحية .

ب- تنوع المواد وخواصها .

ج- موضوعات فيزيائية عن القوة والطاقة ، والكهربية والمغناطيسية .

د- تكنولوجيا المعلومات واستخدامات الكمبيوتر .

## الفصل السادس عن : تقويم تعلم الطفل

يتضمن هذا الفصل معلومات مألوفة عن التقويم ونوجزه فيما يلي :

### أولاً : وظائف التقويم وأهميته لتعلم الطفل

- (١) التعرف على كل من : ما يعرفه الطفل ، وما يعمله ، وما ينوي عمله بنجاح .
- (٢) معاونة المعلم ومساعدته على :
  - أ- إحداث تغذية مرتدة لتحسين معرفة الطفل وأدائه .
  - ب- معرفة الجوانب التي تسترعى اهتمامه على مستوى طفل واحد ، أو مجموعة من الأطفال ، أو الفصل كله .
  - ج- تحسين أدائه شخصياً في طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم والأنشطة .
  - د- إخطار أولياء الأمور بحالة طفلهم وكيفية التعاون على تحسينها .

### ثانياً : أنواع التقويم والعوامل المؤثرة فيه

- (١) تقويم يومي يتعلق بما يفعله الطفل في حجرة الدراسة والواجب المنزلي Formative .
- (٢) تقويم نهائي كلي Summative .
- (٣) يتأثر تقويم الطفل بكل من : نوعه الاجتماعي ، وثقافته ولغته ، ومهاراته الشخصية ، وتمكنه من شتى الأنواع التقويم .

### ثالثاً : مداخل التقويم وطرائقه

- (١) مداخل التقويم الثلاثة هي التقويم على أساس كل من : المعايير القومية ، أو المستوى المتوسط للفصل ، أو معدل تقدم الطفل الواحد في فترة زمنية .

### (٢) طرائق التقويم

- أ- ملاحظة سلوك الطفل وأحاديثه ومناقشاته .
- ب- الأسئلة والإجابة شفويا وتحريرا وعمليا .
- ج- المحادثة والمناقشة وقدرة الطفل على الإصغاء ، والتعلم .
- د- تقويم المنتج مثل ورق مكتوب ، أو رسوم أو أشغال يدوية .

— - التقويم خلال لعب الطفل وملاحظة تفاعله مه الآخر ،والحكم على ( تعاونه ، تنافسه ) السوى مع الآخر .

#### رابعاً : مبادئ التغذية المرتدة

- (١) قد تكون إيجابية أو سلبية .
- (٢) أن تكون وثيقة الصلة بالإنجاز والتحصيل الدراسى .
- (٣) أن تكون مؤشراً لتقدم الطفل بوجه عام .
- (٤) أن تحدد المجالات التى تحتاج لتطوير وتنمية .
- (٥) ألا تكون إدانة وحكما بالفشل والنجاح .
- (٦) أن تتضمن وجهة نظر الطفل ورأيه .
- (٧) أن يشارك فيها أكثر من شخص مثل الآباء والمعلمين ومساعدتهم .
- (٨) ألا تسمى إلى كرامة الطفل وإلى ثقته بنفسه .
- (٩) الثناء على كل تقدم ولو كان طفيفا .
- (١٠) أن تسجل فى سجل لتسهيل المتابعة .

#### خامساً : أدوار مساعد المعلم فى تقويم الطفل

- (١) التعاون مع المعلم والأب فى تقويم الطفل .
- (٢) وضع نظام وشكل موحد Format لتقويم كل الأطفال .
- (٣) تحديد الخطة المستقبلية للتغذية المرتدة .
- (٤) تقديم رأيه وملاحظاته للمعلم عن مدى نجاح الطفل وإنجازه .
- (٥) تقديم تقرير واف للآباء وطلب معونتهم لتحسين تعلم أولادهم .

#### الفصل السابع عن : دعم تعلم وسلوك الأطفال فى المدرسة

نلخص مضمون هذا الفصل فى المحاور التالية :

##### أولاً . سياسات الدعم وقواعدها Policies & Rules

- (١) وضع توقعات لتقدم تعلم الطفل ، وتحسن سلوكه .
- (٢) مواجهة سلوك التمر والافتراء Bully والعنوانية لدى بعض الأطفال .

(٣) وضع قواعد السلوك الصالح ونشرها بين الأطفال وتكرار التوعية بها .

(٤) التعامل مع الطفل لا كشرير ولكن كناقص خبرة ونضج .

### ثانياً : التعامل مع الصراع فى المدرسة

(١) تعريف : هو توتر بين طفلين أو أكثر نتيجة لعدم اتفاقهم على شئ أو فكرة أو عمل .

(٢) منع تصاعد الصراع .

أ- تنمية العلاقات الطيبة بين الأطفال .

ب- احترام الأطفال فى المدرسة بغض النظر عن ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو العرقية أو الدينية .

ج- بذل الجهد فى إضعاف نزعة العنصرية والتمييز .

د- تهيئة مناخ للعمل كفريق متعاون

هـ - إشاعة معايير السلوك الصالح المتوقع من كل طفل .

و - استثمار توقعات الآباء لأولادهم فى تحسين تعلمهم .

ز - الإصغاء لشكاوى الأطفال ، ومواجهة المشكو منهم ، ومصالحتهم معا ، وأشراكهما فى نشاط جمعى .

(٣) تصرفات الكبار فى صراع الأطفال :

أ- معالجة الموقف بهدوء وبدون ثورة .

ب- طلب معاونة آخرين إذا كان موضوع الصراع حساساً .

ج- رفع الروح المعنوية للطفل المعتدى عليه .

د- حل المشكلة كبحت حالة بعيداً عن الجماهرة .

هـ - منع الأطفال من استخدام ألفاظ عنصرية ، أو مقاطعة بعض زملائهم لأسباب تمييزية ، أو التهديد بإيذائهم ، أو العدوان عليهم .

### ثالثاً : السلوكيات المرفوضة Unwanted Behavior

(١) نماذج لسلوكيات مرفوضة فى المدارس البريطانية .

أ- أشاعه الفوضى فى المدرسة .

- ب- تهديد صحة وأمن الصغار أو الكبار أو كليهما .
- ج- قهر ومضايقة الآخرين .
- د- التعسف Abuse فى التعامل مع الآخر سواء أكان ذلك لفظية أو جسدياً .
- (٢) التعامل مع أصحاب السلوكيات المرفوضة
- أ- نقد السلوك لا الطفل نفسه .
- ب- توعية الطفل بأن سلوكه مرفوض مع شرح المبررات .
- ج- عدم إدانة الطفل أو سبه سواء أكان بمفرده أو أمام زملائه .
- د- الإصغاء لرأى الطفل وتبريراته .
- هـ - استخدام لغة صارمة غير صادمة أو جارحة .
- و - توعية الطفل بالسلوك المقبول والذي يرحب به الآخر .
- ز - أن يكون العقاب بسيطاً ويتلاءم مع السلوك المرفوض لأن الطفل ليس مجرماً ولكنه قليل الخبرة وغير ناضج .
- ح- التعامل مع الطفل فور حدوث السلوك ، لا بعد فترة طويلة .
- ط- اقتراح بدائل سلوكية للسلوك المرفوض .
- ي- شغل الطفل بأعمال تحسن سلوكه .

#### رابعاً : العنصرية والتمييز فى المدارس Racism & Discrimination

- (١) نماذج من العنصرية والتمييز
- أ- استبعاد الأطفال لبعض زملائهم من فريق الألعاب لأسباب إثنية .
- ب- ترديد عبارات عنصرية مهينة .
- ج- استخدام العنف لأسباب عنصرية .
- (٢) التأثير السلبى للعنصرية والتمييز على الأطفال
- أ- شعورهم بالإحباط وعدم التمس للتحصيل .
- ب- الإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس .
- ج- الإحساس بالخجل من ثقافتهم وعرقهم .

د- ترسخ الإحساس بأنهم يستحقون المذلة .

(٣) استراتيجيات التعامل مع العنصرية والتمييز:

أ- التحدث بصراحة مع الأطفال وآبائهم المضطهدين ، واكتساب ثقتهم .

ب- الوعى بالأفاظ والإيماءات المعبرة عن العنصرية والتمييز ومنعها .

ج- التحقيق فى كل حدث عنصري بهدف بث روح التسامح لا الإدانة والعقاب .

د- جعل أنشطة المدرسة جماعية وفى فرق لا تميز بين الأطفال .

هـ - رفع شأن الأطفال المضطهدين وبخاصة إذا كانوا متميزين فى ناحية واحدة فى المدرسة .

ز - إشاعة روح التسامح واحترام قيم الآخر .

#### خامسا : معاونة الأطفال على التعلم الفعال

(١) أسباب صعوبات التعلم

أ- شغب بعض الأطفال .

ب- عدم قدرة بعض الأطفال على التركيز .

ج- السلوك الانسحابى لبعض الأطفال .

د- انخفاض مستوى وقدرات بعض الأطفال .

هـ - الإعاقة الجزيئية .

و- الاتجاهات السلبية إزاء حجرة الدراسة أو المدرسة .

ز- المشكلات الأسرية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة .

ح- التعسف فى معاملة بعض الأطفال .

(٢) استراتيجيات دعم التعلم الفعال :

أ- الثناء والتشجيع بدلا من اللوم والتقريع .

ب- استخدام أسلوب سهل ولغة بسيطة فى الشرح .

ج- تقسيم المهام المطلوبة من الطفل إلى مراحل صغيرة سهلة .

د- تكرار الشرح بعدة أساليب وعدة طرائق .

- هـ - توزيع المهام على أكثر من طفل .
- و - إعطاء نماذج تحتذى للمسائل والمشكلات .
- ز - معاونة الطفل في أول مراحل المهمة ثم تركه ليستقل بنفسه ويعتمد على ذاته في مواصلة التعلم .
- ح - معاملة الطفل باحترام وعدم إهانته أو إذلاله .
- ط - تنمية شعور الطفل باحترام نفسه ، وتقدير قدراته واستعداداته وميوله .

#### **سادسا : مهارات مساعد المعلم اللازمة لدعم كل من التعلم الفعال والسلوك المرغوب فيه**

- (١) مهارات التواصل مع الأطفال وأسرهم
- (٢) مهارات بناء علاقات جيمية وصدقة مع الأطفال وأسرهم .
- (٣) مهارات إدارة بيئة تعلم فعالة من حيث التخطيط لها ، ثم تنفيذ التخطيط خلال تزويدها بالخامات والأجهزة والأدوات ، وتشغيلها في كل مواد التعليم بكفاءة ، ودفع الأطفال للانخراط في أنشطة التعلم ، ومراقبة ومتابعة وتقويم كل طفل .

#### **الفصل الثامن عن : التنمية الشخصية والمهنية لمساعد المعلم**

تؤكد المؤلفة في هذا الفصل على المعاني التي ذكرتها من قبل ونلخص رؤيتها فيما يلي:

#### **أولا : ممارسة مساعد المعلم المتأنى والمتعمق في التفكير Reflective**

- (١) أسس الممارسة الفعالة :
  - أ- الوعي بنظريات نمو الطفل واحتياجات الطفولة .
  - ب- تطبيق النظريات السابقة عمليا في التعامل مع الأطفال والتدريس لهم ، والتعامل مع أسرهم ، والاستفادة من جهود الآباء وأعضاء المجتمع المحلي المتطوعين .
  - ج- الاهتمام بتقويم تعلم الطفل والاستفادة من نتائجه في تحسين تعلمه .
- (٢) سمات مساعد المعلم الذي يفكر بتأن وعمق
  - أ- الحرص على النمو المهني الشخصي خلال التعلم الذاتي وقراءة أحدث المعلومات التي تتعلق بمهنته والانتظام في برامج التدريب .
  - ب- يتميز بالنظرة النقدية التي تصدر أحكاماً وفق معايير ومحكات قومية .



- ج- يلاحظ سلوك وتعلم الأطفال ويصوب مسارهم أولاً بأول .
- د- الاشتراك النشط فى المناقشات والاجتماعات المدرسية .
- هـ - إحداث تغييرات وتجديدات بالاتفاق مع زملائه وأسر الأطفال ثم إدارة التغيير بكفاءة .
- و - استشارة الخبراء المتخصصين فى بعض المشكلات التى تواجهه.
- ز - ترقية ثقافة المدرسة .

### ثانياً : مناهضة التمييز Anti-Discriminatory

- (١) الجماعات التى تعانى من التمييز والتمييز ضدها منها ما يلى :
- ب- الأقليات الثقافية أو الدينية أو الإثنية .
  - ج- جماعة العجزة ويعانون من عجز صدى أو اقتصادى أو اجتماعى .
  - د- النساء والبنات .
  - هـ- العجـر .
  - هـ - كبار السن .
- (٢) أدوار مساعد المعلم فى مناهضة التمييز
- أ- استيعاب معانى : المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة وعدم التمييز ، وعدم التحيز .
  - ب- معرفة التعددية الثقافية البريطانية .
  - ج- معرفة انعكاس التمييز على نفسية وتعلم الطفل .
  - د- الاعتقاد أن تنوع الثقافات والقدرات والكفايات من الأمور الطبيعية فى الحياة ، وعلى المعلم أن ينمى كل قدرة إلى أقصى حد ممكن بغض النظر عن التحيز الشخصى أو الاجتماعى .
  - هـ - دراسة ثقافات وأوضاع الفئات التى يشيع التمييز ضدها ، بحيث يكون التسامح مستتيراً .
  - و- الحرص فى التعامل مع أبناء الأطفال الذين ينتمون للأقليات لشدة حساسيتهم .
  - ز- احترام وتقدير كل ثقافة ومعتقد فى إطارها .

ج- التعامل فى حميمية مع جميع الأطفال وأسراهم .

### ثالثاً : تواصل مساعد المعلم مع أطراف العملية التعليمية

(١) أطراف العملية التعليمية هم : المعلمون ، والآباء ، والمتخصصون ، والأخصائيون .

(٢) يتطلب التواصل الفعال Effective Communication التالى :

أ- التحدث والإصغاء بأسلوب يريح الآخر .

ب- وضوح موضوع المناقشة عند الطرفين .

ج- استخدام لغة واضحة المعانى .

د- مراعاة حساسية من نتواصل معه لبعض الأفكار والموضوعات .

### رابعاً : أدوار مساعد المعلم فى رعاية صحة وأمن الأطفال

(١) أطراف العملية التعليمية هم : المعلمون ، والآباء ، والمتخصصون ، والأخصائيون .

(٢) يتطلب التواصل الفعال Effective Communication :

أ- التحدث والإصغاء بأسلوب يريح الآخر .

ب- وضوح موضوع المناقشة عند الطرفين .

ج- استخدام لغة واضحة المعانى .

د- مراعاة حساسية من نتواصل معه لبعض الأفكار والموضوعات .

### رابعاً : أدوار مساعد المعلم فى رعاية صحة وأمن الأطفال

(١) التوعية بالقواعد الصحية العامة ومتطلبات الأمن من الكهرباء والمياه ، وعند الانتقال

بسيارات المدرسة ... الخ وتكرار إعلان هذه القواعد بالصوت العالى الواضح ،

ووضع ملصقات مصورة للإعلام بها .

(٢) معرفة وسائل الاتصال بالإسعاف والمطافى ومؤسسات المجتمع عند حدوث كارثة أو

أزمة طارئة ، أو مرض معد .

(٣) تهيئة بنية تعلم صحية وأمنة .

(٤) حماية الأطفال من تعسف Abuse بعض زملائهم أو من أى شخص .

(٥) حل مشكلات التعسف أو الاعتداء على طفل بدون فضائح ، مع التوصية بنقله إلى مدرسة أخرى في بعض الحالات .

### **مواقع الكترونية لمن يريد الاستزادة**

- (1) [www.guardian.co.uk/schools/story/0,5500,487161,00.html](http://www.guardian.co.uk/schools/story/0,5500,487161,00.html)
- (2) [www.guardian.co.uk/Archive?Article/0,4273,4296638,00.html](http://www.guardian.co.uk/Archive?Article/0,4273,4296638,00.html)
- (3) [www.guardian.co.uk/Archive/Article/0,4273,4186231,00.html](http://www.guardian.co.uk/Archive/Article/0,4273,4186231,00.html)
- (4) [www.guardian.co.uk/Archive/Article/0,4273,4302384,00.html](http://www.guardian.co.uk/Archive/Article/0,4273,4302384,00.html)
- (5) [www.lgnto.org.uk](http://www.lgnto.org.uk) .
- (6) [www.nc.uk.net](http://www.nc.uk.net) .

## الكتاب التاسع

التدريس والتعلم في المنهج الدراسي الأساسي

Ashcroft , Kate & Lee , John , eds. , **Improving Teaching & Learning in the Core Curriculum** ,  
London , Falmer Press , 2000

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٨٠ صفحة ، ويضم مقدمة ضافية وتسعة فصول كتبها سبعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وست إنجلترا West England مختلفى التخصص ، اتفقوا على أتباع نظام موحد فى كل الفصول اذ يبدأ كل فصل بمقدمة عن مجمل محتواه ثم يعرض المتن ثم يختم باستنتاج عام وينتهى الفصل بقائمة المصادر المتعلقة به . ويعالج مضمون المتن بعرض الأفكار النظرية وكيفية تطبيقها وتكليف القارئ بمهام بحثية ليتعمق فى فهم الفصل .

وبعد أن نقرأ الكتاب أو ملخصه نخرج بعدة أفكار منها ما يلى :

- (١) المنهج الأساسى فى إطار المنهج القومى للتعليم فى فى إنجلترا أو ويلز هو المنهج الذى يضم المصاد الدراسية الأساسية Basic وهى اللغة الإنجليزية كلغة قومية والعلوم والرياضيات .
- (٢) عند تطوير المناهج الدراسية نركز على ترجمة توصيات ومقترحات البحوث السابقة إلى فقرات وأنشطة وطرائق تدريس وإستراتيجيات تعلم وتقويم فى المناهج الدراسية الجديدة .
- (٣) من أدوار المعلم تحويل الإدراك السليم للمتعلم Common Sense إلى تفكير علمى منهجى .
- (٤) عدم الانسياق وراء محو الأمية الكمبيوترية ، ومحو الأمية الثقافية ، ومحو الأمية المعلوماتية .... الخ وننسى ركيزة كل ذلك وهو محو أمية القراءة والكتابة ، والتميز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة ، وكيفية التفاعل مع الآخر والتواصل والتفاهم معه خلال لغة واضحة سليمة فى مبناها ومعناها وهى ما يسمى فى هذا الكتاب ( مدخل جانر Genre ) كمدخل جديد فى التربية ، ولو أنه معروف لدى العاملين فى الأدب .
- (٥) تدريس الرياضيات كمادة أساسية كأداة لحل المشكلات الحياتية ، وكنشاط عقلى ، ومتمعة شخصية لا مجرد أرقام مجردة .
- (٦) تدريس العلوم بهدف توسيع وتعميق إدراك الأطفال بالعالم حولهم خلال أتباع الأسلوب العلمى ، ونبذ الخرافات فى التفسير ، والتعود على التفكير المنابلى العميق .Reflective

(٧) يتم تدريس اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم خلال ممارسة الطفل للخبرة التربوية بنفسه وبذله الجهد لكي يتعلم .

(٨) يؤثر السياق الثقافي والاجتماعى والقرارات السياسية فى مدى الاهتمام بتفعيل المناهج الدراسية الأساسية .

## **المقدمة والفصلان الأول والثانى عن :**

### **الإطار العام الفكرى للكتاب**

تقدم المقدمة والفصلان الأول والثانى إطارا فكريا لمضمون الكتاب ونلخص مكوناته فيما يلى :

#### **أولا : أهداف نشر الكتاب**

(١) التوعية بأن المنهج الدراسى الأساسى فى التعليم الابتدائى بالمملكة المتحدة يتضمن المواد الدراسية الإجبارية التى يجب أن يتعلمها الطفل وهى اللغة الإنجليزية ، والعلوم ، والرياضيات .

(٢) تقديم معرفة نظرية وتطبيقية لتدعيم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، أو تدريب ( الطالب / المعلم ) عمليا خلال التحاقه بكلية التربية .

(٣) توجيه الاهتمام إلى التعليم والتعلم Pedagogy أكثر من الاهتمام بالمضمون الدراسى ، لأن البيداجوجيا تكسب المتعلم طريقة تفكير سليم تستمر معه طوال حياته ، بينما مضمون أى مقرر دراسى يتغير من وقت لآخر ، فالثروة اللغوية تتغير كما وكيفا عبر الأجيال ، كما أن العلوم والرياضيات تتطور بسرعة وفق المكتشفات المستحدثة .

#### **ثانيا : تحسين التطبيقات والممارسات التربوية فى ضوء مخرجات البحوث**

(١) جعل محتوى المناهج الدراسية مناسبة لمستوى إدراك المتعلم .

(٢) الإطلاع على مخرجات بحوث المناهج وطرائق التدريس ، والعمل على تنفيذها .

(٣) معرفة تأثير المعلومات والتواصل التكنولوجى ( ICT ) & Information Communication Technologies فى كل من التدريس والتعلم ، ومحتوى المناهج .

(٤) تقويم وفهم القضايا المختلفة .

(٥) تقويم وفهم محتوى المنهج الدراسى .

- (٦) تنفيذ أنشطة تربوية داخل حجرة الدراسة وتقويم فعاليتها وكفاءتها .
- (٧) التركيز على طرائق تعلم الطفل ، وطرائق تعبيره عما يفهمه خلال الأداء اللفظي والعملية والتحريري .

#### ثالثا : أسس بناء المنهج الدراسي الأساسي في المملكة المتحدة

- (١) تحديد المواد الدراسية المكونة للمنهج الأساسي في التعليم الابتدائي وهي :
- أ- اللغة الإنجليزية : كلغة قومية ضرورية للتواصل والتفاعل الاجتماعي .
- ب- العلوم : لأن الأسلوب العلمي للتفكير ركيزة للتقدم .
- ج- الرياضيات : لأن منطق الرياضيات وتقنياتها توجه التقدم الحضاري .
- (٢) تنظيم محتوى المواد الدراسية بطرق تساعد على تنمية التفكير السليم .
- (٣) محتوى المواد الدراسية يؤهل لمواصلة البناء عليها في التعليم الجامعي .
- (٤) ربط محتوى المواد الدراسية بالحياة اليومية والمجتمع المحلي .

#### رابعا : تطبيقات على الأسس السابقة

- أ- اللغة الإنجليزية : الاهتمام باللغة الشائعة والأدب الحديث بجانب الأدب التقليدي التاريخي القديم ، والاهتمام بالنحو عند التعبير اللغوي في المواقف الحياتية
- ب- الرياضيات : تكوين الطفل القادر على معالجة الأرقام بهدف حل المشكلات الحياتية ، وليس اكتساب معرفة ومهارة رياضيات فقط .
- ج- العلوم : ليست مجرد نظريات وتجارب ، ولكنها طريقة تفكير وإجراءات عملية لبناء نظريات ، وحل مشكلات اجتماعية .

**الخلاصة :** أن المواد الدراسية الأساسية تبنى على أسس اجتماعية لتكون أداة في يد الطفل خلال تفاعله مع الأحداث الحياتية اليومية .

#### خامسا : الإدراك السليم Common Sense والتفكير العلمي

- (١) يتشكل الإدراك السليم خلال الممارسات والمحاولة وحذف الخطأ .
- (٢) يتشكل التفكير العلمي خلال ربط النظرية بالممارسة

(٣) أهداف المعلم هو تحويل الإدراك السليم إلى تفكير علمي لمنع هدر الوقت والجهد في المحاولة وحذف الخطأ ، كما أن التفكير العلمي يقترن بالوعى بمنطق العلم ، بينما الإدراك السليم يقترن بالنتائج وبدون وعى لمنطقه .

### سادسا : مبررات وضع المنهج القومي البريطاني

(١) الحاجة إلى زيادة المواد الدراسية وتصنيفها إلى مواد أساسية Basic هي اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات ، ثم مواد تأسيسية Foundation هي التاريخ ، والجغرافيا ، والتكنولوجيا ، ولغة أجنبية في التعليم الثانوي ، وموسيقى ، وفن ، وتربية بدنية ، وجعل لغة ويلز أساسية في منطقة ويلز ويضاف إلى كل ذلك مادة التربية الدينية ( وقد سميت فيما بعد تربية روحية ) .

(٢) الحاجة إلى تحقيق التوازن في محتوى المواد الدراسية والفترات الزمنية لتدريسها .

(٣) الحاجة إلى تأهيل الطلاب لمواصلة التعليم .

(٤) الحاجة إلى الاهتمام بعملية التعليم والتعلم ( البيداجوجيا ) لأن مضمون المقررات الدراسية لا يكفي لتكوين المواطن ، ولذلك يجب أن يوجه المعلمون إلى طرائق للتدريس وإستراتيجيات للتعلم تنمي قدرات التفكير لدى المتعلمين .

### الفصل الثالث عن : تحسين القراءة والكتابة

#### في إنجلترا و ويلز

عنوان هذا الفصل هو " سياق ونتائج الإستراتيجية القومية لمحو الأمية " ، ومن مضمونه ببساطة كيفية تحسين مستوى تلاميذ إنجلترا و ويلز في القراءة والكتابة وفق تنفيذ إستراتيجية من عام ١٩٩٦ ، إلى عام ١٩٩٨ . وملخص الفصل كما يلي :

(١) **مبررات وضع إستراتيجية قومية لمحو أمية القراءة والكتابة** : عدم قدرة أغلب الطلاب المنتهين من التعليم الثانوي على إتقان قراءة وفهم النصوص ، والقدرة على التعبير عن أفكارهم ، لذلك رؤى وضع إستراتيجية تجمع بين :

أ- مضمون من نصوص متلائمة مع مستوى تعلم كل تلميذ .

ب- طرائق تدريس عامة لكل المتعلمين .

ج- طرائق تدريس خاصة للضعاف وللمتميزين .

د- مواد تعليمية تعليمية .



## (٢) ركائز الإستراتيجية القومية لمحو أمية القراءة والكتابة

- أ- العمل على الاستفادة بكفاءة من : الوقت المخصص فى الجدول الدراسى لتعلم القراءة والكتابة خلال تدريب المعلمين ، وإعادة تنظيم حجرة الدراسة ، والعمل على توافر كل المواد التعليمية التعليمية .
- ب- أتاحة فرص التواصل الفعال والتفاهم المتبادل بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة .
- ج- وضع مستويات قياسية للتعلم بحيث تكون هى المرجع عند تقويم مهارات التلاميذ على القراءة والفهم والتعبير .

## (٣) التدريس داخل الحصة فى حجرة الدراسة

يقسم وقت التدريس إلى أربعة فترات زمنية :

- أ- تخصيص فترة زمنية لتدريس كل تلاميذ الفصل نصوص الفهم وموضوعات التعبير ، وتهجى الألفاظ ، وطرق نطقها نطقاً سليماً ، وبناء الجملة .
- ب- تخصيص فترة زمنية لتوزيع أنشطه لغوية على مجموعات من التلاميذ .
- ج- تخصيص فترة زمنية لتعليم الضعاف تحصيلياً .
- د- تخصيص فترة زمنية للتقويم .

## (٤) إدارة إستراتيجية محو الأمية

- أ- تم تدريب ثلاث فئات هى معلم المدرسة ، والمدرس الأول ، والمسئول المحلى عن محو الأمية .
- ب- تنويع المواد التعليمية التعليمية ، وطرائق التدريس .
- ج- تعيين مدير محلى لمتابعة تنفيذ الإستراتيجية ، ولمساعدة المعلمين فى رفع كفاءتهم التدريسية .

## (٥) تقويم الإستراتيجية

نجحت إنجلترا و ويلز فى تنفيذ الإستراتيجية القومية لمحو أمية القراءة والكتابة فى إطار المنهج القومى للتعليم فى الفترة ( ٩٦ - ١٩٩٨ ) بدليل حدوث تغيير ملموس فى مستوى تحصيل التلاميذ ، وفى التواصل الأباء مع مؤسسات المجتمع المحلى ، وفى اعتماد

التلاميذ على أنفسهم فى القراءة والكتابة ، و تمكن التلاميذ من المنطق السليم والكتابة الصحيحة .

### **الفصل الرابع عن : النحو فى المنهج القومى**

يدور مضمون هذا الفصل عن تعليم وتعلم نحو اللغة الإنجليزية فى المنهج القومى للتعليم المطبق فى إنجلترا و ويلز ، وملخصه ما يلى :

#### **أولا : المتطلبات التى يجب أن تتوافر فى المستوى الأول**

- (١) وجود مستوى قياسى واضح للغة ، والمفردات المعجمية ، والنحو .
- (٢) يؤدى تدريس اللغة إلى التواصل الفعال لا مجرد التعبير عن الذات .
- (٣) ربط اللغة بالسياق الاجتماعى والمناسبات المختلفة .
- (٤) معرفة الكلمة ومرادفاتها ونقيضها .
- (٥) معرفة خصائص اللغة المستخدمة فى سرد القصص مثلا .
- (٦) معرفة سمات عرض اللغة وبنيتها وتنظيمها .
- (٧) معرفة أنواع الجمل البسيطة والمركبة وأجزائها..، وتنظيم الفقرات وكيفية ربطها معا .
- (٨) معرفة كيفية الإلقاء الواضح ، مع تنظيم الألفاظ لتعبر عن معانيها .
- (٩) التمييز بين اللغة التى نتكلمها والتى نكتبها .
- (١٠) التمييز بين الأسماء والضمائر والصفات ، والحال ، والحروف ، وأزمنة الأفعال والترقيم عند التحدث والكتابة .

#### **ثانيا : اتجاهات تدريس النحو**

- (١) الاتجاه التقليدى وهو الاهتمام بقواعد النحو .
- (٢) الاتجاه التكاملى لاستخدام النحو فى التحدث والإنصات للآخر والقراءة والكتابة .

#### **ثالثا : مبادئ تعليم النحو فى الإستراتيجية القومية نحو أمية القراءة والكتابة**

- (١) التعرف على سمات النحو فى شتى صور الأدب .
- (٢) الاهتمام بتأثير النحو فى الصياغات اللغوية المختلفة ، وتغيير المعنى عند تغيير النحو .
- (٣) ربط النحو المسموع بالنحو المكتوب .

- (٤) تعلم اللغة خلال ما يرتبط بها من إيماءات ونبرات .
- (٥) تعزيز وتقوية النحو خلال دمجها في عملية التعلم بطريقة حلزونية متصاعدة في الصفوف الدراسية المتعاقبة .

#### رابعاً : ما بعد اللغة Metalanguage

- (١) الاهتمام بزيادة الثروة اللغوية للتلميذ خلال تدريبه .
- (٢) استخدام المصطلحات Terms كأسلوب لتنشيط وتعزيز التفكير في اللغة وأساليب التعامل معها في المواقف المختلفة .

#### خامساً : التمييز بين اللغة المنطوقة والمكتوبة

أن يعمل المعلم على تمكين التلاميذ من التمييز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة Spoken & Written، وتعليم النحو خلالهما ، وفيما يلي مقارنة بين اللغتين في المملكة المتحدة :

اللغة المنطوقة	اللغة المكتوبة
(١) مواجهة المتحدث للمستمع مما يتيح إمكانية التواصل السليم بإضافة إيماءات مختلفة وتغيير نبرات الصوت .	(١) القارئ يتأثر بالمكتوب في مستوى يتناسب مع وضوح المعاني المكتوبة ولذلك على الكاتب أن يراعى مستوى تعلم القارئ .
(٢) قد تنسى الأحاديث العابرة .	(٢) تبقى الأفكار المكتوبة كمرجع .
(٣) هناك حوار ، وفعل ورد فعل .	(٣) يتحمل القارئ وحدة مسئولية سلامة اللغة التي يفهمها حسب إدراكه .
(٤) يستطيع المتحدث أن يعيد الشرح بعدة أساليب عند شعوره بغموض المعنى .	(٤) يستخدم الكاتب عن استراتيجيات لتوضيح المعنى مثل : علامات الترقيم، والتصنيف إلى فقرات ، واستخدام كلمات أو جمل بحروف قائمة أو مائلة ، أو يضع خطأ تحت المهم ، أو يكرر المعنى بعدة أساليب .

(٥) لا بد أن تكون اللغة المكتوبة واضحة المعنى .	(٥) يستخدم المتحدث كلمات مالئة Fillers للوقت يتيح لنفسه فرصة التفكير
(٦) يستطيع القارئ التحكم فى سرعة قراءة وفهم المكتوب .	(٦) لا يستطيع المستمع التحكم فى سرعة إلقاء المتحدث .

### سادسا : أدوار المعلم فى تصويب النحو

- (١) توعية التلاميذ بالأخطاء الفنية مثل التهجى السليم و وضع علامات الترقيم .
- (٢) استخدام تعبيرات مختلفة المعنى الواحد ، وربط النحو فيها بغرض معين . لأن تعلم النحو مجردا عملية صعبة وعسيرة الفهم .
- (٣) القراءة بصوت مسموع لغوية مع التأكيد على النطق السليم والنحو الدقيق وأقتران باللغة المكتوبة .
- (٤) رصد أخطاء كل تلميذ المتكررة فى البورتفوليو الخاص به ومتابعة مدى تصويبه لها .
- (٥) العمل على جعل الأطفال يستمتعون بتعلم اللغة السليمة .

### الفصل الخامس عن : التواصل الفعال خلال اللغة ( مدخل جانر Genre )

يتضمن هذا الفصل مصطلحا جديدا على التربويين - كما يقول الكتاب - وهو جانر Genre وبيّن كيفية فهمه واستخدامه لتحسين تدريس اللغة المنطوقة والمكتوبة ، والشفوية والتحريرية ، ونلخص مضمونه فيما يلى :

#### أولا : تعريف جانر Genre

جانر مصطلح أدبي فرنسي الأصل ، ودخل فى المنهج القومى للتعليم فى إنجلترا و ويلز كمدخل جديد لتحسين تدريس اللغة الإنجليزية وهو يعنى الآتى :

- (١) عمليات استخدام مفردات اللغة بدقه ، مع مراعاة النحو السليم وعلامات الترقيم بهدف التواصل والتفاعل مع الآخر فى المواقف الاجتماعية ، وبهدف التعبير عن الثقافة السائدة .
- (٢) طرق السيطرة والتحكم فى الصياغة اللغوية عند تبادل المعلومات والمعرفة والتفاعل الاجتماعى .

(٣) طرق اختيار مفردات معجمية وصياغتها نحويا ، وتنسيقها فى فئات ورتب لإعطاء معايير محددة ، بمعنى جعل النحو عنصرا فى منظومة كلية لا مجرد قواعد يحفظها التلميذ ويطبقها أليا .

فى ضوء التعريف السابق نترجم جانر إلى " التواصل الفعال خلال اللغة فى سياق ثقافى اجتماعى " .

### ثانيا : مثال توضيحي

(١) عندما يأخذ المعلم بمدخل توظيف اللغة فى الحياة ( جانر ) ، فان عليه أن يوجه التلميذ إلى صياغة مفردات اللغة المعجمية ، وضبطها نحويا ، ثم تشكيلها Forming لأعطاء معنى .

(٢) يطلب المعلم من كل تلميذ كتابة خطاب إلى شخص يعترض به ، وبالحوار معه يجد أن من المطلوب الآتى :

أ- الإجابة على سؤال : لماذا يكتب الخطاب ؟ أى ما الهدف من كتابته .

ب- معرفة تنسيق الخطاب فى شكله المعتاد باللغة الإنجليزية وهو كتابة عنوان الراسل على اليمين، ثم أسم المرسل إليه على اليسار ثم كتابة التحية باختصار ، ثم كتابة المتن ، وينتهى بتحية مختصرة وأسم المرسل .

ج- يهتم المعلم بمدى توظيف التلميذ للغة لنقل المعانى والأفكار أكثر من اهتمامه بتصويب الأخطاء النحوية وأخطاء الهجاء .

- يوجه المعلم الطفل إلى تصحيح الأخطاء الفنية فى ضوء بلوغ المعنى الدقيق لا مجرد تصويبها أليا بعيدا عن المتن .

- يوجه المعلم التلميذ إلى أن الكلمات المكتوبة تختلف عن الكلمات المنطوقة أحيانا مما يفرض على التلميذ إثراء ثروته اللغوية لمقارنة المنطوق و المكتوب .

- من النتائج العملية فى إنجلترا و ويلز وجد أن استخدام الأطفال مدخل توظيف اللغة فى الحياة ( جانر ) ينمو بدرجة ملحوظة من صف دراسى لآخر أعلى منه .

### ثانيا : تحليل توظيف اللغة فى الحياة الاجتماعية ( تحليل جانر Genre )

يمكن تحليل توظيف اللغة فى الحياة الاجتماعية إلى خمس عمليات أساسية وكل عملية لها تطبيقات عملية يشجع المعلم تلاميذه على ممارستها كما يتضح فيما يلى

(١) وصف العمليات ، وتصنيفها ، ووصف الأشياء في سياقها الثقافي الاجتماعي والعلمي بحيث يكون لها معنى .

**التطبيق** : الوصف من وجهة نظر شخصية ، ووفق الفهم الخاص ، وحسب توافر البيانات والمعلومات والمعرفة .

(٢) شرح تتابع العمليات ، والظواهر والأحداث المعاصرة معا أو المسببة لها .

**التطبيق** : شرح التفاصيل الدقيقة والرسوم التوضيحية والمقالات .

(٣) **التعليم Instruction** خلال عمليات منطقية ، ومعرفة النتائج من المقدمات .

**التطبيق** : التعليم من التجارب العملية العلمية ، والخطوات الإجرائية الثقافية الاجتماعية، والتوجيهات العامة .

(٤) **المناقشة Arguement** بهدف توضيح المعانى وأقناع الآخر .

**التطبيق** : مناقشة المقالات والتفسير والتقييم وأجراء بحوث .

(٥) **السرود Narration** للأحداث في مكان معين وزمن معين .

**التطبيق** : تسجيل الأحداث الشخصية والتاريخية ، والحكايات ، والروايات ، والخرافات . Fables

**ثالثا : مدخل توظيف اللغة في الحياة ( مدخل جانر ) في تعليم القراءة والكتابة**

يعمل المعلم على جعل التلميذ يربط بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة في التصرف في شتى المواقف خلال العمليات التعليمية التالية :

أ- إشراك المتعلم مع المعلم في وضع الأهداف الاجتماعية أو الثقافية والتي نريد بلوغها عند كتابة خطاب أو قصة أو موضوع تعبير .

ب- الكتابة أو التحدث عن المضمون الذي يحقق هذه الأهداف .

ج- رسم الشخوص في هذا المضمون وتحديد دور كل شخصيه .

د- وضع قنوات الاتصال والحوار بين الشخوص .

هـ- كتابة التلميذ لكل العمليات السابقة وفق مكونات التحليل اللغوي إلى خمس مكونات في الفقرة السابقة .

#### رابعاً : متطلبات التدريس من مدخل توظيف اللغة فى الحياة ( مدخل جانر )

يكون المعلم واعياً بالمتطلبات التالية عندما يتبنى مدخل جانر فى تدريس اللغة الإنجليزية :

- (١) ينظر إلى التلميذ كصانع Makers معانى .
- (٢) يختار التلميذ المفردات المعجمية بنفسه ويصيغها فى جمل لتعبر عن المعانى فى ذهنه .
- (٣) يشجع المعلم التفاعل اللفظى الجماعى والفردى داخل حجرة الدراسة .
- (٤) يعاون المعلم التلميذ فى وضع أهداف قريبة المنال عند صياغة متن لغوى .
- (٥) يستخدم المعلم عدة إستراتيجيات لغوية مثل المترادفات ، والمتناقضات لشرح المعنى .
- (٦) يوجه المعلم المناقشة حول محاور المتن المدروس ، ومغزاه Tenor ، وقدرته على التعبير عن المعنى .
- (٧) يشجع المعلم التلاميذ أولاً بأول على الاستخدام السليم للنحو .
- (٨) يساعد المعلم على نشر النماذج اللغوية المتميزة لتلاميذه لتكون مثالا محفزاً لزملائهم .

#### الفصلان السادس والسابع عن : الرياضيات وتدريسها

يقدم الفصل السادس الرياضيات وأهدافها و وظائفها ، ويقدم الفصل السابع المشروع القومى الرقوى فى إطار المنهج القومى للتعليم فى إنجلترا و ويلز ، ويلخص الفصلان معا كما يلى:

##### أولاً : أهداف الإنسان من استخدام الرياضيات

- (١) أداة Tool لحل مشكلات حياتية ، فمثلا استخدام الفراعنة الرياضيات فى تشييد معابدهم ومقابرهم ، وبذلك تعتبر الرياضيات مهارات عملية Practical Skills .
- (٢) نشاط عقلى يتعامل مع مجردات من صنع عقل الإنسان ، وبذلك تعتبر الرياضيات نظام عقلى Mental Discipline .
- (٣) وسيلة للمتعة الشخصية ولبلوغ ابتكارات قد ترتبط بالواقع وقد تكون بعيدة عنه .

##### ثانياً : أهداف تدريس الرياضيات

أهداف تدريس الرياضيات فى المنهج القومى للتعليم فى إنجلترا و ويلز إلى المستوى الرابع هى:

(١) تكوين اتجاه إيجابي لدى التلاميذ في تعلم الرياضيات ، واستخدام المنطق الرياضى فى التفكير .

(٢) تقدير التلاميذ للتحليل الرياضى للأرقام والمعلومات .

(٣) توعية التلاميذ بأساليب الاستفادة من الرياضيات خارج حجرة الدراسة وفى الحياة اليومية .

(٤) توعية التلاميذ بإستراتيجيات حل المشكلات .

(٥) تمكين التلاميذ من الرياضيات كوسيلة Mean لابتكار تصورات فى المستقبل .

### ثالثا : توجيهات للمعلمين لتدريس الرياضيات بفاعليه وكفاءة

(١) توجيه رسالة : النجاح فى تدريس الرياضيات هو بلوغ قدرات التلاميذ المستوى القياسى القومى ، مما يفرض ترابط طرائق التدريس وإستراتيجيات التعلم .

(٢) توجيه استكشافى : التعلم منفصل عن التدريس ، والتعلم له الأولوية على التدريس .

(٣) توجيه ترابطى : يتحقق التعلم خلال ترابط النشاط الشخصى مع التفاعل مع الآخرين لتحقيق أغراض تربوية .

### رابعا : المشروع القومى National Numeracy Project

(١) هو مشروع لتدريس الرياضيات للمستويات الأربعة الأولى فى بعض مدارس إنجلترا و ويلز فى إطار المنهج القومى للتعليم بدءا من عام ١٩٩٦ .

(٢) نواحى القوة فى المشروع :

أ- تعليم التلاميذ كجماعة فى فصل واحد ، وكمجموعات صغيرة متقاربة فى المستوى .

ب- تعويد التلاميذ على التعاون فى التعلم .

ج- الاهتمام بالمناقشة مع التلاميذ لتحقيق هدفين هما توضيح المفاهيم والأساليب فى الرياضيات من ناحية ، وتقويم مستوى تعلمهم ومدى فهمهم من ناحية أخرى .

د- تنمية قدرات التلاميذ على استخدام عدة إستراتيجيات لحل مسائل الحساب .

هـ- مرونة المشروع بحيث يتيح الفرص للمعلم للمبادرات المبتكرة فى طرائق التدريس وإستراتيجيات التعلم .



### (٣) مشكلات تواجه المشروع :

أ- انفصال مخططي المشروع عن الواقع مما يفرض تعديله وتفتيحه من وقت لآخر وفق العقبات التنفيذية التي تواجهه .

ب- إمكان إخفاء سوء فهم التلاميذ خلال الإجابات الآلية لبعض المسائل الحسابية .

ج- صعوبة تحقيق صدق Validity التعلم بدليل صعوبة تكوين اتجاه إيجابي للرياضيات الذي يؤثر في كل من نجاح الطفل في الامتحانات من ناحية ، وميله للعمل في مهنة معينة من ناحية أخرى .

د- الحاجة إلى تنوع إستراتيجيات التعلم حتى تكون مفاهيم الرياضيات سليمة لدى الأطفال مختلفي القدرات .

هـ- تحويل دور العلم من منافس للتلاميذ ليشرح لهم ويصحح مفاهيم بصفة أساسية إلى منظم ومهيء بيئة تعلم وخبرات يمارسها كل تلميذ ليبنى بنفسه ولنفسه تصورات في الرياضيات ، وكل ذلك يتطلب تدريب المعلم أداء هذه الأدوار الجديدة .

### خامسا : متطلبات التدريس الجيد للرياضيات .

- (١) البناء فوق المستوى التحصيلي الذي بلغه التلاميذ ، والتأني في البناء بلا عجلة .
- (٢) تركيز المعلم على طرائق التلاميذ وإستراتيجياتهم في التعلم .
- (٣) إنصات المعلم الجيد لما يقوله تلاميذه .
- (٤) تطوير وتنويع الأسئلة التي يجيب عنها التلاميذ ، بحيث تجمع بين التي تحتاج لاستجابات حرة ، والتي تتطلب إجابات محددة صارمة .
- (٥) تنمية الاتجاهات والعادات الإيجابية والحماس في تعلم الرياضيات .
- (٦) التفكير بتأن وعمق Reflective في كل موضوع في الرياضيات .
- (٧) استخدام مواد من الحياة في التدريس .
- (٨) تقديم المسائل للأطفال وترك الحرية لكل طفل للحل بالأسلوب الذي يفهمه .
- (٩) تقويم أمثله إرشادية لحل المسائل على ألا تكون أداة للحل الآلي غير الإبتكاري .
- (١٠) متابعة وتقويم تعلم التلاميذ ، مع التصوير أولًا بأول خلال التغذية المرتدة .

## الفصلان الثامن والتاسع عن : منهج مادة العلوم

يتضمن هذان الفصلان معالجة عامة لمنهج مادة العلوم فى التعليم الابتدائى فى إطار المنهج القومى للتعليم فى إنجلترا و ويلز ، وملخصها كما يلى :

### أولا : أهداف تدريس العلوم

- (١) مساعدة الأطفال على إدراك العالم حولهم سواء أكان هذا العالم المملكة النباتية أو المملكة الحيوانية أو المواد الجامدة ، وإدراك مشكلات البيئة ، والإدمان ، والأمراض التى لم تكن معروفة من قبل .
- (٢) إدراك الأطفال لأوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف بين الكائنات والمواد .
- (٣) تفسير الظواهر تفسيراً سببياً خالياً من التفكير الخرافى .
- (٤) أتباع الأسلوب العلمى للتفكير خلال إجراء التجارب ، وخلال المواقف الحياتية .

### ثانيا : التدريس الفعال

(١) الوعى بمدخل ونظريات التعلم الأساسية وهى السلوكية ، ونظرية أوزوبيل Ausubel عن المفاهيم ، ونظرية جانية Gayne عن حل المشكلات خلال قواعد تقوم على أساس مفاهيم ، وتلك المفاهيم تعتمد على مهارات علمية ، والنظرية البنوية حيث يعتمد التعلم اللاحق على التعلم السابق ، والنظرية الوظيفية حيث يرتبط التعليم المدرسى بأوضاع حياتية حقيقية .

### (٢) الأداء الفعال للمدرس :

أ- تخطيط الدرس بإتقان مع أعداد الأجهزة ، وتحديد الأسئلة التى ستوجه للتلاميذ ، وتوقع أخطائهم .

ب- عرض الدرس فى حجرة الدراسة أو المعمل مبتدئاً بتحديد الأغراض ، وإثارة الانتباه إلى متطلبات تحقيق الأغراض من أجهزة وخامات وأدوات وطريقة تفكير .

ج- التدريس بطريقة مرنة تتيح الفرص للتلاميذ للحوار والمناقشة وإجراء التجارب بأنفسهم مع مراعاة متطلبات السلامة والأمان ، ومساعدة التلاميذ فى توليد المعرفة ، واستخدام المعلومات المتاحة .

د- تطبيق المبادئ التى فى نظريات التعلم المختلفة وأقتران التطبيق باحترام التلاميذ وتشجيع تفاعلهم وتعاونهم اجتماعيا .

### (٣) أفكار Ideas رئيسية فى تدريس العلوم :

- أ- إثارة نزعة التلاميذ إلى التساؤل والاستكشاف ، واختيار الفروض بأنفسهم .
- ب- إتاحة الفرص للتلاميذ للملاحظة الدقيقة ورصد تفاصيل المشاهدة ، مع إبراز ( التماثل / التباين ) فى الأشياء و الأفكار والأعمال .
- ج- تدريب التلاميذ على جمع البيانات وجدولتها وتفسيرها والاستنتاج منها ، واستخدامها فى الوصول إلى قاعدة أو قانون قابل للتعميم فى المستقبل .
- د- تعويد التلاميذ على النشاط ( العقلى / العملى ) وفق أسلوب التفكير العلمى .
- هـ - أن تمتد أساليب المعلم إلى خارج المعمل وحجرة الدراسة ، فيكثر من الزيارات العلمية لحدائق الحيوان والمصانع ومعامل التحليل .
- و- استكشاف الفهم الخطأ Misconception خلال توجيه الأسئلة التقويمية ثم تصحيحها أولاً بأول قبل أن تثبت فى ذهن التلميذ .
- ز- تنشيط معرفة التلميذ الخاملة Inert خلال ربطها بمعرفة أخرى أو بوظيفة حياتية.
- ح- تنمية مهارات العلم لدى الطفل .

### (٤) تقويم تعلم العلوم

- أ- الهدف الأساسى من التقويم هو تحديد مستوى تعلم الطفل الحالى وكيفية تحديد الخطوة التالية لرفع مستوى التعلم .
- ب- التقويم المرحلى Formative يفيد فى تصحيح المسار أولاً بأول قبل أن تتراكم الأخطاء وسوء الفهم .
- ج- التقويم النهائى Summative يفيد فى تحديد مستوى التحصيل النهائى للطفل حتى يمكن مقارنته بالمستوى القياسى القومى .
- د- يتضمن بورتفوليو التلميذ نتائج تقويمه ، وسجلات ووثائق جميع أنشطته داخل المدرسة وخارجها .

## ثالثاً : مهارات معلم العلوم

يصنف الكتاب مهارات معلم العلوم فى نوعين هما :

### (١) مهارات المعالجة العلمية Process Skills

- أ- مهارات التخطيط : وتشمل مهارات صياغة الأسئلة المتعلقة بالملاحظة والاستنتاج ، وكيفية التحقق من صحة الفروض ، وتحديد المتغيرات ، إعداد الأجهزة والخامات والأدوات اللازمة للمدرس .
- ب- مهارات العمل Doing وتشمل إدارة المعمل تربوياً خلال إتاحة الفرص للتلاميذ لإجراء التجارب والملاحظة ورصد النتائج وجدولتها .
- ج- مهارات التفسير السببى وربط العلة بالمعلول لا بأفكار غيبية .

### (٢) مهارات الاستقصاء العلمى Investigation

- أ- الاستقصاء فى ضوء وجود غرض مثل إجابات على سؤال محدد .
- ب- يقوم التلاميذ بأنفسهم بالاستقصاء .
- ج- الاستقصاء هو اختبار Test لتعرف قدرات التلاميذ على البحث والملاحظة والاستنتاج ، وقدراتهم على تحديد الثوابت والمتغيرات فى الموقف التجريبى ، والعلاقات بينها ، ومدى تأثيرها فى بعضها البعض ، وقدراتهم على جمع البيانات وجدولتها وتفسيرها والاستنتاج منها لقواعد وقوانين مع معرفة شروط تعميمها .

## رابعاً : نظرة إلى الغد

- (١) العلم هو نشاط إنسانى يدور حول أفكار علمية متغيرة متطورة ولا بد من تقبل عدم ثباته .
- (٢) يتأثر البحث العلمى ، وتدریس العلوم ، وتكنولوجيا العلم بالسياق الثقافى والاجتماعى للدولة .
- (٣) هناك حاجة لكى يعرف الناس لغة العلم والأسلوب العلمى ويمارسونها حتى يحدث تقدم إنسانى .
- (٤) يمكن أن يتبع جميع الناس الأسلوب العلمى للتفكير ، ولكن القلة فقط لديها القدرات لتكون من العلماء .

## الكتاب العاشر

تحديات بحوث التعلم القائم على اساس المشكلات

Savin-Baden, Maggi & Wilkie, Kay, (eds.),

**Challenging Research in Problem - Based Learning**, Berkshire McGraw-Hill House, 2004.



## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٢٣١ صفحة ، ويضم ١٤ فصلا كتبها ١٩ متخصصا ، وينسق محتوى الكتاب فى أربعة أجزاء بحيث يبدأ كل جزء بمقدمة عما يعالجه ثم تعرض بحوث ودراسات سابقة ويختم بالنتائج والاستنتاجات ونصح من يريد أن يجرى بحثا فى هذا المجال أن يرجع إلى الكتاب نفسه لأنه حافل بالبحوث ومنهجيتها ونتائجها وتوصياتها التى تستهدف تنمية وتعميم هذه المقاربة ، ولكن ملخصنا يركز على الأفكار الرئيسة المستقراة من شتى البحوث السابقة ، ومجمل الملخص هو كما يلى :

الجزء الأول من الكتاب يقدم تعريفا للتعلم القائم على أساس المشكلات كمقاربة حديثة لتخطيط المناهج الدراسية وتدريسها وهو بذلك يختلف عن استراتيجىة حل المشكلات ، ويربط بين هذه المقاربة الجديدة بدوافع التعلم لدى الطلاب ، وعملهم التعاونى فى فريق ، كما يشرح أساليب تفعيل هذه المقاربة .

الجزء الثانى من الكتاب يقدم صورة الميسر Facilitator بديلا للمعلم فى هذه المقاربة وتباين أدواره ومهامه عن المعلم التقليدى .

الجزء الثالث من الكتاب يشرح مدخلا جديدا لدراسة القيادة خلال العمل فى فريق داخل هذه المقاربة وليس لدراسة سمات الشخص نفسه كفرد أو كبطل .

الجزء الرابع من الكتاب : يقارن بين نتائج بحوث فى مجال الفيزياء والعلوم الطبيه والجماعات الاثنيه استخدمت فيها المقاربة الحديثة مع المقاربات التقليدية -وكما هو متوقع - كانت مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات هى الأفضل .

وختم الكتاب بتتويه الناشرين بمتطلبات التحول والنقلة مما تعودنا عليه إلى هذه المقاربة المستحدثة .

### الجزء الأول عن : مدخل للتعليم القائم على أساس المشكلات

تدور معالجة فصول هذا الجزء حول أربعة محاور هى تعريف التعلم القائم على أساس المشكلات وتمييزه عن استراتيجىة حل المشكلات ، ثم إثارة دافعية الطلاب للتعلم وفق هذه المقاربة ، وتقويم تعلمهم كأفراد وكفريق ، وشروط تفعيل هذه المقاربة كما يلى :

**أولا :** تعريف التعلم القائم على أساس المشكلات Problem-Based Learning

يتضمن تعريف هذه المقاربة Approach معينين هما :

(١) تخطيط محتوى المنهج الدراسي وفق سيناريوهات لمواقف تعليمية تتدرج فيها صعوبة المشكلات تصاعدياً .

(٢) استراتيجية تعليمية تقوم على أساس تعاون فريق عمل من ٨-١٠ طلاب لجمع البيانات المتعلقة بالمواقف وتحليلها واستخدام مهاراتهم في إدارته ، وبذلك نميز بين أساس المشكلات Problem-Based وحل المشكلات Problem-Solving في أن الأولى تخطط المناهج وتدرّسها ، بينما الثانية تدرّس المناهج فقط .

وقد يكون التخطيط والإستراتيجية قائمين على أساس المشكلات البحتة Pure أو تطعم وتهجن Hybrid بأسس أخرى للتخطيط ومداخل أخرى للاستراتيجيات التدريسية .

**ثانياً : إثارة الدافعية Motivation للتعلم لدى الطلاب خلال سيناريوهات المواقف :**

- (١) أن يعتقد الطالب أن هذه المواقف تفيده مستقبلاً .
- (٢) أن يتضمن الموقف مشكلات متنوعة ثلاثم تنوع قدرات واحتياجات الطلاب .
- (٣) أن تختار المشكلات من واقع الحياة .
- (٤) أن تبني خطوات حل المشكلة على أساس من يتعلم السابق وفق النظرية البنوية .
- (٥) أن يتعاون فريق من ٨-١٠ طلاب في جميع بيانات حل المشكلة وتحليلها خلال دينمية ( تعاونية / تنافسية ) بناءة ، وخلال حرية موجهة بميسر Facilitator .
- (٦) أن يتناسب حجم المشكلة مع الوقت المخصص لحلها .
- (٧) أن يشعر الطالب التحسن والتعلم على امتداد العمل في دراسة المشكلة .
- (٨) أن تهيأ بيئة تعلم بمصادر تعلم الكترونية ولا الكترونية .

**ثالثاً : تقويم تعلم الطلاب على أساس المشكلات يتضمن الجوانب التالية :**

- (١) تقويم تعلم الطالب الفرد وحده .
- (٢) تقويم ( تعاون / تنافس ) الطلاب في الفريق .
- (٣) إحداث تغذية مرتدة لتحسين خبرة الطلاب من مدخل التعلم القائم على أساس المشكلات.

**رابعاً : تزداد فاعلية Effectiveness التعلم القائم على أساس المشكلات اذا تم الآتى :**

- (١) التعاون المباشر بين فريق الطلاب .
- (٢) استخدام وسائل التعلم الالكترونية والتليفون المباشر .



- (٣) تهيئة المعلم بيئة تعلم غنية بمصادر التعلم المتنوعة .
- (٤) اقتصار دور المعلم على إمداد الطلاب بالأدوات اللازمة لترجمة النظريات إلى تطبيقات عملية ، وتنظيم سيناريوهات الأسئلة التي تتدرج في صعوبتها والتي تحتاج لجهد في البحث عن إجابة لها .

### **الجزء الثاني عن : موضوعات متعلقة بالتنفيذ**

نعالج في هذا الجزء من الكتاب موضوعات منبثقة عن تنفيذ التعلم القائم على أساس المشكلات وهي الميسر كبديل للمعلم ، والحوار بين أطراف العملية ( التعليمية / التعليمية ) ، وانشغالات الطلاب والميسرين وذلك كما يلي :

#### **أولاً : ميسر التعلم Facilitator**

أطلق ( ميسر ) التعلم في مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات ليرادف معنى ( المعلم الصالح غير التقليدي ) ، ومعنى تيسير التعلم Facilitation يرادف طريقة التدريس الأفضل التي تعتمد على أداء وكفايات الميسر الذي :

- (١) يركز نشاطه حول المتعلم لا المنهج الدراسي أو بيئة التعلم .
- (٢) يشجع الطلاب على التفكير العميق المتأني Reflective والحوار وتقويم الذات وتقويم الفريق مع الاستفادة من التغذية المرتدة من هذا التقويم .
- (٣) يطوع بيئة التعلم لتتلاءم مع قدرات وميول طلابه .
- (٤) يتجنب الطرائق التقليدية كالمحاضرة والالتزام الصارم بالمقرر الدراسي وتحريك الطلاب وفقاً لأوامره .
- (٥) يحرص على التنمية الاجتماعية للطلاب بجانب تنمية مدركاته .

#### **ثانياً : الحوار Dialogue في مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات**

يعتبر حوار الطلاب مع زملائهم من أعضاء الفريق ، وحوار الميسر مع طلابه من أساسيات هذه المقاربة ومحاوِر الحوار كما درست في البحوث السابقة عن :

- (١) المشكلة نفسها الخاضعة للدراسة .
- (٢) طريقة التيسير .
- (٣) العملية التعليمية والتعلمية من أول التخطيط إلى التنفيذ إلى التقويم .

(٤) حصيلة التعلم من هذه المقاربة .

وتم تحليل كل محور تحليلًا نقديًا في أربعة مستويات هي :

(١) وصف ما يتم في كل محور .

(٢) تحليل كل عنصر في الوصف .

(٣) تفسير كل العناصر التي تم الوصول إليها في التحليل .

(٤) إصدار قرار عن ( جدوى / عدم جدوى ) الحوار .

**ثالثاً : الانفعالات Emotions في مقارنة التعلم القائم على أساس المشكلات :**

بدأت انفعالات أعضاء هيئة التدريس والطلاب أعضاء الفريق الدراسي بالقلق والشعور بالإحباط لتغيير طرائق ألفوها على مقاربة جديدة لا تعتمد على التعلم الفردي بل على التعلم التعاوني ، ولكن الاستمرار في تنفيذ المشروع اثار انفعالات جديدة بالرضا لتكوين ثقافة مؤسسية تركز على المتعلم نفسه خلال معاونة من زملائه .

### **الجزء الثالث عن : موقف المتعلم**

يهتم هذا الجزء بموقف المتعلم القيادي وقدرته على البث والتلقى ، ورؤيته للمستقبل خلال التعلم القائم على أساس المشكلات :

**أولاً : تعلم القيادة خلال دينميه فريق التعلم القائم على أساس المشكلات :**

درست القيادة في هذا المدخل - لا من ناحية صفات الفرد ، ولكن على مدى نجاحه في التعاون مع الفريق واشتراكه في إدارته وفق نموذج من أربعة نماذج Four Models أخذت مسميات لها من برامج درامية مشهورة في التلفزيون الأمريكي وغير معروفة لنا ويهمننا هنا مضمونها كما يلي :

(١) نموذج عائلي Family Model : تظهر فيه روح القيادة لدى أعضاء الفريق كما لو كانوا أعضاء عائلة واحدة .

(٢) نموذج التنافس السياسي Political : تظهر فيه روح القيادة خلال عمليات تنافسية لتحقيق الأفضل ، وفي أغلبه يكون التعاون وسيلة للتنفيذ المثمر .

(٣) نموذج الفوضى Anarchy : يظهر فيه تشتت جهود أعضاء الفريق لعدم وضوح الأهداف المشتركة .

(٤) نموذج الموقف Situation : تظهر فيه جهود أعضاء الفريق متناغمة ومتناسقة على الرغم من اختلاف المهارات والقدرات لدى الأعضاء .

والخلاصة أن القيادة في جميع النماذج تهتم بالآتي :

- (١) تعاون أعضاء الفريق في التعلم لا البطولة الفردية والشخصية الفردية القائدة .
- (٢) روح الفريق الغالبة لا التجمع وفق أوامر تسلطية .
- (٣) إسهام Contribution كل عضو في عمل الفريق دون البحث عن تميز العضو عن الآخرين في العطاء للفريق .

**ثانياً: قدرة المتلقى Receptor في الاستفادة من التعلم القائم على أساس المشكلات :**

يتم تحليل التلقى Reception خلال التعرف على مدى تداخل إيديولوجيا المتعلم وأطره الفكرية السابقة في تقبل أو رفض المعلومات خلال مقارنة المشكلات ، فيضعف تعلمه كلما زاد عدم تقبله لما هو جديد ، أو إذا كان له وجهة نظر متعارضة مع الموقف التعليمي .

**ثالثاً: رؤية المتعلم للمستقبل خلال التعلم القائم على أساس المشكلات :**

يتحمس المتعلم لدراسة كل ما يفيد مستقبله Go Meta معرفياً وقيماً ومهارياً .

### **الجزء الرابع عن : مقارنة فاعلية هذه المقاربة مع غيرها**

يتضمن هذا الجزء دراسة مقارنة لفاعلية مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات بالاستراتيجيات التعليمية التقليدية في ثلاث مجالات هي الفيزياء ، والعلوم الطبية ، والجماعات الأثنية ، وأسفرت النتائج - كما هو متوقع - على فاعلية هذه المقاربة مع المقاربات التقليدية ما دام التنفيذ ملتزماً بالمبادئ الآتية .

- (١) يتولد التعلم بالانخراط Involvement في حل المشكلات .
- (٢) تدور جميع الجهود حول المتعلم كمركز مستهدف في هذه المقاربة Student - Centered .
- (٣) يتم التعلم انطلاقاً من المشكلة ودون وضع حدود فاصلة للمقرر الدراسي ، بل أن الدراسات البينية ستكون هامة في حل المشكلة .
- (٤) يتم التعلم بالمساهمة الإيجابية في عمل فريق وفي وجود ميسر تعليمي - ولا نقول معلم - لأنه ييسر بيئة تعلم للطلاب تتوافر فيها مصادر التعلم المختلفة ، ويثير دوافعهم للتعلم .

## خاتمة Epilogue

يؤكد الناشران أهمية مقارنة التعلم القائم على أساس المشكلات في التعليم العالي والجامعي ، وأن أهم عقبة هي أن أعضاء هيئة التدريس قد تعودوا على أسلوب المحاضرة ، وتنسيق بيئة التعلم على أساس تنفيذ كل طالب ما يؤمر به ، واقترحا أن تكون بداية النقلة من الطرائق التقليدية إلى طريقة التعلم القائم على أساس المشكلات هي الآتى :

- (١) التحول من مقرر دراسي وأفكار محددة إلى مشكلات أكثر شمولاً .
  - (٢) التأكيد على وحدة المعرفة وتكاملها بدلا من استقلالية فروعها .
  - (٣) التدريب على عمل الميسر لا عمل المعلم .
  - (٤) إثراء بيئة التعلم بالمصادر التي تساعد فريق الطالب على ابتكار حلول للمشكلات .
- ونحن من جانبنا نؤكد مرة أخرى أهمية مراجعة الكتاب نفسه لكل من يفكر في إجراء بحث في أحد الموضوعات المتعلقة بالمشكلات لأننا لخصنا الأفكار والتوصيات الرئيسية ولم نلخص أى بحث من البحوث العديدة التي يزخر بها الكتاب ، لأن هدفنا هو الاهتمام بالمفاهيم الكبرى الجديدة في التربية لا تفاصيل أهداف وأمثلة وحدود ومعالجات البحوث .

الكتاب الحادي عشر

بورتفوليو الناظر

Brown, Genevieve & Irly, Beverly J.,

**The Principal Portfolio**, California, Corwin Press,  
Inc., 2<sup>nd</sup> ed., 2001 .



## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٦١ صفحة من القطع الكبير ، ويضم خمسة فصول وتتميز الطبعة الثانية من هذا الكتاب عن الطبعة الأولى بإضافة قسم عن البورتفوليو الإلكتروني ، والإفاضة فى شرح بعض الموضوعات ، والاهتمام بالنمو الأكاديمى فى برامج إعداد المديرين ، وتدعيم المضمون بالأبحاث الجارية والمصادر الحديثة ، بجانب عرض أمثلة من خبرات ناجحة لنظار مدارس قائمين بالعمل فعلا . وتقدم المؤلفتان عدة معان وأفكار منها ما يلى :

(١) استخدامات البورتفوليو فى كل من نمو الناظر مهنيا ، وتنمية قدراته ومهاراته فى تقويم كل من ذاته والعاملين فى المدرسة ، وبرامج التعليم والتعلم ، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلى .

(٢) يضم البورتفوليو مستندات Artifacts عن كل ما يقوم به الناظر ، أو ما ينوى القيام به ، والمشكلات التى واجهته والمحتمل أن تواجهه ، وأسلوبه الابتكارى فى التصدى لها ، وإطار عمله القيادى الذى لا يقتصر على تنفيذ أوامر الإدارة وتلبية مطالبها .

(٣) التمييز بين بورتفوليو النمو Professional Growth وبورتفوليو التقدم المهنى Career Advancement ، فالأول يتضمن الوثائق المتعلقة بعمل الناظر فى الوقت الراهن أو مستقبلا بينما الثانى يتضمن الوثائق التى تزكى تعيينه فى وظيفة ناظر ، أو ترقبته لهذه الوظيفة .

(٤) بورتفوليو الناظر هو وحدة واحدة ، ولكن يتنوع محتواه فى عدة بورتفوليو نوعية ، لها عناوين مميزة لها مثل العمل اليومى ، والمشكلات مع الطلاب ، والمشكلات مع هيئات التدريس ، والمشكلات مع القيادات المحلية ، وتقويم الطلاب ، وتقويم المعلمين ، وتقويم الحرم Campus المدرسى ... الخ .

(٥) يتضمن الكتاب محكات لتقدير مهارات النظار وفق ثلاثة مستويات هى : يحتاج للتدريب والتحسين ، ومتوسط ، ومتميز ، ويمكن تطويع هذه المحكات لتتلاءم مع أوضاع النظار فى مصر .

ونرى أن هذا الكتاب ضرورى لكل من يشغل وظيفة ناظر أو من يرشح للعمل كناظر ، كما يفيد أى باحث فى مجال الإدارة داخل المدرسة وفى النظارة .

## الفصل الأول عن : الحاجة إلى استخدام بورتفوليو الناظر

يبدأ الفصل بتحديد ثلاثة محتويات رئيسة لبورتفوليو الناظر وهى :

- (١) وثائق مختارة تبين مدى بلوغ الأهداف الموضوعة أو مدى الاقتراب من المحكات القياسية أو المعايير القومية .
  - (٢) أفكار تتعلق بوصف وتحليل وتقويم الخبرات القيادية المتميزة للناظر .
  - (٣) خطة أداء مستقبلية قائمة على أساس تغذية مرتدة من عملية تقويم منهجية .
- وبعد ذلك يعرض فى الفصل خمس حاجات تبرر استخدام البورتفوليو وهى :

### أولاً : الحاجة العامة لاستخدام البورتفوليو ( الفوائد العامة )

- (١) تعزيز نمو الناظر فى النواحي : المهنية ، والمهارات القيادية ، وتقويم المهارات ذاتيا ، والمبادأة .
- (٢) تحقيق الأهداف التى تتعلق بكل من : كفاءة الحوار المهني مع العاملين ، وتكامل الأهداف الشخصية مع أهداف النظارة ومع أهداف المدرسة .
- (٣) تزويد الناظر بالقدرة المتفردة على التقويم ، واكتساب النظرة المميزة له .

### ثانياً : استخدام البورتفوليو فى نمو الناظر مهنيا Professional Growth

- (١) يساعد على توقع المشكلات والصراعات قبل حدوثها .
- (٢) يوجه إلى أساليب التحسين .
- (٣) يوجه إلى تحقيق الأهداف خلال عدة أساليب .
- (٤) يرقى كل من الأداء القائم على أساس التفكير واستخدام أسلوب حل المشكلات .
- (٥) يساعد على تحديد الموارد ودعمها .
- (٦) يقدم خطة لتدريب الناظر تدريبا تخصصيا يتلاءم مع احتياجاته Coaching .
- (٧) يوفر قاعدة بيانات لازمة لصناعة القرار .
- (٨) يشجع على المخاطرة والتجديد .
- (٩) يركز على أداء الطلاب .
- (١٠) يقدم مؤشرات لتحقيق النمو المطرد للعاملين فى المدرسة .



### ثالثاً : استخدام البورتفوليو فى التقويم

- (١) يهئى إمكانات التقويم الإدارى فى شتى المستويات .
- (٢) يقدم أساليب تحسين المدرسة عند مستوى إمكاناتها المادية Campus .
- (٣) يرقى حوارات ( الناظر / الناظر ) ، و ( الناظر / رئيسه ) .
- (٤) يدفع إلى مشاركة الناظر وإلى فهمه للعمليات التى تسبق استخدام البورتفوليو فى التقويم .
- (٥) يركز على الاتجاهات المعروفة المفهومة .
- (٦) يهئى تفكير قيادى مشترك وتوقعات مشتركة .
- (٧) يكشف عن نواحي القوة التى يدعمها الناظر .
- (٨) يشجع النظرة الكلية الشاملة Holistic للتقويم .

### رابعاً : استخدام البورتفوليو فى التقدم المهنى Career Advancement

يستخدم هذا البورتفوليو عند تقدم أى مرشح لوظيفة الناظر أو عند الترقية ( راجع ملخص الفصل الخامس ) حيث يقدم البورتفوليو فى التقدم المهنى إلى المسؤولين عن التعيين ويفيد فيما يلى :

- (١) يعرض أدلة ومستندات Artifacts عن كفايات وقدرات ومهارات المتقدم للترشيح .
- (٢) يعزز الشكل المهنى للمرشح للتعين أو للترقية .
- (٣) يزيد الوعى بنواحي القوة والضعف فى العمل والإمكانات المختلفة .
- (٤) يعزز الثقة فى النفس لدى المرشح للتعين أو الترقية .
- (٥) يساعد على تبين وضوح الأهداف وتطويرها لدى المرشح .
- (٦) يستكشف قدرات المرشح على تصميم خطة علاجية أو تنمية للمستقبل .

### خامساً : استخدام البورتفوليو فى التقدم الأكاديمى خلال برامج التدريب على القيادة

- (١) التقدم فى تقويم الطالب ( الناظر المتدرب ) .
  - أ- يزود الطالب بتقويم مطابق للواقع Authentic .
  - ب- يوثق نمو الطالب ( الناظر المتدرب ) .
  - ج- يحدد جوانب القوة والضعف لدى الطالب ( الناظر المتدرب ) .

د- يوثق التقدم التدريجي في المسار الذي ينتهي بالمستوى القياسى (المعايير القومية) .

هـ- يسمح بالتفكير المتأنى العميق Reflection فى التقدم خلال برنامج موضوع .

و- يمكن الطالب من السيطرة على تعلمه .

ز - يساعد الطالب على توضيح القيم والمعتقدات الأساسية .

ح- يتيح الفرص للطالب لإحداث تغذية مرتدة ومراجعة تعلمهم .

خ- يسمح بتوقعات مفهومة لدى الجميع .

(٢) التقدم فى تقويم برنامج التدريب على القيادة

أ- يساعد على تقويم أى برنامج تدريبي عن القيادة .

ب- يتضمن التقويم المستمر لبرنامج التدريب .

ج- يشجع على التواصل بين أطراف العملية التعليمية .

د- يحسن التفكير فى أغراض البرنامج .

هـ - يقدم بنية لمراقبة عناصر برنامج التدريب .

و- يمكن من وسائل تقويم التفكير .

ز - يوثق نمو المتدرب .

## الفصل الثانى عن : شكل ومحتويات البورتفوليو

يحتوى بورتفوليو الناظر عينات من أعماله بلا تطويل ممل أو إيجاز مخل ، وترتب فى شكل Appearance منسق كما يلى :

### أولا : صفحات المحتوى

تتضمن هذه الصفحات المحتوى العام والمحتوى التفصيلى لكل مكون من مكونات البورتفوليو الخمسة الرئيسية التى ذكرت فى الفصل السابق وهى الفوائد العامة أو الأهداف العامة للبورتفوليو ، وما يتعلق بكل من النمو المهنى ، والتقويم ، والتقدم المهنى ، والتقدم الأكاديمى ، وتكتب التفاصيل تحت كل مكون منها ، وقدمت المؤلفتان نموذجين لذلك كما يلى:

(١) نموذج لمحتوى تفصيلى للتقدم المهنى Career Advancement

أ- مقدمة .

ب- مجمل المكون Component Resume

ج- إطار عمل القيادة .

د- الأهداف التي يرجى تحقيقها في خمس سنين .

هـ - وصف المهام : إدارة التعليم ، ومناخ المدرسة ، وتحسين المدرسة ، وإدارة العاملين ، وإدارة الموارد المادية ، وإدارة الطلاب ، والنمو المهني وتطويره ، وعلاقات المدرسة بالمجتمع المحلي ، وإنجاز الطلاب ، وغرس Infuse التكنولوجيا في المدرسة .

و- الأوسمة Accolades التي حصل عليها .

(٢) نموذج لمحتوى تفصيلي لعنصر التقييم في البورتفوليو .

أ- مقدمة .

ب- مجمل المكتوب عن التقييم في البورتفوليو Resume .

ج- إطار عمل القيادة .

د- الأهداف

هـ - الأقسام المتعلقة بالتقييم مثل : القيادة المتمركزة حول المتعلم ، والمناهج الدراسية والتعليم ، والتواصل الفعال ، وبناء بيئة تعلم ، والمساءلة وفق قوانين الدولة Fiscal Accountability .

و- الأوسمة التي حصل عليها الناظر .

**ثانياً : صفحات الجمل أو المختصر المفيد Resume**

تلى صفحات المحتوى المجمل صفحات التفاصيل وهي تعبر عن سيرة حياة الناظر مثل: إسمه ، وعنوان سكنه ، ومؤهلاته ، وتدرجه الوظيفي ، واهتماماته المتعلقة بالقيادة ، والعلاقات العامة ، والنظرة إلى التنوع الثقافي ، وتثقيف العائلات ، والاهتمام بأصحاب اللغات المخالفة للغة القومية Bilingual والبحث .

**ثالثاً : صفحات إطار عمل الناظر كقائد Leadership Framework**

تتضمن هذه الصفحات رؤية وممارسة الناظر المتعلقة بسبعة مكونات هي :

(١) فلسفة التربية المتعلقة بالأهداف ومكانة المدرسة في المجتمع وأدوار الناظر فيها .

- (٢) فلسفة القيادة المتعلقة بفعالية القيادة ، وأخلاقياتها ، وممارستها .
- (٣) رؤية الناظر إلى المتعلمين المتعلقة بترقية تعلمهم وأساليب ذلك .
- (٤) رؤية الناظر إلى المعلمين المتعلقة بالنظرة المشتركة معهم للتعليم والتعلم ، والوعي بأدوار المعلمين وأساليب حفزهم على الاجتهاد وتحسين الأداء .
- (٥) الرؤية إلى المؤسسة من حيث مناخها ، والتواصل خلالها ، وعلاقتها بالمجتمع المحلي .
- (٦) الرؤية إلى النمو المهني من حيث علاقة نمو الناظر مهنيا وتحسين إنجاز الطلاب ، وتحسين فاعلية المدرسة .
- (٧) طرائق بلوغ الرؤى السابقة خلال تحديد كيفية صناعة القرار ، واستخدام أسلوب التشجيع ، والمبادأة ، وتيسير التسهيلات ، ودعم عمليات التغيير .

**رابعاً : صفحات الأهداف التي يرجو (الناظر / الناظرة) تحقيقها خلال ( ١ - ٥ ) سنين**

تتعلق هذه الأهداف بكل من التالي :

- (١) تهيئة مناخ مدرسي يزيد من فاعلية المعلمين والمتعلمين .
- (٢) اتخاذ موقف المبادأة لا رد الفعل في المواقف والقضايا المختلفة .
- (٣) تأمين الموارد المالية لتنفيذ المناهج الدراسية ، وتمويل المرتبات والحوافز .
- (٤) إجراء بحوث فريق على المدرسة وما يحيط بها .

**خامساً : صفحات مستندات الناظر Artifact عن إنتاجه وانعكاسها على العمل المدرسي**

قدمت المؤلفتان ثلاثة نماذج لإنتاج الناظر وكيفية انعكاس ذلك على العمل كما يلي :

- (١) إنتاج الناظر في مجال تنمية هيئة التدريس ويتضمن :
  - أ- قائمة بالمهام التي تتعلق بالمعلمين الجدد .
  - ب- عينات من خطط تنمية هيئة التدريس .
  - ج- خطة للتنمية الشخصية .
- (٢) إنتاج الناظر في مجال تنمية العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية
  - أ- تحديد رسالة البيئة المحلية ومحكات القيادة فيها .
  - ب- وضع إطار عمل للقيادة يتضمن :

- أهداف الناظر .
- إنتاج الناظر وكيفية انعكاسه في دعم علاقة المدرسة بالمجتمع المحلى .
- (٣) إنتاج الناظر فى مجال بورتفوليو التقييم :
- أ- بيانات عن إنجاز الطلاب .
- ب- قائمة بتوقيات الجلسات واللقاءات .
- ج- خطة تقويم جلسات تنمية هيئة التدريس .
- د- بيانات من الدراسات المسحية التى نفذتها المدرسة .
- هـ- صفحات وثائقية عن المنهج الدراسى .
- و- بيانات عن تدريب المعلمين لبعضهم البعض Peer Coaching .
- ز- قوائم ( حضور / غياب ) الجلسات التى يعقدها الناظر .
- ح- موجز المؤتمرات والجلسات التى عقدت لتنمية هيئة التدريس .
- ط- ميزانية مشروعات المدرسة .
- ي- خطة عمل تنفيذ برامج تعليمية .
- ك- تقرير أو بحوث تقييمية .
- ل- خطابات التقريظ Commendation من الآباء ، أو الزملاء ، أو الرؤساء .

### الفصل الثالث عن : النمو المهنى للناظر

يتضمن الفصل معالجة لأبعاد النمو المهنى Professional Growth للناظر باستخدام البورتفوليو ، ونلخصه فيما يلى :

#### أولاً: وظائف الناظر فى مجال تنميته مهنيًا

- (١) إكساب الناظر البصيرة فى تقويم نفسه كقائد متميز بشخصية قيادية وبخاصة فى العمل المدرسى .
- (٢) تعرف مهامه التى تحتاج لتحسين .

- (٣) تفسير أسباب القصور فى أدائه .
- (٤) وضع خطة لتحسين جهوده الشخصية فى العمل .
- (٥) تنفيذ الخطة التى وضعها للتحسن .
- (٦) توقع نتائج تنفيذ الخطة العلاجية لتحسين جهوده الشخصية

#### ثانياً : متطلبات تحسين Improvement مهنة الناظر

- (١) الوعى بأنها مهنة متعددة الأوجه والمطالب ، وتتطلب سرعة المواجهة ، ومجهد .
- (٢) التفكير بتأن وعمق Reflective فى حل المشكلات وصناعة القرارات حتى العاجلة.
- (٣) العمل على دعم قدرات الآخرين خلال أسلوب قيادى - لا إدارى - مع التفاوض معهم بكفاءة .
- (٤) القدرة على تقويم الذات والاستفادة من نتائج هذا التقويم فى النمو الذاتى وتحسين الجهد الشخصى .

#### ثالثاً : سمات الناظر المفكر بتأن وعمق

يتميز الناظر المفكر بتأن وعمق Reflective بسمات أساسية هى الوعى بالتالى :

- (١) النظر على الفكر وتقويم الذات كمدخلين أساسين لتحسين المدرسة .
- (٢) مواجهة التحديات الداخلية والخارجية أثناء الممارسة .
- (٣) استهداف الانخراط فى أنشطة تتحدى المعتقدات والممارسات الجارية .
- (٤) التغيير عملية حتمية .
- (٥) اقتران التغيير بالتعقد وعدم اليقين لتعدد المتغيرات .
- (٦) مشاركة الزملاء فى التفكير والعمل .

#### رابعاً : مقياس لتقدير الأداء خلال تفكير منأن عميق

• فقرات المقياس هى :

- (١) يضع خطة للتفكير .
- (٢) يضع خطة لتحسين الأداء الشخصى .
- (٣) يوظب على توجيه النمو المهنى .

- (٤) ينفذ سلوكياته الشخصية وتفاعلاته مع الآخرين .
  - (٥) يميل إلى تحسين سلوكياته وأدائه خلال التغذية المرتدة .
  - (٦) يستكشف البدائل لمواجهة التحديات .
  - (٧) يحدد بدقة الجوانب التي تحتاج للتحسين .
  - (٨) يحلل تأثير سلوكياته وقراراته على الآخرين .
  - (٩) يستخدم البيانات الموضوعية لتوقع حدوث التغيير في المستقبل .
  - (١٠) يتلاءم مع التغييرات التي تحدث .
  - (١١) يواصل بذل الجهد في تحقيق التغيير إلى أن ينجح .
  - (١٢) يشجع المعلمين وهيئة العاملين بالمدرسة على التفكير .
  - (١٣) يشجع استمرارية الأداء الإيجابي .
  - (١٤) يشارك الزملاء والعاملين في الفهم بلا تعال .
  - (١٥) يصوب بصره دائماً إلى تحقيق الأهداف .
  - (١٦) يعدل وينقح الأداء والمعتقدات على أساس تفكير متأن عميق .
- كل فقرة أمامها ثلاث درجات للرأى هي : ( نادراً ) ، و ( أحياناً ) ، و ( غالباً ) .
  - تقويم درجة الناظر :

(١) تحدد درجة الأولوية ( وزن ) كل فقرة بالمعادلة المعروفة وهي :

$$\text{الوزن} = \frac{1 \times \text{تكرار نادراً} + 2 \times \text{تكرار أحياناً} + 3 \times \text{تكرار غالباً}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

مجموع التكرارات

= ٤١ فأقل ( يحتاج الناظر على تحسين )

= ٤٢ - ٤٤ فأقل (الناظر متوسط ويحتاج لتدريب ليكون فوق المتوسط )

= ٤٥ - ٤٨ فأقل ( يتميز الناظر بالتفكير المتأن العميق )

## خامساً : دورة التفكير المتأن العميق للناظر

تتكون هذه الدورة Reflection Cycle من خمس خطوات وتصب الخطوة الخامسة في الخطوة الأولى كما يلي :

### (١) الاختيار Selection

- أ- اختيار الناظر العينات المناسبة من إنتاجه Artifacts .
- ب- اختياره لما يمثل أهدافه القيادية وبراعته الشخصية Proficiency .

### (٢) القدرة على الوصف Description

- أ- وصف الظروف والمواقف والأحداث .
- ب- وضع أربعة أبعاد لوصف كل حالة هي :
  - تحديد الأفراد المشاركين في الحالة والمتأثرين بها .
  - تحديد القضايا والظروف والاهتمامات المتعلقة بالحالة .
  - تحديد زمن الحدوث .
  - تحديد مكان الحدوث .

### (٣) القدرة على التحليل Analysis

- أ- تحليل أسباب اختيار هذه المنتجات نتعرض في البورتقليو .
- ب- تحليل العلاقات والتوقعات والأهداف والممارسات في هذه المنتجات .

### (٤) القدرة على تقويم إنتاجه Evaluation

- أ- تقويم الناظر إنتاجه في ضوء الأهداف والقيم والفلسفات المبتغاة ، مع تحديد العوامل المؤثرة فيه .
- ب- تحديد أساليب الاستفادة من التغذية المرتدة .

### (٥) القدرة على التحول Transformation

- أ- تفسير الناظر بيانات التقويم بحيث تساعد على نموه المهني .
- ب- قدرة الناظر على التحول من مستوى مهني إلى مستوى آخر أعلى منه .

(٦) تتكرر الخطوة الأولى في ضوء ما انتهت إليه الخطوة الخامسة



## الفصل الرابع عن : بورتفوليو التقويم

تقدم المؤلفتان فى هذا الفصل معالجة لما تعلق ببورتفوليو التقويم Evaluation Portfolio ، ونلخصه فيما يلى :

### أولاً : الجوانب المهنية الأساسية فى أداء الناظر وأفعاله Actions

- (١) يهتم بمصادر متعددة للبيانات .
- (٢) يربط النظرية بالتطبيق العملى .
- (٣) يحلل نقديا المعتقدات ، والخبرات ، والفهم ، والأفعال فى سياق المدرسة والت مدرس .

### ثانياً : أسس نظام التقويم الفعال للناظر

- (١) يركز على تحسين المدرسة .
- (٢) يقوم على أساس تقدير الأداء .
- (٣) يقدر مسئوليات الناظر .
- (٤) يحدد بدقة توقعات الأداء المستقبلية .
- (٥) يعزز التعاون بين الجميع .
- (٦) يعزز ويرقى النمو المهنى والممارسات القيادية .
- (٧) يمد المدرسة بالمصادر البشرية والمادية المناسبة .
- (٨) يتمكن من إجراءات عمله .

### ثالثاً : مقارنة نظم التقويم بواسطة البورتفوليو ، وبأسلوب التقليدى

النظم التقليدية فى التقويم	نظم البورتفوليو فى التقويم
(١) لا يرقى النمو المهنى	(١) يرقى التقويم الذاتى النمو المهنى .
(٢) يكون تحسين المدرسة هامشياً .	(٢) يركز على إنجاز الناظر وتحسين المدرسة .
(٣) لا يهتم بأعمال الناظر المستقلة .	(٣) يستهدف النمو المهنى وفاعلية الناظر .
(٤) يبتعد عن تعقيدات أعمال الناظر .	(٤) يهتم بتفاصيل أعمال الناظر .

(٥) لا يهتم بكل عمل يقوم به الناظر .	(٥) يعرض النجاح فى كل عمل يقوم به الناظر .
(٦) التقويم لا يطابق الواقع .	(٦) إنتاج الناظر يعبر عن تقويم مطابق للواقع Authentic .
(٧) لا يهتم بأوجه القيادة .	(٧) يسمح للناظر بشرح وتفسير اتخاذه للقرار ، وأدواره القيادية .
(٨) لا يهتم بالنواحي الخلفية .	(٨) يظهر قيم ومعتقدات الناظر وتأثيرها على الطلاب والمعلمين .
(٩) لا يهتم بالدور الإشرافى للناظر فى دعم العلاقات التعاونية .	(٩) يساعد على بلورة محكات للقيادة وتحقيق التعاون .
(١٠) لا يهتم بهذا النوع من التدريب .	(١٠) يرقى الحوار عندا تدريب المعلم لزميله Peer Coaching .

#### رابعاً : محكات تقويمية فى البورتفوليو

تصنف المحكات التقويمية فى البورتفوليو فى أربعة تصنيفات كما يلى

##### (١) مهارات إدارية :

- أ- يبحث الناظر عن بيانات ومعلومات جديدة .
- ب- يفسر البيانات والمعلومات بحيث يستطيع استخدامها .
- ج- يستخدم البيانات فى التخطيط وحل المشكلات .
- د- يحدد المصادر البشرية والمادية
- هـ - يؤمن Secure المصادر المدعمة لجهود تحسين المدرسة .
- و - يطور الرؤية التى تفى بحاجات الطلاب للتحصيل الأكاديمى والنجاح .
- ز - يهيئ الظروف للتعلم الفعال .

##### (٢) مهارات التواصل مع الآخر :

- أ- يتواصل بكفاءة مع العاملين فى المدرسة والآباء وأعضاء المجتمع المحلى سواء أكان تحريرياً أو شفويًا .

- ب- يعرض جهوده المهنية على العامة .
- ج- نشر المعلومات لدى جميع من يتعامل معهم .
- د- يتيح وقتاً كافياً للحوار مع من يتعامل معهم .

### (٣) مهارات شخصية :

- أ- يسهل أساليب بلوغ المجموعات لأهدافهم .
- ب- يشجع مدخلات كل من العمليتين الإدارية والقيادية .
- ج- ينسق بين الجهود التي تبذل لتحسين المؤسسة .
- د- يدعم جهود المعلمين والآباء .
- هـ- يدرّب النظائر الآخرين ، ولا يبخل بمعلوماته وخبراته .
- و- يفهم حاجات الآخرين ويلبى طلباتهم .
- ز- يحفز نفسه والآخرين على مزيد من بذل الجهد .

### (٤) مهارات معرفة الذات Knowledge of Self

- أ- تقويم الذات .
  - ب- يحدد نواحي القوة في ذاته ويدعمها .
  - ج- يحدد نواحي الضعف في ذاته ويتلافها .
  - د- الحرص على التعلم المستمر .
- وعندما يصنف الناظر إنتاجه في البورتفوليو ، فإنه يجعلها مطابقة للتصنيفات الأربعة للمحكات .

### خامساً : مستويات Levels المهارات الإدارية للناظر

تقدم المؤلفتان ثلاثة مستويات للمهارات الإدارية كما يلي :

#### (١) مستوى مهارات الناظر المحتاج للتحسين :

- أ- يوسع رسالة المدرسة School Mission .
- ب- يدنى مستوى المدرسة في التقويم .

ج- يعرض مؤشرات قليلة لإشباعه لحاجات الأفراد .

د- عدم تحمله للتغيير .

هـ - يشرك عدد قليل معه فى الإدارة .

و - لا يوفر المصادر الكافية لترقية تعلم الطلاب .

(٢) مستوى مهارات الناظر الذى يتمشى مع المتوقع منه :

أ- يطور ويسهل كل ما يحقق رسالة المدرسة .

ب- يلبي احتياجات كل من العاملين فى المدرسة ، والآباء ، والقيادات المحلية .

ج- يصمم برامج لتعزيز جهود تحسين المدرسة .

د- يدعم جهود التغيير .

هـ - تشجيع الآخرين على الإسهام فى ترقية المدرسة وتحسينها .

(٣) مستوى مهارات الناظر المتميز :

أ- يشرك الآخرين فى بناء تصور دعم رسالة المدرسة .

ب- يجعل الآخرين ينخرطون فى دعم جهود المدرسة .

ج- يعرف إمكانات الطلاب والعاملين وأوليا الأمور وأعضاء المجتمع المحلى ،

ويستثمر قدراتهم فى تحسين تحصيل الطلاب ، وترقية المدرسة .

د- يشجع تنمية روح القيادة والسلوك القيادى لدى الآخرين .

### **الفصل الخامس عن : التقدم المهنى للناظر**

تعالج المؤلفتان التقدم المهنى Career Advancement للناظر بواسطة البورتفوليو ،

وتهتمان بالتالى :

**أولاً : مميزات بورتفوليو التقدم المهنى**

البورتفوليو يفيد فى الآتى :

(١) تعرف كفايات وقدرات ومهارات المتقدم للوظيفة .

- (٢) ثقة المرشح للوظيفة Candidate فى نفسه لأن البورتفوليو يجمع كل ما يتعلق بإمكاناته ، فلا يخشى من نسيان بعض الموضوعات إذا تقدم بدون بورتفوليو .
- (٣) كشف الفجوات الناقصة فى ثقافته ، وعلاقاته بالمجتمع المحلى ، وخبراته القيادية ، واستعداداته للعمل فى فريق .

### ثانياً : محتويات بورتفوليو التقدم المهني

تتمشى محتويات بورتفوليو التقدم المهني مع الأهداف التى تتعلق بالتعيين أو الترقية إلى وظيفة ناظر ، وتضم سبعة مكونات رئيسة ، وملحق بكل مكون مستندات إثباته Artifacts كما يلي :

- (١) الخبرات القيادية : وتدعم بوثائق عن جهوده فى العمل الجماعى ، ودراسة قضاياها ، والتعاون فى حلها ، والمبادرة فى توجيهها .
- (٢) الخبرات فى مجال المناهج الدراسية وعملية التعليم : وتضم وثائق عن جهوده فى وضع خطط لتوجيه تنفيذ مناهج مستحدثه ، ورصد مستوى نضج المعلمين والطلاب فى محيط المدرسة Campus .
- (٣) تفاعلاته مع كل من الطلاب وأبائهم وأعضاء المجتمع المحلى : وتدعم بوثائق عن جدول أعمال وشرائط فيديو وأشرطة تسجيل صوتى لجهوده .
- (٤) اشتراكه فى لجان ، وتقديمه لأرائه فيها : وتدعم بوثائق عن خطاب دعوته للاشتراك فى عمل اللجنة ، وملخص المطبوعات التى تقدم بها إلى اللجنة .
- (٥) خبراته فى النمو المهني وتنمية وتدريب أعضاء هيئة التدريس : وتدعم بوثائق عن برامج وجدول توقيت التدريب ، وتقاريره عن الحاضرين وتقويمه لهم .
- (٦) تقويمه للأداء : ويدعم بوثائق عن استمارات من تصميمه لتقويم أداء المعلمين والطلاب وكل من يتعامل معهم .
- (٧) الأوسمة وشهادات التقريظ Accolades : وتدعم بخطابات التقريظ ممن يتعامل معهم فى محيط المدرسة ، وأخباره المنشورة فى الصحف ، وشهادات التكريم .

### ثالثاً : مميزات بورتفوليو التقدم المهني الإلكتروني

- (١) أسهل وأسرع فى الاستخدام من البورتفوليو الورقى .
- (٢) سهولة التخزين فى أضييق حيز وسهولة استرجاعه عند الحاجة إليه .

(٣) سهولة تجديد بياناته ، وإبدال الفقرات بأخرى .

(٤) سهولة الإعلام به لشتى الجهات .

#### رابعاً : " طرق عرض بورتلغيو التقدم المهني

يعرض المرشحون Candidates لوظيفة الناظر أو للترقية بورتلغيو تقدمهم المهني خلال طريقة Way من التالي :

- (١) إرفاق البورتلغيو للطلب الخاص برغبتهم لشغل الوظيفة أو الترقية .
- (٢) تقديم البورتلغيو قبل تقديم طلب التوظيف أو الترقية .
- (٣) مصاحبة المرشح للوظيفة للبورتلغيو عند تقدمه للاختبار في مقابلة شخصية ويقوم بالآتي :

أ- عرض محتوى البورتلغيو أثناء اختباره .

ب- اقتباس بعض الفقرات من البورتلغيو .

ج- تسليم البورتلغيو لرئيس لجنة الاختبار في نهاية اللقاء .

#### ملحق الكتاب

بعد انتهاء فصول الكتاب قدمت عدة موضوعات للإجابة على الأسئلة المتعلقة باستخدامات البورتلغيو ، وأهم ما ذكر ما يلي :

- (١) يستغرق إعداد وتطوير البورتلغيو وقتاً ليس بقصير .
- (٢) يتضخم حجم البورتلغيو بالوثائق الأصلية ولذلك يحسن تلخيصها .
- (٣) تغلب الذاتية في التقويم باستخدام البورتلغيو لذلك يجب أن يكون الناظر واعياً بمحكات تقويمه ، بحيث يصنف وثائقه وينسقها وفق هذه المحكات ، كما يكون من يقابلهم على وعى بكل ذلك .
- (٤) يتضمن البورتلغيو إطار عمل واضح للقيادة كسمة أساسية لأي ناظر مدرسة .

الكتاب الثاني عشر

نظارة المدرسة وإدارتها

Narayana, P.V.V. Satya & Krishna, G., **School  
Administration & Management**, New Delhi, Sonali  
Publications, 2004 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٣١٦ صفحة ، ويضم ١٧ فصلا ، ولا يستطيع القارئ أن يفهم عنوان الكتاب الا بعد الانتهاء من قراءة جميع الفصول ليكتشف أن المؤلفين جعلوا مصطلح الإدارة Management يتعلّق بالاتجاهات العالمية والنظريات والأفكار الإدارية ، بينما مصطلح نظارة Administration يرادف Principalship ويتعلّق بالأمر التنفيذي والتطبيقية داخل المدرسة ن ويعتمد ذلك على مهارات الناظر الشخصية واستيعابه الأدائى للأطر النظرية ، ويلاحظ أن بعض المصادر اللغوية تقرّر أن Administration مصطلح إنجليزي أمريكي ويرادف تماما Management كمصطلح إنجليزي بريطانى .

وبعد الانتهاء من استعراض مضمون الكتاب نجد أنه كتاب مدرسى يعرض كل شئ بلا تعمق ولو أن به بعض الأفكار الجديدة نبرزها فى ملخصات الفصول ، ومنها ما يلى :

- (١) التمييز بين النموذج الاجتماعى Social ونموذج المجتمع المحلى Communitarian فى إدارة المدرسة حيث يشتركان فى الأسس العامة ولكن يختلفان فى تركيز الأخير على مبدأ ( الرعاية ) ، وحثمية اشتراك الأسرة فى التعليم لا مجرد دعوتها للمشاركة ، بجانب النظر إلى المدرسة كمؤسسة مدنية فى المجتمع المدنى لا مجرد مؤسسة اجتماعية .
- (٢) الاهتمام بدقائق أدوار ناظر المدرسة مثل مباشرة الأشراف على مقصف المدرسة ، ومخازن وسائل التعليم ، والمكتبة المدرسية ، ووسائل نقل الطلاب بجانب أدواره المهنية المعروفة .
- (٣) شرح مذهب المستقبل Futurism بطريقة غير مألوفة للقارئ العربى وطبق تقنية الإسقاط Projection على المستقبل من مدخل هندسى للتنبؤ بالتزايد الكمى فى عدد الطلاب وانعكاسه على جودة التعليم .
- (٤) عالج إدارة التغيير التربوى بأسلوب سهل متعمق إذ شرح المداخل الأربعة التى أثرت فى إدارة التغيير وهى : الأنثروبولوجى ، والسيشيولوجى ، والزراعى ، والطبى وكيفية وضع آليات التغيير والتجديد التربوى فى ضونها .
- (٥) التمييز بين الملاءمة Adequacy وهى درجة بلوغ الأهداف والكفاءة Efficiency وهى درجة بلوغ الأهداف فى حدود الإمكانيات المتاحة .



## الفصل الأول عن : تنظيم المدرسة

يتضمن هذا الفصل فكرتين محورتين هما :

### أولاً : نماذج التنظيم المدرسي

يعرض الكتاب ثلاثة نماذج للتنظيم المدرسي School Organization Models ويعتبرها انعكاساً لأوضاع اجتماعية تفرضها :

#### (١) النموذج البيروقراطي Bureaucratic ويتميز بالآتي :

- أ- الضبط التنظيمي خلال تدرج الكوادر والسلطات من أعلى إلى أسفل .
- ب- الالتزام بالقواعد واللوائح والإجراءات والمعايير الموضوعية .
- ج- الاهتمام بالخبرة الفنية والخبرة الشخصية عند تحديد تخصص العاملين .
- د- مركزية وفردية اتخاذ القرار .
- هـ - تحديد أدوار أطراف العملية التعليمية بصفة رسمية Formal .
- و - الاهتمام بالمواد الدراسية المنفصلة .

#### (٢) النموذج المنظومي الاجتماعي Social Systems :

وتتكون المدرسة - في هذا النموذج - من عدة عناصر متعددة متفاعلة ، وبينها علاقات معقدة دينمياً ، وتحت كل منظومة كبيرة توجد عدة منظومات فرعية . ويتميز هذا النموذج بما يلي :

- أ- يتحقق الغرض الواحد فيه خلال عدة طرق Ways ولذلك توجد فرص للابتكار والتصرف .
- ب- تتكون المنظومة من دوائر حلزونية متصاعدة فإذا بدأنا بمدخلات ثم عمليات ثم مخرجات ثم تغذية مرتدة تصب في المدخلات مرة أخرى ثم تتكرر هذه المراحل .
- ج- يلعب تدفق المعلومات دوراً أساسياً في المدخلات ولذلك يهتم بتكنولوجيا المعلومات .
- د- يهتم بوجود رؤية مستقبلية ويعمل على تحقيقها خلال فريق وليس مجرد التطور من الواقع الراهن .

هـ - يركز على التعلم التعاوني Cooperative ، وإتاحة الفرصة لمقررات بينية بجانب المواد الدراسية المنفصلة .

### (٣) نموذج المجتمع المحلي The Community Model:

ويتميز عن نموذج المنظومة الاجتماعية بما يلي :

أ- إشراك كل من الطلاب والمعلمين والناظر والعاملين في المدرسة ، والأسرة ، وقيادات المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية .

ب- الاهتمام بتربية الجميع مع الاقتران برعاية الفئات الخاصة ، وأصحاب المشكلات الطارئة .

ج- استهداف إدماج الأسر الواحدة من بيئات أخرى مثل المهاجرين الجدد في الدول الغربية مع المجتمع المحلي ، وجعل الطلاب يتبنون مدركات وقيم وسلوكيات المجتمع المحلي بأساليب لا تسبب قلقا للتكيف الثقافي الجديد مما يستلزم التعاون الوثيق مع الأسرة حتى لا تتعارض قيمها مع قيم المدرسة .

### ثانياً : نداخل النماذج الثلاثة في المدرسة الحديثة المحددة

تحليل نماذج التنظيم المدرسي إلى ثلاثة نماذج هي مجرد عملية علمية بحثية ، بينما الواقع يبين أن المدرسة الحديثة المحددة Reconstructed تأخذ من كل نموذج بما يتمشى مع تحقيق فعاليتها كما يلي :

(١) يؤخذ من النموذج البيروقراطي : رصد سجلات للعاملين والطلاب ، والخضوع لقواعد متفق عليها ، وتدريب المعلمين والنظار على طرائق تدريس معدة سلفا ، ووجود ناظر فرد ولو أنه يدير المدرسة خلال تقنية الفريق ، وتنظيم العمل في اليوم الدراسي ، وتوزيع فقرات المنهج على مدى فترات زمنية .

(٢) يؤخذ من نموذج المنظومة الاجتماعية الاهتمام بكل من رضا المعلمين عن عملهم ، ونمو تنمية الطلاب عقليا ووجدانيا ومهاريا خلال سياقات اجتماعية مختارة من أجل عملية إنتاج التعلم كمنتج مرغوب فيه Product Production ، كما يؤخذ بالتعلم التعاوني ، وأسلوب حل المشكلات ، وتدفق المعلومات ، والعمل كفريق ، والمناهج البنائية بجانب المقررات المتخصصة .

(٣) يؤخذ من نموذج المجتمع المحلى فكرة أن المدرسة مؤسسة فى المجتمع المدنى وليست مؤسسة اجتماعية كالنموذج السابق من حيث الاهتمام بالتربية العامة للجميع ، والرعاية لمن يحتاج لرعاية خاصة ، وإشراك الأسر وقيادات المجتمع المحلى فى التمدرس .

### **الفصل الثانى عن : حضور وغياب الطلاب**

عند تحليل وإعادة تركيب محتوى هذا الفصل ، نجد أنه يهتم بثلاثة موضوعات كما يلي:

#### **أولاً : مهام ناظر المدرسة فى متابعة الحضور والغياب**

لكى يتحمل الناظر مسئولية متابعة الحضور والغياب عليه أن يعرف التالى :

- (١) القوانين والتشريعات المنظمة لذلك .
- (٢) طرق تسجيل الغياب ، وأساليب المكاتبات الرسمية لإخطار الأسر بذلك .
- (٣) أسباب الغياب المتقطع أو المستمر لبعض الطلاب والعمل على مواجهتها .
- (٤) مؤسسات المجتمع التى تساعد فى حل بعض مشكلات المتغيبين .
- (٥) الإجراءات القانونية فى حالة القبض على طالب ومحاكمته وكيفية رعايته لأنه من الناحية التربوية ليس مجرماً بل هو ( ناقص فى نضجه ) .

#### **ثانياً : أسباب عدم الانتظام فى الحضور إلى المدرسة**

- (١) أسباب تتعلق بالطالب نفسه مثل : اعتلال صحته الجسمية أو النفسية أو العقلية ، أو صداقته لزمرة ( شلة ) فاسدة .
- (٢) أسباب تتعلق بأسرته مثل : عمله بأجر بعض الوقت لفقر أسرته ، أو للتفكك الأسرى .
- (٣) أسباب تتعلق بالمدرسة مثل : سوء معاملة أحد المعلمين للطلاب ، أو صعوبة بعض المواد الدراسية .
- (٤) أسباب متنوعة أخرى مثل : سوء الطقس ، وصعوبة المواصلات إلى المدرسة .

#### **ثالثاً : المعاونون لناظر المدرسة فى حل مشكلة المتغيبين**

- (١) عاملون بالمدرسة :

أ- الطبيب أو الزائرة الصحية والأخصائى النفسى : حيث يتولون الرعاية الصحية.

ب- الأخصائى الاجتماعى الذى يقوم بدراسة حالة الطالب كثير التغيب ويقترح ويساهم فى حل مشكلاته .

ج- أخصائى الزيارات المدرسية (School Visitor) وهى وظيفة مستحدثه ليقوم بافتقاد الغائبين وتوطيد علاقة الأسرة بالمدرسة ، ودراسة ظروف الأسرة و العمل على حلها .

(٢) مؤسسات المجتمع المحلى التى تقوم بالمهام التى لا تستطيع المدرسة القيام بها مثل : المؤسسات الصحية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والرعية ، وبعض الجمعيات الخيرية التى قد تمول الأسر الفقيرة ، أو ترعاهم لكلا يتأثر حضور الطالب إلى المدرسة .

### **الفصل الثالث عن : تنمية مهارات العاملين فى المدرسة**

يتضمن هذا الفصل معلومات معروفة وتقليدية لدى القارئ العربى ، وملخصه أن المؤلفين يريان أن على ناظر المدرسة أن يهئ برامج تدريبية للعاملين فى المدرسة خلال ورشة دراسية ، ثم تتم متابعة من يتم تدريبهم خلال عملهم فى حجرة الدراسة ، وصنفأ مجالات التدريب فى ثلاثة هى السياسة ، والثقافة ، وتكنولوجيا التعليم .

### **الفصل الرابع عن : أدوار الناظر فى خدمات الأطفمة**

يخصص المؤلفان هذا الفصل لمهام الناظر فى إدارة مقصف المدرسة Cafeteria ، والملخص هو ما يلى :

(١) يعتبر نشاط المقصف جزء متكامل من منهج تربية الطلاب ليتعلموا أساليب الشراء والبيع ، والتوزيع ، وإعداد وتجهيز الأطفمة والمشروبات ، وتوزيعها ، ولذلك يشرف الناظر على توزيع الطلاب فى مجموعات للعمل دوريا فى المقصف .

(٢) ينظم الناظر برامج الأنشطة فى فسحة الغذاء Lunch Period مثل :

أ- تعليم الطلاب آداب المائدة .

ب- تعاون الطلاب فى تخطيط وتنفيذ أنشطة رياضية ، واجتماعية ، وترويحية ، وترفيهية ، قبل أو بعد تناول الطعام إذا كانت الفسحة طويلة زمنياً .

(٣) يطلب الناظر من السلطات المختصة ما يلى :

أ- تدريب الموظف المسئول عن المقصف .

ب- تدعيم كلفة الوجبات الأطفمة .

## الفصل الخامس عن : إدارة الوسائل المعينة للتعليم

- يخصص المؤلفان هذا الفصل لعرض تفاصيل كثيرة عن الوسائل السمعية والبصرية المعينة للتعليم ومهام الناظر في إدارتها ، وملخصها ما يلي :
- (١) تدبير التمويل اللازم لرائها ، وصيانتها ، وإصلاحها .
  - (٢) تهيئة مكان مناسب لتخزينها .
  - (٣) الإشراف على تصنيفها في مخزنها ليسهل استعارتها واستخدامها في حجرات الدراسة والمعامل والورش ، كما يسهل إعادتها إلى مكانها وجردها من وقت لآخر .
  - (٤) الأشراف والتأكد من أن المعلمين يوظفونها بكفاءة في المكان المناسب والوقت المناسب وبالطريقة المناسبة .
  - (٥) تهيئة برامج تدريب للمسئول عن العهدة ، وتدريب المعلمين على استخدامها بكفاءة .

## الفصل السادس عن : إدارة مكتبة المدرسة

- يراعى ناظر المدرسة متطلبات الخدمة المتميزة للمكتبة وملخصها :
- (١) توسط مبنى المكتبة المركزية لحجرات الدراسة .
  - (٢) إشراك الطلاب في تخطيط وتنفيذ الأنشطة في المكتبة .
  - (٣) تنظيم الكتب على الرفوف ، وتنظيم استعارتها واستعادتها وفق القواعد الإدارية الملزمة غير المعوقة للتربية المكتبية الصحيحة .
  - (٤) توافر المواصفات الصحية لقاعة القراءة في المكتبة من حيث الأثاث والإضاءة ، والتهوية .
  - (٥) تمويل تدفق الكتب والدوريات والمجلات الحديثة والتي تتماشى مع أنواع الطلاب ومستواهم التعليمي ، ومتطلبات التربية المكتبية المثلى .
  - (٦) اعتبار أنشطة المكتبة كجزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي .

## الفصل السابع عن : إدارة وسائل النقل

- يدور مضمون هذا الفصل حول محورين هما :
- (١) محكات تقويم الناظر لوسائل انتقال الطلاب بسيارة المدرسة :
- أ- توافر الأمن والأمان عند ركوب ونزول الطلاب من السيارة .

ب- أقل كلفة يدفعها ولى الأمر .

ج- ملائمة سعة السيارة ومقاعدتها لعدد وأحجام الطلاب .

د- كفاءة السيارة ومثانتها .

هـ - كفاءة قائد السيارة وخلو سجله من الحوادث الخطيرة .

(٢) سلوكيات الطلاب داخل السيارة :

يوجه ناظر المدرسة مشرف السيارة إلى تعليم الطلاب آداب الانتقال بالسيارة مثل :  
عدم الاندفاع عند الركوب أو النزول ، وعدم العنف داخل السيارة ، والمحافظة على أثاثها ،  
وعدم إهانة المارة أو ركاب السيارات الأخرى .

### **الفصل الثامن عن : إدارة الخدمات الصحية**

يعرض المؤلفان ثلاثة أدوار رئيسة لناظر المدرسة في إدارة الخدمات الصحية للطلاب.

(١) يتعاون الناظر مع المعلمين في استكشاف المتاعب الصحية المؤقتة أو المزمنة لدى الطلاب بالملاحظة المباشرة داخل حجرات الدراسة وخارجها .

(٢) تشخيص أسباب هذه المتاعب ، ومعالجتها بواسطة ممرضة أو طبيب المدرسة أو التحويل للمراكز العلاجية المتخصصة ، مع ضرورة تعاون المدرسة مع الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .

(٣) وقاية الطلاب من المتاعب الصحية والانفعالات الاجتماعية الحادة قبل وقوعها .

### **الفصل التاسع عن : الاجتماعات مع هيئة التدريس**

عند تحليل مضمون هذا الفصل وإعادة تركيبه ، نجد أنه يتضمن أربعة موضوعات مركزية كما يلي :

**أولاً : الأهداف العامة لتنظيم اجتماع الناظر مع هيئة التدريس :**

(١) حل المشكلات التي يهتم بها بعض أو كل أعضاء هيئة التدريس .

(٢) دفع المعلمين إلى الانخراط في عمل جديد أو تحسين عمل قديم .

(٣) رفع الروح المعنوية للمعلمين .

**ثانياً : الأهداف الخاصة لتنظيم الاجتماع :**

(١) توجيه هيئة التدريس .

(٢) إلقاء تعليمات إدارية .

(٣) تنمية كفاءة هيئة التدريس .

### ثالثاً : المستويات القياسية ( المعيارية ) Standards للاجتماع :

(١) وجود برنامج زمني لموضوعات الاجتماع Agenda على أن تتم توعية أعضاء هيئة التدريس به قبل الاجتماع بوقت كاف ، حتى يحدث تهيؤ ذهني للمناقشة والحوار .

(٢) إثارة موضوعات تهتم بها هيئة التدريس وتتعلق بعملهم اليومي .

(٣) إثارة موضوعات تربوية لها قيمة مهنية في تنمية المعلمين .

(٤) تعاون الناظر مع هيئة التدريس في تخطيط البرنامج .

(٥) إتاحة الحرية لكل عضو لإبداء رأيه في الموضوع المعروض للمناقشة .

(٦) اختيار الوقت الملائم لهيئة التدريس ، والمدة الزمنية المناسبة لجدول الأعمال .

(٧) اختيار مكان مريح مناسب للاجتماع .

(٨) استخدام التكنولوجيا الحديثة في الحوار وعرض وتوضيح الآراء .

(٩) إدارة الناظر الاجتماع بأسلوب ديمقراطي .

(١٠) استدعاء متخصصين كمستشارين إذا تطلب الحوار ذلك .

(١١) حل الناظر المشكلات الطارئة الاجتماع مثل احترام الاختلاف في الرأي بإتاحة الفرصة

لتوضيح المعاني ، والرجوع المصادر المختلفة ، والاستشهاد برأي الخبراء .

### رابعاً : تقويم الاجتماع :

يطلب في نهاية الاجتماع أن يكتب كل عضو إيجابيات وسلبيات الاجتماع ، ومقترحاته

لتحسين الاجتماعات التالية ، على أن يستفيد الناظر من هذا التقويم خلال تغذية مرتدة فعالة .

### الفصل العاشر عن : دراسة المستقبل

يشرح المؤلفان تعريف مذهب المستقبل ، وأغراضه ، ومداخل دراسته كما يلي :

#### أولاً : تعريف مذهب المستقبل Futurism

هناك تعريفان لمذهب المستقبل :

(١) هو الجهد العقلانى المبذول لتبصر التطورات المجتمعية وتوجهات المستقبل المؤثرة فيه.

(٢) هو وسيلة Means جمع المعلومات لبحث النزعات Trends والتوقعات التى تتم فى المستقبل بهدف تزويد الناظر ومديرى التعليم بالمعلومات التى تساعد على مواجهة الأحداث الهامة القادمة المتوقعة أو المفاجئة .

### ثانياً : " الغرض من إجراء بحث مستقبل

- (١) مساعدة الناظر والمدير على إدارة التغيير فى المستقبل .
- (٢) تزويد الناظر والمدير ببصيرة Insight تساعد على توقع دينميات المجتمع وانعكاسها على التعليم .

### ثالثاً : مداخل دراسة المستقبل

يأخذ المؤلفان بثلاثة مداخل هى :

- (١) قراءة دراسات المتخصصين فى المستقبلات والاستفادة منها .
  - (٢) استخدام تقنية دلفى ، وقد شرحت بالطريقة المألوفة فى المصادر العربية .
  - (٣) استخدام تقنية السيناريو ، وقد شرحت بالطريقة المعروفة فى المصادر العربية .
- ونعقب على ذلك بأن هناك مداخل أخرى أحدث مثل مدخل الدراسات الأراهاسية Usher الأقرب إلى الأحلام ، ودراسات التنبؤ الحتمى التخطيطى ، ودراسات التنبؤ الاحتمالى . كما أن هناك تقنيات كثيرة غير دلفى ، والسيناريو ، مثل محاكاة مونت كارلو ، والشراكة ، والهيكل التنظيمى المقترن بتوزيع المسئوليات ، وخريطة المراحل والعلامات ، وحساب المردود ، ومصفوفة القرارات .

### الفصل الحادى عشر عن : الإسقاط المستقبلى

يستخدم المؤلفان المنظور الهندسى للإسقاط Projection فى دراسات المستقبل ، أى التنبؤ وفق مدخلين هما :

- (١) ترتيب الأرقام تصاعدياً أو تنازلياً أو فى مجموعات ثم التنبؤ فى امتداد التصاعد أو الهبوط أو المجموعات فى المستقبل .
- (٢) استخدام رسوم بيانيه ، وتخيل استكمال كل رسم فى المستقبل وفق معادلات رياضية تعتمد على تحليل النزعات Trend Analysis ، أو تحليل الفترات الزمنية ، وفق



تكرار إحدائيات الخط المستقيم أو التموج Fluctuation وفق أحداث موسمية متكررة أو أحداث طارئة ، أو حركة الرسم البياني في شكل حلقى أو بيضاوى أو مثل شكل حرف (S) في اللغة الإنجليزية .

وتفيد الدراسات الاسقاطية في تعريف ناظر المدرسة أو مدير التعليم بمعدل ( تزايد / تناقص) عدد المقيدين من الطلاب ، ونسب نجاحهم ، وانعكاس ذلك على التوسع في المؤسسات التعليمية ، وقدم المؤلفان نماذج عديدة عملية لمثل هذا المعنى .

### **الفصل الثانى عشر عن : التقويم التربوى**

أغلب المعلومات في هذا الفصل مأتوفة للقارئ العربى وهى تتعلق بتعريف التقويم ، وأنواعه ، ومتطلبات صدقة وجودته ، وتقويم كل من الطالب والمعلم والبرنامج والمؤسسة ولذلك نقتصر فى الملخص على النواحي الجدلية كما يلى :

#### **أولاً : تعريف التقويم التربوى**

- عرف المؤلفان التقويم Assessment كعمليات وصف ما نقومه ، وإبراز العوامل المؤثرة فيه ، ومدى نجاحه فى تحقيق الأهداف ، بينما التقويم Evaluation بأنه كل ما يتعلق بالتغذية المرتدة .
- نعقب على ذلك بأن Assessment ترادف تماماً Evaluation ولكن الأولى تستخدم فى اللغة الإنجليزية البريطانية عند تقويم المتعلم ، بينما الثانية تستخدم فى اللغة الإنجليزية المتأمركة المتداولة فى المصادر الأمريكية وهى تستعمل عند تقويم المتعلم أو المعلم أو المؤسسة أو البرنامج ، ويستند رأينا على بحث لغوى فى المقارنة بين الإنجليزية البريطانية ، والإنجليزية المتأمركة .

#### **ثانياً : المبادئ الأساسية للتقويم**

يكتب المؤلفان أن هناك سبعة مبادئ أساسية Cardinal Principles للتقويم هى : الصحة ، وعملية التعليم ، وأدوار الأسرة التعليمية ، والإعداد لمهنة ، والتربية المدنية ، وكيفية شغل وقت الفراغ ، والأخلاق ونرى أن هذه الفقرات السبع تعبر عن ( النواحي ) أو ( الجوانب ) التى نقومها وليست مبادئ .

## الفصل الثالث عشر عن : الإدارة التعليمية

الفكرة المحورية للإدارة التعليمية Management فى هذا الكتاب هى أنها تدور حول أفكار وآراء ، بينما الإدارة المدرسية أو النظارة Administration فتتعلق بالتطبيق . ويدور هذا الفصل حول مجموعة أفكار عن الإدارة نلخصها فيما يلى :

### أولاً : إدارة التغيير والتجديد فى التعليم

(١) يتعلّق التغيير والتجديد التربويين بتحسين كل من : الإجراءات ، وكفايات العاملين ، واستخدام التكنولوجيا ، وإتاحة تسهيلات التعلم ، وتجويد برامج التعليم واستراتيجيات التعلم .

(٢) تتفق الاتجاهات المحلية مع الاتجاهات العالمية فى ضرورة الإسراع فى التغيير والتجديد لمبررات منها :

أ- التغيير عملية مستمرة فى ثقافات المجتمعات المحلية والعالمية .

ب- مطالب مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع للتغيير من أجل تحسين الجودة .

ج- اشتداد التنافس بين الشعوب والأمم .

د- وفرة المستحدثات فى بعض الدول المتقدمة .

(٣) يحدث التغيير فى المدرسة وفق إمكانياتها وقدراتها على التنفيذ Capacity .

### ثانياً : أثر الإدارة فى التحصيل الدراسى

يفسر انخفاض المستوى التحصيلى فى الرياضيات لطلاب أمريكا إذا قورن بطلاب اليابان بعده عوامل تتعلق بالآتى :

(١) تبلغ مدة التمدرس الأمريكية ٣٠ ساعة لكل أسبوع ، بينما تبلغ ٤٨ ساعة لكل أسبوع فى اليابان .

(٢) دسامة وثناء المنهج الدراسى اليابانى .

(٣) وفرة نشاط الطلاب اليابانى .

(٤) يعانى بعض الطلاب الأمريكين من مشكلات مثل الإدمان ، والحمل غير الشرعى ، والتفكك الأسرى ، وتعدد ثقافات المهاجرين الجدد الذين لم ينخرطوا فى الثقافة الأمريكية و عزلة المدرسة عن المجتمع المحلى .

### ثالثاً : أسباب الفشل فى التجديد والتغيير

- (١) غموض كل من التجديد وخطته وأغراضه .
- (٢) عدم الاستفادة من الأخطاء الماضية .
- (٣) إهمال آراء غير التربويين المهتمين بالتعليم .
- (٤) عدم الستدرج فى التجديد والتغيير واللجوء على الفرقات Pop Change التى تثير الاهتمام الوقتى ثم تموت لأنها لا تعتمد على انخراط جميع أطراف العملية ( التعليمية / التعليمية ) فيها .
- (٥) عدم الاعتماد على المعرفة الموثوق فيها ، والرضوخ للآراء والنصائح المضللة .
- (٦) الاعتماد على مجرد إصدار قوانين ونشرات بالتجديد .
- (٧) عدم الاهتمام بالتغذية المرتدة .
- (٨) عزل المدرسة عن المجتمع المحلى .

### رابعاً : المداخل الأربعة التى أثرت فى إدارة التغيير

- (١) المدخل الأنثروبولوجى : يهتم بتغيير الثقافة البدائية فى المجتمعات المنعزلة لكى تكون ثقافة متحضرة عصرية .
  - (٢) المدخل السشيولوجى Sociological : يهتم بدراسة عمليات التغيير فى الثقافة خلال تقنيات الملاحظة و استقصاء المعدل الزمنى لتشرب القيم الجديدة وتبنيها Adopt ، ودراسة أسباب ( انتشار / انحسار ) المستحدثات الجديدة .
  - (٣) المدخل الزراعى Agricultural : يهتم بعملية التهجين Hybrid واستنبات بذور جديدة من نباتات قديمة وفى مجال التربية يكون الاهتمام بتهجين القيم والثقافة .
  - (٤) المدخل الطبى Medical : يهتم بتبنى المريض لعوامل متعددة معقدة مثل : شخصيته نفسه ، وشخصية الطبيب المعالج ، وشخصية الصيدلانى الذى يبيع له الدواء ، وسمعة بلد منشأ الدواء ، وسمعة الشركة المصنعة للدواء ، وسمعة نوع العلاج لدى من يتعامل معهم فى المجتمع وانعكاس ذلك فى التربية هو تعقد مكونات التغيير والعلاقات بينها .
- وقد تأثرت إدارة التغيير والتجديد التربوية بالمداخل الأربعة السابقة من حيث :
- (١) الاستفادة من المدخلين الأنثروبولوجى والسشيولوجى فى تهيئة الأذهان للتجديد قبل أن يحدث ، وكيفية التأثير فى الثقافة السائدة لتقبله .

(٢) الاستفادة من المدخلين الطبي والزراعى فى الوعى بتعدد وتعقد العوامل المؤثرة فى توليد الثقافة وتقبل التغيير وانتشاره .

### خامساً : آليات إدارة التغيير

- (١) توعية أصحاب الحق وأصحاب المصلحة بالتجديد وتشجيعهم على تبنيته ، سواء أكان هذا التجديد معروفاً فى دولة ومجتمع آخر ، أو أنه مستحدث تماماً .
- (٢) إصدار قرار وتشريعات بالتجديد .
- (٣) وضع خطة إجرائية لتنفيذ التشريع وذلك بالتعاون مع أصحاب الحق وأصحاب المصلحة Stakeholders فى التجديد .
- (٤) تنفيذ الخطة ومتابعتها وتقويمها بالتعاون مع الطلاب وأسرهم ، والمعلمين ، وقيادات المجتمع المحلى .

## الفصلان الرابع عشر والخامس عشر عن : العلاقات الإنسانية بعامة

### وفى المدارس بخاصة

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية ، ولذلك لابد وأن تضم مجتمعاً متكاملًا خلال علاقات إنسانية جيدة بين الذين يعيشون فيها ويتحقق ذلك خلال الآتى :

### أولاً : تنظيم المدرسة فى صفوف وهيئة تدريس

- (١) يحتاج الصف Line إلى هيئة إدارية للإشراف عليه ، ويتعلق عملها بالنواحي التنظيمية والمالية والإدارية للصفوف الدراسية .
- (٢) تحتاج هيئة التدريس إلى هيئة إدارية تنظم وتتابع أدوارها الفنية ، وتحل مشكلاتها المالية والإدارية .

### ثانياً : إرشادات أساسية للهيئة الإدارية

يقدم المؤلفان ستة إرشادات للهيئة الإدارية Administrative Staff هى :

- (١) يحقق التنظيم Organization فى المدرسة كلا من توضيح وتوزيع المهام ، والقدرات ، والمسئوليات على كل فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف بلوغ أهداف المؤسسة .
- (٢) تهتم هيئة الإدارة بالعمليات القيادية المدعمة بالنواحي الإنسانية لا مجرد تنفيذ الأوامر الإدارية بجانب الاهتمام بإثارة حوافز العمل والتعاون ، علاوة على تقديم الخدمات .

(٣) العمل على توافر آليات العمليات الديمقراطية .  
(٤) إتاحة الحرية لكل فرد ولكل مجموعة أفراد في إبراز المبادرات في إطار من الضبط الحكيم .

(٥) تدريب العاملين لترتفع كفاءتهم التربوية .  
(٦) المساعدة على شراكة الجميع في تقويم المدرسة من جميع النواحي ، ثم إعادة توجيه المسار خلال تغذية مرتدة عملية تحقق :

- أ- الملاءمة Adequacy أى درجة بلوغ الأهداف .  
ب- الكفاءة Efficiency أى درجة بلوغ الأهداف في حدود الموارد المتاحة .  
وقدم الكتاب أمثلة تطبيقية لتنفيذ هذه الإرشادات .

### ثالثاً : ممارسة القيادة الفعالة لا الرئاسة الإدارية

- (١) إيمان الناظر والعاملين معه بثلاثة مثل عليا هي :  
أ- حق كل فرد في الوقار والاحترام .  
ب- الثقة في ذكاء كل فرد .  
ج- الثقة في التعاون في حل المشكلات
- (٢) اعتقاد الرؤساء في أن القيادة هي أسلوب للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة ، لا التسلط عليهم لبلوغ هذه الأهداف .
- (٣) محكات المبادأة عند ناظر المدرسة  
أ- يعرض الموضوع المستحدث بوضوح .  
ب- يعرض خطط تنفيذه وتوزيع المهام .  
ج- يعمل بجدية بنفسه ليكون قدوة للآخرين .  
د- يشجع الآخرين على المبادأة وتطوير ما يستحدث .  
هـ - يحل مشكلات الآخرين أو على الأقل يتعاطف معهم .
- (٣) سمات ناظر المدرسة الفعال  
أ- رئيس ديمقراطي .

- ب- قائد نشط .
- ج- قادر على المبادرة واستحداث التحول .
- د- عارف Recognizer بعمله وبالآخرين .
- هـ - مساعد للآخرين في أداء مهامهم وتوعيتهم بالمزلق قبل الوقوع فيها .
- و - متحدث لبق يجيد التعبير عن الفكر ويجيد تدعيم علاقاته بالآخرين .
- ز- منسق Coordinator للمهام وللجهود المبذولة ويوزع الأعباء طبقاً لقدرات واستعدادات كل فرد .
- ح- إنسان اجتماعي لا يتراجع عن عهد قطعة على نفسه ، وفيه روح الحميمية والصدقة .

### الفصل السادس عشر عن :تعامل الناظر مع المتخصصين

يركز هذا الفصل على موضوعين هما :

#### أولاً : تعريف المتخصصين

- (١) جميع المدرسين متخصصين في موادهم الدراسية ، ولكن هناك قاعدة مهنية مشتركة مع ناظر المدرسة مما يسهل التعامل معهم .
- (٢) المتخصصون أصحاب التخصص الدقيق مثل الأخصائي النفساني ، ومنسق المناهج الدراسية ، وموجهي الفنون وبخاصة الموسيقى يمتلكون معرفة ومهارات لا يمتلكها ناظر المدرسة .

#### ثانياً : طرق تعامل الناظر مع المتخصصين

- المشكلة الأساسية التي يثيرها المتخصصون هي طلبهم فترة زمنية أطول لممارسة عملهم خلال اليوم الدراسي ، ولديهم مبرراتهم الفنية المتعددة ، وأمام ناظر المدرسة مدخل أو أكثر لحل هذه المشكلة كما يلي :
- (١) مدخل التعاون : حيث يطلب الناظر من المتخصص التعاون في حل المشكلة بحيث لا يتعارض مع نصاب اليوم المدرسي المزدهم .
- (٢) مدخل تعديل وجهة نظر المتخصص بإشراكه في إدارة المدرسة لفترة زمنية .

- ب- قائد نشط .
- ج- قادر على المبادرة واستحداث التحول .
- د- عارف Recognizer بعمله وبالآخرين .
- هـ - مساعد للآخرين في أداء مهامهم وتوعيتهم بالمزلق قبل الوقوع فيها .
- و - متحدث لبق يجيد التعبير عن الفكر ويجيد تدعيم علاقاته بالآخرين .
- ز- منسق Coordinator للمهام وللجهود المبذولة ويوزع الأعباء طبقاً لقدرات واستعدادات كل فرد .
- ح- إنسان اجتماعي لا يتراجع عن عهد قطعة على نفسه ، وفيه روح الحميمية والصدقة .

### الفصل السادس عشر عن :تعامل الناظر مع المتخصصين

يركز هذا الفصل على موضوعين هما :

#### أولاً : تعريف المتخصصين

- (١) جميع المدرسين متخصصين في موادهم الدراسية ، ولكن هناك قاعدة مهنية مشتركة مع ناظر المدرسة مما يسهل التعامل معهم .
- (٢) المتخصصون أصحاب التخصص الدقيق مثل الأخصائي النفساني ، ومنسق المناهج الدراسية ، وموجهى الفنون وبخاصة الموسيقى يمتلكون معرفة ومهارات لا يمتلكها ناظر المدرسة .

#### ثانياً : طرق تعامل الناظر مع المتخصصين

- المشكلة الأساسية التي يثيرها المتخصصون هي طلبهم فترة زمنية أطول لممارسة عملهم خلال اليوم الدراسي ، ولديهم مبرراتهم الفنية المتعددة ، وأمام ناظر المدرسة مدخل أو أكثر لحل هذه المشكلة كما يلي :
- (١) مدخل التعاون : حيث يطلب الناظر من المتخصص التعاون في حل المشكلة بحيث لا يتعارض مع نصاب اليوم المدرسي المزدهم .
- (٢) مدخل تعديل وجهة نظر المتخصص بإشراكه في إدارة المدرسة لفترة زمنية .

**الباب السادس :**  
**كتب عن علم النفس**



الكتاب الثالث عشر

الذاكرة البشرية

Radvansky, Gabriel, **Human Memory**, Boston,  
Pearson Education Group, Inc., 2006.

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٣١٤ صفحة ، ويتضمن ١٧ فصلا تعالج موضوعات تاريخ بحوث الذاكرة ، وعلاقتها بالأعصاب ، وطرائق البحث فيها ، وأنواعها ، ومداهما الزمنى ، وما بعد الذاكرة والتذكر ، واختلالها وينتهى الكتاب بملاحق عن مؤشرات تحليلها ، وتصنيفاتها ، ومسرود لشرح المصطلحات المتعلقة بالتذكر ، وقائمة بها أكثر من تسعمائة مرجع ومصدر .

## العرض والتعقيب

فى ضوء تحليل وإعادة تركيب مضمون الكتاب نجد أنه يحتوى على خمسة عشر موضوعا منفصلا ولو أنها متصلة حول محور الذاكرة كما يلى :

### أولاً : التعبيرات المجازية لوصف الذاكرة

تستخدم تعبيرات مجازية لوصف الذاكرة وفهمها ، وعلى الرغم من أن هذه الأوصاف ليست دقيقة تماما ولكنها تقدم مؤشرات هامة للتعبير عنها فى المقاييس المختلفة ، ومن هذه الأوصاف أنها مثل قرص التسجيل الصوتى أو ( الصوتى / الضوئى ) ، أو مكتبة ، أو قاموس ، أو شبكة أعمال ، أو لوحة مفاتيح كهربية ، أو حزام حمل الحقائب فى المطارات ، أو حفظ الحفريات ، أو برنامج كمبيوتر .

### ثانيا : تعدد نماذج الذاكرة وتعدد نظرياتها وطرائق بحثها

عند تفاعل الإنسان مع البيئة يختزن المعلومات فى ذاكرته كما تسجلها حواسه ، وبعض المعلومات المختزنة تكون قصيرة المدى ، أو تختزن لمدة طويلة وبعضها يظل كامنا وبعضها الآخر يظهر فى المواقف المختلفة ، ولما كانت المواقف التى تستدعى الذاكرة متنوعة ومتعددة لذلك تتعدد نماذج الذاكرة ، وتتعدد نظريات تفسير تخزينها واسترجاعها فمنها:

(١) نظريات فى ضوء علم وظائف الأعضاء العصبى ( الفسيولوجيا العصبية ) .

(٢) نظريات تهتم بتصنيف الذاكرة إلى مكانية ، وزمنية ، وذاكرة ترتبط بالأفعال والأداء Action ، وذاكرة للأشكال الحية ، وللواقع ، وللخيال .

(٣) نظريات لتفسير الاختلال فى الذاكرة .

كما تتعدد طرائق بحثها فقد تستخدم الطريقة التجريبية حيث يمكن التحكم فى المتغيرات ، أو تستخدم طريقة المعاشة مع دراسة حالة بذاتها ، أو تستخدم طريقة المقارنة

يبين أصحاب ذاكرات متباينة ، أو طريقة مقارنة ذاكرة فرد بذاته في مواقف مختلفة وعبر مدى زمني طويل أو قصير .

### ثالثاً : الذاكرة والتعلم

تعتمد الذاكرة على أنماط Types التعلم ، فهي تكون أفضل خلال :

- (١) التعلم المقصود وليس التعلم العرضي .
- (٢) بذل الجهد في التعلم .
- (٣) ارتباط المعلومات اللاحقة بالمعلومات السابقة .
- (٤) ارتباط المعلومات بحياة المتعلم .
- (٥) سهولة تشفير Encoding المعلومات .
- (٦) قدرة المتعلم على التخيل .
- (٧) التفاعل مع زملاء وأقران لهم مستوى أداء مرتفع بالنسبة له .
- (٨) تميز الفرد بقدرة عقلية زمنية Mental Chronometry تجعله يستدعي المعلومات البسيطة والمركبة بسرعة أكثر من غيره .

### رابعاً : الذاكرات التي تعتمد على الحواس

هناك ثلاثة أنواع من الذاكرات التي تعتمد على الحواس هي :

- (١) الحواس البصرية تكون ذاكرة أيقونية Iconic أى الاحتفاظ بالصورة العامة بجانب تفاصيلها الدقيقة .
  - (٢) الحواس السمعية تكون ذاكرة الصدى التي تردد شدة الصوت ودرجته ونوعه .
  - (٣) الحواس الحسية Haptic تكون ذاكرة اللمس وربط المعلومات بما يتحسسه الإنسان .
- وهناك مقاييس لكل نوع من هذه الذاكرات لدراسة مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها وعلاقتها بالشعور واللاشعور والوعي واللاوعي والمدى الزمني لاستدعائها وعمليات استدعائها ، والمقارنة بينها ، وتآكلها ، وأنماطها الشكلية Modal ، وتسلسلها ، واختلاف المدى الزمني لاستدعائها في تذكر كل من القراءة والفهم والعمليات والأبعاد في الكون .

## خامساً : الذاكرة المعلنة والذاكرة الكامنة

(١) الذاكرة المعلنة الفاعلة Working التى تحفظ فى الشعور تتكون من ثلاثة مكونات فى نظرية الأجزاء الثلاثة Tripartite Theory وهى :

أ- حلقة صوتية Phonological Loop : إما أن تكون مدخلاتها المحادثة ، أو عدم المحادثة Nonspeech فتحدث حلقة مغلقة من تكرار السماع بين الشخص الذى يتذكر وما يثيره للتذكر سماعياً .

ب- الرؤية المكانية Visio-Spatial : تعتمد على الخلفية المعرفية للمكان ، وترتبط مع الحلقة الضوئية فى تذكر المعلومات اللفظية والمرئية .

ج- التنفيذ المركزى الذى يسيطر ويربط بين الصوت والمكان فى الذاكرة ، ويتأثر بعدة عوامل منها القمع ، والتماثل ، و ( ترابط / عدم ترابط ) المعلومات ، وترتيب المعلومات بأسلوب ( قاموسى معجمى / وظيفى ) ، والفترة الزمنية لتخزين المعلومات ، وعمر الإنسان .

(٢) أما الذاكرة للكامنة غير المعلنة Nodeclarative فهى التى تحفظ فى اللاشعور ولا تكون على وعى بها ولو أنها تكون محفوظة حتى عند فاقدى الذاكرة ، ويمكن تحريكها وفق الآتى :

أ- شرطية بافلوف Pavlorian Conditioning التى تجعل الاستجابة واحدة بالنسبة للمثير الشرطى المقترن فى حدوثه مع المثير الأسمى ، فاللعاب يسيل فى فم الكلب سواء عند وجود الطعام أو عند وجود الأصوات التى اقترنت بتقديم الطعام وكذلك تظل الذاكرة كامنة غير معلنة على أن يثيرها حدث أو شئ أو فكرة سبق أن اقترنوا بعامل آخر عند اختزانها .

ب- شرطية أدواتية Instrumental Conditioning التى تجعل إعلان الذاكرة كامنة إلى أن يتوقع الكائن نتيجة معينة إذا حدث فعل معين طبقاً لقانون ثورنديك للتأثير ( مثير / استجابة شرطية ) .

ج- التذكر الإجرائى Procedural نسترجع الذاكرة غير المعلنة إذا كان قد تم تخزينها خلال إجراءات مثل حركة أصابع اليد على مفاتيح الكمبيوتر أو على أصابع البيانو .

د- التذكر الضمني Implicit لأحداث أو لأشياء أو لفكر قد تم تعلمها بلا وعى وبلا قصد وتختزن في الذاكرة بلا قصد للاحتفاظ بها وتقاس هذه الذاكرة غير المعلنة وطرق استدعائها خلال مقاييس عصبية كهربية في علم الفسيولوجيا .

هـ - التذكر المبكر Priming : أول حدث في اليوم أو الموقف يختزن في الذاكرة غير المعلنة ، ويسهل استدعاؤه بتكراره بشرط أن يكون الإنسان متميزاً بكل من سرعة الاستجابة ودقتها .

## سادساً : الذاكرة طويلة الأمد ذات الحلقات المسلسلة Episodic Long-Term Memory

• هي الذاكرة التي تتكون عبر عمر الإنسان وتضم حلقات مسلسلة من خبراته وهي تضم آراءه ، واتجاهاته ، وميوله ، وما يحبه وما يكرهه ، وهي بذلك مثل الحلقات المتتابعة في مسلسل تليفزيوني Episodes لتتميز عن ذاكرة دلالات الألفاظ Semantic والتي تتميز بالعمومية والمعرفة البانورامية ، فعند تذكر تسلسل أحداث فيلم سينمائي فإن ذاكرتنا المختزنة من نوع الحلقات المسلسلة وعند تذكر فكرة الفيلم فأنا ذاكرتنا المختزنة من نوع دلالات الألفاظ وتتكون الذاكرة طويلة الأمد ذات الحلقات المسلسلة من الآتي :

- (١) مسلسل الأوضاع Positions المؤثرة في تعلم الإنسان .
- (٢) السياق الذي حدث فيه مسلسل الأوضاع السابقة .
- (٣) تداخل الخبرات التي تدخل الذاكرة أو تفاعلها معها ، وتنافسها معا في البقاء ، فقد تنسى حادثة أو تتآكل Decay من الذاكرة لإزاحتها بحادثة أخرى أو كبتها Inhibition . وهناك أربعة أنواع من التداخل هي :

أ- التداخل السلبي الذي يجعل المعرفة السابقة تمنع المعرفة الجديدة من الاختزان في الذاكرة .

ب- التداخل قبل النشاط Proactive الذي يجعل المعرفة السابقة تؤدي إلى نسيان المعرفة الجديدة عند اختزانها .

ج- التداخل بعد النشاط Retroactive الذي يجعل المعرفة الجديدة تسبب صعوبة في تذكر المعرفة القديمة .

د- التداخل الترابطي Associative الذى يجعل المعرفة القديمة والجديدة تترابطن معا خلال وحدة مركبة جديدة .

### • العوامل المؤثرة فى الذاكرة طويلة الأمد ذات الحلقات المسلسلة

هناك عوامل تؤثر فى تخزين المعلومات هى :

(١) التكرار : تقوى الذاكرة بتعرض الشخص للمعلومات أكثر من مرة ، على أن يكون التعلم متباعدة فتريا أى ليس مركزا فى فترة قصيرة .

(٢) الممارسة : تقوى الذاكرة بممارسة الشخص بنفسه عملية التعلم ، على أن يقوم بتصنيف المعلومات فى فئات ذات معنى أو ذات وظيفة للمتعلم ، فالعلاقات العضوية التنظيمية بين وحدات المعرفة تجعلها تختزن بسهولة فى الذاكرة ، بعكس المعلومات المتشعبة المتعددة المستقلة فى معانيها الدقيقة وبلا إطار يجمعها .

### سابعاً : ذاكرة المكان والزمان

يتحدد وجودنا فى الكون بالمكان والزمان ، وهما يضعان الإطار العام لمعلوماتنا وخبراتنا ، فالمكان يحتوى على مواقع وأشياء وأفكار وأفعال وعلاقات بينها ، وكلها تؤثر فى مداركنا تأثيرا متباينا حسب تاريخ رصدنا ، وبالتالي تتنوع الذاكرات بتأثير (مكان / زمان) .

### • ذاكرة المكان Space

هى تذكر مفردات المكان ، والعلاقات بينها ، ومقاييسها والمسافات بينها ، ووظائفها ، ومجال دراستها هو علم النفس الفيزيائى Psychophysics الذى يربط ما يحدث فى المخ وما يحدث فى الواقع خلال عدة فروض هى :

(١) اللايقين Uncertainty : تتأثر الذاكرة بالتشوشة والضعف كلما طال الزمن .

(٢) الإدراك المتكون Reperceptual : تتأثر الذاكرة بإدراك الشخص الذى يتكون لديه ، فقد يكون إدراكا مشوها غير مطابق للواقع .

(٣) التحول Transformation : تتحول بنية المعلومات فى الذاكرة إلى صورة أخرى بمرضى الزمن خلال استمرار التعلم .

(٤) التلاؤم الفئوى Category Adjustment : يتشكل محتوى الذاكرة بتلاؤم الدقائق الصغيرة للمعلومات مع إطار عام للمعلومات بحيث تنتظم الجزيئات فى فئات داخل كل عام يضمها كلها .

(٥) الخريطة العقلية Mental Map : لا يحتفظ الإنسان في ذاكرته للمكان بصورة أسناتيكية ساكنة ، بل له القدرة على ابتكار علاقات مكانية أى أنه قادر على تحويل النظرة الجامدة للمكان Metric View إلى نظرة فيها تضاريس للمكان Hierarchial View فيقسم في ذاكرته الدولة - مثلا - إلى محافظات ، والمحافظات إلى مراكز ، والمركز إلى قرى ، والقرية إلى نجوع ، والنجع إلى كفور ، ويضم كل ذلك إطار عام هو الدولة خلال خريطة عقلية في الذاكرة ، وهذه الخريطة العقلية لا تتجمد في الذاكرة ، بل لها دور فاعل في توجيه التفكير إلى التعرف على الأماكن وأبعادها ومكوناتها ومقوماتها .

### • ذاكرة الزمان

(١) هناك ثلاثة طرق Ways لاستخدام الناس لذاكرة الزمان هي :

- أ- كيفية وقوع الحدث الماضى .
- ب- زمن وقوع الحدث الماضى .
- ج- وقوع أحداث أخرى مقترنة مع الحدث الماضى .

(٢) تتأثر ذاكرة الزمان بالعوامل الآتية :

- أ- تأثير العمر الزمنى Age Effect لاختران المعلومات فى الذاكرة : فكأما زاد البعد الزمنى للحدث بالنسبة للأشخاص العاديين كلما زاد احتمال نسيانه.
- ب- تأثير البداية Primacy يزداد احتمال تذكر أول حدث فى سلسلة أحداث عبر فترة زمنية طويلة .
- ج- تأثير الحدائة Recency وهو عكس تأثير العمر الزمنى ، إذ يسهل استدعاء الذاكرة للوقائع الأحدث من الوقائع الأقدم .
- د- تأثير الدقة Accuracy : يسهل تذكر المعلومات التى يدقق الشخص فى ترتيبها عند التخزين مثل ترتيب قصيدة شعر أو أغنية .
- هـ - تأثير التحول المغاير Shift : إذ تتحول المعلومة وتتغير عند إزاحتها من الفترة الزمنية التى حدثت فيها ووضعها فى سياق زمنى مختلف مما يشوه معناها الأسمى عند تذكرها .

و - تأثير الرؤية التلسكوبية Telescope: ويقصد به رؤية البعيد كأنه قريب ،  
أو رؤية القريب كأنه بعيد مثل تأثير التلسكوب الفيزيائي في رؤية الأقمار  
والسجوم وسباق الخيل ، وهذا يعنى اختلال زمنى لوقوع الأحداث فى  
الذاكرة .

### (٣) نظريات ذاكرة الزمان :

هناك أربع مجموعات من نظريات ذاكرة الزمان هى :

أ- نظريات حساب البعد الزمنى : تعتمد على حساب المدة الزمنية التى تفصل  
الحدث الماضى عن الوقت الحاضر .

ب- نظريات حساب مكان الحدث فى التسلسل التاريخى وموقعه بين ما قبله وما  
بعده .

ج- نظريات الزمن النسبى : وتهتم باختزان الحدث التاريخى منسوبا لأحداث  
فرعية أو رئيسية أخرى .

د- نظريات التلاؤم الفئوى : وتهتم - مثل ذاكرة المكان - بتلاؤم الأحداث  
التاريخية الصغيرة فى فئات داخل سياق تاريخى عام .

### ثامناً : ذاكرة دلالة الألفاظ Semantic

(١) تعريف : هى ذاكرة للألفاظ ومعانيها ، أى تكون الذاكرة كدائرة معارف منسقة وليست  
مجرد معلومات مبعثرة ومشتتة ، وتتسم بالاتساق والترابط إلا أن استدعاء أحد المعانى  
من الذاكرة يسحب معه سلسلة أخرى من المعانى ، و يمكن ضبط تدفق المعانى خلال  
الشروط الآتية :

أ- تحديد المعنى المطلوب بدقة حتى لا تتدفق معان أخرى من الذاكرة وتؤدى إلى  
تشويش المعنى الأصلى .

ب- تحديد العلاقات التى تربط المعنى المطلوب بغيره حتى لا تتدفق معلومات ليست  
لها علاقة بالمطلوب .

ج- تحديد المجال الذى يدور فيه المعنى المطلوب .

د- تحديد المجالات التى يجب ألا نستدعيها من الذاكرة .

هـ - تحديد مكان المعلومة المطلوبة فى إطار معلومات تدخل فيها كأحد مكوناتها .



(٢) وظيفة ذاكرة دلالة الألفاظ هي الصياغة التنظيمية للمفاهيم والمدرجات والفئات لا مجرد تذكر أشتات من المعلومات كما يتضح في الآتى :

- أ- المفاهيم والمدرجات Concepts : هي بنية عقلية تتضمن معلومات تقترن بفكرة.
- ب- الفئات Categories: هي تصنيف لمجموعة مفاهيم في مستويات تتدرج من المستوى الأساسى إلى المستوى الفرعى ، إلى المستوى الجانبي .

(٣) نظريات وضع ما نتذكره في فئات

هناك ثلاث نظريات لأسس ترتيب المفاهيم والمدرجات في الذاكرة وهي :

أ- نظرية النموذج الأصلي Prototype : تتحدد الفئة التي تضم مجموعة مفاهيم ومدرجات من متوسط ما تتفق عليه عقول المتخصصين حيث تختزن المعلومات وفقا لها .

ب- نظرية المثال Exemplar : أى ترتيب المفاهيم والمدرجات في الذاكرة يكون وفق أمثلة مسبقة .

ج- نظرية التفسير التعليلى Explanation : إن ترتيب المفاهيم والمدرجات في الذاكرة يكون وفق وعى بالأسباب التي جعلها في صورة وعيه .

(٤) العوامل المؤثرة في تذكر دلالة الألفاظ

تعتمد القدرة الابتكارية للإنسان على تذكر دلالة الألفاظ مصنفة في مفاهيم وداخل فئات ذات معنى و يتأثر ذلك بالآتى :

- أ- المدة الزمنية بين تخزين المفاهيم : فكلما قلت المدة زادت قدرة التذكر .
- ب- مدى اقتران تخزين المفاهيم معا : فكلما زاد الاقتران زادت القدرة على التذكر .
- ج- مدى تسلسل وتدرج تخزينها : كلما كان التسلسل والتدرج محكما سهل استدعاؤها

(٥) خطط Schemas تذكر دلالة الألفاظ

هناك خمس خطط لتذكر دلالة الألفاظ هي :

- أ- اختيار الألفاظ ذات الدلالة وحفظها في الذاكرة في شكل مفاهيم وفئات .
- ب- تجريد معنى واحد لعدة ألفاظ وحفظها في الذاكرة

ج- تفسير اللفظ قبل حفظه في الذاكرة .

د- تكامل اللفظ مع غيره من الألفاظ عند حفظه في الذاكرة .

هـ - إدماج اللفظ في بنية تتلاءم معه أو وضعه في تسلسل قائمة معدة من قبل .

(٦) معيار الذاكرة الجيدة لدلالة الألفاظ : هو قدرة الشخص على ابتكار مفاهيم ومدركات

وفئات من المعلومات قابلة للاستعمال في الحياة Workable .

### تاسعاً : نماذج Models للذاكرة على المدى الطويل

تفيد نماذج الذاكرة في وصف الحياة العقلية بدقة ، وهذه النماذج هي :

(١) النموذج المبدئي Threshold : هناك مثيرات مبدئية تحفز الذاكرة على النشاط ، مثل مثير الرغبة في النجاح .

(٢) نموذج التوليد والتمييز Generate - Recognize : يتم الاستدعاء من الذاكرة خلال مرحلتين الأولى هي البحث في الذاكرة لكي تولد الأفكار والأحداث ، والثانية هي التمييز بين ما تم استدعاؤه ومدى وفاته بالهدف منه .

(٣) نموذج شبكة الأعمال Networks : يتم الاستدعاء من الذاكرة للوفاء بشبكة أعمال - كمبيوترية عادة - حيث تتسق المفاهيم والفئات وفق النموذج الكمبيوترى المعد مسبقاً ، وهذا النموذج يحفظ في الكمبيوتر مع غيره من النماذج لكي تستدعى عند الحاجة إليها، ويطبق على ذاكرة الإنسان الأسلوب الكمبيوترى ، فعند استدعاء معلومات من الذاكرة البشرية تستخدم الأساليب الآتية :

أ- أسلوب البحث عن ذاكرة ارتباطية تتعلق بما نحتاج إليه .

ب- أسلوب التعرف Recognition على المعلومات التي نرغبها في ضوء البحث في الخطوة الأولى .

ج- أسلوب التعرف على موجهاً Vectors تؤدي إلى المعلومات .

د- أسلوب متابعة شدة الذاكرة .

(٤) النموذج الارتباطي Connectionist : يتم الاستدعاء من الذاكرة على أساس قوة الارتباط بين الوحدات فيها .

(٥) النموذج المزدوج Dual : يتم الاستدعاء من الذاكرة وفق النموذجين الأول والثاني معا أى وجود مثيرات للذاكرة بجانب وجود قدرة على توليد المفاهيم فى ضوء التمييز بينها والتعرف على أسبابها لما نحتاجه .

### عاشراً : الذاكرة الحيوية الذاتية Autobiographical

هى الذاكرة التى تميز كل إنسان عن الآخر وتتميز بالآتى :

(١) هى ذاكرة تجمع كل ما سبقت دراسته فى الكتاب ولكن محتواها كبصمة الإصبع لأن لكل شخص فرديته وخبراته الذاتية .

(٢) تتكون من ثلاثة مستويات هى :

أ- مستوى الأحداث الخاصة التى تخص الفرد نفسه عبر حقبة تاريخية .

ب- مستوى الأحداث العامة التى تخص الفرد بجانب جماعته عبر حقبة تاريخية .

ج- مستوى أحداث اللحظة الراهنة للفرد وللجماعة .

(٣) تتكون من بنية نامية متغيرة لها ترتيب ( فوقى / تحتى ) Hierarchy يخص الشخص نفسه وهو الأقدر على أن يقص حكايات منها فى ضوء ( تذكر / عدم تذكر ) أو ( إبراز / إخفاء ) بعضها وفق تقديره للموقف لأنه قد يدخل من ذكر بعض الأحداث ، وقد يتباهى أو يضخم من بعضها الآخر .

(٤) لها منحنى نسيان يبين أنه كلما تقدم الشخص فى العمر فإن معدل نسيان الأحداث البعيدة زمنياً أكبر من معدل نسيان الأحداث الأقرب زمنياً ، كما أن النسيان فى مرحلة الطفولة أكثر من النسيان فى مرحلة النضج وهو مجال دراسة فى التحليل النفسى لمعرفة ما هو منسى ولماذا ؟

(٥) يتذكر الشخص الأحداث المدهشة بالنسبة له وحده والتى تتسم بخصوصيتها ، وأهميتها ، وعاطفيتها له .

### حادى عشر : علاقة الذاكرة بالواقع

(١) الذاكرة هى علاقتنا المباشرة بالواقع فى غير الوقت الحاضر وهى التى تمكننا مع معرفة طبيعة العالم وكيف يعمل وما يحدث فى الماضى عندما لا نخدعنا ذاكرتنا خلال تشوشها .

## (٢) محكات مصادر المعلومات

للاطمئنان إلى مصادر المعلومات التي في الذاكرة تطبق المحكات التالية :

- أ- تضمينها تفاصيل ادراكية واضحة .
- ب- وجود سياق لكل معلومة .
- ج- أن تكون مصادر المعلومات موثوق فيها لأن عدم الثقة يشوه المعلومات في الذاكرة .
- د- توافر معلومات مرتبطة بالدلالات اللفظية ولها علاقة بانفعالات الشخص وعقلانيته .
- هـ - أن تكون المعلومات المختزنة وليدة أنشطة وعمليات معرفية .

## (٣) أنواع الرقابة الرئيسة Monitoring على الذاكرة من حيث علاقتها بالواقع .

هناك عدة أنواع للرقابة على الذاكرة منها :

- أ- رقابة داخلية : تتعلق بالتمييز بين الأحداث الماضية في الذاكرة والأحداث الواقعة إليها .
- ب- رقابة خارجية : تتعلق بالتمييز بين الأحداث الخارجية قبل أن تنتقل إلى الذاكرة من حيث أهميتها ووظيفتها .
- ج- الرقابة الواقعية : تتعلق بالتمييز بين الأحداث الواقعية والأحداث الخيالية .

## (٤) مصادر الخطأ في الرقابة

قد تحدث أخطاء في عدم مطابقة الواقع لما هو في الذاكرة للأسباب التالية :

- أ- الإرهاق نتيجة بذل محاولات جادة متكررة لتذكر حدث أو شيء أو فكرة .
- ب- غياب عوامل شرطية للتذكر والتركيز على الحدث بمفرده .
- ج- نسيان مصدر المعلومات الأصلي قد يشوه الذاكرة .
- د- الاعتماد على الأقوال الشائعة التي قد تتعارض مع مخزون الذاكرة .
- هـ - التأثير بالشائعات التي لها تأثير منوم Sleeper Effect للذاكرة .
- و- تداخل مكونات الذاكرة أو تكاملها بأسلوب خطأ .

ز- زرع Implant ذكريات خطأ كتوجيهات الآباء إلى الأبناء في ضوء قصص خيالية تترسخ في ذاكرتهم .

ح- تأثير التنويم المغناطيسي Hypnosis والرؤى الروحية .

ط- تعارض ما نسمعه بالألفاظ مع نراه بالعين .

### ثاني عشر : الذاكرة والصراعات التشريعية

تعتمد المحاكم القضائية على شهود عيان Eyewitness يتذكرون الأحداث بدقة وتفصيل ، ويجيبون على كل سؤال في إطار محدد لا يخرجون عنه ولكن الذاكرة لديهم قد تخونهم للأسباب الآتية

- (١) مضى فترة طويلة على الأحداث .
- (٢) استخدام كلمات وألفاظ لا تطابق الواقع ولا تطابق ما يرمون إليه .
- (٣) التأثير بمعلومات مسبقة قبل الحدث قد تؤدي إلى إحلال فكرة محل أخرى ، أو تشويه فكرة أخرى ، أو الانحياز لما هو ضد الواقع ، أو اختلال الرقابة الخارجية للذاكرة .
- (٤) التأثير الانفعالي بالحدث قد يحجب الذاكرة عن بعض المشاهد أو يعوق عملية التذكر .
- (٥) معاناة الشاهد قد تجعل الذكريات تتداخل .

### ثالث عشر : ما بعد الذاكرة Metamemory

(١) ( ما بعد الذاكرة ) هو مصطلح يعبر عن الوعي الشخصي بذاكرته شخصياً التي تتميز بالآتي :

أ- لها مرمى Target ولها أثر Traces : فعند تذكر الشخص لتاريخ ميلاده فهذا أثر من آثار الذاكرة وعندما يجيب على سؤال عن تاريخ ميلاده فالإجابة هي المرمى الذي يجب تحقيقه ، ويرتبط المرمى بالأثر عادة .

ب- يتم استدعاء كل أو بعض الذاكرة حسب الموقف وحسب ظروف الشخص .

ج- تتنافس محتويات الذاكرة وقد يخرج أقواها فيما بعد الذاكرة .

(٢) ما بعد الذاكرة والتعلم

لكي تكون الذاكرة فائدة تعليمية ، يجب على المتعلم أن يعرف كيف تختزن معلوماته بفاعلية وكيف يستعيد بعضها وقت حاجته إليها ، وعليه أن يعتمد على التدريب الموزع لا

التدريب المركز ، وعلى الإحساس بأنه يستطيع أن يعرف ويتذكر Feel of Knowing وأنه سيتذكر حتما ولو بمؤشرات بسيطة .

### (٣) التذكر ضد التعرف To Remember Versus to Know

يمكن التمييز بين التذكر والتعرف كما يلي :

- أ- التذكر هو الاعتقاد بأن الحدث قد وقع فعلا ، بينما التعرف هو خبرة بما وقع فعلا .
- ب- يستمد التذكر أو التعرف المعلومات من الذاكرة بأساليب مختلفة فالتذكر يرتبط بمعلومات غير مباشرة في ماضى الشخص والتعرف يرتبط بمعلومات مباشرة في ماضى الشخص .
- ج- يتأثر التذكر بطريقة تخزين المعلومات فالقراءة بصوت عال تؤدي إلى الحفظ والتذكر ، أما المعرفة فتخزن فيها المعلومات بأى طريقة لذلك نجد أن الإنسان قد يتذكر ولا يعرف ، أو يعرف ولا يتذكر .

### (٤) الإدراك المتأخر للحدث Hindsight

يدرك الإنسان الحدث بعد وقوعه ، ثم يختزن في ذاكرته الحدث ، ويضعف تذكره بمضى السنين مثل حالات الوفاة إذ يختزن الإحساس بالحزن ولكن الأيام تضعف هذا الحزن بالتدريج بمعنى أن الإنسان ( يتذكر النسيان ) من أجل سلامته .

### (٥) ذاكرة التحسب Prospective Memory

- أ- هى تذكر ما يجب عمله فى المستقبل ، مثل برنامج يومى من تناول طعام ثم الذهاب إلى العمل ، ثم القيام بمهام الوظيفة ، ثم العودة للمنزل ... الخ .
- ب- مكونات ذاكرة التحسب
  - تذكر ما يجب عمله مستقبلا .
  - تذكر أدائه فعلا .
- ج- أنماط ذاكرة التحسب
  - تذكر الأحداث التى سيقوم بها الفرد فى المستقبل .
  - تذكر توقيتات كل حدث .

## (٦) تقنيات ما بعد التذكر

هى الأساليب العقلية أو الفيزيائية التى تساعد الناس على التذكر بلا متاعب أو جهد كبير.

## (٧) الذاكرة النادرة Exceptional

هى ذاكرة حادة ناتجة عن وعى الشخص بذاكرته الشخصية ومحتواها وكيفية التخزين فيها والاسترداد منها ، ولا بد وأن يتميز بأفاق واسعة وعميقة بالمعرفة ويسمى من يمتلكها ( أخصائى تذكر ) Memorist كما أن هناك من يمتلك ذاكرة نادرة فى تصور الواقع بجميع حذافيره بعد مدة زمنية طويلة ويسمى ( أخصائى تذكر تصورى ) Eidetic Memory

## رابع عشر : الذاكرة والنمو

يقترن تطور نمو الإنسان بتطور ذاكرته كما وكيفا ، ففي مرحلة الطفولة تشتد وتقوى ذاكرة دلالة الألفاظ ، وتزداد تفاصيل ذاكرة السلاسل (الحياتى / الزمنى ) ، وتزداد قدرة الأطفال على استيعاب استراتيجيات التذكر واستخدامها وضبطها ، وكلما زاد العمر تزداد كفاءة الذاكرة ولكن بسرعات مختلفة حسب طبيعة الشخص وعمره مع ملاحظة شذوذ بعض أصحاب الشيخوخة من هذه القاعدة .

## خامس عشر : فقد الذاكرة واختلال التذكر

### (١) فقد الذاكرة Amnesia

- نسيان بعض المعلومات من الظواهر الاجتماعية العادية ، ولكن فقد الذاكرة جزئيا أو تماما فيعتبر إما إعاقة وإما مرض نفسى وإما نكسة Retrograde ، وأهم أنواعها ما يلي :
- أ- عدم تقبل أى معلومات جديدة وبالتالي عدم تذكرها ، وفى نفس الوقت تكون ذاكرة الأحداث القديمة قوية .
  - ب- فقد الذاكرة الحيوية لحياة الشخص نفسه ولماضيه ولاسمه وللأحداث التى مر بها .
  - ج- فقد الذاكرة بعد العمليات الجراحية .
  - د- فقد الذاكرة كليا أو جزئيا حسب الجزء الذى يتلف من المخ .
  - هـ - فقد الذاكرة عند صدمة عصبية أو نفسية .

## (٢) اختلال الذاكرة Disorders

- أ- يحدث اختلال الذاكرة لخلل في طريقة التفكير أو لأسباب مرضية مثل أمراض الزهيمير وباركنسون وهنجنجتن Alzheimer, Parkinson & Hungtington ومثل الأمراض النفسية والعقلية كانقصام الشخصية والاكتئاب والقلق الزائد ، أو لأسباب جسمية في المخ .
- ب- وقد يمتد الخلل لكل جوانب الذاكرة ، أو لنوع واحد منها مثل تذكر أسماء الأعلام أو أسماء الأماكن .
- ج- يعالج فقدان الذاكرة أو الاختلال فيها إما بالجراحة أو بالعقاقير أو بالعلاج النفسى أو بالوسائل الكهربائية والموجية .



الكتاب الرابع عشر

المشورة المدرسية للذكي انفعالياً

Pellitteri, Hohn, et al., (Eds), **Emotionally Intelligent School Counseling**, London, Lawrence Erlbaum Associates, Pubs., 2006 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٢٧٤ صفحة ، ويقسم المحتوى إلى ستة أقسام تبدأ بمقدمة عن مفهوم المشورة المدرسية ، ثم أصولها ، ثم تطبيقها العام ، ثم تطبيقها لدى الفئات الخاصة ، وينتهى بأمثلة ناجحة لها .

ويتضمن كل قسم عدة فصول ، ومجملها ١٧ فصلاً كتبها ٢٦ متخصصاً لأن كل فصل اشترك فى صياغته أكثر من متخصص ، وينتهى الكتاب بملحقين الأول عن الذكاء الانفعالى والثانى عن المصادر الأساسية للتعلم الاجتماعى الانفعالى

Social Emotional Learning ( SEL) .

### القسم الأول عن : مقدمة

يتضمن هذا القسم مدخلا مفاهيمياً للكتاب ، وأهم هذه المفاهيم ما يلى :

(١) الانفعالات هى طرق الأداء وفق ما نشعر به ، بالابتسام أو الضحك هما من طرق التعبير عن الشعور بالفرح ، ودور المشورة هو تعديل هذه الطرق قبل إثارة الانفعالات العاطفية وقبل المعرفة التى تؤدى إليها .

(٢) الذكاء هو كفايات Competencies فى سبعة مجالات أساسية هى اللغويات ، والموسيقى ، و المنطق الرياضى ، والأماكن ، وحركات الجسم ، والعلاقات مع الغير ، والعلاقات مع الذات ويمكن قياسه باختبارات ذكاء .

(٣) الذكاء الانفعالى : هو رابطة بين التكوين الانفعالى للفرد وقدراته الاجتماعية على التكيف والتلاؤم ، وهو الأفضل من مقاييس الذكاء عند التنبؤ بدرجة نجاح الفرد فى المستقبل ويقاس بمقاييس الذكاء الانفعالى EQI التى تقيس فى وقت واحد الآتى :

أ- الذكاء الاجتماعى .

ب- الكفايات الانفعالية .

ج- ما يسمى Alexithyma

(٤) المشورة المدرسية هى تنمية الذكاء الانفعالى لدى الطلاب خلال تعامل اختصاصى ( أخصائى ) المشورة مع كل من الطالب ومعلميه ، وأسرته ، وبينته ، ومدير المدرسة بجانب تعديل السلوكيات التى تعبر عن ذكاء انفعالى منخفض ، بالإضافة إلى تدعيم

مرونة الطلاب في المواقف الاجتماعية ، علاوة على مواجهة مشكلات علاقة الذكاء الانفعالي بالتعلم ، والدوافع والاحتياجات الخاصة .

ويعتبر الكتاب مرشداً ( نظرياً / عملياً ) للمختصين بالمشورة في المدرسة سواء أكانوا متفرغين للمشورة في الذكاء الانفعالي ، أو اختصاصيين في التوجيه النفسى أو الاجتماعى أو التربوى أو المهنى .

## القسم الثانى عن : الأصول Foundations

يتضمن هذا القسم ثلاثة فصول كما يلى :

### أولاً : فصل عن نظرة الاختصاصيين إلى كل من المشورة والذكاء الانفعالي

هناك ثلاث مهام رئيسة لاختصاصى المشورة المدرسية فى مجال الذكاء الانفعالي ، والمستويات القياسية Standards وهذه المهام هى :

( ١ ) تنمية المستوى الأكاديمى للطلاب :

أ- أن يكتسب الطالب الاتجاهات والمعرفة والمهارات التى تعاون على التعلم الفعال مدى الحياة

ب- أن يستطيع الطالب اختيار المقررات الدراسية والكليات التى يريد الالتحاق بها .

ج- أن يستطيع الطالب توظيف معلوماته الأكاديمية فى حياته داخل الأسرة وى العمل وفى المجتمع المحلى .

( ٢ ) تنمية المستوى المهنى Career للطلاب

أ- أن يكتسب الطالب مهارات فى دراسة متطلبات سوق العمل وعلاقتها بما يدرسه وأن يتخذ قراراً فى مستقبله المهنى .

ب- أن يستطيع الطالب وضع إستراتيجيات نجاحه وإحساسه بالرضا فى سوق العمل .

ج- أن يفهم الطالب العلاقة بين كل من إمكاناته الشخصية ، والتعليم المناسب له ، والتدريب الملائم لسوق العمل .

( ٣ ) تنمية المستوى الاجتماعى الشخصى للطلاب

أ- أن يكتسب الطالب الاتجاهات والمعرفة والمهارات اللازمة لاحترام الذات واحترام الغير .

ب- أن يستطيع الطالب بلوغ الأهداف التي يضعها لنفسه خلال اتخاذ قرارات مناسبة وأداء ذكي .

أن قيام اختصاصي ( أخصائي ) المشورة بهذه المهام يستلزم توافر أربعة سمات فيه هي القيادة ، والحماس لأداء عمله ، والتعاون بروح الفريق مع كل من يهمله تنمية ذكاء الطالب انفعاليا ، والقدرة على المتابعة والتقويم لما يقوم به .

### ثانياً : فصل عن نظريات ومقاييس ومضامين الذكاء الانفعالي

هناك عدة نماذج لمقاييس الذكاء الانفعالي ، وكل نموذج له أساسه النظري وأهم هذه النماذج ما يلي :

(١) نموذج **مايور وسالوفي** Mayer & Salovey 1997 لقياس الذكاء الانفعالي يتكون من

أربعة محاور لقياس الذكاء الانفعالي وهي :

أ- إدراك وتقويم الانفعالات والتعبير عنها :

- القدرة على تحديد الانفعال في حالات الفكر أو الجسم أو لدى الآخرين .
- القدرة على التعبير الدقيق عن الانفعالات .
- القدرة على التمييز بين ( الصدق / الكذب ) في التعبير الانفعالي .

ب- التسهيلات الانفعالية للتفكير :

- الانفعالات تلي التفكير ولا تسبقه .
- الانفعالات تساعد على إصدار أحكام سليمة .
- المزاج الانفعالي قادر على تغيير منظور الإنسان .
- الحالات الانفعالية تشجع على استخدام أسلوب حل المشكلات .

ج- فهم وتحليل الانفعالات :

- القدرة على توصيف الانفعال .
- القدرة على تفسير الانفعال .
- القدرة على فهم الانفعالات المركبة .
- القدرة على تعرف نقلات الانفعال .

د- تنظيم الانفعالات لمساعدة النمو العقلي والانفعالي :

- القدرة على استمرار الإحساس ( بالبهجة / الضيق ) .
- القدرة على ( المشاركة / عدم المشاركة ) مع الغير فى انفعالاتهم .
- القدرة على رقابة الانفعالات الذاتية وانفعالات الغير .
- القدرة على ضبط الانفعالات أو تعزيزها بدون استخدام أسلوب القمع .

## (٢) نموذج كولمان 2000, Coleman لقياس الذكاء الانفعالى

يتكون هذا النموذج من أربعة أقسام هى :

أ- الوعى الذاتى للانفعالات :

- الوعى الذاتى ينوع الانفعال .
- الدقة الذاتية فى تقويم الانفعالات .
- الثقة فى النفس وانفعالاتها .

ب- الإدارة الذاتية للانفعالات

- ضبط الذات والتحكم فى الانفعالات .
- الثقة فى صحة الانفعالات .
- ارتباط الانفعالات بالضمير .
- تلاؤم الانفعالات مع المواقف .
- المبادأة بالانفعالات .
- توجيه الانفعالات .

ج- الوعى الاجتماعى بالانفعالات :

- التعاطف مع الغير .
- الوعى بالنظام الاجتماعى ومتطلباته .
- توجيه الانفعالات لخدمة الغير .

د- المهارات الاجتماعية اللازمة للذكاء الانفعالى :

- لن يكون لدى صاحب الانفعالات المهارات المتعلقة بما يلى :
- التواصل مع الغير وبناء روابط اجتماعية معهم .

- النفوذ المؤثر في الغير .
- إدارة الصراعات وتوجيه عمليات التلاؤم والتكيف .
- المعاونة في أحداث تغيير في الانفعالات وتنمية الآخرين .
- العمل في فريق بلا أنانية .

### (٣) نموذج بار - أون 2000 Bar - On لقياس الذكاء الانفعالي

يتكون هذا النموذج من خمسة مكونات Components هي :

أ- المكون الشخصي الذاتي : ويحلل إلى عناصر تتعلق بالآتي :

- اعتبار الذات .
- الوعي الذاتي بالانفعالات .
- التأكد والثقة في الانفعال .
- استقلالية الانفعالات .
- واقعية الشخص نفسه .

ب- مكون التلاؤم : ويحلل إلى عناصر تتعلق بالآتي :

- اختبارات للواقعة .
- المرونة .
- حل المشكلات .

ج- مكون المزاج العام : ويتعلق بالآتي :

- التفاؤل .
- السعادة .

د- مكون التعامل مع الآخرين : ويتعلق بالآتي :

- التعاطف .
- المسؤولية الاجتماعية .
- نوع العلاقات مع الغير .

هـ- مكون إدارة الإجهاد Stress ويتعلق بالآتى :

- التسامح .
- الضبط .

ويتضمن هذا الفصل مقارنة بين هذه النماذج الثلاثة وحدود تعريفات كل نموذج ، و نعتقد أن الأفضل للقارئ أن يقوم بتحليل هذه النماذج الثلاثة ، ويعيد تركيبها في ضوء استبعاد المفاهيم المكررة و إثراء النموذج التركيبى بالخبرة المصرية لنحصل على نموذج مصرى فيه إيجابيات النماذج الثلاثة ويتجنب سلبياتها كما أنه سيكون محاولة لتمصير جهود حديثة عن قياس الذكاء الانفعالى فى سياقات اجتماعية .

### ثالثاً : فصل عن أهمية الوعى الذاتى للاختصاصيين ( الأخصائيين ) فى المشورة المدرسية

- يعرف المؤلفون الوعى الذاتى Self - Awareness بأنه عدة عمليات هى :
  - عملية البحث فى الذات الداخلية لتقويم الأفكار والمشاعر ونواحى القوى فى الشخصية .
  - عملية التعرف على مصادر الأفكار والمشاعر وفهم معانيها .
  - عملية التركيز على الاهتمامات الذاتية المتعلقة بالمعلومات المختلفة فى البيئة وأسباب اختيار بعضها و غرض الطرف بعن بعضها الآخر .
  - عملية مقارنة الأفكار والسلوكيات والمشاعر بالنسبة للمستويات القياسية لها .
  - عملية تنمية ( مفهوم الذات ) خلال المعرفة الذاتية Self- Knowledge فالمعرفة التى ينتقيها الإنسان بإرادته تمكنه من فهم ذاته ، وفهم الآخرين وبالتالي تنمية ذكائه الانفعالى .
- تدور مهام اختصاصى ( أخصائى ) المشورة المدرسية School Counselor حول تنمية وعى الطلاب بذاتهم مما ينعكس عليهم وعلى البيئة المدرسية فى شكل الرضا عن الذات والشعور بالاطمئنان والراحة فى بيئة المدرسة ويشترط فى بعض هذه المهام اسهام جميع أعضاء هيئة التدريس لأن المشورة المدرسية عملية تربية عامة بجانب أنها عملية متخصصة .

- استراتيجيات اختصاصى المشورة المدرسية فى تنمية الوعى الذاتى للطلاب :
- (١) الاهتمام بكل طالب متميز فى انفعالاته الشخصية وفى تفاعله مع الغير .
- (٢) التعرف على مجالات التأثير فى انفعالات الطالب وكيفية الاستفادة منها فى تنمية ذكائه الانفعالى .
- (٣) التعرف على أفضل الأساليب للتعامل مع كل طالب على حدة .
- (٤) التعرف على مبررات ميوله ( الإيجابية / السلبية ) ازاء كل طالب .
- (٥) التعرف على المعلومات التى تؤثر فى شخصيته المهنية لكى يستفيد منها فى تنمية ذاته مهنيا .
- (٦) التعرف على كيفية التعامل مع الانفعالات الحادة لبعض الطلاب .
- (٧) التعرف على رأى الطلاب فى أدائه المهنى ويستفيد من آرائهم فى التطور المهنى للمشورة .
- (٨) التعرف على لحظات ( التوتر / الاسترخاء ) ، و ( العدوانية / التسامح ) فى أدائه لكى يتجنب فى عمله اللحظات التى تشوش المشورة .
- (٩) استخدام مشاعرهم وأحاسيسهم فى توجيه فهمهم لذواتهم .
- نموذج ستار فاكتر Star Factor المطور لتقوية كفايات الذكاء الانفعالى لدى القواد :
- (١) التهيؤ الدائم لمواجهة المواقف الأنفعالية بأساليب تهدئ الانفعالات الحادة ، وتحرك الانفعالات البليدة .
- (٢) تهيئة مواقف للانفعالات السوية .
- (٣) الحوار مع الذات ثم التكلم Monologue / Self - Talk لكى يكون الحديث ناضجا ولا يثير انفعالات غير مرضية .
- (٤) الربط بين ( الحوار مع الذات ثم التكلم ) مع ( النتيجة ) ، بحيث تتكرر هذه الثنائية فى مواقف أخرى إذا كانت نافعة .
- (٥) تقويم الذات من مدخل التعرف على آراء الآخرين فى أدائه .
- (٦) التعامل مع الآخرين فى ضوء الحاجة إلى بلوغ مستويات قياسية فى الأداء .
- (٧) تملك كفايتى : الوعى بالذات مع ضبط الذات .



## القسم الثالث : تطبيقات مدرسية على الذكاء الانفعالي

يتضمن هذا القسم أربعة فصول كما يلي :

### أولاً : فصل عن غرس التعلم الانفعالي في المدرسة

- المقصود بمصطلح غرس التعلم الانفعالي في المدرسة هو تحويل المواقف المسببة للمشكلات الانفعالية كالغضب والحنق إلى مواقف تعليمية للتنمية الاجتماعية ولتنمية الذكاء الانفعالي .
- أساليب غرس التعلم الانفعالي في المدرسة :

(١) أدوار المعلم : أن يكون هو نفسه قدوة في الذكاء الانفعالي ، وأن يدعم علاقاته الاجتماعية بالطلاب ، وأن ينظم الحوار والمناقشة داخل حجرة الدراسة بحيث تنضبط انفعالات الطلاب ، ويراجع الطالب الانفعالات بنفسه لنفسه ، ويشجع طلابه على تجربة انفعالاتهم دون تسفيه أو تحقير عندما يشتت بعضهم ، بحيث تصبح حجرة الدراسة ورشة لتنمية الذكاء الاجتماعي بأسلوب محب للطلاب وبطريقة تنمي القيم الاجتماعية والثقافية ، ولا يعيب المعلم أن يستشير اختصاصي المشورة في حل مشكلات غرس التعلم الانفعالي ، وفي طلب الانضمام إلى برنامج تدريبي لرفع كفاءته المهنية .

(٢) أدوار المدير : عدم عقاب الطلاب المشاغبين والذين يطالب بعض علميهم بعقابهم ، لأن انفعالات الطالب الحادة ليست جريمة تستحق العقاب ، بل هي نقص خبرة ، وعلى المدير أن ينمي خبرته بالانفعالات الذكية خلال تكوين علاقات من وجهة النظر التقليدية . وعلى مدير المدرسة أن يقيم نظاماً مدرسياً فعالاً Discipline بدلاً من الأوامر Orders المدرسية ، بحيث يشعر الجميع أن المدرسة حقلاً تنمو فيه ذوات الجميع ، وتصلق فيه انفعالاتهم خلال معرفة علاقة السبب بالمسبب وخلال عدم القهر أو إثارة الرعب . وفي جميع الأحوال يمكن للمدير الاستفادة من جهود اختصاصي المشورة في المدرسة .

### (٣) أدوار اختصاصي المشورة

يقوم اختصاصي المشورة بأدوار مزدوجة تربط علم النفس بالتربية كما يلي :

- يأتي تعزيز الانفعالات الذكية بعد سلوك المتعلم لا قبله ، أي أن التوجيه لا يكون خلال الإرشادات المسبقة ولكن خلال تغذية مرتدة عاجلة .

- تعريف الطلاب باليات الدفاع عن النفس ومفهومهم لذواتهم وللآخرين وكيفية التلاؤم بين الذات المختلفة .
- تفعيل مبادئ علم الأخلاق وفق أعلى مستوى لها وهو ضبط الانفعالات داخلياً متخطياً المستويات الأدنى للأخلاق وهي أداء الواجب خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب أو احترام القواعد الأخلاقية كتقليد متوارث .

### ثانياً : فصل التنشئة Nuture الاجتماعية والتعلم الانفعالي في المدرسة الابتدائية

- أهداف التنشئة الاجتماعية والتعلم الانفعالي من أجل حياة مزدهرة هي تزويد المتعلمين بالمهارات والكفايات من أجل أن يكونوا :
  - (١) ناجحين في الحياة خلال علاقاتهم بأصدقائهم وأعضاء أسرهم ، وأعضاء البيئة المحلية .
  - (٢) محبين لمزيد من التعلم واكتساب المعرفة .
  - (٣) مواطنين يتحملون مسئوليات المواطنة .
- تحقيق هذه الأهداف خلال تعلم الآتى :
  - (١) التفكير المتأنى العميق Reflection في سلوكياتهم واختياراتهم ونتائجها بالنسبة لهم وللآخرين .
  - (٢) ضبط انفعالاتهم والتحكم في مظاهر إحساسهم بالغضب والإجهاد .
  - (٣) المشاركة في حياة جماعية حيث يتفهم المتعلم كيفية المشاركة في التفكير والنقد ، واستخدام المواد والأجهزة ، واستثمار الوقت ، وتبادل التقدير ، والتواصل ، ومتابعة الإنجاز حتى يتم .
  - (٤) التعامل مع الأزمات العائلية والشخصية بحيث يتقبل التغيير كضرورة حتمية لحل هذه الأزمات .
  - (٥) الصمود Assertion في مواقف العنف والمقالب .
  - (٦) أن يحب للآخر ما يحبه لنفسه :
    - أن يحترم الآخرين كما يجب أن يكون محترماً .
    - أن يتقبل الآخرين كما يجب أن يكون هو نفسه مقبولاً .

- أن يمارس ضبط النفس كما يجب أن يعيش في أمن وطمأنينة .
- أن يبذل أقصى جهد لخدمة الآخرين كما يجب أن يخدمه الآخرون .
- أن يصنع قرارات حكيمة لضبط الآخرين كما يجب أن تكون له حرية الاختيار لما فيه مصلحته الشخصية .

### ثالثاً : فصل من الأفكار والعلاقات والمسئوليات فى المدرسة الإعدادية Middle School

- تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مرحلة تغير جسمى وعقلى واجتماعى ونفسى لأنهم على عتبة مرحلة المراهقة وفى بدايتها ، ويحتاجون إلى التزود بعدة مهارات أساسية من أجل حياة انفعالية ذكية منها :
  - (١) مهارة الاسترخاء للتأمل فى أفكاره الشخصية وشعوره وتمييزها عن أفكار وشعور الآخرين ، وتفسير كل من التغيرات التى تحدث له وتصوراتة العقلية وانفعالاته .
  - (٢) مهارة ملاحظة مزاجه الشخصى ونمط علاقاته فى المدرسة وفى الأسرة وفى المجتمع وتفسير تغيره .
  - (٣) مهارة الاستفادة من خبراته السابقة الناتجة من رد فعل أصدقائه وزملائه وأعضاء أسرته وأعضاء المجتمع المحلى إزاء انفعالاته المختلفة .
  - (٤) مهارة إشباع حاجاته للبقاء خلال توافر شروط الأمان فى أعباه الفردية والجماعية ، وخلال تفاعلاته الاجتماعية المشبعة بالانفعالات الحادة التى قد تؤذيه جسماً .
  - (٥) مهارة ضبط الأداء والقرارات وعدم الانصياع للانفعالات الحادة .
  - (٦) مهارة الترويح عن الذات خلال انفعالات الرضا والفرح .
  - (٧) مهارة الانتماء لجماعة تهذب انفعالاته وتنمى نكاهه الانفعالى .
- حوار اختصاصى المشورة مع تلاميذ الإعدادى فى الجلسات الفردية أو الجماعية حول الآتى :

- (١) توضيح وتفسير الظروف التى أدت إلى الانفعال ودراسة الوضع الراهن بعد انتهاء الانفعال ودون التركيز على من بدأ الانفعال وثوابه وعقابه ، لأن المهم هو

تعرف التلميذ على الانفعال الذكي المناسب لكل موقف ، وتعرّفه على النتائج ( السيئة / الحسنة ) لانفعالاته .

(٢) التعرف على حاجات التلميذ النفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية التي أدت إلى الانفعال ، لان ذلك مدخل للتوجيه السليم .

(٣) تعريف التلميذ بحاجات الآخرين الذين علقوا وعقبوا على انفعالاته لأن الجميع في حاجة إلى فهم الآخر والتسامح معه .

(٤) تعليم التلميذ أسلوب حل المشكلات ووضع البدائل للخروج من المواقف المسببة للانفعالات الحادة .

#### رابعاً : فصل عن المشورة في المدرسة الثانوية

• إن مهام اختصاصى المشورة في المدرسة الثانوية والتي تتعلق بتنمية الانفعالات الذكية للطلاب هي :

(١) أن ينظر إلى المدرسة كشبكة انفعالات :

- بما أن الانفعالات تتم خلال علاقات اجتماعية .
- وبما أن العلاقات الاجتماعية تنتظم في شبكة معقدة تضم أطرافها وهم الطلاب ومعلميهم والمديرين والآباء وأعضاء المجتمع المحلي .
- أذن الانفعالات تنتظم في شبكة داخل المدرسة مطابقة لشبكة العلاقات الاجتماعية ولذلك لا يتعامل اختصاصى المشورة مع الطالب المنفصل بمعزل عن هذه الشبكة .

(٢) أن يعرض خريطة معرفية لمستويات التعلم في المدرسة وخريطة سيكولوجية لاحتياجات الطلاب ودوافعهم وظروف نشأتهم وخريطة ثقافية لقيم أطراف العملية التعليمية بحيث لا يفسر الانفعالات في شبكة الانفعالات بمعزل عن هذه الخريطة لأن أى انفعال هو نتيجة عدة عوامل معا .

(٣) أن يلم بإمكانات المدرسة المادية ، وأدوار المعلمين والمدير في كل من الواقع والواقع التي تنتظم العمل المدرسى ، لكي يبدأ عمله في تنمية الذكاء الانفعالي من الواقع وطبقاً للقانون ، وخلال تعاونه مع الجميع لأنه وحده لن يستطيع تنمية الذكاء الانفعالي .

- (٤) أن يتعامل مع الانفعالات في ضوء معرفة أنها متعددة ومتنوعة ومختلفة في الشدة لذلك تكون دراسة الحالة تقنية مناسبة لتوجيه أصحاب الانفعالات الحادة .
- (٥) أن يعنى اختصاصى المشورة المناطق الساخنة Hot Zones التى تثير انفعالات جمهرة من الطلاب ويصعب التحكم فيهم .
- (٦) أن الدور الأساسى لاختصاصى المشورة هو تسهيل تكوين انفعالات ذكية خلال المشورة الفردية أو الجماعية أو بالاتصال بأطراف المشكلة ، ودراسة تاريخ الحالة والأزمات التى مرت بها .
- (٧) أن تكون بحوث اختصاصى المشورة أنثروولوجيه لأنه ملاحظ مشارك فى الموقف المدرسى ويعايش أحداثها ، ويكون السؤال المحورى الذى يبحث عن إجابته : كيف نبليغ الانفعال الذكى ؟
- (٨) أن يلجأ اختصاصى المشورة إلى أسلوب دراسة الحالة عند ظهور انفعالات حادة من طالب كان متزنا فقد يكون السبب المباشر مرض طارئ لشخص عزيز لديه بمرض ميئوس من حالته ، أو وفاة أحد أقاربه فى حادث .

#### **القسم الرابع : تطبيقات على ذوى الاحتياجات الخاصة**

يتضمن هذا القسم أربعة فصول كما يلي :

##### **أولاً : فصل عن ترقية الذكاء الاجتماعى والانفعالى لدى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .**

أن محو الأمية الانفعالية فى المدارس يعنى جعل الحياة الاجتماعية والانفعالية محورا رئيسا للعمل المدرسى سواء أكان فى حجرة الدراسة التعليمية أو الأنشطة الطلابية ، وأن من أهداف المدرسة بلوغ الطلاب لمستوى انفعالى ذكى خلال تهيئة بيئة تعليميه اجتماعية وليس مجرد دراسة حالات الطلاب ذوى الانفعالات غير العادية .

وفى ضوء هذا الإطار العام لمفهوم رسالة جميع العاملين فى المدرسة نجد أن من واجبات ومسئوليات اختصاصى المشورة المدرسية استخدام أدواته اللغوية ومهاراته وقراراته فى حالات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تحتاج إلى مدخل عيادى Clinical علاجى لكى يتعلم العميل كيف يتحدث إلى نفسه ويحاور ذاته داخليا ويعرف نفسه بنفسه فى كيف يفكر ويشعر ويعمل ومدى تأثيره وتأثره بالآخر . كما أن هناك مدخلا آخر للمشورة وهو إشراك العميل فى عمل جماعى ليختبر بنفسه مكانته وأدواره داخل الفريق ، ومدى تبادل التقبل

( هو / الآخر ) ، وتنمية قدراته ( كمتحدث / مستمع ) وكل ذلك خلال تقنيات المشورة التي تنمى مهارات الذكاء الانفعالي كما يلي :

(١) تقنية حلقة المشاركة : وهي لتنمية مهارات تبادل الحديث فى موضوعات إما بين الأقران معا وإما بين اختصاصى المشورة والعميل .

(٢) تقنية قدرة التحدث : وهي لتنمية مهارات العميل للتعبير عن رأيه واحترامه لمتحدث أو لقائد جلسة .

(٣) تقنية الإنصات : وهي لتنمية مهارات العميل فى التركيز والانتباه ، ويكون الإنصات نشطا Active Listening خلال مطالبة العميل بإعادة ما سمعه بصوت مرتفع وبنبرات معبرة ثم نستوضحه عما يردده .

(٤) تقنية المحافظة على الهدوء : وهي لتنمية مهارات العميل فى ضبط تعبيراته الانفعالية خلال حركات جسده .

(٥) تقنية حل المشكلات واتخاذ القرار : وهي لتنمية مهارات العميل فى تحديد الأهداف ، وتحديد المشكلات التى تواجه تحقيقها ، ثم التفكير فى بدائل حلها وكيفية صناعة القرار لحلها .

(٦) تقنية الأفضل Best : وهي لتنمية مهارات العميل لاتخاذ أفضل وضع Posture لكل من الجسم وحدقات العين ، والأذن وبنبرات الصوت والكلمات التى ينطق بها .

(٧) تقنية متابعة الأثر : وهي لتنمية مهارات تنمية التعاطف مع الآخر ومشاركتهم فى وجهات النظر والانفعالات وتحديد الأهداف وحل المشكلات .

(٨) تقنية اختيار الأصدقاء : وهي لتنمية مهارات العميل الاجتماعية فى اختيار الأصدقاء والمحافظة على صداقتهم خلال التلاؤم معهم .

(٩) تقنية تبادل الثناء والنقد : وهي لتنمية مهارات العميل فى اختبار فاعلية الثناء أو النقد لدى أنفسهم ولدى الآخرين .

ويمكن استخدام التقنيات السابقة خلال أنشطة الطلاب وألعابهم وأدائهم لبرنامجهم اليومى أو خلال مواقف اجتماعية مصطنعة ، وإما خلال دراسة الحالة لطلاب ذوى احتياجات خاصة ، ولكن الهدف النهائى واحد وهو إعداد الطلاب لمواجهة التغيرات المستحدثة فى حياتهم الشخصية أو حياتهم المهنية أو حياتهم فى المجتمع .

## الكتاب الخامس عشر

استراتيجيات بناء قدرات متعددة الثقافة في

الصحة العقلية والمواقف التربوية

Constantine, Madonna G. & Sue, Derald Wing , (Eds.)

**Strategies For Building Multicultural Competence**

**in Mental Health & Educational Settings, New**

**jersey, John Wiley & Sons, Inc., 2005**

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٣٢٨ صفحة ، ويضم ١٧ فصلا كتبها ٣٧ متخصصا فى علم النفس والصحة النفسية و علم المشورة Counseling ، وصنفت الفصول فى خمسة أقسام كما يلى :

القسم الأول : رصدت فيه الضوابط المرشدة الستة التى يجب أن يلتزم بها العاملون فى مجال التعددية الثقافية فى المجتمع الأمريكى بهدف تغليب التيار الثقافى الأمريكى الواحد Monoculture ، وقد أعدت هذه الضوابط المرجعية رابطة السيكولوجيا للأمريكيين American Psychological (APA) Association .

القسم الثانى : تهتم الموضوعات فيه بتطبيق الضوابط الستة للتعددية الثقافية على دراسات الحالة ، ودراسة العائلات والأزواج متعددى الثقافة ، وفى توجيه المشورة للانفعالات فى المواقف الاجتماعية خلال أداء المهنة ، وفى دراسة الحالات ذات الأوضاع شديدة الخصوصية ، وأساليب شفاء المرضى من أسباب تعزو للتعددية الثقافية .

القسم الثالث : يهتم بتطبيق الضوابط الستة للتعددية الثقافية فى علاج الصحة النفسية ، وفى مشكلات التعدد الثقافى فى مؤسسات الاستشفاء والتعليم ، والتميز بين المشورة Counselling للتوجيه الانفعالى فى مواقف اجتماعيه والاستشارة Consultation للتعريف بالحقوق والواجبات على أسس التعدد الثقافى فى إطار من الوحدة الأمريكية الثقافية .

القسم الرابع : يهتم بموضوعات البحوث الكمية والكيفية على التعدد الثقافى مع الالتزام بالضوابط الستة له .

القسم الخامس : يركز على مفهوم العدل الاجتماعى كهدف نهائى End لمعالجة موضوعات التعدد الثقافى فى أمريكا من أجل تقوية المجتمع الأمريكى .

### القسم الأول عن : أدوار السيكولوجيين الأمريكين

#### فى استثمار التعدد الثقافى

يعالج فى هذا القسم محوران هما أهمية دراسة السيكولوجيين للتعدد الثقافى ، والمؤشرات التى يلتزمون بها فى دراساتهم .



## أولاً : أهمية دراسة التعدد الثقافى

يستطيع السيكولوجيون الأمريكيون القيام بأدوار مهمة بتحويل الثقافات المتعددة Multi فى أمريكا إلى قوة تدعم التيار الثقافى الموحد Monoculture الأمريكى كما يلى :

### (١) التوجيه التعليمى

أ- توجيه واضعى سياسات التعليم إلى تحقيق تكافؤ الفرص بين شتى الثقافات بتتويج المناهج الدراسية وطرائق التدريس .

ب- توجيه أبناء متعددى الثقافات إلى التعليم الذى يراعى قيمهم وحساسيتهم الثقافية .

### (٢) التوجيه المهنى

أ- توجيه أصحاب المؤسسات والمنظمات إلى المهارات التى يمتلكها متعددى الثقافات .

ب- توجيه أبناء متعددى الثقافات إلى المهن التى تلائم مهاراتهم .

### (٣) التوجيه البحثى

توجيه الباحثين إلى إتقان معرفة الثقافات المعاصرة وأصولها التاريخية وأساليب تطويعها للأمركة بحيث لا تتعارض التعددية الثقافية مع التيار الأمريكى الغالب .

## ثانياً : الضوابط المرشدة Guidelines للتعددية الثقافية

يقدم الكتاب ستة ضوابط يلتزم بها السيكولوجيون عند دراسة حالات تعددية ثقافية فى عياداتهم هى :

(١) التمييز بين ثقافة واتجاهات ومعتقدات السيكولوجى Psychologist عن تلك التى لدى العميل Client ، وعدم السماح بتداخلهما .

(٢) مراعاة حساسية Sensitivity العميل إزاء مناقشة هويته والتى تدور حول ثلاثة محاور هى : العرق Race والاثنية Ethnicity والثقافة .

(٣) تدعيم التنوع والتعدد الثقافى من مدخل تربوى يدعم التواد ونبذ الكراهية .

(٤) الاهتمام بالأبعاد الأخلاقية مع متعددى الثقافة .

(٥) التمكن من المهارات العيادية Clinical اللازمة للتعامل مع مختلفى الثقافة .

(٦) تدعيم سياسة التعددية الثقافية خلال نظم مؤسسية .

## القسم الثانى عن : تطبيقات مؤشرات التعددية

### الثقافية فى الممارسة العيادية

يعرض الكتاب فى هذا القسم مجالات تطبيق ضوابط التعددية الثقافية الستة التى انتهى إليها القسم الأول كما يلى :

#### أولاً: مجال دراسة الحالة الفردية

• يراعى السيكولوجى فى ممارساته العيادية تطبيق المؤشرات والضوابط الحاكمة كما يلى:

(١) تفسير الاضطرابات العقلية Mental Disorders فى ضوء ثلاثية الهوية وهى : العرق ، والاثنية ، والثقافة .

(٢) عدم التحيز فى تطبيق الاختبارات ، ومراعاة صدقها العلمى Validity خلال التالى :

أ- مراعاة الدقة الفنية وفى صياغة الاختبار .

ب- استخدام الملاحظة والمقابلة الشخصية مع الاختبار لأن نتائج الاختبارات وحدها قد تكون مضللة .

ج- مراعاة عدم تداخل متغيرات أخرى فى النتائج مثل درجة إتقان العميل للغة الإنجليزية ، أو اللغتين ، أو حساسية السيكولوجى أو حساسية العميل للهوية .

د- دراسة مدى تطابق نتائج عدة اختبارات مع قدرات العميل الواقعية .

هـ - حرص السيكولوجى على التفاعل الاجتماعى مع العميل حتى يكون صدق الاختبار موثقاً فيه .

و - ربط السيكولوجى النواحي السيكولوجية بالنواحي التربوية فى معالجاته .

• وقدم الكتاب صورة من استمارة بحث لعميل يعانى من مشكلات لتعددية الثقافة ، وتضم بيانات تعريفية عن اسمه وعمره وعنوان سكنه وظروف عائلته الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، وبعد ذلك تأتى أسئلة كيفية ترتبط بتقويم حالته وتتعلق بالثقافات والمعتقدات والقيم التى يتشربها وتؤثر فى حياته ، ونظرتة على العلاقة بين النوعين الاجتماعيين (ذكور / إناث) ، والضغط التى تؤثر فى هويته كما يتصورها هو وذلك خلال أبعادها الثلاثية ( العرق ، والاثنية ، والثقافة ) .

## ثانياً : مجال دراسة العائلات والأزواج Couples ( المتروجين )

تتم بحوث المشورة Counselling فى مستوى التعدد الثقافى فى الأسر والزوجين بهدف تحقيق التلاؤم الثقافى وفق الثقافة الأمريكية الموحدة ، وذلك خلال ثلاث مقاربات هى :

- (١) اختلاف ثقافة أسرتين متجاورتين ولكن من أصول مختلفة مثل المهاجرين من أيرلندا وفيتنام ومشكلات ثقافتهم الأصلية فى علاقاتهم بالثقافة الموحدة .
- (٢) اختلاف تشرب الثقافة الأمريكية الموحدة لدى أفراد الأسرة الواحدة .
- (٣) اختلاف ثقافة الأسرة عن ثقافة من يقوم بالمشورة ومدى وعيه بعدم التداخل بين الثقافات والتدخل فيها من وجهة نظر منحازة .

## ثالثاً : مجال المشورة المهنية Career Counselling

تتم المشورة من أجل التوجيه المهنى لدى متعددى الثقافة بعد دراسة التالى :

- (١) اتجاهات الفرد إزاء الالتحاق بعمل Work معين ، فقد يرفض هذا العمل من منطلق استعلانية ثقافية ، أو النظرة المتدنية لمثل هذا العمل فى مجتمعه الأسمى .
- (٢) تلاؤم كفايات ومهارات وقدرات الفرد مع متطلبات النجاح فى العمل .
- (٣) طموحات الفرد من الالتحاق بالعمل مثل طموحه لتكوين أسرة ، أو لامتلاك سيارة أو لامتلاك مسكن .

## رابعاً : مجال حالات غير عادية ومختلفة عن الآخرين

الهدف من دراسة حالات غير عادية ومختلفة عن الآخرين فى الثقافة هو تأهيلهم بالكفايات اللازمة للحياة فى المجتمع الأمريكى . ويتم ذلك خلال الآتى :

- (١) إظهار التعاطف Compassion معهم وليس النفور منهم أو احتقارهم .
- (٢) التعرف على أسباب جنوحهم السلوكى .
- (٣) عدم التعميم على كل الأفراد المنحدرين من أصول واحدة كأن نقول أن جميع ذوى الأصول الشرق أوسطية يتميزون بصفات محددة .
- (٤) القواعد الأساسية للبيكولوجيين العالمين فى هذا المجال هى :  
أ- التعامل مع معتقدات واتجاهات الأفراد غير العاديين كما هى وفى الواقع ودون إسقاط تصورات وأحكام عليها .

- ب- تجنب ما يثير حساسيتهم الثقافية .
- ج- تفريد الحالات بمعنى دراسة كل حالة على حدة فى إطارها الثقافى الأصلى وفى السياق الثقافى الأمريكى .
- د- جعل الأولوية لتوجيه العلاقات داخل الأنشطة وذلك قبل التركيز على تغيير القيم والمعتقدات .
- هـ- الحرص على عدم وضع الحالة وفق تصنيف Category مسبق .
- و- معرفة أسباب تقدم هذه الحالات لسيكولوجى أو متخصص مشورة بالذات - دون غيره - هل ذلك لأنه من نفس الأصول الثقافية أو أنه - كما يعتقد العميل - الأرقى من أصوله الشخصية ؟ وبالتالي يكون التعامل مع الحالة بما يلبى رؤيته .

### خامساً : مجال الشفاء Healing

يتم شفاء معاناة حالات التعدد الثقافى فى مكاتب المتخصصين فى السيكلوجى وعلم المشورة خلال تكوين بنية للصحة العقلية فى مواقف تربوية وخلال مراعاة الضوابط الستة التى ذكرت فى آخر القسم الأول والتى تستهدف بلوغ العملاء الصفات التالية :

- (١) النظرة الشاملة الواعية للعالم حولهم .
- (٢) ربط ( الروحى / المادى ) بلا حساسية فائقة .
- (٣) التآلف Harmony مع الطبيعة وفى التواصل مع الغير .
- (٤) استعمال المنطق فى التفسير .
- (٥) النظرة إلى الهوية الشخصية نظرة متفتحة على الغير .
- (٦) الثقة بالنفس بدوافع داخلية .
- (٧) اكتساب المعرفة بالجهد الذاتى والاستقراء والتحليل والحكمة .

وقدم الكتاب تفاصيل الأسئلة التى يوجهها الباحث فى علم النفس أو المشورة إلى العملاء لكى يتم شفاء العميل ويتميز بالصفات السبع السابقة .

## القسم الثالث عن : تطبيقات الضوابط المرشدة للتعددية

### الثقافية فى الممارسة ومؤسسات المجتمع الأمريكى

يتم تطبيق الضوابط المرشدة Guidelines للتعددية الثقافية فى هذا القسم من الكتاب خلال مواقف ومجالات كما يلى :

#### أولاً : مجال علاج للصحة العقلية Mental Health

يقوم السيكولوجى المتخصص فى علاج الصحة العقلية لحالات التعدد الثقافى وفق مراعاة شروط الدستور الأخلاقى للمهنى ومنها :

- (١) تقديم الخدمة والتعليم والبحوث فى حدود الخبرات والكفايات الخاصة بهم فقط .
- (٢) حرص السيكولوجى المتخصص على التدريب والسعى وراء كل ما هو جديد فى مجال التعدد الثقافى .
- (٣) الالتزام بضوابط التعددية الثقافية التى ذكرت آخر القسم الأول من الكتاب .

#### ثانياً : مجال المستشفيات

تسعى المستشفيات عند التعامل مع الأقليات الثقافية فى الولايات المتحدة الأمريكية القواعد التالية :

- (١) دراسة تأثير العلاج على الظواهر المتعلقة بالتعدد الثقافى .
- (٢) استكشاف الطرق المختلفة للتعامل مع الحالات العقلية فى الثقافات المختلفة .
- (٣) دعم جودة الخدمات السيكولوجية للحالات المتقدمة للمستشفى .
- (٤) تكاتف السيكولوجيين والأخصائيين فى التحليل النفسى والمشورة والأخصائيين الاجتماعيين والمهنيين فى دراسات الصحة العقلية من أجل تحقيق تقدم فى ظواهر التعدد الثقافى المرضية .
- (٥) تذليل العقبات التى تواجه العلاج مثل عدم إتقان العميل للغة الإنجليزية أو عدم معرفتها ، أو الوصمة المهنية للمرض النفسى ، وفقر العميل ، والعنصرية .

### ثالثاً : مجال الكليات الجامعية

يقوم المتخصصون فى التعددية الثقافية مثل السيكولوجيين والأخصائيين فى المشورة والخدمة الاجتماعية ... الخ بإزالة مشكلات التعددية الثقافية المعوقة لتقدم الطلاب خلال الآتى:

- (١) تنمية كفايات الطلاب فى فهم ومراعاة : التعدد الثقافى وعلاقته بكل من : العنصرية ، والنوع الاجتماعى ن والتوجيه الجنى Sexual ، والاثنيه ، والدين .
- (٢) تنظيم اجتماعات وورش دراسية وسيمينارات تتفاعل فيها الثقافات المختلفة بلا حساسية أو خلق مشكلات جديدة .
- (٣) تكليف الطلاب بقراءات أو بحوث عن الوحدة الثقافية كإطار للتنوع الثقافى .
- (٤) إشراك الطلاب فى خدمة مشروعات للتعددية الثقافية والعمل فى جمعيات وأنشطة لتذليل العقبات أمام الأقليات الثقافية .
- (٥) متابعة وتقييم حالات الحساسية الثقافية ومدى التقدم فى الوعى خلال الأنشطة المختلفة باستخدام أسلوب الملاحظة والمعاشية والتسجيل بالفيديو ، ودراسة الحالة .

### رابعاً : مجال المدارس الابتدائية والثانوية

لا يختلف أسلوب حل المشكلات الناشئة عن التعدد الثقافى لأبناء المهاجرين فى المدارس الابتدائية والثانوية عن مثيلتها فى الكليات الجامعية إلا فى بروز الدور الأساسى للمدرسين فى حل بعض هذه المشكلات .

### خامساً : المجال العيادى Clinical

يواجه المتخصص فى حل مشكلات التعدد الثقافى وجها لوجه الحالة التى تقدمت للعيادة ، ويتعامل معها مباشرة ، حيث يقوم بالآتى:

- (١) تقويم هويته الشخصية الثقافية والعنصرية بجانب تقويم هوية العميل ، لأن وعيه بالهويتين يساعده على تحسين حال العميل بسرعة اكبر .
- (٢) تقويم معرفته شخصياً بجانب تقويم معرفة العميل للتعرف على نواحي القوة والضعف فى كليهما .
- (٣) معرفة ماذا يفعله ؟ وماذا لا يفعله ؟ حتى يؤثر فى العميل تأثيراً مباشراً .

- (٤) معرفة كل من بيئة العميل ، وأساليب تفاعله معها ، ونواحي ( إقباله / عزوفه ) عن الأنشطة المختلفة ومبررات ذلك .
- (٥) معرفة المتغيرات السكانية للعميل مثل الأصول الإثنية ، والذكورة والأنوثة ، والعمر ، والمكانة الاقتصادية والاجتماعية .
- (٦) تحليل كل من : قيم العميل واتجاهاته إزاء الثقافات الأخرى ، وأنشطته التي يمارسها ، وميوله الإيجابية والسلبية للتفاعل مع الآخر .

#### سادساً : مجال الاستشارات Consultation

يتدرب العملاء متعددي الثقافة ويتعلمون خلال برامج موجهة إليهم لكي يتعرفوا على التالي :

- (١) التأثير الاقتصادي والاجتماعي والتشريعي والسياسي والتربوي والثقافي على نظم المؤسسات التي يعملون فيها .
- (٢) المشكلات التي تنتج من التعدد الثقافي بعيداً عن إطار التيار الثقافي الأمريكي الواحد Monoculture الغالب .
- (٣) مهام العاملين في مجال التغذية الثقافية من سيكولوجيين ، واختصاصيي مشورة أو خدمة اجتماعية ، وتربويين ، واختصاصيي استشارة .
- (٤) أساليب وخطوات طلب الاستشارة من موقع العميل في المدرسة أو المصنع ، أو الاعتقال في مركز شرطة .... الخ لكي نساعد على :
- أ- التخلص من مأزق تشريعي وقع فيه .
- ب- التمكن من وضع ثقافته التي جاء بها لتكون داخل إطار الثقافة الأمريكية .
- ج- الوعي بالتصرفات التي يجب أن يسلك وفقاً لها في المستقبل .
- (٥) إن الفرق بين المشورة Counselling والاستشارة Consultation هو أن الأولى توجه انفعالات العميل في المواقف الاجتماعية Social Emotion ، بينما الثانية تقوم بتوعية العميل بحقوقه وواجباته الثقافية في مجتمع يؤمن بالتعددية الثقافية في إطار الوحدة الأمريكية الثقافية .

كما أن الأولى تهتم بالعميل الفرد ، بينما الثانية تهتم بالمؤسسات التي ينتمي إليها العميل خلال توجيهاتها لها بالتزام عدم التحيز ضد الأقليات ، والاستفادة من كفاياتهم ، ومحاسبة من يخرج على مبدأ ( التعددية / الأمركة الواحدة ) .

### **القسم الرابع عن : تطبيقات الضوابط المرشدة للتعددية الثقافية**

#### **في البحوث الكمية والكيفية**

يتم توجيه البحوث الكمية والبحاث الكيفية على أساس تحقيق التعددية الثقافية في إطار من التيار الثقافى الأمريكى الغالب ، مما يتطلب الالتزام بمبدأ ( التعدد / الوحدة ) فيما يلى :

(١) موضوعات البحوث الكمية والكيفية : إذ يجب الاهتمام بالجماعات الاثنية ، ومشكلات التعدد الثقافى التي تعوق الفرد أو المؤسسة عن التقدم ، وتنمية ثقافة التعددية في إطار من الوحدة الأمريكية الثقافية .

(٢) تدريب الباحثين : إذ يجب إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل بلا تحيز ( مع / ضد ) العملاء .

(٣) نظريات البحث : تلتزم باختيار النظريات التي تنبذ العنصرية وترفض بث الكراهية ضد بعض الثقافات .

(٤) طرائق البحث : تلتزم بالبحوث الكمية ، والكيفية باحترام العميل وصون حقوقه كمواطن بغض النظر عن أصوله قبل الهجرة .

(٥) تفسير بيانات البحث : تتم في ضوء نظريات التعددية الثقافية .

(٦) استنتاجات البحث : توجه الاستنتاجات إلى كيفية تنمية واستثمار التعددية الثقافية لصالح المجتمع الأمريكى .

### **القسم الخامس : عن العدل الإجتماعى**

يعرف الكتاب العدل الاجتماعى بأنه الإنصاف فى توزيع قدرات المجتمع ومصادره والتزاماته ، مما يتطلب تحقيق مبادئ المساواة فى الحقوق والواجبات ، وتكافؤ الفرص فى التعليم والوظائف والخدمات مما يفرض اندماج الثقافات المتعددة فى إطار صالح المجتمع الأمريكى خلال الآتى :



(١) الالتزام بالضوابط الستة المرشدة للتعددية الثقافية التي ذكرت آخر القسم الأول من الكتاب .

(٢) الأخذ بالمدخل الشامل Holistic البيني الذي يركز على دراسات فى القانون والسياسة والاقتصاد والاجتماع والأنثروبولوجى والاثنوجرافية ،ومشكلات المجتمعات المحلية .

(٣) الاهتمام بالثقافة الأمريكية وثقافات شتى دول العالم التى يفد المهاجرون منها .

(٤) تنمية أساليب التفكير النقدى للعملاء لكى يستطيعوا التمييز بين ثقافتهم وثقافة الغير ثم العمل على الاندماج مع الغير فى إطار قومى واحد .

### خاتمة الكتاب

بدأ الكتاب يوضح ستة ضوابط مرشدة للتعددية الثقافية فى أمريكا ثم عالجه المؤلفون السبعة والثلاثون على امتداد الكتاب لينتهوا بأن هدفهم جميعاً هو إرساء للعدل الاجتماعى فى المجتمع الأمريكى من مدخل علم النفس والصحة النفسية والمشورة Counseling التى تهتم بتوجيه انفعالات فى إطار اجتماعى والاستشارات Consultation التى تهتم بالتوعية بالحقوق والواجبات .

## الكتاب السادس عشر

التفكير : أسس التعلم النقدي والابتكاري في حجرة الدراسة

Boostroom, Robert, **Thinking : The Foundation of Critical & Creative Learning in the Classroom**, New York, Teachers College, Columbia Un., 2005 .

## تعريف بالكتساب

يقع الكتاب فى ١٧٩ صفحة ، ويضم ستة فصول مقسمة على ثلاثة أقسام : الأول يعرض التناقض فى تعريفات التفكير والذكاء والقدرات العقلية العليا ، والثانى يبين التناقض بين أهداف المعلم فى دعم طريقة تفكير الطالب وأسلوبه فى تكوين طالب لا يفكر ، والثالث يبين التناقض بين طرائق التفكير من ناحية وعقائد الطلاب وخطهم بين المطلق والنسبى من ناحية أخرى . ويقدم المؤلف أمثلة كثيرة فى شتى المقررات الدراسية وعلى امتداد التاريخ التربوى من عهد الإغريق إلى العهد الحالى ، كما يعتمد بصفة أساسية على مؤلفات جون ديوى البرجماتية والى ناقشت قضية التفكير بعمق وشمول أفضل بكثير من هذا الكتاب .

### الفصل الأول عن : التناقض فى التعريفات

يضم هذا القسم فصلين عن التناقض بين ما يقوم المعلمون بتدريسه للطلاب من أساليب التفكير وما ينفذه الطلاب من القواعد المعروفة فى تعلم المقررات الدراسية بطريقة آلية أو شبه آلية ، وبطريقة عدم التفكير ، ويعرض المؤلف فى هذا الفصل التعريفات والمفاهيم التالية:

- طبيعة التفكير Nature هى إجراءات عملية لعرض الحقائق Facts or Truths بطريقة تمكن المتعلم من استقراء حقائق أخرى متصلة أو منفصلة عن الحقائق الأساسية الأولى .
- مستويات التفكير : هى مستويات بلوم المعروفة التى تبدأ بالتذكر ثم الفهم ثم التطبيق ثم التحليل ثم التركيب وفى أعلى الدرجات إصدار الحكم .
- مجالات التفكير Domains : هى شتى مجالات الحياة ، ولكن فى كل موقف يتكاتف التفكير مع حركات الجسم مع ذكاء من نوع يتواءم مع الموقف لأن هناك أنواعاً عديدة من الذكاء مثل الذكاء البصرى أو السمعى ، أو المعانى ... الخ . ويهتم التفكير بتحليل المواقف المتعاقبة Fugue فى أنظمة مختلفة من أجل ابتكار ما هو جديد خلال تصنيفات جديدة .
- التفكير الناقد : هو القدرة على تحليل وتقويم المعلومات وإصدار الحكم عليها وفق مرجعية معينة .
- التفكير فى تعلم الشعر : يجب أن يقترن حفظ الشعر بالتفكير فى معنى كل كلمة ، وفى كيفية نظمه ، وفى كيفية تحليل تركيبه ومعانيه .

- التفكير فى تعلم الرياضيات : يجب أن يقترن تعلم الرياضيات لا بالصيغ الآلية لحل المسائل ولكن باتباع طرائق التفكير المختلفة .
- التفكير فى تعلم شتى المناهج الدراسية : يجب أن يقترن التعلم بإتباع أساليب تفكير متغيرة دون الدراسة الآلية . وهذه الفكرة هى جوهر الفصلين الأولين من الكتاب مع إعطاء أمثلة بعضها من العصر اليونانى وبعضها من العصر الحديث .

### **القسم الثانى عن : التناقض بين أهداف المعلم ووسائله**

يضم هذا القسم فصلين عن طريقة المعلم فى تدريس القصص وإدارته للفصل والتي تتناقض تماما مع ما يستهدفه من تنمية نزعة التفكير لدى الطلاب .

### **القسم الثالث عن : التناقض بين التفكير وما يعتقده الطلاب**

يعالج على امتداد الفصلين فى هذا القسم فى أن ما يعتقده الطلاب يجعلهم يخلقون أذهانهم عن التفكير والفهم ويخلطون بين :

- (١) الحقائق Facts التى لها صفة الثبات والمعانى والمفاهيم التى تتغير وتتعدد بالظروف .
- (٢) الحقائق الثابتة والرأى Opinion المتغير .
- (٣) الحقيقة المطلقة فى الفلسفة والحقيقة النسبية فى العلم .
- (٤) التفكير كجهد شخصى ليعطى مفهوم شخصى للكون ، وعدم التفكير ما دام الآخرون يفكرون .
- (٥) التسليم بما هو موجود ، والحاجة إلى الملاحظة والاختبار و التفكير المتعمق المتأنى Reflective .
- (٦) الفكر السائد الذى لا يودى إلى تكوين المثقف الأصيل والتفكير الشخصى الذى يجعل الفرد يهضم ما حوله ويكون مثقفا أصيلا .

### **التعليق**

يدور الكتاب حول موضوعات تقليدية أثرت فى النصف الأول من القرن العشرين ، ولم يتعرض للمقاربات Approaches التى ظهرت فى النصف الثانى من القرن العشرين ومنها ما يلى :

## أولاً : مقاربات التفكير الناقد

برزت أخيراً عدة مقاربات لاتباع أسلوب التفكير الناقد ومنها ما يلي :

### (١) مقارنة بنيامين بلوم B. Bloom للتفكير الناقد

هناك ستة مستويات يتبعها الذى يفكر تفكيراً ناقداً ، وهى تبدأ من أدناها مستوى ثم ترتفع تصاعدياً على أعلاها كما يلي :

أ- مستوى المعرفة أى التذكر والوصف وتحديد الإجابات لأسئلة تبدأ بـ : من ؟ متى ؟ ماذا ؟ أين ؟ .

ب- مستوى الفهم أو التفسير وفق العلية الصغرى للأسباب المباشرة مثل القول بأن المرض سببه جرثومة أو فيروس ، أو التفسير وفق العلية الكبرى للأسباب البعيدة مثل القول بأن المرضى سببه تدنى الرعاية الصحية فى الدولة ، كما أن هذا المستوى يتضمن الموازنة بين الأفكار ، والبحث عن علاقات .

ج- مستوى التطبيق الذى يتضمن جوانب النفع المادى أو المعنوى أو العقلى أو النفسى أو الروحى من الفكرة أو الشئ أو العمل .

د- مستوى التحليل الذى يتضمن التحليل التفكيكى للفكرة أو الشئ أو العمل إلى مكونات وعناصر بينها علاقات واضحة ، كما أن هناك أنواعاً مختلفة أذى من التحليل مثل التحليل المنطقى ، والتحليل الاتنوجرافى الذى يهتم بتحليل القيم فى أطر اجتماعية ، والتحليل المسكونى Esumenical الذى يستهدف معرفة العناصر المشتركة بين عدة توجهات إيديولوجية فى العالم المسكون بالبشر .

هـ - مستوى التركيب Sythesis وقد يسمى إعادة التركيب أو مستوى الاصطناع لأن خلاله نصطنع ونخلق فكرة أو شئ أو عمل جديد من مكونات قديمة وعناصر معروفة ولكن وفق علاقات مستحدثه .

و - مستوى التقويم الذى يهتم بإصدار حكم على فكرة أو شئ أو عمل ، بجانب وضع سلم تصاعدى للقيم والتقديرات .

### (٢) مقارنة واطسن جليزر Watson Glaser

تتضمن هذه المقاربة ثلاث عمليات هى :

أ- التمييز بين الأفكار والأشياء والأعمال .

ب- التفسير العلمى السببى أى ربط بين متغيرين لهما وجود حقيقى غير وهمى أو خرافى .

ج- التقويم المماثل فى أبعاده لمقاربة بلوم السابقة .

### (٣) مقاربة كورنل Cornell للتفكير الناقد

أ- تعرف أبعاد الفكرة أو الشئ أو العمل .

ب- تنمية هذه المعرفة خلال مراجعة المصادر البشرية والمصادر الإلكترونية ، واللاإلكترونية .

ج- بلورة صورة كلية لما ننقده .

د- إثبات الصديق Validity العلمى لهذه الصورة خلال مقارنة أكثر من صورة وصل إليها أكثر من باحث ، أو عدة صور لباحث واحد يقدمها كبداية ، على أن تتميز المقارنة بوضوح الصياغة ، وجلاء المعنى ، ومنطقية الاستقراء والاستدلال .

### (٤) مقاربة انكس/وير Ennks / Weir للتفكير الناقد

تقوم هذه المقاربة على أساس إجراء ثلاث عمليات عقليه هى :

أ- استجلاء الأسباب العملية الموضوعية لوجود الفكرة أو الشئ أو العمل .

ب- تقويم هذه الأسباب وإصدار حكم على مدى فعاليتها .

ج- ترتيب أولويات هذه الأسباب تصاعدياً أو تنازلياً مع شرح مبررات هذا الترتيب وشرح جدواه .

### ثانياً : اتباع أسلوب التفكير الابتكارى

يتبع المتعلم أسلوب التفكير الابتكارى فى مواجهة شتى مواقف الحياة بتوظيف أربع مجموعات من القدرات هى :

أ- الطلاقة اللفظية والتعبيرية والإرتباطية وقصف أكبر قدر من الآراء تتعلق بالفكرة أو الشئ أو العمل .

ب- المرونة الذهنية التى تبدو فى التكيف الخلاق والتلاؤم مع متطلبات نجاح الفكرة أو الشئ أو العمل ، وتبدو فى الاستعداد العقلى الدائم للتغير وفق أى مستجدات فى الموقف .

ج- أصالة الاستنتاجات والاستقرارات من حيث عدم شيوعها أو عدم توقعها، واتسامها بالجدة .

د- التدقيق Elaboration فى معرفة تفاصيل الفكرة أو الشيء ، أو العمل ،وفى علاقات هذه الجزينات بغيرها ، لأن بعض العناصر قد تبدو تافهة بالنسبة للشخص العادى ، ولكنها تنطوى على احتمالات هامة الأثر للمفكر وفق نظرية الفوضى التى تطورت إلى نظرية اللايقين ثم إلى نظرية التعقد Chaos, Uncertainty, Complexity

### ثالثاً : أساليب تفكيرية مستحدثة أخرى لم يتعرض لها الكتاب

هناك عدى أساليب تفكيرية مستحدثة وسائدة فى النصف الثانى من القرن العشرين وإلى الآن ومنها :

(١) أسلوب التفكير التتموى إلى جعل المتعلم يتدرج فى أربعة مستويات هى :

- أ- القدرة على وصف واقع معين .
- ب- القدرة على وصف واقع آخر أرقى من الوضع السابق .
- ج- الميل إلى تغيير الواقع الأدنى فى مستواه إلى الواقع الأرقى منه .
- د- بذل الجهد فى تغيير الواقع الأدنى ليكون مقاربا أو أفضل من المستوى الأرقى ، أى لا يكتفى المتعلم بالميل الإيجابى للتغيير ، بل يعمل على التغيير عمليا .

(٢) أسلوب التفكير المستقبلى الذى يساعد المتعلم على مواجهة المستقبل خلال أسلوب من اثنتين هما :

- أ- تفكير مستقبلى تطورى يبدأ من الحاضر الذى يعتمد على الماضى ويسدد صوب المستقبل Backcast – Nowcast - Forecast .
- ب- تفكير مستقبلى إستراتيجى يبدأ بصورة أو رؤية أو مسرح Scaffold مستقبلى ويصمم سيناريوهات لبلوغ هذا المستقبل مع وضع شروط ومتطلبات تحقيق كل سيناريو .

(٣) أسلوب تفكير تكنولوجى وهو امتداد لأسلوب التفكير العلمى فينتهى بالتحكم فى الظاهرة أو الأداء أو العمل ، بينما أسلوب التفكير العلمى ينتهى بفكر نظرى أو قاعدة نظرية يمكن تعميمها فى ضوء شروط محدده وحتمية علمية صارمة .

**الباب السابع :**  
**كتب عن مناهج البحث**



الكتاب السابع عشر

بناء القدرة على التقويم

Preskill, Hallie & Russ-Eft, Darlene, **Building  
Evaluation Capacity,**

London, Sage Publications, 2005.

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب في ٣٦٦ صفحة ، ويضم إثني عشر فصلا ، وينسق محتوى كل فصل برصد الظهير الفكرى له ثم شرح المفاهيم والأسس التى يجب أن تراعى ثم رصد قائمة من المصادر المتعلقة بموضوع الفصل ، وينتهى بأنشطة تدريبيه تفيد الطلاب الذين يجرون بحوثا تقويمية لأنها تغطى شتى أبعاد التقويم فى أى موضوع أو برنامج أو مشروع والدليل على ذلك أن المؤلفتين تقدمان ٧٢ نشاطا تدريبيا عمليا . وبوجه عام يقدم الكتاب تطور أهمية تقويم البرامج والمشروعات فى الولايات المتحدة الأمريكية ، مع ربط التقويم بالسياق السياسى والثقافى للبرنامج ، وقدم الكتاب ١٣ نموذجا ومقارنة للتقويم وثمان تصاميم للتقويم لترشد الطالب والمقوم إلى دقائق وتفاصيل البحوث التقويمية ، كما شرحت المؤلفتان الصدق والثبات والعينة وأساليب جمع البيانات وتحليلها الكمي والكيفى وإدارة اقتصاديات التقويم وتدعيمه، والوعى بالظروف الطارئة التى قد تؤثر فيه ، وكان الاهتمام واضحا بالتدقيق فى صياغة التقرير الختامى للتقويم وصياغة ملخصه والعمل على نشره بجميع الوسائل الإلكترونية واللاإلكترونية المتاحة على أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فيه ، وعقد جلسات لدراسته ومناقشته ، وإرسال نبذات عنه لكل من يهمله الأمر لأن عائد التقويم ومردوده هو جوهر رسالة المقوم .

### الفصل الأول عن : نظرة عامة على التقويم

يتضمن هذا الفصل معالجة عامة لتعريف التقويم ، ومنطقه ، وأنواعه ، وتطوره فى الولايات المتحدة الأمريكية كما يلى :

• الأبعاد الأربعة لتعريف مصطلح التقويم هى :

(١) عملية منظمة خاضعة للتخطيط من أجل تحقيق أغراض معينه .

(٢) عملية جمع بيانات للإجابة على أسئلة تتعلق بمنظمات أو برامج .

(٣) عملية تعزيز وتقوية المعرفة وصناعة القرار .

(٤) عملية ترتبط بقضايا وأوضاع واقعية .

• منطق Logic عملية التقويم يتضمن خمس عمليات متعاقبة هى :

(١) تحديد محك للتقويم .

(٢) بناء مستوى قياسى على أساس هذا المحك .

- (٣) قياس الأداء لمعرفة مدى (قربه / ابتعاده) عن المستوى القياسى .
- (٤) تحديد جدوى هذا الأداء .
- (٥) تقديم توصيات لتحسين المنظمة أو البرنامج .
- وجهات النظر الثلاث إلى أنواع التقييم :
- (١) تقييم تنموى Developmental حيث يكون المقوم عضواً فى المنظمة أو البرنامج الذى يقومه .
- (٢) تقييم مرحلى Formative يتم أثناء مراحل التنفيذ .
- (٣) تقييم نهائى Summative يتم بعد انتهاء جميع مراحل التنفيذ .
- تطور عمليات التقييم فى أمريكا كما يلى :
- إلى العقد السادس من القرن العشرين كان التركيز على تقييم تعلم الطلاب .
  - فى العقد السابع من ق ٢٠ أعلن الرئيس الأمريكى جونسون الحرب على الفقر خلال برنامج المجتمع العظيم Great Society Program فأثار الاهتمام بتقييم الأوضاع الراهنة .
  - حدث نمو فى العقد الثامن والتاسع من ق ٢٠ فى الانتفاع بمخرجات التقييم خلال التغذية المرتدة .
  - برزت أهمية التقييم فى العقد الأخير من ق ٢٠ فى ضرورة المساءلة والمحاسبية من أجل تحقيق النصر فى التنافس العالمى .
  - أدخل جورج دبليو يوش سنة ٢٠٠٢ إصلاحات جذرية فى التعليم بناء على دراسات تقييمية وملاحها ما يلى :
- (١) المساءلة حسب نتيجة الأداء .
  - (٢) المزيد من المرونة .
  - (٣) المزيد من السلطات للمحليات .
  - (٤) المزيد من الاختيارات أمام الطلاب وأولياء أمورهم فى التعليم .
  - (٥) تطبيق طرائق التدريس التى أثبتت فعاليتها .

- وقد انتهى الفصل بخمسة أنشطة عملية ليتمكن الطالب الذى يستخدم الكتاب من ربط النظرية بالتطبيق ، وربط الفكر بالعمل .

## الفصل الثانى عن : النظرة السياسية والأخلاقية للتقويم

يؤكد محتوى الفصل على نقطتين هما أن التقويم عملية سياسية من ناحية ، وملتزمة بمبادئ الأخلاق من ناحية أخرى كما يلي :

**أولاً : التقويم عمل سياسى Political Act لأن :**

- (١) البرامج والمشروعات المقومة هي أصلاً مؤسسات سياسية .
- (٢) التقويم يساعد على صناعة القرار وهي أيضاً عملية سياسية .
- (٣) التغذية المرتدة تؤثر فى الأوضاع والأفكار السياسية .

**ثانياً : التقويم يؤسس على مبادئ أخلاقية لأن :**

- (١) تعريف الأخلاق هي أنها تتعلق بالصواب الخطأ فى الأداء Action داخل البرامج والمشروعات ، مثلما تتعلق بالخطأ والصواب فى سلوك الأفراد .
- (٢) المستوى القياسى الذى يتبناه منذ سنة ١٩٩٤ المعهد القومى للمستويات القياسية فى أمريكا National Standards Institute والذى يجب أن تلتزم به بحوث التقويم هي رباعية برجمانيه للأخلاق كما يلي :

- أ- نفعية Utility مخرجات التقويم فى التحسين .
- ب- جدوى Feasibility مخرجات التقويم فى الواقع .
- ج- التزام التقويم بأداب المجتمع Propriety .
- د- الدقة Accuracy فى نقل المعلومات من الوثائق الصادقة ومعالجتها فى السياق السليم ، واستخدام طريقة وتقنيات بحث وفق الأصول العلمية .

(٣) مؤشرات توجيه عملية التقويم لابد أن تكون أخلاقية وهي :

- أ- الالتزام بأسس البحوث التزاماً صارماً Systematic Inquiry .
- ب- رفع كفايات المستفيدين من التقويم .
- ج- الالتزام بالأمانة والنزاهة فى جميع خطوات البحث .
- د- احترام الناس وعدم التشهير بهم .

هـ - الالتزام بالصالح العام General Welfare .

- انتهى الفصل بأربعة أنشطة تدريبية على المفاهيم والموضوعات السابقة .

### الفصل الثالث عن : علاقة التقويم بالثقافة

لكى يجرى الباحث تقويماً لجماعة من البشر لابد وأن يكون حساساً وواعياً لجنورهم الثقافية ، وانحيازاتهم ، وتفضيلاتهم ، وقيمهم ومعتقداتهم حتى يكون التقويم سليماً من الناحية العملية والسياسية والأخلاقية ويتضمن الفصل التعريفات الآتية لترشيد المقوم للمؤثرات الثقافية فى تقويمه وهى :

(١) المعرفة الثقافية Cultural Knowledge : هى الإطلاع المستتير الذكى لخصائص الثقافة وتاريخها ومضمونها من معتقدات وقيم وسلوك .

(٢) الوعى الثقافى Cultural Awareness : هو تنمية الحساسية والفهم لثقافات الغير ، والمرونة والذكاء الاجتماعى فى التعامل معها .

(٣) الحساسية الثقافية Cultural Sensitivity : هى معرفة الفروق بين الثقافات دون إصدار أحكام (صح / غلط ) أو ( حسن / سئ ) على أحداها .

(٤) الكفاية الثقافية Cultural Competence : هى مجموعة منسجمة Congruent من السلوكيات والاتجاهات والسياسات فى الفرد أو المؤسسة أو المنظمة ، ويشترط أن تساعد على تخطى التباين الثقافى فى المواقف المختلفة .

- وانتهى الفصل بخمسة أنشطة تدريبية على التقويم فى ضوء الوعى الثقافى للمقوم ولتمكين القارئ من استيعاب الأبعاد التنفيذية للتعريفات السابقة .

### الفصل الرابع عن : النموذج المنطقى للتقويم Logic Model

يقدم هذا الفصل تعريفاً لهذا النموذج ويحدد مكوناته كما يلى :

**أولاً : تعريف النموذج المنطقى للتقويم :**

(١) هو وصف بنية البرنامج وعملياته وفروضه ومدخلاته ومخرجاته المتوقعة .

(٢) هو فهم النظرية التى يبنى عليها البرنامج .

(٣) هو فهم العلاقات داخل البرنامج .

**ثانياً : مكونات النموذج المنطقي للتقويم :**

- (١) افتراضات تتعلق بالقيم والمعتقدات التي تؤثر في تصميم وتنفيذ البرنامج .
  - (٢) المدخلات البشرية والمالية والبيئية والمؤسسية والتي لها علاقة بأهداف البرنامج .
  - (٣) الأنشطة في البرنامج .
  - (٤) المخرجات .
  - (٥) تأثير التقويم Impact على البرنامج وعلى المستفيدين منه وعلى الذين قاموا بالتقويم .
- وانتهى الفصل بخمسة أنشطة تدريبية من أجل استيعاب القارئ المفاهيم النظرية السابقة.

### **الفصل الخامس عن : نماذج ومقاربات وتصميمات التقويم**

يسدور الاهتمام في هذا الفصل حول محورين هما نماذج ومقاربات التقويم من ناحية ، وتصميمات بحوث التقويم من ناحية أخرى كما يلي :

#### **أولاً : نماذج ومقاربات بحوث التقويم**

استخدم الكتاب مصطلح نموذج Model كمرادف لمصطلح مقاربة Approach ورصد هذه النماذج والمقاربات لبحوث التقويم في التالي :

- (١) مقاربة الأهداف الإجرائية تركز على دراسة مدى بلوغ أهداف البرنامج .
- (٢) نموذج المستويات الأربعة : يركز عند تقويم البرنامج التدريبي والتموى على تحقيق المستويات الأربعة في المخرجات وهي : التفاعل ، والتعلم ، والسلوك ، والنتائج .
- (٣) نموذج الاستجابة : يركز على مدى استجابة البرنامج لاحتياجات ومنفعة المستفيدين منه .
- (٤) نموذج الأهداف الحرة : يركز على المخرجات الفعلية للبرنامج بغض النظر عن المخرجات كما يجب أن تكون .
- (٥) مقاربات المقارنة بين رأين Adversary / Judicial : تركز على المقارنة بين وجهتي نظر في التقويم ثم إصدار حكم على أفضلها .

- (٦) مقاربات توجيه المستهلك Consumer - Oriented : تركيز على مدى ملاءمة البرنامج للمستفيد منه وفق إقبال المستفيدين عليه .
- (٧) مقاربات إقرار الخبراء Expertise / Accreditation . تركيز على رأى الخبراء المتخصصين فى جودة البرنامج .
- (٨) مقارنة المنفعة فى التقويم Utilization : تركيز على البيانات التى يطلبها المستفيد من البرنامج ومدى استخدامه لها .
- (٩) مقارنة المشاركة والتعاون Participatory / Collaborative : تركيز على البيانات التى يطلبها المستفيدون خلال إشراكهم وتعاونهم فى إجراء التقويم .
- (١٠) مقارنة التمكين Empowerment تركيز على البيانات التى تدعم وتعزز التحسين واتخاذ القرارات المعتمدة على الذات .
- (١١) مقارنة تعلم العاملين فى المنظمات Organizational Learning : تركيز على المعلومات التى تفيد فى تعلم العاملين بالمنظمة .
- (١٢) مقارنة قيادة النظرية لعمليات التقويم Theory - Driven : تركيز على القضايا النظرية أكثر من النواحي المنهجية ، ومدى ملاءمة التقويم لقواعد نظرية معينة .
- (١٣) مقارنة نجاح حالة Success Case : تركيز على عوامل نجاح البرنامج .

### ثانياً : تصاميم التقويم Designs

يستخدم المقوم أحد التصاميم الآتية فى بحثه التقويمى :

- (١) تصميم بالدفعة الواحدة One - Shot : يركز على التقويم عقب انتهاء برنامج التدريب مباشرة واخذ البيانات ممن اشتركوا فيه .
- (٢) تصميم استرجاع وجهات النظر القبلى Retrospective Pretest مثل التصميم السابق ولكنه يضيف إليه أن يرصد العميل وجهة نظره المسبقة عن البرنامج ليقارن المقوم بين التطلعات المسبقة وما يحدث فعلاً .
- (٣) تصميم المجموعة الواحدة القبلى والبعدى One-Group Pretest-Posttest يجمع فيه المقوم البيانات مرتين الأولى قبل تنفيذ البرنامج والثانية بعد تنفيذ البرنامج .
- (٤) تصميم الأزمنة المتتالية Time Series : يجمع المفهوم البيانات قبل وأثناء وبعد تنفيذ البرنامج .

- (٥) تصميم المجموعة الضابطة القبلي والبعدي - Control - Pretest - Posttest , Group يتم هذا التصميم خلال الخطوات التالية :
- اختيار مجموعة تجريبية ينفذ عليها البرنامج ، ومجموعة ضابطة لا ينفذ عليها البرنامج .
  - جمع البيانات من المجموعتين : قبل وأثناء وبعد تنفيذ البرنامج .
  - مقارنة نتائج المجموعتين .

- (٦) تصميم المجموعة الضابطة البعدي فقط Control - Group - Posttest - Only ، مثل السابقة ولكن تجمع البيانات من المجموعتين بعد تنفيذ البرنامج .

- (٧) تصميم دراسة حالة Case Study : يهتم بها المقوم عندما لا تكون هناك حاجة إلى تعديل النتائج ، ولكنه يستهدف معرفة مدى فهم واستفادة مجموعة من المتدربين من البرنامج ، وكيفية تدعيم تعلمهم .

- (٨) تصميم عائد الاستثمار Return - On - investment : يهتم المقوم باقتصادات البرنامج والتحليل المالي للمدخلات وللعمليات وللمخرجات .
- وانتهى الفصل بأحد عشر نشاطاً تدريبياً لكي يتقن القارئ تطبيق المعلومات السابقة في بحوث التقويم .

### الفصل السادس عن : قضايا الثبات والصدق والعينة

يدور متن الفصل حول محورين هما قضايا الثبات والصدق من ناحية ، وقضايا العينة من ناحية أخرى .

#### أولاً : قضايا الثبات والصدق Reliability & Validity

- يتعلق الثبات بأخطاء القياس سواء التي ترتبط بأداة القياس أو بالبيانات التي تجمع بواسطتها وذلك لأخطاء في نفس المقياس أو في اختيار العينة نفسها أو السياق أو ظروف الباحث النفسية أو المناخ ... الخ .
- الصدق نوعان :

(١) داخلي : يتعلق بمدى ملاءمة السؤال للبيانات المطلوبة .

(٢) خارجي : يتعلق بمدى القدرة على تعميم النتائج .



- مفاهيم الصدق المختلفة مثل :
  - (١) الصدق السطحي Face : هو أن المقياس مناسب لما يقيسه بوجه عام .
  - (٢) صدق محتوى الاختبار Content : هو أن الاختبار يقيس بدقة ما وضع لقياسه من وجهة نظر المتخصصين .
  - (٣) صدق الاستجابة Response : المقياس مناسب لقياس الاستجابات بالذات .
  - (٤) صدق البنية الداخلية Internal Structure : المقياس مناسب لما يقيسه وفق نتائج التحليل الإحصائي للبيانات .
  - (٥) صدق المتغيرات المختلفة Variables : نتائج المقياس تقارن بنتائج مقياس آخر لكل متغير .
  - (٦) صدق استخدام المقياس لمعرفة مدى دقة القياس .

### ثانياً : العينات

قدم الكتاب موضوعين هما مبررات الأخذ بنظام العينة والأمور التي تراعى عند اختيار العينة كما يلي :

- (١) مبررات الأخذ بنظام العينة :
    - أ- ضيق الوقت اللازم لعمل دراسة مسحية أو لمقابلات شخصية .
    - ب- ارتفاع تكلفة بحوث المسح الشامل .
    - ج- صعوبة الوصول إلى بعض أفراد عينة البحث المسحي .
    - د- صعوبة وجود باحثين من نفس المستوى العلمى المرتفع لتنفيذ إجراءات المسح الشامل .
  - (٢) الأمور التي تراعى عند اختيار العينة :
    - أ- حجم الأصل الذى نأخذ منه العينة .
    - ب- حساب كلفة واقتصاديات التطبيق على العينة .
    - ج- مراعاة المسافات بين أفراد العينة وأماكنها الجغرافية والمواصلات إليها .
    - د- مناسبة أدوات جمع البيانات مع مستوى تعليم وثقافة العينة .
    - هـ - هو حجم المتغيرات فى العينة .
- وقد أنتهى الفصل بثمانية أنشطة لتدريب القارئ على تطبيق المبادئ السابقة .

## الفصل السابع عن : جمع البيانات من المقابلة الشخصية والسجلات

تعرض فى هذا الفصل متطلبات جمع البيانات من المقابلة الشخصية والسجلات ، وطرائق جمعها كما يلى :

أولاً . **متطلبات جمع البيانات** هى :

(١) وضوح خطة التقويم من حيث الأهداف المطلوب تحقيقها والصيغة الكمية أو الكيفية التى ستتبع .

(٢) دقة الأسئلة التى تتحقق خلال الآتى :

أ- تجنب الأسئلة التى توحى بإجابات معينة ، أو التى تتضمن جزئيات كثيرة ، أو التى تتحاز ( مع / ضد ) اتجاه معين ، أو التى تكثر فيها الرموز ، والإشارات التى تحتاج إلى قاموس لمعرفة معناها ، أو التى تستخدم لهجة غير مألوفة .

ب- وضع الأسئلة فى فئات منسجمة أو تدور كل مجموعة منها حول محور واحد .

ج- استخدام كلمات واضحة معبرة لدى المجيب .

د- استخدام بدائل متعددة متقاربة فى المعنى عند الإجابة على سؤال اختيار من متعدد .

ثانياً : **طرائق جمع البيانات**

عرض الكتاب أربع طرائق لجمع البيانات فى البحوث التقييمية هى :

(١) طريقة المقابلة الشخصية **الفردية** : تجمع فيها البيانات خلال التالى :

أ- سرد القصص والأمثال .

ب- الأسئلة الطارئة التى يملئها الموقف .

ج- السياق العام للحديث والحوار .

(٢) طريقة المقابلة الشخصية **لجماعة** مقصودة Focus Group تتطلب الآتى :

أ- عدد أعضاء الجماعة ٦ - ١٢ فقط لتسهيل عملية إدارتها .

ب- تباين خبرات أعضاء الجماعة على الرغم من الإطار الواحد الذى يجمعهم ( التنوع فى إطار من الوحدة ) .

ج- تدور الأسئلة التى يجيبون عليها حول موضوعات تتعلق بخبراتهم واهتماماتهم .

- د- اكتساب ثقة أعضاء الجماعة وتشجيعهم على الحوار .
- هـ - اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب للمقابلة الشخصية ، وامتداد الحوار لمدة بين ساعة ونصف وثلاث ساعات .
- و- أن يندمج المقوم مع الجماعة لكي يشعروا بأنه واحد منهم ، ولكي يفهم الجوانب غير الظاهرة والتفسيرات غير المباشرة لسلوكياتهم وقيمهم وليعرف المسكوت عنه .
- ز - الثقة في أن البيانات التي تجمع في أي مقابلة شخصية ليست (صحيحة/أو غلط) ، ولكنها تعبر عن خبرات وآراء واتجاهات شخصية .

### (٣) طريقة الملاحظة في جمع البيانات تتطلب التالي :

- أ- الاندماج بجميع حواس المقوم - لابصره فقط - في الموقف الذي يشاهده .
- ب- الوعي بأبعاد المجال الذي تتم فيه الملاحظة مثل : أهداف وإمكانات البرنامج ، والعناصر البشرية المشتركة فيه ، والإمكانات المادية واللائحية للعمل ، ومكانة كل عضو ، وعلاقة الأعضاء بعضهم ببعض ، وسلبيات وإيجابيات الموقف ، والمسكوت عنه في الموقف ، ولغة التواصل المنطوقة والإشارات والإيماءات ومدى ( اشتراك / عدم اشتراك ) كل عضو في النشاط .
- ج- تكرار عملية الملاحظة بواسطة أكثر من باحث تقويمي .
- د- كتابة المقوم ببياناته أو لا بأول ودون أن يشعر من نلاحظهم بأننا نتصيد لهم التعبيرات والتصرفات .
- هـ - تكامل البيانات التي تجمع بالملاحظة مع البيانات التي تؤخذ من السجلات .

### (٤) طريقة السجلات الأرشيفية Archival

- تتطلب هذه الطريقة تعرف المقوم على :
- أ- تاريخ الوثيقة وأهداف كتابتها .
- ب- ظروف كتابتها .
- ج- شخصية واهتمامات وانحيازات من كتبها .
- د- مدى صدقها بمقارنتها بوثائق أخرى معاصرة لها أو تسبقها أو تليها .

- وانتهى الفصل بثلاثة عشر نشاطاً تدريبياً لتطبيق المبادئ التي عرضت عن متطلبات جمع البيانات وطرائق جمعها .

## **الفصل الثامن عن : التحليل الكيفي والتحليل الكمي للبيانات**

اقتصر هذا الفصل على عرض إيجاز مغل للتحليل الكيفي والتحليل الكمي للبيانات دون إعطاء إشارات إلى التقنيات الكيفية والكمية أو تعرف صدقها ، ومجالات استخدامها .

### **أولاً : التحليل الكيفي للبيانات**

اقتصر الكتاب على القول بأنه تحليل مضمون أو تحليل موضوع Thematic ويتضمن عملية توصيف البيانات ثم تصنيفها في فئات لكي تعطى معان للمقوم ، ولم يشر الكتاب إلى المدارس المتعددة للتحليل الكيفي والتي تزيد على عشر مدارس .

### **أولاً : التحليل الكمي للبيانات**

هو وصف إحصائي للبيانات تتعلق بمدى تمركز الأرقام أو مدى تشتتها أو ارتباطها ولم يشر الكتاب إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة ومبررات كل تقنية .

- وانتهى الفصل بسنة أنشطة تدريبية لتطبيق معنى تحليل ( كمي / كيفي ) في لا بحوث التقويم .

## **الفصل التاسع عن : التقرير الختامي**

تشرح المؤلفتان أهمية كتابة تقرير ختامي للتقويم ، والجهات التي يرسل لها ، وكيفية التوعية به كما يلي :

### **أولاً : أهمية التقرير الختامي في التقويم هي :**

- (١) تدعيم البرنامج الذي نقومه خلال وصفه وإبراز العوامل المؤثرة فيه ومدى نجاحه في بلوغ أهدافه ، وأحداث تغذية مرتدة نافعة .
- (٢) توعية ممول البرنامج في ( استمرار / إيقاف / ضبط ) تمويله .
- (٣) مساعدة متخذ القرار على الحكمة في إصدار القرار .

### **ثانياً : الجهات التي يرسل إليها التقرير الختامي هي :**

- (١) المنتفعون مباشرة من البرنامج وهم أعضاء البرنامج والمستفيدون منه ، وصناع القرار ، والمقومون .

(٢) المهتمون بالدراسات المستقبلية التطورية و الذين ينطلقون من الواقع .

**ثالثاً التوعية** بالتقرير الختامى خلال :

- (١) توزيع نسخة من التقرير الختامى أو ملخص له .
  - (٢) عقد جلسات وتنظيم مؤتمرات للتوعية بمحتواه .
  - (٣) إرسال خطاب أخبار News Letter ونشرات وكراسات Brochures وشرائط تسجيل صوتيه أو . صوتية / صوتية ) .
  - (٤) استخدام أساليب إلكترونية مثل البريد الإلكتروني وشبكة المعلومات بجانب الأساليب اللاإلكترونية .
- وانتهى الفصل بثلاثة أنشطة تدريبية لتطبيق المعانى السابقة .

### **الفصل العاشر عن : إدارة واقتصاديات التقييم**

تعرض فى هذا الفصل ثلاثة محاور لإدارة واقتصاديات التقييم وهى مهام المسئول عن إدارة التقييم ، والأبعاد المالية للتقييم ، والاحتمالات التى قد يتعرض لها التمويل كما يلى :

**أولاً : مهام المسئول عن إدارة التقييم هى :**

- (١) مراقبة المهام وأداء العاملين .
- (٢) مراجعة خطة التقييم أولاً بأول .
- (٣) مراجعة الكلفة والتمويل .
- (٤) إعلام العملاء والمستفيدين والمشاركين والمسؤولين بمراحل تقدم التقييم .

**ثانياً : إدارة تمويل الكلفة :** تشمل متابعة الإنفاق على :

- (١) هيئة العاملين والمتخصصين .
- (٢) المواد والإمدادات والأجهزة .
- (٣) وسائل الاتصال التليفونى والبريد ، ووسائل النقل البرى والبحرى والجوى .
- (٤) المطبوعات والملصقات وطبع نسخ أخرى Reproduction .
- (٥) التسهيلات والإكراميات والضيافة .
- (٦) المصروفات الطارئة Contingency ونثرات Miscellaneous .

**ثالثاً : الاحتمالات التي تواجه إدارة التقييم هسى :**

- (١) عدم استكمال عملية التقييم لأسباب مختلفة .
  - (٢) تخطى كلفة أى بند للقيمة المرصودة لذلك .
  - (٣) تخلى بعض المشاركين عن مواصلة العمل فى التقييم .
  - (٤) معاناة البرنامج من تغيرات مفاجئة ليست فى الحسبان .
  - (٥) الضغوط السياسية Political التى قد تؤثر فى مسار التقييم مما قد يؤدى إلى توقفه أو انحرافه أو زيادة كلفته واختزالها .
- انتهى الفصل بثلاثة أنشطة تدريبية تطبيقية على المفاهيم والعوامل السابقة .

### **الفصل الحادى عشر عن : عوامل تدعيم التقييم**

يدعم ويستمر Sustain التقييم إذا توافرت الشروط التالية :

- (١) إذا شعر المسئولون والمنفعون من البرنامج بفائدة التقييم للبرنامج ولهم .
  - (٢) إذا شارك المسئولون والمنفعون فى البرنامج فى جميع مراحل التقييم .
  - (٣) إذا كان هناك إعلام كاف بأهمية التقييم ليقنع أصحاب الحق وأصحاب المصلحة بجدواه ونفعه .
  - (٤) إذا استهدف التقييم البناء لا الهدم سواء أكان بناء البشر أو المؤسسة أو البرنامج المنفذ فيها .
  - (٥) إذا كان المقوم له القدرة على البدء المتضائل مع التفكير الكبير فى وقت واحد .
  - (٦) Start Small, Think Big .
  - (٧) إذا كانت وسائل التواصل جيدة ومستمرة بين أطراف العملية التقييمية .
  - (٨) إذا نشر التقرير الختامى أو ملخصه على كل من يهمله الأمر .
- انتهى الفصل بأربعة أنشطة تدريبية تطبيقية على المفاهيم السابقة .

### **يتضمن الثانى عشر : عن خلاصة الكتاب**

يتضمن هذا الفصل أسئلة لاختبار مدى استيعاب ( الطالب / القارئ ) لجميع الفصول السابقة ومدى قدرته على تطبيقها فى ثلاثة أنشطة متنوعة .

الكتاب الثامن عشر

طرائق البحث والتقويم في تعليم الفئات الخاصة

Mertens, Donna M. & Mclaughlin, John A., **Research  
& Evaluation Methods in Special Education,**  
California, Corwin Press, Inc., 2004 .

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٢٧٥ صفحة ، ويضم ١٠ فصول تبدأ بفصل عن توجهات الكتاب ثم ينتقل فى باقى الفصول إلى تقويم الدراسات المتعلقة ثم البحوث الكمية والبحوث الكيفية والبحوث التى تجمع بين الكمية والكيفية ثم جمع المعلومات وكيفية تحليل البيانات وتفسيرها واستخدامها ، وينتهى بخمسة ملاحق للتعريف ببعض مصطلحات ذوى الاحتياجات الخاصة وخطط بحوثهم ، وقائمة بها ٣٢٢ مصدرا أساسيا لأى باحث فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة وفى مجال طرائق إجراء بحوث على شتى نوعيات العجز ودرجاتها ، وأغلبها معلومات مألوفة لدى القارئ العربى .

### الفصل الأول عن : توجهات الكتاب ومجالات بحث المعاقين

يتضمن هذا الفصل المجالات الأساسية لإجراء بحوث ودراسات على ذوى الاحتياجات الخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى :

- (١) أساليب تنفيذ القوانين الفيدرالية الأمريكية التى صدرت فى السنوات العشر الأخيرة عن ضرورة إدماج ذوى الإعاقات المتوسطة مع الأسوياء فى مدارس واحدة بهدف تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين .
- (٢) تطبيق نظرية المرونة Resilience عمليا والتى تهتم بتقوية كفايات الطفل المعاق من ناحية وتكييف البيئة حوله لتتلاءم مع قدراته من ناحية أخرى .
- (٣) تهيئة الطفل المعاق للالتحاق بالمدرسة ، وفى نفس الوقت تطوير المدرسة لكى تتقبله وتعلمه بكفاءة .
- (٤) تقديم بدائل لطرائق التدريس والتقويم التى تتلاءم مع درجة إعاقة المتعلم ولا تظلمه .
- (٥) العوامل الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والشخصية التى تؤثر فى الالتحاق بالمدارس ، وعدم التسرب منها .
- (٦) تعرف القيم فى أطر اجتماعية اثنوجرافية للمعاقين بهدف رفع المستوى الثقافى والتأثير الإيجابى فى مجتمعاتهم .
- (٧) أدوار الأسرة فى تنشئة وتعليم أولادها المعاقين .
- (٨) أسس وأدوار واستراتيجيات تعاون المعلمين مع الوالدين فى تحسين تعليم وتنقيف المتعلم المعاق .



(٩) المناخ المدرسى وسياقه الذى يلائم وضع المعاقين مع الأسوياء وتخصيص مقررات تدرس لهما .

## الفصل الثانى عن : تقويم برنامج تأهيل المعلمين

### للتدريس لذوى الإعاقة

• يدور هنا التقويم حول برنامج نفذ فعلا فى أمريكا لتأهيل المعلمين للتدريس لذوى الاحتياجات الخاصة من مدخل حل المشكلات ، وهدفه تعرف مدى نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه فى إشباع حاجات المعاقين .

• تتضمن خطة التقويم المراحل التالية :

- (١) تحديد أغراض التقويم وهو تحسين تعليم / تعلم المعاقين .
  - (٢) تحديد عينة المستفيدين Stakeholders من البرنامج ونوعية إعاقتهم .
  - (٣) وصف البرنامج من حيث المحتوى والمشاركين فيه وتقنياته من مدخل الأسس النظرية للتغيير والمرونة .
  - (٤) وضع أسئلة تقويمه تتعلق بالعوامل المؤثرة فى ( نجاح / فشل ) البرنامج .
  - (٥) جمع بيانات ميدانية عن البرنامج وتحليلها وتفسيرها .
  - (٦) كتابة التقرير الختامى .
  - (٧) تقويم التقويم Meta-Evaluation هو تعرف مدى :
    - أ- نفعه Utility .
    - ب- جدواه Feasibility
    - ج- توافقه مع القوانين والأخلاق Propriety .
    - د- دقته Accuracy .
- وتستخدم محاور تقويم التقويم فى التحليل النقدى للبرنامج .

## الفصل الثالث عن : عن التحليل البعدى Meta - Analysis

### لبحوث تعلم ذوى الاحتياجات الخاصة

• رصد الكتاب أسماء وعناوين العديد من المصادر التى نشرت بحوثا ودراسات عن المعاقين ، ثم شرح منهج التحليل البعدى خلال عرض محاور كل بحث ثم دراسة واستقراء الدروس المستفادة .

• المحاور التى يجب أن يهتم بها من يقوم بالتحليل البعدى هى :

أولاً : تحليل كل مصدر على حدة وفق خمسة محاور فرعية هى :

- (١) الفكرة العامة للبحث أو الدراسة .
- (٢) الأسئلة التى يجاب عنها و التى ترتبط بأنه بحث ( وصفى / تجريبى ) ( كمى / كیفى ) ، ( نقدى / تقويمى ) ... الخ .
- (٣) المصادر التى اعتمد عليها ( أساسية / ثانوية ) .
- (٤) تقنيات جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها .
- (٥) التوصيات والمقترحات .

ثانياً : دراسة مقارنة لتحليل جميع المصادر

الأهداف المرجوة من هذه الخطوة هى تعرف :

- (١) نواحى ( الإتفاق / الاختلاف ) فى الدراسات السابقة المتعلقة وتفسير ذلك .
  - (٢) المجالات التى ( يكثر / يقل ) فيها البحث العلمى .
- وبذلك تكون لدى من يريد أن يجرى بحثاً جديداً أن يبدأ من حيث أنتهى الآخرون ، ويدرس المجالات التى لم يسبق لأخر دراستها ، أو يدرس مجالات مطروقة ولكن بهدف تحقيق صحة فروض علمية .

### الفصلان الرابع والخامس عن : البحوث الكمية

- تعريف البحوث الكمية هى نظام لجمع البيانات ثم معالجتها بأسلوب إحصائى مناسب لتعطى أرقاماً لها دلالة فكرية .
- الفروض الفلسفية التى افترنت البحوث الكمية بها هى الوضعية وما بعسدها Post-Positivism التى ترى أن أهداف البحوث هى بلوغ معرفة موثوق فيها خلال

جمع البيانات بالملاحظة والأساليب الموضوعية ، وهذه الثقة تخضع لافتراضات الاحتمالية لا الحتمية وتتم معالجة البيانات خلال خطوات متفق عليها بأنها سليمة .  
Treatment Integrity

• **أنواع البحوث الكمية :** هناك ثلاثة أنواع للبحوث الكمية هي :

(١) البحوث التجريبية Experimental : تعتمد على وجود مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية .

(٢) البحوث شبه التجريبية Quasi – Experimental تتعلق بدراسة العوامل المؤثرة في مجموعة لم يسبق أى دراسة عليها Intact مثل فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة وهي غير قابلة للمقارنة مع مجموعة أخرى .

(٣) البحوث اللاتجريبية Nonexperimental هي بحوث تتعلق بدراسة ( قبلية / بعدية ) على مجموعة واحدة Single-Group مثل دراسة نمو وتغير الاتجاهات والسلوك والمعلومات .

• **صدق البحوث الكمية :** هناك نوعان من الصدق Validity

(١) الصدق الداخلى : ويتعلق بصحة مطابقة المعرفة للموقف المدروس ويتأثر بالعوامل الماضية ، وحجم العينة ، وأدوات البحث والمعالجة الإحصائية والتصميم التجريبي .

(٢) الصدق الخارجى : ويتعلق بدرجة تعميم النتائج على مواقف أخرى ويتأثر بمدى وضوح ودقة الأوصاف ، والعوامل المتداخلة المتعددة فى المواقف المختلفة ، وشخصية الباحث فى المواقف المتعددة ، وظهور مؤثرات جديدة فى المواقف الأخرى .

• **المدخل الأربعة للبحوث الكمية عند دراسة ذوى الاحتياجات الخاصة**

(١) المدخل السببى المقارن Causal Comparative مثل دراسة درجة الإبصار لدى عدة مجموعات من ضعاف البصر والمقارنة بين النتائج وتفسيرها ، وتتمثل تحديات هذا المدخل فى صعوبة تحديد الفروق بين المجموعات ، وتوصيف قيم وثقافة كل مجموعة ، وصعوبة تكوين مجموعات متجانسة قابلة للمقارنة .

(٢) المدخل الارتباطى Correlation مثل المدخل السابق ولكن يهتم بدراسة معاملات ارتباط المجموعات المختلفة .

(٣) مدخل دراسة الحالة الفردية Single - Case : يركز على دراسة فرد واحد أو مجموعة صغيرة من حيث تصرفاتها في المواقف المختلفة أو أنماط سلوكها ، والعوامل المتعددة المؤثرة فيها .

(٤) مدخل الدراسة المسحية Survey : يهتم بتقنيات جمع البيانات من جميع المبحوثين ثم نعالج وفق المدخلين الأولين ، ويتحدى هذا المدخل سلبية بعض الأفراد مما يؤثر في النتيجة النهائية ، ويجب دراسة أسباب عدم إجابتهم أو عدم أخذ المهام بجدية ، كما أن توازن ( كثرة / قلة ) الأسئلة يحتاج إلى تجارب استطلاعية دقيقة ، بجانب اختلاف درجة موضوعية المسئولين عن جمع البيانات ، واختلاف الظروف التي يعملون فيها .

### الفصل السادس عن : الطرائق الكيفية Qualitative Methods

• **تعريف :** الطرائق الكيفية هي جمع مادة غزيرة مكثفة عن الظاهرة : الاجتماعية أو النفسية أو التربوية ، ومهما تباينت هذه الطرائق فإنها تتفق على الآتى :

(١) هدفها إبراز المعانى وفهمها .

(٢) الباحث نفسه أداة للبحث .

(٣) الدراسة الميدانية هي عملية جمع أكبر قدر من البيانات .

(٤) يعتمد تحليل البيانات على الاستقراء .

(٥) النتيجة النهائية هي تقديم صورة مكتملة التوصيف للظاهرة

• **أهمية البحوث الكيفية لدراسة ذوى الاحتياجات الخاصة**

(١) ترتبط النتائج بتفريد Individualized المخرجات لأن هناك تباينا كبيرا بين درجات الإعاقة وظروف كل حالة .

(٢) نحتاج لتفاصيل دقيقة لكل برنامج ولكل حالة مدروسة .

(٣) نحتاج لمعرفة درجات البلاهة والإعاقة فى كل مجموعة أو مؤسسة .

(٤) يتعذر استخدام طريقة بحث كمية فى دراسة بعض الإعاقات .

• **الأصول الفلسفية للطرائق الكيفية** هي التوجهات التفسيرية و البنوية والظواهرية .

الفينومينولوجية ( Phenomenology ) والتي تهتم بالآتى :

(١) لا نكتشف الحقيقة ولكنها تنشأ كنتيجة لبنية اجتماعية .

(٢) لا توجد حقيقة واقعية واحدة بل توجد عدة حقائق واقعية Realities .

(٣) هناك ( فعل / انفعال) بين الباحث وموضوع البحث .

(٤) تنتج الحقائق Facts من البنية الاجتماعية .

• **استراتيجيات جمع البيانات فى البحوث الكيفية هى :**

(١) الملاحظة : هناك خمسة أنواع من الملاحظة حيث نرى أن :

أ- الملاحظ غير مشارك فى المواقف مثل استخدام وتحليل شرائط فيديو .

ب- الملاحظ سلبي خلال وجوده فى الموقف .

ج- الملاحظ مشارك بدرجة بسيطة لمجرد ضبط الأحداث .

د- الملاحظ مشارك بدرجة نشطة خلال توجيهه للعينه .

هـ - الملاحظ مشارك تماما كعضو فى الموقف .

(٢) المقابلة الشخصية .

(٣) الوثائق والسجلات .

• **مصداقية Credibility البحوث الكيفية والثقة فيها**

المصداقية فى البحوث الكيفية تقابل الصدق Validity فى البحوث الكمية وهناك مصداقية داخلية ومصداقية خارجية .

- تتحقق المصداقية الداخلية خلال الآتى :

(١) رصد البيانات على مدى طويل لتجنب ظروف المواسم والأعياد والمناسبات غير التقليدية .

(٢) دقة الملاحظة خلال تعدد الملاحظين .

(٣) الحوار مع المتخصصين والمختصين قبل نشر البحث وأخذ آرائهم فى الاعتبار .

(٤) مقابلة بيانات متجمعة من حالات مختلفة وتفسير الاختلاف والاتفاق بينها والكشف عن الزائف منها .

(٥) استخدام الذاتية التقدمية Progressive Subjectivity خلال تدخل الباحث فى السيطرة على التغير .

(٦) مراجعة أفراد العينة ومناقشة النتائج معهم واحترام آرائهم والتعديل فى البحث بما يتمشى مع بعض توجهاتهم .

(٧) تعدد الباحثين ، وتعدد طرائق جمع البيانات ، وتعدد العينة ثم مقابلة ثلاثية النتائج من تعدد الباحثين والطرائق والعينة .

- تتحقق المصادقية الخارجية خلال الآتى :

(١) تعميم بعض التفاصيل الدقيقة على حالات أخرى فى حدود ضيقة .

(٢) متابعة التغيرات على مدى زمنى طويل .

(٣) تقليل ذاتية الباحث إلى أقصى درجة .

(٤) التقييم حسب الواقع Authenticity للقيم والمعتقدات ووجهات النظر .

### **الفصل السابع عن : طرائق البحث المختلطة**

تستخدم الطريقة الكمية والطريقة الكيفية معا فى بعض بحوث ذوى الاحتياجات الخاصة لأنها تفيد فى حل مشكلة معقدة فى سياق مركب أو حل عدة مشكلات فرعية فى إطار مشكلة كبرى حيث تستخدم الطريقة الكمية فى دراسة مشكلة فرعية وتستخدم الطريقة الكيفية فى دراسة مشكلة فرعية أخرى ، وهناك عدة نماذج تطبيقية لاستخدام الطريقتين الكمية والكيفية معا وهى :

(١) استخدامها بالتوازي معا Parallel وهذا يفيد فى الآتى :

أ- الإجابة على الأسئلة كميًا وكيفيًا .

ب- مقارنة البيانات الكمية مع البيانات الكيفية .

ج- تحقيق التغيير بطريقة أسرع .

د- إعطاء أهمية للقيم النوعية بجانب المعالجات الإحصائية .

(٢) استخدام طريقة عقب أخرى Sequential وهذا يفيد فى الآتى :

أ- بيانات إحداهما تصبح قاعدة انطلاق للثانية .

ب- تقديم إجابتين على السؤال الواحد .

ج- ربط نتائج الطريقتين بعد تبلور كل واحدة منها على حدة .

## الفصل الثامن عن : عينة ذوى الاحتياجات الخاصة

يتضمن هذا الفصل بمجموعة تعريفات ومصطلحات هي :

(١) **تعريف العجز Disability** هو استمرار القصور البدنى أو العقلى أو الانفعالى لمدة طويلة بالدرجة التى تجعل الشخص لا يمارس الأنشطة الحركية أو التذكيرية أو الانفعالية كالأسياء ، بل قد يحتاج لمراقب بعض الوقت أو دائماً .

### (٢) نوعا عينة أصحاب العجز

أ- عينة مفهومية Conceptual تدور حول مفهوم العجز ونوعه .

ب- عينة إجرائية Operational تدور حول كيفية القياس .

(٣) **تعليم الفئات الخاصة** هو تعليم يتلاءم مع كل حالة عجز سواء داخل حجرة الدراسة ، او المنزل ، أو المستشفى أو أى مكان لإقامة العجزة ، ويتضمن هذا التعليم التربوية البدنية والتحدث ، والتعليم المهني وتنمية وعيهم بالبيئة التى يعيشون فيها ، وتعلم مهارات الاعتماد على النفس فى الحركة والتنقل .

(٤) **فئات عينة العجزة** : نراعى فيها عدة متغيرات منها :

أ- عمر الذى يعانى العجز .

ب- هدف البحث مثل تنمية بدنية ، أو معرفية ، أو اجتماعية ، أو انفعالية أو تعلم مهنة .

ج- نوع العجز ( العقلى ، الحركى ، الانفعالى ) .

د- درجة العجز ( شديدة - متوسطة - ضعيفة ) .

هـ - مستوى العجز ( معاناة من عجز واحد ، مركب من أكثر من عجز ) .

(٥) **أنواع عينة العجز** : نختار النوع المناسب لطبيعة البحث ، فقد تكون العينة عشوائية ، أو طبقية ، أو طبقة عشوائية ، أو مقصودة أو عينة ( بأجر / متطوعة ) .

(٦) **حجم العينة** : يختلف حجم العينة حسب طبيعة البحث ونوع العجز كما يلى :

أ- بحوث مجموعات المعاقين : عينة كل مجموعة فرعية ( ٧ - ١١ ) ثم نضرب فى عدد المجموعات .

ب- البحوث المسحية : العدد حوالى ١٠٠ .

ج- البحوث الاثنوجرافية وبحوث تأسيس نظرية : العدد ( ٣٠ - ٥٠ ) .

د- البحوث الكمية الارتباطية : العدد حوالى ٣٠ .

هـ - البحوث التجريبية أو المستقبلية : العدد حوالى ١٥ .

و - البحوث الفينومينو لوجية : العدد حوالى ٦ .

ز - بحوث الحالة : العينة فرد واحد .

#### • مشكلات إجراء بحث على ذوى الاحتياجات الخاصة

يعجز بعض العجزة عن التعبير عن درجة عجزهم وعن احتياجاتهم ولذلك يهتم الباحث بالتعاون مع الأسرة والمخالطين لذوى الاحتياجات الخاصة .

#### • المتغيرات عند دراسة حالات ( الصمم ) هى :

- (١) ظهير Background الأسرة وطريقة تواصلهم معه خلال الكلام والسمع والإشارة .
- (٢) ظهير الشخص نفسه من حيث عمره ، وتاريخ بدء العجز ، وأسبابه ، ودرجته ، ومدى استخدامه لوسائل تعويضية للسمع ، وذكائه فى التحدث .
- (٣) ظروف البيئة السكنية والخدمات المتاحة فيها للصمم .
- (٤) مستوى تأهيل وتدريب معلمى الصمم وكفاءة العاملين فى مدارس الصمم .
- (٥) اتجاهات المصابين بالصمم إزاء التعلم .
- (٦) وضع العجزة بالصمم فى المدرسة داخل حجرة دراسة مستقلة أم مع الآخرين وطريقة تعليمهم والتواصل معهم .

#### • المبادئ الأخلاقية فى بحوث العجزة

أن يكون الباحث على وعى بالمبادئ الأخلاقية التالية :

- (١) تقليل المخاطر التى يتعرض لها صاحب الحاجة الخاصة .
- (٢) الاقتصار على الحالات القادرة على الوفاء بمتطلبات البحث .
- (٣) تعريف العجزة ( بالفوائد / الأخطار ) التى قد ينتهى إليها البحث .
- (٤) مراعاة حساسية العاجز نحو بعض الموضوعات .
- (٥) الحصول على موافقة تحريرية من الوالدين أو من المسؤولين فى المدرسة عند إجراء بحث على حالات صغيرة السن .



## الفصلان التاسع والعاشر : عن جمع المعلومات Information او تحليلها

### • تقنيات جمع المعلومات من العجزة

- الهدف من جمع المعلومات هو الإجابة على الأسئلة فى البحث ، وتستخدم فى ذلك عدة تقنيات تتلاءم مع ظروف ودرجة العجز كما يلى :
- (١) استخدام طريقة برائل والأصوات فى حالة العميان والإشارات فى حالة الصمم ، والمواقف البسيطة فى حالة التأخر العقلى .
  - (٢) استخدام زراير الكمبيوتر .
  - (٣) عدم استمرار جمع المعلومات لمدة طويلة بل يجب الإكثار من فسحة من الوقت للراحة.
  - (٤) تغيير مناخ جمع المعلومات كالانتقال من حجرة الدراسة إلى الفناء ومن الفناء إلى الحديقة .
  - (٥) قصر مدة الاختبار وصغر محتواه .
  - (٦) استخدام عدة طرق للتقويم .
  - (٧) استخدام حقيبة إنجاز ( بورتفوليو ) لكل صاحب عجز لمتابعة نموه من ناحية ولتكون مصدرا للمعلومات من ناحية أخرى .

### • استراتيجيات جمع البيانات Data

- هناك ست استراتيجيات لجمع المادة ، ولكل منها مميزات وعيوب كما يلى :
- (١) الاستبانات وقوائم التحقق Checklists : سهلة التصميم ، والتطبيق على أعداد كبيرة ، وغير مكلفة ولكن تحتاج لخبير فى العينات حتى تثق فى البيانات التى تجمعها ، كما أنها لا تغطى كل احتياجات البحث ، إذ لابد من بحوث كيفية لتكامل النقص فيها .
  - (٢) المقابلة الشخصية : تنفيذ فى سبر أغوار العميل وتتميز بالمرونة والطلاقة ، ولكن يعيبها أنها قد تأخذ وقتا طويلا ، ومكلفة ، وقد يشوبها التميز ( مع / ضد ) العميل ، وصعبة التحليل .
  - (٣) الملاحظة : تناسب جمع بيانات عند تنفيذ البرنامج ، ومستوى الأداء والتفاعل ، ولكن يعيبها أنها مكلفة ، ومعقدة التنفيذ .

(٤) الجماعات المنتقاة لتكون بؤرة Focus البحث : تناسب جماعة متجانسة لها قدرة على التعبير عن مشكلاتها وإبداء مقترحاتها ، وهى سريعة ، وقليلة الكلفة ، ولكن يعيبها أنها تحتاج لباحث يجيد الحوار ويجيد أسلوب العصف الذهنى ، كما يصعب قيادة حوار مع اكثر من ٦ - ٨ أفراد ، بالإضافة إلى صعوبة تحليل النتائج .

(٥) دراسات الحالة : تفيد فى دراسة الحالة بعمق ، ولكن يعيبها أنها تعطى أعماق المعلومات فى حدود ضيقة كما أنها تستهلك وقتا طويلا .

(٦) تقويم الوثائق : تفيد فى البرامج التى تنفذ فعلا وفق خطة موضوعة ، فنأخذ من الخطة أبعاد البرنامج وتوقيتاته وتمويله ، وإدارته ومشكلات تنفيذه المتوقعة ، ومقترحات حلها، ولكن يعيبها أن التنفيذ قد لا يتمشى مع ما هو فى الوثائق .

#### • صدق المعلومات Validity

صدق الاختبار هو أنه يقيس ما وضع لقياسه ، وهناك خمس نوعيات للصدق يجب أن تراعى فى تصميم أى مقياس هى :

(١) صدق المحتوى Content : يتعلق بقياس محتوى البرنامج من المدركات والقيم والمهارات .

(٢) صدق التطابق Concurrent : هو تطابق نتائج اختبارين مختلفين .

(٣) صدق تنبؤى Predictive : يتعلق بقياس مدى النجاح المتوقع للبرنامج .

(٤) صدق البناء Construct : يتعلق بقياس صفات أو مستوى مثل الذكاء أو القلق .

(٥) صدق العواقب Consequential : يتعلق بالتغذية المرتدة التى تعقب عملية التقويم .

#### • نوعا تحليل البيانات

(١) التحليل الكمي الإحصائى باستخدام أساليب النزعة المركزية وأساليب التشتت وأساليب الارتباط وحساب صدق وثبات المقاييس الكمية ، وارتباط كل ذلك بحجم العينة واختيار الأسلوب الإحصائى المناسب لكل بحث .

(٢) التحليل الكيفى : يتعلق بالمعانى والكلمات والعمل والقيم مع مراعاة أن عينة ذوى الاحتياجات الخاصة تتطلب مراعاة التالى :

أ- يتم التحليل أولاً بأول وأثناء جمع المعلومات .

ب- استمرار الباحث فى جمع التفاصيل للوفاء بمتطلبات توضيح المعانى .

- ج - يسجل الباحث أولاً بأول ملاحظاته الهامشية بجانب المعلومات المطلوبة لأنها قد تغير المعاني بعد انتهاء البحث .
- د - استخدام شرائط تسجيل صوتي وفيديو في جمع المعلومات حتى يمكن تحليل أكبر قدر منها .
- هـ - ترك فترة زمنية للراحة قد تمتد لحوالي شهر قبل النظرة الأخيرة على التحليل الذي تم أولاً بأول .
- و - بعد فترة الراحة ينظر الباحث إلى المعلومات التي جمعها وحللها . ويشكل تقسيمات وتصنيفات للمعلومات انطلاقاً منها لا وفق نموذج مسبق .
- ز - عدم تداخل التقسيمات والتصنيفات وإجراء مقارنات بينها .
- ح - اختلاف التحليل الكيفي عن الكمي في أن الأول يرتبط بأراء والثاني يرتبط بأرقام .
- ط - اعتبار التقرير الختامي الكيفي أنه مجرد إطار عام للفكر وللوصف .
- ي - قبل نشر البحث يتم دراسة صدقة - كما ذكر من قبل - وبعد موافقة من تم عليهم البحث أو موافقة أولياء أمورهم .

#### • مجالات بحوث لذوى الاحتياجات الخاصة

هناك حاجة في الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء بحوث في المجالات الآتية :

- (١) مستويات قياسية Standards لإصلاح تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة .
- (٢) التنمية المهنية للعاملين في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة .
- (٣) شراكة الأسر في رعاية وتعليم المعاقين .
- (٤) المناخ والنظام والسلوك في مدارس المعاقين .
- (٥) متطلبات إدماج المعاقين مع الأسوياء في مدارس مشتركة .
- (٦) تنوع الإعاقات في التركيبة السكانية .
- (٧) تقليل اعتماد المعاق على الغير .
- (٨) استخدامات التكنولوجيا في تعليم المعاقين .
- (٩) استراتيجيات تعليم المعاقين .
- (١٠) تعليم المعاقين نتيجة حوادث طارئة أو أمراض مفاجئة مثل جلطة المخ .

(١١) تمويل تعليم المعاقين .

(١٢) الاختبارات المناسبة لتعليم كل نوعية من المعاقين .

(١٣) تهيئة المدرسة لاستقبال المعاقين وتهيئة المعاقين للالتحاق في مدرسة مشتركة تضمهم مع الأسوياء ، وتصميم برامج لهذه التهيئة .

(١٤) طرق البحث الملائمة لكل نوعية من الإعاقة ، وكل درجة من الإعاقة .

### ملاحق الكتاب الخمسة

يتضمن الكتاب خمسة ملاحق تدور حول وضع خطة بحث ، وتمويل البحوث ، وتعريفات علم الإحصاء ، ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في أمريكا ، وتعريفات الحكومة الفيدرالية الأمريكية للعجز وأهم هذه التعريفات ما يلي :

(١) **تعلم العجزة Disability** : هو تعلم وفهم استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة لمن يعانون من نقص كفاءة الإنصات والتفكير والكلام والقراءة والكتابة ، والتهجي ، والحساب . ويلاحظ أن التعريف يتجنب تعلم حل المشكلات التي ترتبط بعوامل ثقافية واقتصادية وقدرات عقلية عليا .

### (٢) التأخر العقلي Mental Retardation

يهتم المشروع بالمهاجرين الجدد لكل دولة أوروبية ، ويعمل على إدماجهم في المجتمع الجديد بتعليمهم لغته وثقافته هم وأطفالهم .

(٣) **الاضطرابات الانفعالية Emotional Disturbances** : هي كل ما يؤثر سلبا على تعلم الطفل لمدة طويلة وتظهر هذه الاضطرابات في الأشكال التالية :

أ - عدم القدرة على التعلم على الرغم من أن المقاييس العقلية والحركية والصحية تؤكد سلامته .

ب - عدم القدرة على تواصل العلاقات لمدة طويلة مع الزملاء والمعلمين .

ج - إظهار أنماط سلوكية غير عادية في المواقف العادية .

د - سيادة الشعور بعدم السعادة والقنوط والاكتئاب .

هـ - الميل إلى إظهار علامات الخوف والجزع عند وجود أى مشكلة .

و - عدم مطابقة ( سوء التكيف ) مع ( الاضطرابات الانفعالية ) في المعنى ، فالأولى عملية اجتماعية ، بينما الثانية عملية نفسية .

(٤) **اعتلال الصحة Health Impairments** : هي تملك الشخص قوة وحيوية وانتباه محدودة ، أو نشاط فائق غير عادي ، وقد يعزى ذلك لأسباب مرضيه مزمنة أو حديثة مثل الصرع ، والسرطان ، والحمى الروماتزمية ، والأنيميا ، والتسمم بالرصاص .... الخ .

(٥) **التوحد Autism** : هو عجز الشخص عن التواصل مع الغير بالألفاظ أو الإيماءات ، ونزعه إلى قولبة نشاطه في صورة متكررة ، ومقاومة التغيير في البيئة أو في النظام اليومي ، كما أن استجاباته لا تتلاءم مع المثير . ويظهر ذلك في الطفل قبل بلوغه ٣ سنين ، وإذا لم يعالج مبكرا ، سيظل يعاني طوال حياته من الاضطرابات الانفعالية .

(٦) **إصابات الرضوض المخية Traumatic Brain** هي إصابات المخ بتأثير أجسام وحوادث خارجية ، وتظهر في شكل عجز كلي أو جزئي أو اعتلال في إدراك المعرفة ، أو استخدام اللغة ، أو الذاكرة ، أو الانتباه ، أو التفسير ، أو التجريد ، أو إصدار الأحكام أو حل المشكلات أو الإدراك الحسي أو القدرات الحركية أو السلوك ، أو وظائف أعضاء الجسم ، أو تكوين المعرفة ، أو التحدث . وهذا التعريف لا يتضمن قصور المخ الذي يولد به الطفل .

(٧) **التأخر التطوري Developmental** ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٩٧ في التشريعات الفيدرالية الأمريكية ويتعلق بالأطفال بين ( ٣ سنين - ٩ سنين ) الذين يعانون تأخرا في تطور نموهم الجسمي أو المعرفي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو التكيفي وبالتالي يحتاجون إلى تعليم خاص بهم بجانب خدمات الرعاية & Education Services .

**الباب الثامن :**

**كتب عن التنمية المهنية للمعلم**

الكتاب التاسع عشر

التصميم للتنمية المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات

Loucks - Horsley , Susan , etal. , **Designing Professional Development For Teachers of Science & Mathematics**, California , Corwin Press , Inc. , 2nd ed., 2003.

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٣٧٦ صفحة ويضم ٧ فصول ، تبدأ بأطار عام لتصميم التنمية المهنية ، ثم عرض أوجه المعرفة والمعتقدات التى تدعم فعالية التنمية المهنية ، والسياق والعوامل المؤثرة فيها ، وقضاياها الحرجة ، وأستراتيجياتها ، وتنفيذها ، وكتب هذه الموضوعات خمسة من الأستاذة المتخصصين فى خمس جامعات أمريكية ، ويجمعهم معا خبراتهم الأكاديمية والميدانية فى برامج التنمية المهنية لمعلمى العلوم والرياضيات التى جعلتهم يقبلون خمس قيم توحد اتجاهاتهم فى فصول الكتاب وهى :

- (١) التعلم هو محور برامج التنمية المهنية للمعلمين .
- (٢) الخبرات المهنية لأفضل معلمى العلوم والرياضيات فى حاجة مستمرة إلى التطور .
- (٣) المبادئ التى تحقق إصلاح تعليم الطلاب هى نفس المبادئ التى تقود التنمية المهنية لمعلميهم .
- (٤) محتوى التعلم المهني لايد وأن يتشكل من ( البحث / الأداء ) ومن ( داخل / خارج ) المعلمين .
- (٥) التنمية المهنية للمعلمين لايد وأن تتطور لتساير وتدعم نظم تغيير وترقية تعلم الطلاب.

## الفصل الأول : عن تصميم برامج التنمية المهنية

### لمعلمى العلوم والرياضيات

بدأ الفصل بتصميم البرنامج العام للتنمية المهنية لأى معلم ثم أنتقل الى تطويعه للتنمية المهنية لمعلمى العلوم والرياضيات مستخدما مصطلحات نبدأ بها كما يلى :

- (١) **المستويات والرؤية الى البرنامج :**  
يضع مصمم البرنامج مستويات قياسية وفق رؤيته ليبلغها المعلم بعد اجتياز التدريب.
- (٢) **حاجات المتعلم والتدريس**  
يحدد مصمم البرنامج الحاجات الأساسية للمتعلم ومتطلبات تدريسها لتكون مرشدة لوضع الخطة .
- (٣) **المعرفة والمعتقدات Beliefs**  
هناك خمسة أنواع من المعرفة الأساسية والمعتقدات الفاعلة فى تصميم أى برنامج للتنمية المهنية وهى :



- أ- معرفة المتعلم وعملية التعلم فى العلوم والرياضيات .
- ب- معرفة المعلم وعملية التدريس فى العلوم والرياضيات .
- ج- معرفة طبيعة مضمون العلوم والرياضيات .
- د- معرفة مبادئ التنمية المهنية الفعالة للمعلم .
- هـ - معرفة التغير وعملياته .

أما المعتقدات فهى تبنى هذه الأنواع الخمسة من المعرفة التى تقود برامج التنمية المهنية للمعلم

#### (٤) السياق Context الذى يضمن :

- أ- ظروف المتعلمين الإقتصادية والإجتماعية ومشكلاتهم الأسرية وحاجاتهم التعليمية
  - ب- ثقافات ومعتقدات المعلمين ومستواهم المعرفى وطرق أدائهم لواجباتهم المهنية وحاجاتهم التعليمية .
  - ج- المناهج الدراسية الحالية وطرائق تدريسها .
  - د- النمط الإدارى والقيادى للتعليم فى الولاية .
  - هـ - توافر متطلبات برنامج التنمية المهنية من كفايات بشرية وزمن وأموال وإدارة
  - و - طموحات الوالدين وموقفهم من التطوير والتغيير .
- ويلاحظ أن المضامين الخمسة للسياق متداخلة متشابكة معا

#### (٥) القضايا الحرجة Critical Issues التى تؤثر فى نجاح برنامج التنمية المهنية بجانب السياق وهى :

- أ- التنوع الثقافى للمعلمين .
- ب- مدى تعاضد السلطات للبرنامج وتشجيعه وتمويله وأعطاء الأماكن والأوقات المناسبة له .
- ج- الإدارة المتميزة اللازمة لنجاح البرنامج .
- د- مدى الدعم الشعبى .
- هـ - بناء قدرات لها صفة الاستدامة .

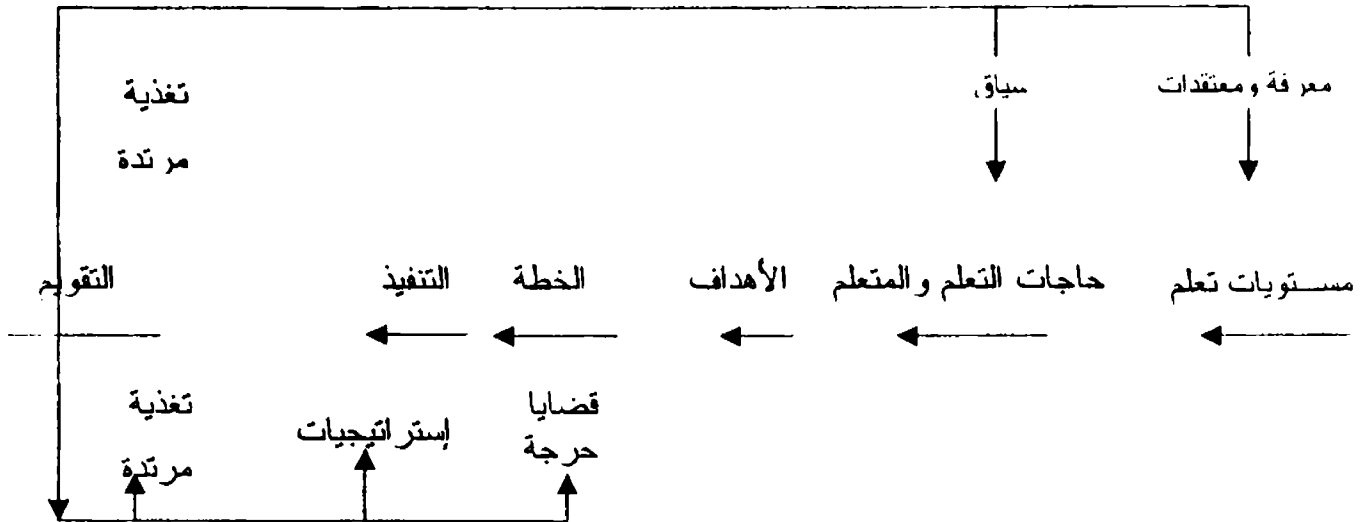
(٦) إستراتيجيات التعلم المهني الست الأساسية هي :

- أ- وصف وتنفيذ المناهج الدراسية .
  - ب- البنية التعاونية بين رجال العلم والرياضيات و التربية العلمية و التربيه فى الرياضيات و المعلمين .
  - ج- أختيار كفاءة التدريس و التعلم خلال بحوث الأداء ، و تقويم المدرسين و الطلاب .
  - د- الانغماس Immersion فى الخبرات المتعلقة بالعلم و الرياضيات و علمائها .
  - هـ - ممارسة التدريس فى ضوء التدريب المتخصص ، و الدروس التوضيحية ، و توجيه الحكماء Mentors .
- الاسيات Mechanisms التى تشمل التكنولوجيا التعليمية ، و الورش الدراسية و المعاهد و المقررات و السيمينارات و تنمية المسئولين عن التدريب أنفسهم .

(٧) الخطوات المتعاقبة فى برنامج التنمية المهنية هي -

- أ- وضع أهداف البرنامج التى تتعلق تنمية كل من : تعلم الطلاب ، و تعلم المدرسين ، و طرائق التدريس ، و المؤسسة التعليمية بنفسه .
- ب- خطة تحقيق الأهداف تتضمن المحتوى و طرائق التنفيذ و المدة الزمنية المناسبة .
- ج- تنفيذ الخطة .
- د- تقويم الخطة لتقدير المخرجات و علاقتها بالمؤهلات و العوامل المؤثرة فيها و مدى ( النجاح / الفشل ) فى تحقيق الأهداف .
- هـ - التغذية المرتدة تتجه فى مسارين الأول يتعلق بتطوير كل من المعرفة و المعتقدات فى المستويات المطلوب تحقيقها ، و السياقات المؤثرة فى المتعلمين ، و المسار الثانى يتعلق بتغذية الخطة بإستراتيجيات جديدة و تغذية الأهداف بالقضايا الحرجة .

(٨) شكل علم يلخص محتوى الفصل كله ويضم جميع المعلومات السابقة



**الفصل الثانى : عن المعرفة والمعتقدات التى تدعم التنمية المهنية الفعالة**

نصف محتويات الفصل فى موضوعات منفصلة حتى يمكن استيعابها كما يلى :

- (١) **المتعلم والتعلم** : يبنى البرنامج على أسس هى :
  - أ- التعلم اللاحق يبنى على التعلم السابق .
  - ب- التعلم عملية نشطة .
  - ج- المعرفة تبنى خلال عمليات التغيير والتطوير .
  - د- المعرفة الجديدة حصيلة لكل من الخبرات السابقة والتفاعل مع الأفكار والظواهر .
  - هـ- وضع الحاجات التعليمية فى سياق مترابط له معنى .
  - و- دعم التعلم يتفاعل الطلاب مع الأفكار فى العلوم والرياضيات .

(٢) **معرفة التعلم knowledge of Learning**

- يبنى برنامج التنمية المهنية للمعلم على أساس معرفة التعلم ومبادئه كما يلى :
- أ- ربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة لدى المعلمين .
  - ب- إتاحة الفرص للحوار والمناقشة وبناء أفكار جديدة .
  - ج- وضع المعلم فى موقف ( معلم / متعلم ) لكى ينمو فى خبراته .
  - د- اتباع أسلوب حل المشكلات لكيلا تتناقض الأفكار الجديدة مع الأفكار القديمة لدى المعلم.

هـ- تشجيع المعلمين على وضع إستراتيجيات تدريسية وفق خبراتهم الجديدة .

### (٣) بناء المعرفة خلال عملية التنفيذ

عملية تغيير الأفكار القديمة لدى المعلمين تحتاج الى ما يلي :

أ- التنسيق بين الأفكار الجديدة مع الأفكار القديمة حتى يندمجا معا ويعطيا بنية معرفية مستحدثة .

ب- تعديل وتنقيح الأفكار القديمة وتطويرها .

ج- استبعاد بعض الأفكار القديمة المعوقة للتنمية .

### (٤) التدريس Teaching هي عملية هادفة متخصصة :

أ أهداف الدرس من التدريس هي تيسير عملية التعلم للطالب لكي يعتمد على التعلم الذاتي.

ب- مهنة التدريس عمل تخصصي يحتاج لمعرفة تتعلق بالعلوم والرياضيات وطرائق تدريسها بجانب التفاعل مع المتعلمين ومساعدتهم على بلوغ مستوى تعلم قياسي بالإضافة إلى تهيئة بيئة تعلم فعالة .

ج- عملية التدريس عملية مركبة وليست بسيطة ، ويعمل المدرس من أجل تحقيق أهداف تعليمية واضحة .

### (٥) المعلم الخبير Expert

هو المعلم الكفاء الذي يعرف الآتي :

أ- البنية المعرفية للعلوم والرياضيات في المقررات الدراسية في إطار منظومتها الأكاديمية.

ب- معوقات أدائه وكيفية ابتكار وسائل التغلب عليها .

ج- الإطار المفهومي للمادة الدراسية ، وإستراتيجيات تدريسها وأساليب تعليمها .

د- تقويم ذاته بذاته وبواسطة الآخرين لكي يتقدم باستمرار .

### (٦) طبيعة العلم والرياضيات Nature

طبيعة العلم والرياضيات (تتفق / تختلف ) في وقت واحد كما يلي :

أ- تتفق طبيعة كليهما فى كونهما نظاما دينمىة دائمة التغير وينتجان معرفة حديثة بأستمرار .

ب- يختلفان فى أن العلم يمارس فى دراسة الظواهر الطبيعية وخلال التجارب العمليه ، أما الرياضيات فتعتمد على عمليات عقلية معقدة وحل المشكلات بالمنطق الرياضى .

#### (٧) التنمية المهنية الفعالة Effective

هى عملية قابلة للقياس خلال الأتى :

- أ- التعلم والتدريس الفعال الذى يتم فى حجرات الدراسة .
- ب- إكساب المعلمين القدرة على بناء محتوى أكاديمى وتربوى خاص بهم ويمكنهم اختباره فى الواقع أثناء تدريسهم .
- ج- إكساب المعلمين مهارة إجراء بحوث أداء بهدف حل المشكلات التى تواجههم بأسلوب علمى .
- د- إتاحة الفرص للمعلمين للتعامل مع الخبراء والتعاون معهم مما يكسبهم خبرات جديدة .
- هـ- إكساب المعلمين مهارات قيادية فى الأداء داخل حجرة الدراسة وخارجها .

#### (٨) متطلبات تحقيق التغير فى الخبرة التعليمية

لكى يستطيع المعلم تغيير خبراته التعليمية الى ما هو أحسن يتبع التالى :

- أ- مساعدته على ابتكار مستوى معرفى متناسق غير متنافر .
- ب- إعطائه الوقت الكافى لاختبار معرفته بنفسه .
- ج- الترحيب بإدخال ابتكاراته التعليمية التعليميه فى ممارساته اليومية .
- د- مساعدته على تطوير ابتكاراته وتحسينها .
- هـ- إشراك المعلم فى عمليات التحسين والتطوير المستمرة .

#### (٩) عمليات التغيير Change

تحتاج عمليات التغيير توافر التالى :

- أ- الصبر والأناة والوقت لإحداث التغيير .
- ب- الدعم المادى والمعنوى فى كل مراحل التغيير .

- ج- الإدارة الحكيمة للتغيير ، والمفهوم الواضح له ، والسياسة العملية لتنفيذه .
- د- إقناع مقاومى التغيير وتهيئة أذهانهم مسبقا له .
- هـ- تقويم مرحلى ونهائى لعمليات التغيير حتى يتسنى تعديل المسار قبل أن تتراكم الأخطاء.

## الفصل الثالث : عن العوامل التى فى السياق

### وتؤثر فى التنمية المهنية

هناك تسعة عوامل موجودة فى سياق عملية ( التعليم / التعلم ) وتؤثر فى التنمية المهنية لمعلمى العلوم والرياضيات وهى ما يلى :

- (١) **الطلاب** وما يتعلق بهم كالتالى :
  - أ- سره، فهم العائلية والسكانية وخلفيتهم الثقافية ونوعهم الاجتماعى ومستواهم الاقتصادى .
  - ب- مستوى التعلم الذى يجب أن يبلغوه .
  - ج- أساليب تقويم مدركاتهم وقيمهم ومهاراتهم ومدى فعاليتها .
  - د- نواحي القصور وأسبابه فى تعلمهم العلوم والرياضيات .
- (٢) **المعلم** وما يتعلق به كالتالى :
  - أ- ظروفه العائلية والسكانية وثقافته .
  - ب- مستوى تأهيله وتدريبه كما تبين الوثائق الورقية والشهادات المتعلقة بما درسه وتدرّب عليه .
  - ج- أقدميته ومدى استفادته من الحكماء Mentors إذا كان مبتدئا .
  - د- طموحاته وأهدافه فى التعلم والنمو المهنى .
  - هـ- معارفه ومعتقداته المهنية .
  - و- كفاءته فى تدريس العلوم والرياضيات من حيث مدركاته ، واتجاهاته ومهاراته .
  - ز- اتجاهه إزاء برنامج التنمية المهنية للمعلمين من حيث استهداف بلوغ الطلاب لمستوى تعلمى قياسى ودوره فى تهيئة بيئة التعلم .
  - ح- تقبله لما هو جديد ، وقدرته على تكوين بنية معرفية جديدة غير متنافرة مع القديمة .

(٣) **المنهج الدراسي** وما يتعلق به كما يلي :

- أ- مدى ارتباطه بالمستوى القياسى للتعلم .
- ب- مدى توافر طرائق تدريس مختلفة وفرص متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ج- مدى ممارسة الطلاب الخبرة العلمية فى المعمل فى العلوم واستخدام المنطق الرياضى فى الرياضيات و أتباع أسلوب حل المشكلات فى التعلم .
- د- مدى تنوع طرائق تقويم تعلم الطلاب .
- هـ- مدى تهيئة بيئة تعلم فعالة .

(٤) **ثقافة المدرسة** وما يتعلق بها كالتالى :

- أ- مدى تعاون أعضاء هيئة التدريس فى تبادل الخبرات البيداغوجية (التعليم / التعلم ) من بعضهم البعض .
- ب- مدى اهتمام هيئة التدريس بتعلم الطلاب .
- ج- مدى استماع أطراف العملية ( التعليميه ) بالعمل معا .
- د- مدى تعاون أطراف العملية التعليمية فى تحسين المدرسة وظروف العمل فيها .

(٥) **السلطات المحلية والإدارية** وما يتعلق بها كما يلي :

- أ- طريقة صناعة القرار و اتخاذه ومراعاة النواحي الإنسانية .
- ب- مدى تعضيد هذه السلطات للتنمية المهنية للمعلم بالتشجيع المادى والمعنوى .
- ج- العمل على وضع بنية تحتية متينة لكل من إصلاح التعليم والتنمية المهنية للمعلمين .
- د- مدى تشجيع السلطات المحلية للمعلمين ليصبحوا قادة .
- هـ - مدى التعاون بين جميع الجهات التعليمية والسياسية والإدارية فى التنمية المهنية للمعلم .

(٦) **السياسة التعليمية** وما يتعلق بها كالتالى :

- أ- مدى وضوحها وسهولة فهمها وقابليتها للتنفيذ .
- ب- وضوح نوع ومدى المساعلة فيها .

- ج- مدى معاونتها للمعلم فى أداء مهنته .
- د- مدى معاونتها فى تصميم وتنفيذ برامج تنمية مهنية لمعلمى العلوم والرياضيات .
- هـ - مدى استخدامها للمصطلحات المتعلقة بتلك البرامج .
- و- مدى توافر الحوافز الداخلية والخارجية للمعلمين من أجل تميّتهم مهنيا .
- (٧) **الظهير التاريخى** لبرامج التنمية المهنية والذى يتعلّق بالآتى :
- أ- تقويم استفادة المعلمين من البرامج السابقة .
- ب- وضع أولويات فى العلوم والرياضيات من الخبرات السابقة لتكون ركيزة للبرنامج الجديد.
- ج- مدى ( نجاح / فشل ) البرامج السابقة والاستفادة من ذلك فى التغذية المرتدة للبرنامج الحالى .
- (٨) **الإمكانات المتاحة** وما يتعلّق بالتالى :
- أ- الأوقات المناسبة للمعلمين للانخراط فى البرنامج .
- ب- مدى توافر التمويل المالى لإنجاح البرنامج .
- ج- مدى تعاون مؤسسات المجتمع كالجامعات ومراكز البحوث ورجال الأعمال فى إنجاح البرنامج .
- د- مدى توافر مواد التعليم والتعلم وتكنولوجيا التعليم المناسبة للتدريب .
- (٩) **الآباء والأمهات** وما يتعلّق بهما كالتالى :
- أ- مدى اهتمام الوالدين بتدريس العلوم والرياضيات .
- ب- مدى تعاون الآباء مع المعلمين خلال مجالس الآباء واللقاءات الفردية .
- ج- مدى تعاونهم فى تدعيم البرنامج بمواد التعلم المتوافرة لديهم .

## **الفصل الرابع عن : القضايا الحرجة التى تراعى عند تصميم**

### **برنامج تنمية مهنية**

هناك سبع قضايا حرجة Critical Issues يجب مراعاتها عند تصميم برنامج تنمية مهنية لمعلمى العلوم والرياضيات وهى :



(١) **قضية تحديد وقت التنمية المهنية** وتتعلق بالآتى :

- أ- معرفة الوقت الذى يناسب المعلمين لتنفيذ البرنامج .
- ب- موافقة الجهات المسئولة محليا ومركزيا على هذا الوقت .
- ج- كيفية استثمار الوقت المتاح لرفع الكفاءة المهنية .
- د- كيفية تنظيم وتحديد أوقات الراحة وأوقات الترويح فى البرنامج .
- هـ - كيفية وضع أجندة زمنية للتنفيذ ثم الالتزام بها .
- و- كيفية تنظيم الإنفاق المالى على امتداد الفترة الزمنية .

(٢) **قضية صون الإنصاف والعدالة Ensuring Equity** وتتعلق بالآتى :

- أ- مدى إتاحة البرنامج لكافة معلمى العلوم والرياضيات من شتى المستويات وشتى الأماكن وشتى الخلفيات الثقافية .
  - ب- مدى إتاحة الفرص لكل معلم بالمشاركة فى الحوار وأخذ نصيبه العادل من الأداء فى البرنامج .
  - ج- مدى تضمين البرنامج لجميع الأبعاد المتعلقة بالعلوم والرياضيات وتطبيقاتها فى الحياة .
- (٣) **قضية بناء الثقافة المهنية Culture Professional** وتتعلق بالاهتمام بأربعة محاور رئيسية فى البرنامج تدور حول :

- أ- المتعلم و البيئة .
  - ب- المعرفة و البيئة .
  - ج- التقويم و البيئة .
  - د- المجتمع المحلى و البيئة .
- أى بناء ثقافة بيئية بواسطة كل من المتعلم وإستخدام كل من المعرفة والتقويم للنهوض بالمجتمع المحلى .

(٤) **قضية تنمية القيادة** وتتعلق بالآتى :

- أ- مدى استهداف البرنامج تحقيق تنمية روح القيادة لدى المعلم .
- ب- مدى تضمين البرنامج لأدوار القائد وكيفية قيام المعلم بها فى تدريس العلوم والرياضيات .

ج- مدى تضمين البرنامج لأساليب تعاون قيادات العلوم والرياضيات مع قيادات المجتمع والسلطات المحلية .

٥) **قضية تنمية عنصر الاستدامة Sustainability** وتتعلق بمدى تعرف المعلم خلال

البرنامج على الجوانب المؤثرة في استمرار تنميته المهنية وهي :

أ- الناس : مثل زملائه ورؤسائه والطلاب وأولياء أمورهم والقيادات المحلية .

ب- النظم التي توضع لتعاقب برامج التنمية المهنية .

ج- مصادر المعرفة النظرية والتطبيقية للتنمية المهنية .

د- الثقافة المحلية الفرعية التي تؤثر في ( ازدهار / اندثار ) التنمية المهنية .

هـ- السياسات التي تجعل التنمية المهنية ( محورية / هامشية ) .

(٦) **قضية الصعود إلى أعلى Scaling up** والتي تتعلق بالآتي :

أ- إقامة التجديد التربوي في العلوم والرياضيات على أسس قوية .

ب- وضوح أبعاد التجديد التربوي وكيفية الأخذ به .

ج- كيفية نشر التجديد التربوي وتذليل المقاومة ضده .

د- كيفية معاونة المعلم على تنفيذه خلال التسهيلات الإدارية والمعاونات الفنية .

(٧) **قضية توافر الدعم الجماهيري Garnering Public Support** خلال الاهتمام

بما يلي:

أ- نشر الوعي بأهمية العلوم والرياضيات لدى الجماهير .

ب- إشراك الجماهير في دعم برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات .

### **الفصل الخامس : عن إستراتيجيات التعلم المهني**

يدور مضمون هذا الفصل حول محورين هما الأهداف الاستراتيجية وتصنيفها كما

يلي:

**أولا أهداف إستراتيجيات التعلم المهني هي :**

أ- تنمية الوعي بأهمية برامج التنمية المهنية والتهيئة الذهنية للالتحاق بها .

ب- تكوين بنية معرفية للعلوم والرياضيات لدى المعلمين .

- ج- ترجمة الفكر إلى ممارسة عملية في العلوم والرياضيات .
- د- تعلم المعلم خلال ممارسته الخبرة في البرنامج أى التعلم بالعمل خلال البرنامج .
- هـ - دفع المعلمين إلى التفكير المتأنى العميق Reflection فى العلوم والرياضيات وطرائق تدريسهما .

### ثانيا : تصنيفات إستراتيجيات التعلم المهني Professional Learning

عرض الكتاب ١٨ أستراتيجية للتعلم المهني وصنفها فى ست مجموعات كما يلى :

**المجموعة الأولى : إستراتيجيات تتعلق بوصف Align وتنفيذ المنهج الدراسى وتتضمن**  
ثلاث إستراتيجيات هى :

- (١) إستراتيجية تتعلق بالمواد التعليمية معالمها أن :
  - تساعد محتوى منهج العلوم والرياضيات على بلوغ المستوى القومى القياسى Standards
  - تدعم المواد التعليمية تعلم المفاهيم وباقى محتوى المنهج الدراسى .
  - تزايد فهم المعلمين لأهداف العلوم والرياضيات ومحتواها .
  - تربط التخصص الأكاديمى من ناحية ، والتربية وتخصصاتها المختلفة من ناحية أخرى.
  - تدفع المعلمين إلى تبنى طرائق جديدة للتدريس .
  - تساعد المعلمين على اختيار المواد التعليمية Instructive الملائمة لمدارسهم .
- (٢) إستراتيجية تتعلق بتنفيذ المنهج الدراسى ، ومعالمها ما يلى :
  - وضع أهداف تدور حول بلوغ الطلاب مستوى تعلمى قياسى Standard بعد الانتهاء من الدراسة .
  - وضع خطة ترشد وتوجه تنفيذ المنهج الدراسى الجديد .
  - تعضيد الإدارة المدرسية لتنفيذ المنهج الدراسى .
  - إتاحة الأوقات المناسبة للتنفيذ .
  - توافر الخامات والأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة للتنفيذ .
  - اختيار الإجراءات Procedures المناسبة للتنفيذ .

- تدريب المعلمين فى برنامج التنمية المهنية على نفس الطرائق التى يطالبون باستخدامها فى مدارسهم .

(٣) إستراتيجية تتعلق بالوحدات البديلة Replacement Unit ومعالمها :

- أن يتعرف المعلم على عدة وحدات دراسية تحقق نفس الأهداف التعليمية ويختار أكثرها مناسبة لطلابه .

- أن يتقن المعلم تدريس أى وحدة بديلة .

### المجموعة الثانية : إستراتيجيات تتعلق بالتعاون Collaboration

تتضمن هذه المجموعة ثلاث إستراتيجيات فرعية هى :

(١) إستراتيجية مشاركة المتخصصين فى العلوم والرياضيات مع كل من التربويين والمعلمين ورجال الجامعات ورجال الأعمال ، ومعالمها هى :

- هناك شراكة بين الذين يصممون المناهج الدراسية بمعنى أنهم يكونون على قدم المساواة ، ولا يعلو قدر واحد منهم على آخر ، ولا يسيطر شخص واحد على اتخاذ القرار النهائى ، ولا تتغلب نزعه تخصصية على نزعه مهنية أو ثقافية .

- أدوار المتخصصين فى العلوم والرياضيات تتعلق بمضمون المادة الدراسية ، بينما التربويين تتعلق بتنسيقها فى منهج دراسى ، وأدوار رجال الأعمال ورجال الجامعات تتعلق بمدى ملاءمة المنهج الدراسى لسوق العمل أو مواصلة التعليم بالجامعات ، وأدوار المعلمين لاقرار مدى ملاءمة المنهج الدراسى لمستوى تعلم الطلاب ، وأمكانية بلوغهم مستوى تعلم قياسى من خلاله .

(٢) إستراتيجية شبكة أعمال المهنيين ، ومعالمها ما يلى :

- عضوية المهنيين Professional تطوعية .

- التواصل والتفاعل بين المهنيين إلكترونيا ولا إلكترونيا يقدم صورة للاحتياجات التى يجب أن تفى بها المناهج الدراسية .

- اختلاف تخصصات المهنيين واشترائهم فى أهداف واحدة تتعلق بتحسين التعليم يودى إلى ثراء المنهج الدراسى .

- إدارة شبكة الأعمال الفاعلة تعمل إلى الاستفادة من كل الخبرات التى تتصل بالشبكة .

(٣) إستراتيجيات جماعات الدراسة Study Group ومعالمها ما يلى :

- تجتمع جماعات الدراسة لبحث موضوع واحد أو قضية واحدة فى المناهج الدراسية أو برنامج التنمية المهنية بشرط أن يكون لكل عضو اهتمام بذلك .
- تتعدد جماعات الدراسة بتعدد وتنوع موضوع البحث .
- تنتج الجماعة فى أداء مهمتها فى وجود إدارة ذاتية فعالة من داخلها وتعزيد من إدارة خارجية .

### المجموعة الثالثة : إستراتيجيات تتعلق باختيار التدريس والتعلم

تتضمن هذه المجموعة أربع إستراتيجيات هى :

- (١) إستراتيجية بحوث الأداء Action ومعالمها ما يلى :
  - تتعلق بحوث الأداء بالمشكلات التى تخص المعلم وطلابه بحجرة الدراسة والعمل الذى يعمل فيه .
  - تنفيذ نتائج بحوث الأداء فى حل المشكلات الملحة بسرعة وبطريقه عملية .
  - يستطيع المعلم الاستفادة من خبرات ممن هم خارج المدرسة لدعم استمارة بحثه ولمساعدته فى تحليل النتائج .
  - لا يمكن تعميم نتائج بحوث الأداء ولكن يمكن الاسترشاد بها عند إجراء دراسة أخرى .
- (٢) إستراتيجية دراسة الحالة Case ومعالمها ما يلى :
  - تتعلق بحالة خاصة فى التدريس ، على أن تكون الحالة غير عادية .
  - تطبق فى دراسة الحالة نظريات البحوث الكيفية .
  - تنتج دراسة الحالة صوراً لاصلاح تدريس العلوم والرياضيات .
  - يتعلم ( المعلم / المتعلم ) أثناء الحوار المتبادل بينهما .
  - تندعم دراسة الحالة بدراسة جماعية أخرى توازيها أو تعقبها .
- (٣) إستراتيجية تقويم أعمال الطلاب ، ومعالمها ما يلى :
  - تقويم أتجاز الطالب وطريقة بلوغه لهذا الإنجاز مع مقارنة ذلك بالمستوى القياسى الذى يجب الوصول إليه .
  - تؤدي هذه الإستراتيجية إلى تحسين أداء كل من المعلم والطالب لتلافى السلبيات فى التقويم السابق .

- تدعم هذه الإستراتيجية علاقة المعلم بطلابه عند مناقشته لهم في نتيجة تقويمهم .
- (٤) إستراتيجية تدريس درس ، ومعالمها ما يلي :
- يستهدف ( تدريس درس ) تعزيز وتقوية قدرات الطالب على التعلم في هذا الدرس وفي غيره .
- يتم تقويم تدريس الدرس في ضوء مدى ( قرب / بعد ) النتيجة النهائية من مستوى التعلم القياسى .
- التأكد فى التغذية المرتدة على فعالية الدرس لاعلى أداء المعلم .
- وتتم خطوات هذه الإستراتيجية بتحديد موضوع الدرس ، ثم محتواه ، ثم تدريسه مع ريس ما يحدث أثناء التدريس كتقويم مطابق للواقع Authentic ، ثم الاستفادة من نتائج التقويم .

#### المجموعة الرابعة : إستراتيجيات تتعلق بالانغماس Immersion فى الخبرة

- تضم هذه المجموعة أستراتيجيتين هما :
- (١) إستراتيجية الانغماس البحثى فى العلوم والانغماس فى حل المشكلات فى الرياضيات ، ومعالمها ما يلي :
- الانغماس هو التمكن من كل من محتويات العلوم والرياضيات ، والعمليات المرتبطة بهما .
- الانغماس هو تعلم مركز Intensive خلال ممارسة خبرة عملية لامجرد تلقياها أو اكتسابها كخبرة جاهزة .
- الانغماس يهتم باكتساب المتعلم طريقة البحث وممارستها واكتسابه مهارات المنطق فى الرياضيات وممارستها .
- (٢) إستراتيجية الانغماس فى عالم علماء العلوم والرياضيات ، ومعالمها ما يلي :
- معايشة حكمة العلماء والتلمذ Apprentice عليهم خلال متابعة كيفية وصولهم إلى مكتشفاتهم وابتكاراتهم .
- التعرف على عمليات ، وثقافات وأخلاقيات رواد العلم والرياضيات للإقتداء بهم .
- التعرف على مضمون العلم والرياضيات وكيفية تغيره عبر العصور .

- الاستقاء المنظم بين المهتمين بتدريس العلوم والرياضيات مع المتخصصين فيهما في الكليات المتخصصة يثرى خبرة الطرفين .

### المجموعة الخامسة : إستراتيجيات تتعلق بمزاولة Practicing التدريس

تضم هذه المجموعة ثلاث إستراتيجيات هي :

- (١) إستراتيجية التدريب المتخصص Coaching ومعالمها ما يلي :
  - يتدرب المعلم على موضوع يحتاج هو نفسه للتدرب عليه وذلك بواسطة مدرب متخصص.
  - يهتم المعلم في تدريبه إما بالتعلم واما بتحسين التعلم ، أى يهتم باكتساب مهارات تعليمية أكثر من مدركات العلوم والرياضيات المتوافرة في المصادر الألكترونية واللاإلكترونية.
- (٢) إستراتيجية دروس العرض ، ومعالمها ما يلي :
  - تستخدم فيها تقنية التدريس المصغر .
  - تلاحظ مجموعة معلمين أداء زميل لهم لتقويمه .
  - هناك حلقة من الملاحظة ثم المناقشة ثم قرار لتعديل الأداء ، ثم التنفيذ ، وتكرر العمليات الأربع مرات أخرى .
  - تراعى آداب الملاحظة و التقويم والنقد بحيث يكون الهدف الأسمى هو تحسين التعلم
- (٣) إستراتيجية الحكيم المرشد Mentor ، ومعالمها مايلي :
  - تتفق مع إستراتيجية المدرب المتخصص Coach فى أنها تدريب لمعلم وجهها لوجه ، ولكنها تختلف فى أن الحكيم المرشد يدرّب أكثر من معلم فى كل جلسة ، بينما المدرب المتخصص يدرّب فى حدود اثنين من المعلمين فى اللقاء الواحد .
  - تركز توجيهات الحكيم المرشد على كل من محتوى العلوم ومحتوى الرياضيات ، و علوم التربية المتعلقة بتدريسها .

### المجموعة السادسة : إستراتيجيات تتعلق بالآليات Mechanism

تضم هذه المجموعة ثلاث إستراتيجيات هي :

- (١) إستراتيجية تنمية المسؤولين عن إعداد وتنفيذ وتقويم برامج التنمية المهنية ، ومعالمها ما يلي:

- أن يكونوا متعددى ومتنوعى المهارات والمعارف .
  - أن يكونوا على وعى بجميع إستراتيجيات التنمية المهنية لمعلمى العلوم والرياضيات .
  - أن تكون العلاقات بينهم متممة بالتفاعل الخلاق فى بيئة علمية .
- (٢) إستراتيجية تكنولوجيا التنمية المهنية ، ومعالمها ما يلى :
- استخدام التكنولوجيا فى تدريب المعلمين بحيث يتقنون استخدامها مع طلابهم .
  - إتاحة التسهيلات للمعلمين للاشتراك فى شبكة المعلومات الدولية أو التليفون الألكترونى أو أى وسائل إلكترونية للتعلم .
  - وضع آليات محددة لاستخدام التكنولوجيا فى التنمية المهنية للمعلمين ، وفى المدارس التى يعملون فيها .
- (٣) إستراتيجية الورشة الدراسية ، ومعالمها ما يلى :
- تطبق فى حجرة دراسية فى داخل معهد أو مؤسسة ، وتأخذ شكل سمينار أو منتدى .
  - تدور حول مناقشة موضوع فى برنامج أو فى مقرر دراسى .
  - تبدأ الجلسة بإعلان الأهداف المطلوب بلوغها وأسلوب تنظيم الحوار فيها .
  - يتميز رئيس الورشة بالمهارات القيادية واللباقة اللغوية وهو المسئول عن التنمية المهنية للحاضرين وقد يسمى Developer ( قائد التنمية ) .
  - يقوم قائد التنمية بتنظيم عملية العصف الذهنى ، وإطلاق الاقتراحات المبتكرة ، والآراء الجديدة ، والشروح المختصرة الواضحة .

## الفصلان السادس والسابع : عن تصميم وتنفيذ

### خمسة برامج أمريكية

- يتضمن الفصلان تطبيقات على كل ما ذكر فى الفصول السابقة خلال خمسة برامج للتنمية المهنية للمعلم صممت ونفذت فى خمس ولايات أمريكية ، وقام المؤلفون بعمليتين هما:
- أولاً : استقراء العناصر المشتركة فيها وهى :**
- (١) تعتمد كلها على مبادئ تربوية واحدة فى مقدمتها :
- التعلم بالعمل والانغماس فى الممارسة .



- التعلم اللاحق يعتمد على التعلم السابق .
  - كل البشر لهم القدرة على التعلم .
  - (٢) اهتمت البرامج بتنمية قدرات معلم العلوم والرياضيات على التعلم ، وأداء أدواره القيادية، والاهتمام بإحداث التغيير وتوجيهه .
  - (٣) التزمت البرامج الخمسة بالأسس التسعة التي عرضت بإيجاز في الفصل الثاني لهذا الملخص.
- ثانياً :** قارن المؤلفون بين البرامج الخمسة الأمريكية وفق المحكات التي ذكرت على امتداد الفصول السابقة .

### **الخاتمة المختصرة : Vignette للكتاب**

- يؤكد المؤلفون في هذه الخاتمة المختصرة على أن إصلاح التربية العلمية وتربية الرياضيات بدءاً من رياض الأطفال إلى آخر مراحل التعليم ترتبط بأحداث عمليات تغيير في الوضع الراهن مع توجيهه خلال مبادئ يعتقدون في أهميتها هي :
- (١) التعلم للجميع .
  - (٢) حجرات الدراسة هي منطلق للإصلاح والتغيير .
  - (٣) أدوار المعلم الأساسية هي قيادة التعلم ولن يتحقق ذلك إلا بالانخراط في برامج تنهية مهنية فعالة .
  - (٤) استخدام الوسائل التعليمية المحببة للمتعلمين مثل التعلم خلال اللعب المسلي Games، و إبراز العلاقة بين فقرات العلوم والرياضيات والمواقف الحياتية المألوفة لهم ، وأستخدم الأسلوب العلمي للتفكير ومنطق الرياضيات في المقررات الدراسية المختلفة وفي الحياة .

## الكتاب العشرون

مساعدة وتقويم المعلم لنظيره

Anderson, Lorin W. & Pellicer, Leonardo., **Teacher  
Peer Assistance & Review** , California , Corwin  
Press , Jnc., 2001.

## تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٧٦ صفحة ، ويضم ستة فصول تناقش برامج تدريب المعلم من منظور جديد بدأت عام ١٩٩٨ وهو قيام أحد زملاء المعلم الأكفاء بتدريبه أثناء العمل خلال اتباع اسلوبين هما المساعدة ثم التقويم ، وذلك وفق برنامج مقنن معن ، ويتم الألتحاق فيه خلال تقدم المعلم بنفسه راغبا فى استخدام أسلوب المساعدة والتقويم ، ويناقش مستشار المعلم البرنامج فى طلباته ، ويختار له النظير Peer القادر على مساعدته والذى يشارك مع المستشار وناظر المدرسة فى التقويم النهائى الذى ينتهى بقرارات حاسمة هى :

(١) أستبعاد المعلم من مهنة التعليم وإنهاء عقده مع المدرسة لأستكشاف أن ميوله وأستعداداته وقدراته لا تمكنه من ألتقان مهنة التدريس .

(٢) أو أستبقاء المعلم وتجديد عقده بلا أى شروط .

(٣) أو أستبقاء المعلم وعدم تجديد عقده الا بعد أجتياز برنامج تدريبي آخر .

وقد تضمن الكتاب تمييزا بين مصطلح ( المساعدة ) ومصطلح ( التقويم ) وحدد عشرة ركائز لبرنامج مساعدة وتقويم المعلم بواسطة نظير له أكفا وأقدر وأقدم منه ، واستنتج المؤلفان بطريقة أستقرائيه سهلة كيفية التمييز بين محكات البرنامج ، والمسئوليات القياسية التى يجب أن يبلغها التدريب ، ثم شرحا مكانة البيانات فى ثلاثية ( محكات ، ومستويات ، وبيانات ) .

وتضمن الكتاب مسئوليات ومهام كل عضو مشترك فى البرنامج ، وكيفية كتابة التقارير التى تحدد مصير المعلم سواء أكانت تقارير وصفية سردية أو أستيفاء بيانات فى صيغة موضوعية للتقرير أو الجمع بين الأسلوبين السردى والموضوعى .

وأنتهى الكتاب بمقترحات لتحسين البرنامج . وذيل الكتاب بستة ملاحق مفيدة للقارئ منها مواقع الإنترنت لمن يريد الاستزادة والتعمق فى معرفة هذه التقنية الجديدة للتدريب .

وترى أن هذا الكتاب يمثل نقلة للفكر المصرى من الأساليب العتيقة للتدريب الى أساليب حديثه انتشرت لتأهيل المعلمين والنظار أثناء ممارسة الخدمة تحت مسمى جديد هو Intern

## الفصل الأول عن : ماهية مساعدة وتقويم المعلم لنظيره

تلخص مضمون هذا الفصل فيما يلي :

**أولا : تعريف المصطلح :**

يتضمن المصطلح مساعدة النظير وتقويمه Peer Assistance & Review PAR

لزميله المعلم على معنيين مختلفين كما يتضح في الجدول التالي :

التقويم Review	المساعدة Assistance
١. تقويم نهائي Summative وأصدار قرار بتحسين الأداء أو الاستفتاء عن المعلم .	١. تقويم مرحلي Formative وتقديم تغذية مرتدة لتحسين الأداء .
٢. ضبط Control الجودة .	٢. تأكيد Assurance الجودة .
٣. يشترك فيه عدة نظراء للمعلم .	٣. يقوم بها نظير المعلم وحده .
٤. تتضمن القرارات الكثير من المخاطرة فقد يغير المدرس مهنته .	٤. تتضمن القرارات القليل من المخاطرة فهي مجرد آراء لتحسين الأداء .
٥. تحسين مهنة التعليم لأنها ستصفي المهنة من غير الصالحين لها	٥. تحسين أداء المعلم كفرد .

ونرى أن مساعدة النظير وتقويمه PAR لزميله صورة مستحدثه مقترحه للتوجيه الفني التقليدي في مصر .

**ثانيا : مبررات الحاجة الى برامج مساعدة النظير وتقويمه للمعلم**

(١) تتسم مطالب كل معلم للمساعدة بالتخصص الدقيق ، فقد يكون مدرسان في مدرسة واحدة ، ويدرسان مقررا دراسيا واحدا ويحملان نفس المؤهلات ، ولكن أحدهما يحتاج للمساعدة في استيعاب مضمون درس محدد ، بينما الآخر يحتاج الى معرفة طريقة تدريس فعالة لموضوع آخر .

(٢) هناك جوانب تعليم وتعلم Pedagogy مشتركة يجب مساعدة جميع المعلمين على إتقانها وهي :

- أ- صياغة الأهداف الإجرائية المناسبة لكل موضوع .
- ب- اختيار طريقة تدريس وأستراتيجية تعلم تتلائم مع كل من الأهداف الإجرائية ، وموضوع الدرس ، ومستوى تعلم المعلم .
- ج- استخدام طريقة التدريس وأستراتيجية التعلم وتكنولوجيا التعليم بكفاءة .
- د- ممارسة التقويم المرحلي ، والتقويم النهائى بكفاءة ، والأستفادة من التغذية المرتدة فيه .

### ثالثا : نشأة وتطوير برامج مساعدة وتقويم النظير لزميله المعلم

عرف هذا النظام فى الولايات المتحدة الأمريكية محليا فى بعض المدارس منذ حوالى ربع قرن ، ونال اهتماما قوميا عام ١٩٩٨ ، وطبق فى عدة ولايات برعاية إدارات الولايات ، واتحادات المعلمين الجديدة New Unionism التى حددت أهدافها الأربعة التى تتمشى مع مردود ( مساعدة وتقويم النظير لزميله ) كما يلى :

- (١) تتعاون إتحادات المعلمين مع ادارات الولايات فى كل ما يؤدى الى تحسين جودة التعليم العام لجميع الطلاب .
- (٢) نضع الأولوية فى سياستنا لتحسين معرفة مهارات المعلمين من أجل تحسين جودة تعلم الطلاب .
- (٣) نضع قضايا جودة التعليم الأمريكى فى مقدمة جهود جماعة الضغط والمؤثرة فى تشكيل سياسة أمريكا .
- (٤) ما دامت أدوار المعلمين تتغير باستمرار ، لذلك يجب أن تواكب إتحادات المعلمين هذا التغير وتعديل من سياستها وخططها وأدوارها .

### رابعا : المعالم المشتركة فى برامج PAR التى طبقت فى أمريكا

- (١) نشأت فى ضوء تأثير قوى ضغط وموافقة الإدارات المحلية
- (٢) تتطلب تعاون المعلمين ، واتحادات المعلمين ، والمسؤولين بالحقى ، والأدارة التعليمية والمدرسية .
- (٣) تحتاج لإنخراط المعلمين مع المديرين فى صناعة القرارات المتعلقة بتحسين المعلم فى حالة المساعدة ، أو ( أبقاء / أستبعاد ) المعلم فى حالة التقويم .
- (٤) يستفيد منها كل من المعلم الحديث أو المعلم القديم .

(٥) تساعد على اكتشاف معلمين أكفاء ليعملوا عمل النظير Peer أى مساعدة وتقويم زملائهم .

(٦) تتوافر فيها الموارد الكفيلة بنجاح برامج المساعدة والتقويم .

**خامسا : أوجه الاختلاف بين برامج PAR التى طبقت فى أمريكا .**

تتباين برامج PAR فى الكيف لا الكم كما يلى :

(١) مستوى نوعية المعلمين الذين قدمت لهم المساعدة ، والتقويم .

(٢) نوعية الخدمات المقدمه فى كل حالة .

(٣) درجة ثقة المعلمين فى جدوى البرنامج .

(٤) درجة إزام المعلمين بالأشتراك فى البرنامج .

(٥) مدى كفاءة النظير Peer فى عمليتى المساعدة ، والتقويم .

(٦) مدى تمثيل اتحاد المعلمين فى البرنامج .

### **الفصل الثانى عن : الركائز العشر للبرنامج**

يقوم أى برنامج للمساعدة والتقويم بواسطة النظير لزميله المعلم على عشرة ركائز هى:

**أولا : أغراض البرنامج :**

يهدف البرنامج الى رفع كفاءة المعلم وتحسين مهنة التعليم ، ولذلك يوجه الى الفئات

التالية :

(١) المعلم المبتدىء، ولم يسبق له العمل كمدرس .

(٢) المعلم القديم فى مهنته ولكنه حديث فى المدرسة .

(٣) المعلم المبتدىء الذى يرى مديره أنه فى حاجة الى المساعدة والتقويم فى مجال ادارته

الفصل مثلا .

(٤) المعلم المتطوع برغبته الشخصيه للإنخراط فى البرنامج حتى يتحسن أداءه.

(٥) المعلم المبتدىء غير المقتنع بنتائج تقويمه التقليدية ، ويريد تقويمه وفق برنامج

(المساعدة والتقويم) .

## ثانيا : المستوى القياسى ( المحكات ) فى البرنامج :

كل معلم يشترك فى برنامج المساعدة والتقويم لابد أن يبلغ المستويات القياسية التالية :

(١) تقدم طلابه فى الأختبارات المرجعية المحك التى تعتمدها الولاية أو الحى أو هيئة التدريس .

(٢) إتقان استخدام التقنيات والأستراتيجيات التعليمية .

(٣) تحقيق أهداف المنهج الدراسى .

(٤) تهيئة بيئة تعلم فعالة .

ويتم التقدير وفق ثلاثة تقديرات : متميز ، مرض ، غير مرض .

## ثالثا : مجالات المساعدة والتقويم :

(١) سلوك الطلاب مع المعلم فى حجرة الدراسة .

(٢) مناخ الفصل الذى يجب أن يتسم بالحميمية والصدقة والديمقراطية والذى يكسب الطلاب الثقة فى النفس والإحساس بالكرامة .

(٣) تقبل المعلم التنمية الشخصية واكتساب المهارات الاجتماعية

(٤) انضباط الطلاب ذاتيا ، وأحترامهم لأنفسهم .

## رابعا : ربط المجالات بالمحكات أى ربط بندى ثانيا وثالثا معا

يكون الربط موضوعيا اذا كانت المحكات كمية ، بحيث يقدر النظير درجات رفيقه

لمدى تقدم زميله المعلم فى كل مجال .

## خامسا : تقرير النظير Peer

على الرغم من أن مضمون تقارير النظراء تدور حول مدى تقدم المعلم فى المجالات

المذكورة فى البند ثالثا وفق معايير البند رابعا ، إلا أنها تختلف فى شكلها وتنظيمها وسهولة الحصول عليها ، ومدى استخدامها .

## سادسا صيغ Forms المساعدة

(١) تعميق خبرة العمل داخل حجرة الدراسة .

(٢) التميز فى العمل كمدرس فصل .

(٣) التمكن من المادة الدراسية .

- (٤) إتقان استراتيجيات التعلم .
- (٥) اكتساب خبرة التفاعل النشط مع المتعلمين الراشدين .
- (٦) اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي ، وتبادل العلاقات .

#### **سابعاً : اشتراك المعلم فى صناعة قرارات التقويم**

يكون المعلم على وعى كامل بعملية التقويم وخطواتها ومحطاتها ، فإذا حصل على تقدير (غير مرض ) ، فإنه ينصح اما بترك المهنة أو بذل جهد إضافى ليتمكن من المهارات التعليمية والتعلمية .

#### **ثامناً : الإجراءات التنفيذية للبرنامج**

- (١) موافقة المعلم على الإشتراك فى برنامج PAR (مساعدة وتقويم النظير له )
- (٢) يعين له مستشار لتعريفه بتفاصيل البرنامج وليتعرف على احتياجاته التعليمية والتعلمية.
- (٣) يعين له نظير Peer له كفاءة فى النواحي التى يحتاج فيها الى مساعدة ، ويرسم معه ومع المستشار خطه تنفيذيه وفق جدول زمنى .
- (٤) تنفذ الخطه
- (٥) ترصد النتائج أو لا بأول ويطلع عليها المعلم .
- (٦) تكتب التوصيات تم يعرفها المعلم ، وتصعد إلى الجهات المسؤولة لأنها تقرر أبقاءه أو استبعاده ، أو طلب برامج اضافيه لتدريبه .

#### **تاسعاً : حوكمة Governamce البرنامج**

الحوكمة هى الإدارة السليمة الرشيدة التى تقوم على أسس علمية وتهتم بالتالى :

- (١) تحديد متطلبات البرنامج .
- (٢) تحديد المعلمين المزمعين الأشتراك فيه .
- (٣) اختيار المستشارين ، والنظراء المدربين ، ومراقبى التنفيذ .
- (٤) مراجعة تقارير المساعدة والتقويم ، واما قبولها ، أو رفضها ، أو طلب توضيحات وتنقيحات فيها .
- (٥) يقوم مراقبو تنفيذ البرنامج ويقترحون متطلبات تحسينه وتقويمهم .



## عاشرا : كلفة البرنامج

عناصر الكلفة تشمل : مكافآت المشاركين فى المشروع ، وبدلات السفر والانتقالات ، ومصاريف إدارة المشروع ، والمستلزمات السلعية مثل المطبوعات ، و تأجير أماكن ، ونثریات.

## الفصل الثالث : المحكات ، والمستويات ، والبيانات

قدم المؤلف ثلاثة نماذج لبرامج مساعدة وتقويم PAR ، وتم أستنتاج المعانى منها لكل من المحكات ، والمستويات ، والبيانات ثم أوجدا العلاقة بينها وختما الفصل بسبع قضايا تتعلق بهم كما يلى :

### أولا . المحكات Criteria

(١) فى مثال ( تهيئة المعلم لكى يعلم الطلاب ) يكون المحك هو :

- أ- تقدير واحترام الطلاب كمتعلمين .
- ب- تحقيق العدالة والأنصاف فى حصول كل طالب على نفس الأهتمام فى المنهج الدراسى .
- ج- اشباع حاجات الطلاب الثقافيه .
- د- تعزيز أشتراك الأسر فى تعليم أولادهم .

(٢) فى مثال ( تحسين مهارات المعلم فى توجيه الأسئلة فى حجرة الدراسة ) يكون المحك هو :

- أ- أرتباط الأسئلة بكل من مستوى فهم التلاميذ ، وأغراض الدرس ، وموضوع الدرس .
- ب- دفع التلاميذ الى التفكير المتأنى العميق Reflective .
- ج- اثاره دوافع التلاميذ للقراءة ، والبحث ، والأبتكار .
- د- جعل المعانى واضحه لدى التلاميذ .
- هـ- جعل التلاميذ يربطون عدة أفكار معا .

(٣) نستنتج مما سبق أن المحك هو مبادئ لما يجب أن يكون عليه أداء المعلم أو بيئة التعلم أو التلميذ أو المنهج أو الدرس . . . الخ .

## ثانيا : المستويات القياسية Standards

(١) فى مثال ( تهيئة المعلم لى يعلم الطلاب ) تكون المستويات القياسية هى مؤشرات Indicators لبلوغ المحكات كما يلى :

- أ- معرفة كل من أساليب التعلم المناسبة لكل طالب ، واحتياجاتهم .
  - ب- استخدام المعرفة السابقة فى تخطيط وعرض الدروس .
  - ج- ربط وتكامل أساليب التعلم المختلفة .
  - د- اكتساب الروتينية فى الربط والتكامل ، أى اكتساب عادة فكرية تدريسية .
- (٢) فى مثال ( تحسين مهارات المعلم فى توجيه الأسئلة فى حجرة الدراسة ) ، اعتبر المحك كمرادف لمستوى قياسى فى المعنى .
- (٣) نستنتج مما سبق أن المستوى القياسى هو مؤشرات لكيفية بلوغ المحك ، وبذلك نرفض مبدأ مطابقة المحك لمعنى المستوى القياسى .

## ثالثا : البيانات Data

هى كل الأرقام والأوصاف والمهام المذكورة فى بورتقليو المعلم المشارك فى برنامج المساعدة والتقويم PAR .

## رابعا : علاقة المحكات بالمستويات بالبيانات

- (١) يبدأ أى مشروع للمساعدة والتقويم PAR بتحديد موضوع التدريب ومفاهيمه .
  - (٢) تحديد المحكات لما يجب أن يكون عليه المعلم أو مهنة التعليم .
  - (٣) وضع مؤشرات لبلوغ هذه المحكات وهذه المؤشرات هى ( المستويات القياسية ) ، وهذا يعنى عدم الأخذ بفكرة إلغاء خطوة المستويات القياسية من منطلق أنها مرادفة لمعنى محكات .
  - (٤) تنفيذ البرنامج وجميع البيانات ورصدها فى بورتقليو المعلم .
  - (٥) إصدار حكم :
- أ- فى حالة المساعدة : تكتب نواحي تحسين الأداء أو تحسين الطريقة .

ب- فى حالة التقويم : تكتب تقدير من ثلاثة تقديرات هى ( متميز ، مرض ، غير مرض ) مع تحديد مدى استمرار المعلم فى المهنة ، أو استبعاده أو شروط بقاءه .

### خامسا : قضايا المحكات والمستويات القياسية فى برامج PAR

ناقش المؤلفان سبع قضايا تتعلق بالمحكات والمستويات فى برامج المساعدة وتقويم المعلم بواسطة نظيره ، وهى :

(١) مصادر المحكات : هى عقول الناس التى تقرر ما يجب أن يكون بعد مداولات نقاشية . وتتعدد حسب طبيعة الموضوع .

(٢) وظيفة المؤشرات Indicators هى وسائل بلوغ المحكات وهى التى تكون المستويات القياسية .

(٣) علاقة المحكات بالأهداف : تشتق الأهداف من المحكات .

(٤) مصادر البيانات : يجب أن تكون متنوعة ومتعددة .

(٥) أهمية رصد البيانات : تحويلها الى معلومات خلال الجدولة والتصنيف ، ثم تحول المعلومات الى معرفة عند استخدامها فى الحكم على المعلم فى التقويم المرحلى خلال المساعدة والتقويم النهائى خلال إصدار قرار ( الإبقاء / الاستبعاد ) .

(٦) أنواع المستويات القياسية : اما أن تكون واضحة صريحة Explicit واما أن تكون مضمرة Implicit .

(٧) علاقة المستويات القياسية بصناعة القرار : يتم التقويم فى ضوء مدى بلوغ المستويات القياسية ، وينتهى بصناعة قرار مبنى على مدى ( القرب / البعد ) من بلوغ المستوى القياسى .

### الفصل الرابع عن : المسئوليات فى برامج المساعدة والتقويم

نلخص مضمون هذا الفصل فى أربعة محاور كما يلى :

أولا : أغراض برامج مساعدة وتقويم المعلم بواسطة نظيره PAR

(١) تحسين جودة التعليم الذى يحصل عليه الطالب الذى يدرس له المعلم .

(٢) رفع مستويات الأداء المهنى للمعلم .

(٣) استبعاد المعلمين غير الصالحين لممارسة المهنة .

- (٤) تحسين العلاقات بين الأدوات التعليمية وأتحادات المعلمين .
- (٥) بناء برامج تدريبية متميزة للمعلمين .
- (٦) دعم برامج الأدوار القيادية للمعلم .
- (٧) أرساء قواعد لمهنة التدريس .
- (٨) رفع نسبة بقاء المعلمين فى المهنة وعدم تركها بسرعة .

#### ثانيا : مسئوليات مستشارى البرامج

- النظير المستشار هو معلم قديم مجتهد ، وهو أول من يقابل المعلم المتقدم للأشتراك فى برامج PAR ، ويقوم بالمسئوليات الآتية :
- (١) توجيه النصح وتقويم المعلمين الجدد .
  - (٢) أقتراح ( الموافقة / عدم الموافقة ) على انخراط المعلم فى البرنامج .
  - (٣) تخطيط برامج نشاط للمساعدة فى تنمية العلم .
  - (٤) تقويم المعلمين المشتركين فى البرنامج وإصدار قرارات الإبعاد أو الأستبقاء من المهنة
  - (٥) الأحتفاظ بسجلات المتدربين لمتابعة نموهم المهنى ، وللاستفادة منها عند شغل وظيفة فى مكان آخر .

#### ثالثا : مسئوليات هيئة حوكمة البرنامج Governance Board

- (١) أختيار المعلمين المستشارين الذين يتحملون المسئوليات المذكورة فى البند السابق .
- (٢) تقويم تقارير المستشارين .
- (٣) التوجيه بدعم وتعزيد البرنامج .
- (٤) الموافقة على خطة البرنامج وتنفيذه وتوقيتاته .
- (٥) اختيار خبراء مستقلين لتقويم البرنامج .
- (٦) أتحاذ قرارات ( أستمرار / ايقاف ) البرنامج أو تطويره حسب رأى الخبراء المستقلين .

#### رابعا : نتائج البرامج فى أمريكا

- (١) حوالى ٥٠% من هيئات التدريس أشرتكت فى البرامج .
- (٢) أغلب المشتركين من المدرسين الجدد الذين يرغبون التثبيت فى وظائفهم .

(٣) كتب النظائر تقارير تؤكد تحسن أداء الذين أجتازوا برامج التدريب .

(٤) دعمت جميع إدارات التعليم واتحادات المعلمين البرامج .

### الفصل الخامس عن : أساليب كتابة التقارير والاستفادة منها

نلخص محتوى هذه الفصل في ثلاثة محاور هي :

#### أولاً : أنواع التقارير التي تكتب عن المعلم المتدرب

هناك ثلاثة أنواع من التقارير التي تكتب عن المعلم المتدرب هي :

##### (١) التقرير السردى Narrative

أ- يتضمن أنطباعات وأدوار كل من النظير Peer والمستشار والمعلم المتدرب ، ونواحي القوة والضعف في أداء المعلم ومعرفة ومهاراته ، ووسائل تدريبيه ، ومدى فاعليتها وينتهي بأصدار حكم أو تقدير مستواه .

ب- مميزاتة : وصفى عادة ، يفيد القارئ في تصور الأوضاع كما هي في واقع حجرة الدراسة ، وتصور كفاءة المعلم بوجه عام قبل وبعد التدريب .

##### (٢) التقرير وفق صيغته رسمية Form

حيث يضع كاتب التقرير علامة (√) عند الفقرات التي يوافق عليها ، وعلامة (x) عند الفقرات التي لا يوافق عليها ، ويكتب كلمات قليلة في بعض الأماكن . وملخص محتوى صيغة التقرير الرسمي هو :

أ- البيانات التعريفية : أسم المعلم ، وتخصصه ، ومدرسته ، ومواصفات وظيفته ( مؤقته ، دائمه ، حديث التعيين ، خبرته )

ب- مجالات كتابة التقرير : تخطيط عمليه التدريب ، وتنفيذها ، وتقويمها ، والمسئوليات المهنيه . وكل مجال يتضمن فقرات تتعلق به .

ج- إصدار الحكم : أصبح المتدرب في المستوى المتوقع أو أعلى منه أو أدنى منه.

د- التوصيات : يجدد عقده ، مدة التجديد ، لايمدد عقده .

هـ - توقعات كل من المتدرب ، ومستشار التدريب ، وناظر المدرسة

(٣) الجمع بين النوعين : السردى والصيغته الرسمية الثابتة خلال أسلوب من اثنين :

أ- تضمين الصيغة الثابتة مساحات كافية للسرد والوصف .

ب- كتابة التقريرين ثم مقابلة وموازنة محتوى التقرير السردى بتقرير الصيغه الرسمية الثابته .

### ثانيا : تنظيم مؤتمر لمناقشة التقارير

ينظم مؤتمر يضم المتدربين والنظراء والمستشارين والنظار لعرض التقارير ومناقشتها وذلك وفق جدول أعمال مسبق Agenda مع مراعاة الأبعاد الأخلاقية فى عدم الإساءة أو فضح أحد ، لأن أهداف المؤتمر هى تحسين المعلم كفرد وترقيه مهنة التدريس .

### ثالثا : استخدام نتائج التقارير فى الإصلاح

(١) أسلوب استخدامها :

أ النشر خلال مؤتمرات أو خلال الأنترنت .

ب- تنظيم جلسات للمتدربين فى شكل جماعات صغيرة تضم من لهم مشكلات متماثلة أو متقاربة هدف رفع مستوى كل واحد منهم وتوعيتهم بأساليب التغلب على نواحي الضعف فيهم .

(٢) أرساء مبادئ التنمية المهنية الفعالة :

أ- تحديد مضمون المادة التعليمية للطالب الذى يدرس له المعلم وطريقة تعلمها

ب- بلوغ الطالب المستوى القومى القياسى ( المعايير القومية ) للتعلم وما يتطلبه ذلك من تحسين معلمه .

ج- شراكة المعلمين شراكة كاملة فى تخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الدراسى .

د- التركيز على أداء المدرسة اليومى ، وطرق التدريس داخل حجرة الدراسة .

هـ- الأهتمام بأساليب حل المشكلات من مدخل عمل تعاونى .

و- التنمية المهنية عملية مستمرة دينميه وتحتاج الى دعم وتعصيد باستمرار .

ز- الأهتمام بجميع مصادر التعلم والتقويم الشامل .

ح- ربط التطبيقات العمليه اليوميه بأسسها النظرية حتى لا يكون العسل اليومى حرفيا وليس مهنيا .

### (٣) تحديد مصير المعلم

- أ- الإستبعاد فى حالة عدم قدرته على التكيف مع متطلبات المهنة وعدم القدرة على تحمل مسئولياتها .
- ب- الأستبقاء مع توجيه النصح للمعلم فى كيفية تجنب السلبيات وتدعيم الإيجابيات التى كشفت عنها التقارير . وقد يقترح أستمراا التدريب لجولة ثانية مع تحديد مجالات وطرق هذا التدريب .

### الفصل السادس عن : مقترحات لتحسين البرنامج

يتضمن هذا الفصل عدة مقترحات لتحسين برنامج مساعدة وتقويم المعلم بواسطة نظيره PAR ومنها :

#### أولا : مراعاة مبادئ التدريس الفعال

- (١) يتحسن تعلم الطلاب خلال توافر الرعاية فى بيئة التعلم .
- (٢) يتحسن تعلم الطلاب خلال إتاحة الوقت الملائم للأنشطة ، وخلال إدارة هذه الأنشطة بأسلوب فعال .
- (٣) يزداد تعلم الطلاب عندما يقوم المنهج الدراسى على أسس إبتكارية ويؤدى الى تنمية قدرات الطالب الإبتكارية .
- (٤) يعرف المعلم طلابه بالمخرجات المتوقعة ، وكيفية بلوغها خلال إستراتيجيات تعليمية .
- (٥) تتضح المعانى لدى الطلاب عندما يركز المعلم على شرح بنية المادة الدراسية ، بجانب شرح العلاقات بين مكوناتها .
- (٦) تكون أسئلة المعلم محفزة للطلاب لتحصيل المزيد من المعرفة .
- (٧) يتيح المعلم الفرص المتعددة المتنوعة للطلاب لممارسة خبراتهم التربوية بأنفسهم .
- (٨) يوجه المعلم الطلاب الى أول طريق التفكير السليم ، ثم يتركهم ليفكروا بأنفسهم لأنفسهم
- (٩) يتعلم الطالب بكفاءة اذا أتقن مهارات التعلم الذاتى .
- (١٠) يستفيد الطلاب من التعلم الجمعى أى خلال التعاون والشاركة مع بعضهم البعض .
- (١١) يتابع المعلم تقدم طلابه ويقومهم بعدة وسائل .

(١٢) يتقدم الطلاب بكفاءة عندما تكون توقعاتهم وتوقعات معلمهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم وبلا شغلط ..

### ثانيا . محكات المدرس المستشار المتميز في البرنامج

المدرس المستشار هو أول من يقابله المتدرب عند الالتحاق في برنامج مساعدة وتقويم المعلم بواسطة نظيره PAR ، ويجب أن تتوافر فيه الشروط التالية :

(١) خبرة سابقة في التدريس لمدة لا تقل عن خمس سنين .

(٢) له سمعة التميز في المادة الدراسية وطرق التعليم والتعلم .

(٣) له قدرة على عرض المعرفة ، وطريقة تدريسها .

(٤) له مهارات متميزة في التواصل مع الغير اجتماعيا .

(٥) له مهارات متميزة في تبادل العلاقات مع الاخر .

### ثالثا التمسك بالركائز العشر للبرنامج

لنجاح برنامج PAR لابد من التمسك بالركائز العشرة له ، المذكورة في الفصل الثاني بمعنى :

(١) الوعي المعرفى بها .

(٢) الالتزام بها عند التنفيذ ، والابتكار في تطبيقها .

(٣) العمل على تطويرها وتحسينها .

### ملاحق الكتاب

يتضمن الكتاب ستة ملاحق مفيدة للقارئ ، وأهمها ما يلي :

### أولا . مواقع شبكة المعلومات الدولية لموضوع الكتاب

(1) [w.w.w. ceahio. org / reform / par / par. Html](http://w.w.w. ceahio. org / reform / par / par. Html)

(2) [w.w.w. aft / research / models / contracts / teacher / rochest / 56.htm](http://w.w.w. aft / research / models / contracts / teacher / rochest / 56.htm)

(3) [w.w.w. tft 256. org / the to ledo plan . htm](http://w.w.w. tft 256. org / the to ledo plan . htm)

### ثانيا . الإدارة الفعالة لوقت التعلم

(١) وضع نظم دقيقة Routines لأداء المهام .

(٢) توافر الموارد البشرية المناسبة .



(٣) بدء وانتهاء الدرس فى الوقت المخصص له بدقة .

(٤) ضبط لحظات الانتقال من مهمة لأخرى .

(٥) أشارك جميع الطلاب فى أداء المهام .

### ثالثا : المستوى القياسى لتقويم المتدرب

يتضمن المستوى القياسى Standard الذى يجب أن يبلغه المعلم المتدرب فى برنامج

PAR مايلى :

(١) معرفة المعلم لطبيعة المتعلم .

(٢) معرفة المعلم لمحتوى المنهج الدراسى .

(٣) تهيئة المعلم لبيئة تعلم آمنه ، عامرة بمواد التعلم ، وتتيح فرص التفاعل الديمقراطى والعمل التعاونى

(٤) مراعاة المعلم تكافؤ الفرص خلال تنويع طرائق التدريس لتلائم مع قدرات طلابه المتنوعة .

(٥) اختيار المعلم لمواد التعلم المناسبة ، وابتكارها ، واستخدامها .

(٦) تطبيق المعرفة فى مواقف حياتية .

(٧) إمداد المعلم طلابه بعدة طرق Paths لتعلم المفاهيم ، واستكشاف الموضوعات ، وفهم الدروس .

(٨) توظيف التقويم فى تحسين أداء وتحصيل الطالب .

(٩) تكوين علاقات إيجابية متبادلة مع أسر الطلاب .

(١٠) دفع الطلاب إلى التفكير المتأنى العميق Reflective بممارسة التحليل المنظم ، والتقويم ، وتجويد الأداء .

(١١) تعاون المعلم مع زملائه لتحسين المدرسة ولتقدم المعرفة ، وتطوير طرائق التدريس وإستراتيجيات التعلم .

رقم الإيداع : ٢٣٨٣ / ٢٠٠٧

التراقيم الدولي : ٧-٢٨٦-٢٩٤-٩٧٧

# منتدى سور الأذربيجية

---

WWW.BOOKS4ALL.NET